





# مرآة الزمان

في

## تاريخ الاعيان

القسم الثاني من الجزء الثامن

(٢)

وقايع سنة ٥٩٠ — ٦٥٤ هـ

تصنيف

العلامة شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي

الشهير ببسط ابن الجوزي

المتوفي سنة ٦٥٤ هـ



الطبعة الاولى

مطبعة مجلس إدارة المعهد العلمي ببيروت



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السنة التسعون وخمسمائة

٥٩٠

وفيهما زادت دجلة ووصل الماء الى سور بغداد العتيق الغربى  
الذى بناه المنصور و ابان الماء عن تل الحديد (١) و عليه ضبتان من حديد  
وفى وجهه ضبة فيها مسبار من حديد كبير و آخر فى سرته وكان  
قبايل (٢) عظام .

قال محمد القادسي (١) وفيها اهدر الخليفة الطيور العتق و امر بذبجها  
و محوأثرها و عمد الى فراخ ذبح آباؤها و امهاتها و استفرخ الاولاد  
وارسلها الى المشاهد لتطير الى بغداد و فوض امرها الى قاضى القضاة  
ابن البخارى (٢) و يوسف العقاب مقدم الفتيان و جعلها اثني عشر صنفا  
باسم الائمة الاثني عشر ثم سماها فقال العلويات و الحسينيات و المحمديات  
و الفاطميات و الهانميات و الباقریات و العبويات و الزيديات (٣) و المهديات  
و الصادقيات و العابدیات (٤) ، و ارسلها الى المشاهد فطارت منها الى بغداد .  
قال القادسي (٥) و حكى لى عمر بن كليب التاجر قال نزلنا فى

(١) ا - العارسي (٢) هو ابو طالب على بن على (٣) ا - والرهات (٤) بقى  
واحد (٥) ا - العارسي.



٢٧٩ بلاد الروم تحت شجرة عليها ورق اخضر وزهر صفر واخذ بعضنا يصفق وينشد :

يانازلين بالبلد البلقع ويا ديار الظاعنين اسمعى  
ماهى باطلال ولكنها رسوم احبابي فتوحوا معى  
قال فما زال يرددّها حتى اقلت الشجرة ورقها بأسره .

### فصل

وفىها قدم ابن القصاب الوزير من العجم وخلع عليه الخليفة  
وامر ارباب الدولة ان يمشوا بين يديه منهم استاذ الدار ابن يونس<sup>(١)</sup>  
فأخذ اتخذه شنيعة وقتل ورمى تحت التاج فكان آخر العهد به .  
ذكر محنة جدى رحمه الله

لما قبض ابن يونس جمع ابن القصاب اصحابه فقال الركن عبدالسلام  
ابن عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر ابن انت وابن الجوزى هو كان من  
اكابر اصحاب ابن يونس واعطاه مدرسة جدى واحرق كتي بمشورته  
وهو ناصبي من اولاد ابى بكر وكان ابن القصاب متشيعا فكتب الى  
الخليفة وساعده جماعة من اهل مذهبه ولبسوا على الخليفة فامر بتسليمه  
الى عبدالسلام فكنت وكان جدى يسكن باب الازج بدار بنفشا وكان  
الزمان صيفا و جدى جالس فى السرداب يكتب وانا صبي صغير ما احسنا  
الابعد السلام واذا به قد هجم على جدى السرداب واسمعه غليظ الكلام  
وختم على كتبه وداره وسب عياله وجرى عليهم ما لم يحجر على اقل  
الناس فلما كانوا فى اول الليل حملوا جدى الى سفينة وانزلوه فيها  
ونزل معه عبدالسلام لاغير وعلى جدى غلالة بغير سراويل وعلى

(١) كان ههنا سقطا .

رأسه تخفية وحدره الى واسط و كان ناظرها العميد بن امسينا وكان  
متشيعا فقال له الركن حرس الله ايامك مكنى من عدوى لارميه في  
المطمورة فعز على (؟) وزيره وقال يازنديق أرمى ابن الجوزى في  
المطمورة بقولك هات خط الخليفة والله لو كان من مذهبي لبذلت مالى  
وروحى فى خدمته فعاد عبدالسلام الى بغداد واقام جدى بدار فى  
درب الديوان على باب بواب لاغير وقد قارب ثمانين سنة فكان  
يخدم نفسه يغسل ثوبه و يطبخ ويستقى الماء من البئر ولم يدخل الحمام  
خمس سنين مقامه بواسط ولما عاد الى بغداد سمعته يقول قرأت بواسط  
مدة مقامى كل يوم ختمة ما قرأت فيها سورة يوسف من حزنى على  
ولدى يوسف وكتب الى بغداد اشعارا كثيرة منها هذه الايات :

أحبة قلى لوياع رجوعكم علينا لكنا بالنفوس فديناكم  
فلا تحسبوا انى نسيت ودادكم وانى وان طال المدى لست انساكم  
واسأل انفاس الرياح لانها تمر على اطلالكم وتلقاكم  
قضى الله بالتفريق بينى وبينكم فيا ليتنا من جملة ما عرفناكم  
ومن كان كان .

لما تزايد وجدى فيكم وقل تصبرى  
وعرفتكم عداى (؟) وقلت الحركات  
يا حاضرين بقلبي يا غائبين عن النظر  
يا ساكنين قلى اطلتم الحسرات  
متى يجينى مبشر من عندكم بقدمكم  
ويفرحون اصدقائى واكد السمات  
حتى يدق طبول ال هنا ابواب الرجا

واقول للعين قري قد رد ما قد فات  
 متى يقولوا قد جوا اخرج بسرعة للفا  
 واقول يا احبابي اطلتم الغيات  
 وان قضى لي ربي اموت ولا انظر شخصكم  
 وجا نذيري اليكم يقل لكم قدمات  
 فحدثوا الناس غنى على روس الملا  
 انى على العهد باق حتى يجنى الميقات  
 ومن المواليا .

مالى ومالى ومالى تغيرت احوالى  
 لقيت مالا يكيف ولا يدور يالى  
 يا بيت عبد القادر كنتم تسيجى فى القضا  
 ما مثلهم يحسدنى ولا هم امثالى  
 هم هم هم نفسى وضيقوا فى حبسى  
 ومزقوا كتب درسى عمدا وهم راس مالى  
 ليت الف عندى (؟) باتوا يكون مما  
 جرى ثلاثمائة منصف ما لا كها الغزالى  
 لو ان يسلم يرفع الى الامام لوقع  
 من حين ما كان يسمع بقصتى قد رثالى

اختلف الناس فى كيفية محنة جدى والظاهر أن ابن يونس (؟)  
 وما فعل بيت عبد القادر واخذوا بالثأر من جدى واهل بغداد يقولون  
 شيأ آخر والله اعلم .

## فصل

وفيها عاد الاختلاف بين الآخرين العزيز والافضل وقد ذكر  
 الحماة القصة فقال لما كان العزيز نازلا على النوار رحل ابو الهيجاء  
 والاسدية عشية الاثنين رابع شوال وكانوا اكثر العسكر واخبر العزيز  
 بهم فما بالي بانصرافهم وقال صفونا من اكدارهم ولم يأمر اصحابهم  
 باتباعهم وبقى في خواصه تلك الليلة ورحل واتفق الكامل والافضل  
 ان يكون ثلث البلاد للعادل وثلثان للافضل وهو السلطان واستتاب  
 الافضل بدمشق اخاه قطب الدين موسى وخاف العزيز من الاسدية ٢٨١  
 الذين بالقاهرة ان يفعلوا كما فعل اصحابهم ويمنعوه من دخولها وكان  
 قد استتاب بها بهاء الدين قراقوش ثقة بمودته فلما وصل الى القاهرة  
 خرج قراقوش والاسدية الى لقائه فاکرمهم واحسن اليهم ولما وصل  
 العسكر الى بليس غلا السعر وظهرت ندامة الاسدية فخاف العادل  
 من ميلهم الى العزيز وغدرهم واخبر الافضل وقال المصلحة الصلح  
 فاسرار (١) الفاضل ولقيه على فرسخ وقرر الصلح واستبشر الناس بذلك  
 وعفا العزيز عن الاسدية واحسن اليهم واجتمع العزيز والافضل  
 وعاد الافضل الى دمشق واقام العادل عند العزيز .

واما الافضل فانه لما عاد الى دمشق ازداد وزيره الجزري من  
 الافعال القبيحة وآذى الاكابر من الدولة والافضل يسمع منه ولا يعدى  
 احدا ولا يخالفه فكتب قيماز النجمي واعيان الدولة الى العادل يشكونه  
 فارسل العادل الى الافضل يقول ارفع يد هذا الاحق السيئ التدبير القليل  
 التوفيق فلم يلتفت واتفق مع العزيز على النزول الى دمشق فسارا الى الشام

فاستشار الافضل اصحابه فكل اشار عليه ان يلتقى عمه واخاه ولا يخالفهما  
 الا الجزرى فانه اشار عليه بالعصيان فاستعد للحصار وحلف الامراء  
 والمقدمين وفرقهم فى الابراج وعلى الاسوار فراسلوا العزيز والعادل  
 واصلحوا امرهم فى الباطن واتفق العادل مع عز الدين ابن الحمصى على  
 فتح الباب الشرقى ففتح ابن الحمصى فدخلوا البلد من غير قتال فنزل العزيز  
 دار عمته ست الشام ونزل العادل دار العقيق ونزل الافضل اليهما وهما  
 فى دار العقيق فدخل عليهما وبكى بكاء شديدا فأمره العزيز بانتقاله الى  
 صرخد فاخرج وزيره الجزرى فى الليل فى جملة الصناديق خوفا من القتل  
 فأخذ اموالا عظيمة وهرب الى بلاده وكان العزيز قد قرر مع العادل ان  
 يكون نائبه بمصر و يقيم العزيز بدمشق ثم ندم فارسل الى الافضل رسالة  
 فيها صلاح حاله فادعاها (١) ووصلت الى العادل فتغضب العزيز ورسم عليه  
 بالخروج فخرج الى مسجد خاتون باهله وعياله وسلم العزيز بصرى الى  
 العادل وكان بها الظافر واقام العزيز بدمشق اربعة ايام وصلى الجمعة عند  
 مكان قبر والده بالكلاسة وامر ببناء القبة والمدرسة الى جانبها وامر  
 محي الدين بن زكى الدين بعمارة المدرسة العزيزية ونقل السلطان من  
 الكلاسة (٢) فى سنة ٥٩٢ وكان الافضل قد شرع فى بناء تربة عند مشهد  
 القدم بوصية من السلطان فانه قال تكون تربى على الجادة يمر بها  
 الصادر والوارد فيترحم على فارفع قامة وجاء العزيز فحصر دمشق  
 واخربها، وكان العزيز اذا جلس فى مجالس لهوه جلس على بابه  
 كأنه برد دار فلما كان آخر الليلة من مقدمه بدمشق وكانت ليلة الاثنين  
 تاسع شعبان قال العادل لولده الملك المعظم ادخل فقبل يده واطلب

٢٨٢

(١) لعله « فاداعها (٢) ١ - الى السكلاية

منه دمشق وكان المعظم قد راهق الحلم فدخل فقبل يده وطلب منه دمشق فدفعها اليه واعطاه سبخته وقيل استتاب العادل فيها واعطاها للمعظم عيسى بن العادل على سنن في سنة ٥٩٤هـ ورحل تاسع شعبان الى مصر ومضى الافضل الى صرخد ونفى العادل ابن الحمصي الذي فتح له الباب الشرقي وكان قد اعطاه عشرة آلاف دينار فاستردها منه واجتاز العزيز في طريقه الى مصر بالقدس فعزل ابا الهيجاء السمين عنه وولاه سنقر الكبير ومضى ابو الهيجاء الى بغداد وسنذكره .

### فصل

و فيها توفي القزويني الواعظ واسمه [احمد بن] (١) اسماعيل بن يوسف وكنيته ابو الخير الشافعي تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى الغزالي وسمع الحديث وكان عالما بالتفسير والفقه متعبدا مولده بقزوين سنة ٥١٢هـ وكان يحتم القرآن كل ليلة وقدم بغداد حاجا سنة ٥٥٥هـ فجلس بالنظامية وعظ و مال الى الاشعري ف وقعت الفتن و جلس يوم عاشوراء بالنظامية ف قيل له العن يزيد (٢) بن معاوية فقال ذاك امام مجاهد فجاءه الآخر (٣) وكان ابنه جالسا بين يديه على المنبر فقال له العنه (٤) و الاقتلناك فلطمه على عمامته التي عمامته بين يديه وكثر الرجم فسقط من المنبر فادخل الى بيت في النظامية واغلق عليه الباب فأخذت فتاوى الفقهاء بتعزيره فقال بعضهم يضرب عشرين سوطا ف قيل له من اين لك هذا فقال من عمر بن عبدالعزيز سمع قائلا يقول قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فضربه عشرين سوطا ، ثم ان جماعة تعصبوا للقزويني وقالوا شيخ وغريب واخرجوه فمضى الى قزوين فتوفي بها في

(١) - سقط من ا - والصواب في طبقات السبكي والشدرات وتاريخ ابن كثير (٢) - ا - فقال له العزيز (٣) الاخر (٤) - ا - العفه .

المحرم سمع بنيسابور ابا عبدالله الفراوى (١) بالقاسم الشحامى و ابا محمد البيهقى وغيرهم .

## فصل

وفىها استشهد السلطان طغريل شاه بن ارسلان شاه بن طغريل شاه بن محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان بن جفرى بك بن ميكائيل بن سلجوق وهو آخر الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم و كان مبدأ امره عند وفاة ابيه ارسلان بن طغريل شاه فى سنة ٥٧١ فلما مات البهلوان عادت الاتابكية الى قزل ارسلان ابن الدكر (٢) ٢٨٣ و هوا بن اخى البهلوان لاه فلم يزل طغريل تحت يده حتى انف من الحجر فخرج عن يده و انضم الى جماعة من الامراء و كسر عسكر الخليفة و اسر ابن يونس كما ذكرنا (٣) و هابه المصرية و اول ما ظهرت رايته من خراسان سنة ٤٣١ و دخل بغداد فى سنة ٤٤٧ و عاد القائم الى بغداد فى سنة ٤٥١ و توفى فى سنة ٤٥٥ و لم يكن له ولد فولى الب ارسلان و ملك الدنيا و اقام تسع عشرة سنة و مات سنة ٤٨٥ و كان نظام الملك وزيره و وزير ابنه (٤) و قام بعده ولده محمود ابن خاتون و مات فى هذه السنة و قام بركياروق بن ملك شاه و نازعه عمه تاج الدولة صاحب الشام فقتله بركياروق و اقام بركياروق سلطانا اثنتى عشرة سنة (٥) ست وقعات و جرى بينه و بين اخويه محمد و سنجر حروب و ملك بعد بركياروق اخوه محمد بن ملك شاه فاقام اثنتى عشرة سنة و مات فى سنة ٥١١ و اقام بالامر بعده ولده محمود بن محمد فاقام واليا

(١) الفزارى (٢) النزل بن رسلان بن الركن (٣) هاها نحر م كبير و ما يأتى من تاريخ طغريل بك (٤) هو ملك شاه (٥) نحر م آخر .

احدى عشرة سنة وعهد محمود الى ابنه داود فقوض سنجر الملك الى طغريل وجعل لداود ما يكفيه ثم طمع مسعود اخو محمود فى الملك ودخل بغداد سنة ٥٢٦ وخطب له بالسلطنة ولا بن اخيه داود وتوفى طغريل سنة ٥٢٩ واستقل مسعود (١) بالملك وطالت ايامه فاقام نيفا وثلاثين سنة وقتل المسترشد والراشد وقام بعده ملك شاه بن محمود ابن اخى مسعود فاقام ثلاثة اشهر وكتب خاصبك الى محمد بن محمود اخى ملك شاه وخدعه وقبض على ملك شاه فملك محمد بن محمود وقتل خاصبك (٢) ونفر منه الدكر وآقسنقر فقصداه فهرب منها وملك اخاه سليمان شاه وجاء ملك شاه يقصد بغداد فخرج اليه الخليفة فدفعه فى سنة ٥٤٨ وانجلت دولة بنى سلجوق واستولى الغز على سنجر وكانت دولتهم مستقيمة من سنة ٣ او ٤٠٢ الى سنة ٥٤٨ ثم بدت فى النقص ومات فيها سنجر وحاصر محمد شاه بغداد وهو آخر من حاصرها ومات محمد سنة ٥٥٤ وقام بعده اخوه سليمان شاه وخالفه اخوه ملك شاه وتوفى ارسلان شاه بن طغريل بن ملك شاه فى سنة ٥٧٠ وقام بعده ولده طغريل شاه واتابكه محمد البهلوان وقتل فى هذه السنة .

### السنة الحادية والتسعون وخمسمائة

٥٩١

وفىها ملك الوزير ابن القصاب وزير الخليفة بلاد خوزستان تستر وأعمالها ويقال انها تشتمل على اربعين قلعة وقيل بل ملكها فى ٢٨٤ السنة الماضية ودخل الامير على بن شملة وسوسيان (٣) بغداد فى صفر واخليت لهم الدور وياتوا (٤) واولادهم ببغداد .

(٦) ١ : داود (٧) سنة ٥٤٨ (٣) ١ - سوسان .



## فصل

وفيها اقطع الوزير فارس الدين ميمون القصرى نابلس فاقام في  
سبعائة فارس في مقاتلة الفرنج .

وفيها كانت الوقعة العظيمة وتعرف بوقعة الزلاقة بين يعقوب بن  
يوسف بن عبد المؤمن وبين الفش ملك طليطلة وكان الفش قد استولى  
على جزيرة الاندلس وقهر ولايتها وكان يعقوب مشغولا عن نصرتهم  
بالخوارج الخارجين عليه وبينه وبين الاندلس زقاق وعرضه ثلاثة  
فراسخ ويحتاج في عبوره الى مشقة عظيمة وطمع الناس في المسلمين  
بهذا السبب وكتب الفش الى يعقوب كتابا نسخته : باسمك اللهم فاطر  
السموات والارض وصلى الله على المسيح عيسى بن مريم الفصيح  
اما بعد ايها الامير انه لا يخفى على ذى عقل لازب وذكاء ثاقب انك  
امير الملة الخنيفية كما انا امير الملة النصرانية ، وغير خاف عنك ما عليه  
نوابك بالاندلس من التخاذل والتقاعد والتكاسل واهمال امور الرعية  
والاشتغال على اللذات الدنية ، ولما اظهروا العصيان وادرعوا بالتخاذل  
سلطى الله عليهم فأذقتهم الخسف واستمتم العسف اخلى منهم الديار  
واححو الآثار واسبي الذرارى والولدان وامثل بالكهول والشبان  
وقد جعلت الوفا من العذارى المسلمات مملوكات لبنات الفرنجيات  
ولا عذر لك في التخلف عن نصرتهم وقد امكنتك يد القدرة وانت  
قادر على النصره مع انكم تعتقدون ان الله فرض لكم في كتابكم فقال عشرة  
منا بواحد منكم وقد زاغ عنكم الصواب وكذبت الكتاب فالآن خفف  
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين  
وان يكن منكم الف يغلبوا الفين ، ونحن اليوم الواحد منا يقتل العدد منكم

فقد اظفرنا الله بكم واقدرونا عليكم لا تقدرّون دفاعا ولا تستطيعون امتناعا  
ثم بلغني انك اخذت في الاحتيال واشرفت على ربوة القتال وجمعت  
جمعا من البربر والعرب الذين ادرعوا العار وعبدوا الدرهم والدينار  
واحلوا الحرام وباينوا دين الاسلام وتظل عاما تنتظر حوادث  
الزمان وتقلب الحدثان تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا الفعل بمثلك ٢٨٥  
اخرى فلا ادري ألجبن ابطأ بك فضلت في غيك أم التكذيب بما  
انزل على نبيك فان كنت عاجزا عن العبور الى خائفا من احوال  
الزقاق فاني اذكر لك ما فيه الرفق بك والارتفاق وهو أن تعاهدني  
بالايمان المغلظة والاقسام المعظمة ودفع الرهائن وتوجه الى جملة من  
المراكب لأعبر اليك وبارزك في اعزالاماكن عليك فان كانت الدبرة  
لك كانت غنيمة ساقها الله اليك وان كانت لي كانت يدي العليا  
واستحققت امارة الملتين والتقدم على الفتيين والله تعالى يوفق للسعادة  
ويسهل الارادة فانه لا رب غيره ولاخير الاخير والسلام .

والكتاب بخط وزير الفتش وكان نصرانيا قد قرأ العربية فلما قرأ  
يعقوب كتابه استشاط غضبا وادركته حمية الاسلام والغيرة على الايمان  
فكتب على رأس الكتاب بخطه ( ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل  
لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاغرون ) وكتب تحت الآية :

ولاكتب الا المشرفة عندنا ولا رسل الا الخيس العرمم

ثم قام من ساعته فشد ذنب فرسه ولبس سلاحه وسار الى زقاق  
سبته فزل عليه وجمع الشواني والمراكب وعرض جنده فكانوا مائتي الف  
مقاتل مائة الف يأكلون بالديوان ومائة الف مطاوعة وعبر الزقاق الى  
مكان يقال له الالاقه ، وجاءه الفتش في مائتي الف فارس واربعين الفا من

اعيان الفرنج من اعيان المقاتلة والتقوا فجرى بينهم قتال لم يجر في الجاهلية ولا الاسلام ثم ان الله انزل نصره على الاسلام فهرب الفتح في نفر يسير الى طليطلة و غنم المسلمون ما كان في عسكره فكان عدة من قتل من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا، وعدة الاسارى ثلاثين الفا ومن الخيام مائة الف خيمة وخمسون الفا ومن الخيل ثمانون الفا ومن البغال مائة الف ومن الخمر اربعة الف تحمل اثقالهم لانهم لاجمال لهم ومن الاموال والجواهر والثياب ما لا يحصى ولا يحصى وبيع الاسير بدرهم والسيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والجمار بدرهم وقسم يعقوب الغنائم بين المسلمين على مقتضى الشريعة فاستغنوا الى الابد ووصل الفتح طليطلة على اقبح حال فخلق راسه ولحيته ونكس صليبه وآلى ان لا ينام على فراش ولا يقرب النساء ولا يركب فرسا ولا دابة حتى يأخذ بالثار واقام يجمع الجزائر والبلاد ويستعد، وقيل انما كانت هذه الواقعة سنة ٥٩٠ .

وحج بالناس من بغداد سنجر الناصري ومن الشام قراسنقر وايبك فطيس (١) الصلاحيان ومن مصر الشريف اسماعيل بن ثعلب الجعفرى من ولد جعفر بن ابي طالب .

### فصل

وفيهما توفي عبدالله بن محمد بن عبدالله الصوفى ابو القاسم شيخ رباط المامونية ببغداد . والحمد لله وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وآله وسلم .

السنة الثانية والتسعون وخمسة

٥٩٢

وفيهما بعد خروج الحاج من مكة هبت ريح سوداء عمت الدنيا

ووقع على الناس رمل احمر ووقع من الركن اليماني قطعة وتحرك البيت الحرام مرارا وهذا شيء لم يعهد منذ بناء ابن الزبير واعادة الحج الى هلم جرا .

وفيها كانت وقعة يعقوب بن يوسف ايضا مع الفش قد ذكرنا انه حشد وجمع جمعا اكثر من الاول والتقوا فهزمه يعقوب وساق خلفه الى طليطلة وضربها بالمناجيق وضيق عليها ولم يبق الا فتحها فخرجت اليه والدة الفش وبنانه ونساؤه واهله وبكين بين يديه وسألته ابقاء البلد عليهن فرق لهن ومن عليهن بها ووهب لهن المال والجواهر وردهن مكرمات بعد القدرة ولو فتح طليطلة فتح الى مدينة النحاس، وعاد الى قرطبة فاقام شهرا يقسم الغنائم وجاءته رسل الفش يسأله الصلح فصالحه مدة وأمن اهل الاندلس، وقيل ان هذه الوقعة كانت في سنة ٥٩١ . وفيها ظهر يوصير قرية بصعيد مصر وهي التي قتل فيها مروان الجعدى بيت هرمس الحكيم وفيه امثلة كباش وضافدع وقوارير كلها نحاس وفيه اموات لم تبل ثيابهم .

وحج بالناس من بغداد الب قرا بملوك طاشتكين وكان الخليفة قد افرج عن طاشتكين من الحبس في هذه السنة وحج من مصر الشريف اسماعيل بن ثعلب الجعفرى .

### فصل

وفيها توفى ابراهيم بن احمد بن محمد بن طاهر العبرى ولد سنة ٥١٠ وسمع الحديث ورأى فى منامه فى هذه السنة كآه يقرأ سورة يس وهى اثنان وثمانون آية ويقال من قرأها يعيش بعدد آياتها سنين فمات فى صفر وله اثنان وثمانون سنة . وكذا يقال من قرأ

سورة من اول ما نزل من القرآن ومن آخر ما نزل يقصر عمره ، سمع  
ابا القاسم بن الحصين وقاضى المارستان وابن السمرقندى وغيرهم .  
وفى فيها توفى عبد الخالق بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد ويعرف  
بابن الصابونى من اولاد المشايخ جمع الحديث ورواه وتوفى فى شوال  
ودفن عند معروف الكرخى عن ثمانين سنة ، سمع ابا القاسم بن  
الحصين وطبقته واستفاد من كل منهم فوائد جمه وله شعر وانشد لابن  
الجوائز الواسطى .

٢٨٧ دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت فى اخلاقهم لاتسامح  
ولا تبغ من دهر تكاثف رنقه صفاء بنيه والطباع جوانح  
فشيئان معدومان فى الارض درهم حلال وخل فى الحقيقة ناصح

### فصل

وفى فيها توفى محمد بن احمد بن يحيى بن منصور ويعرف بابن ناقة  
كوفى ولد بالكوفة سنة ٥٣٠ استقل بالادب وكان ابوه فاضلا ايضا  
ومات محمد ببغداد ونقل الى الكوفة ، انشدنى خالى ابو القاسم على  
ابن جزى قال انشدنى ابو منصور ابن ناقة قال انشدنى ابى احمد لنفسه .  
كم شامت بى ان هلكت بزعمه وجاذب سيف عند ذكر وفاتى  
ولو علم المسكين ماذا يصيبه من الذل بعدى مات قبل وفاتى

### فصل

وفى فيها توفى الوزير ابن القصاب واسمه محمد بن على بن احمد  
ابو الفضل ولقبه مؤيد الدين واصله من شيراز قدم بغداد فى سنة ٥٨٤  
واول خدمته اياه استخدم فى ديوان الانشاء ثم ترقى الى الوزارة وقرأ  
الادب على ابى السعادات ابن الشجرى وكان داهية ردى الاعتقاد

وهو الذي اعان ابن عبدالقادر على نكبة جدى الا انه كان له خبرة  
 بأمور الحرب وفتح البلاد و كان الناصع يثق عليه يقول لو قتلوا (؟)  
 من رأى ماجرى ماجرى ولقد اتعب الوزراء و كان الخليفة قد سلم  
 اليه ابن يونس استاذ الدار لما قبض عليه فسلبه ابن القصاب الى ولده  
 احمد بن محمد وقد ذكرنا وفاته على باب همدان وما جرى عليه وقيل  
 ان رأسه دفن بالرى بعد أن طافوا به (١) البلاد ومن العجائب انه  
 وصل خبره مع الركابية الى بغداد يوم الجمعة رابع عشر شعبان  
 وقد اجتمع على ولده شمس الدين ارباب الدولة ليعبروا في خدمته الى  
 تربة الخلاطية نيابة عن ابيه فجاء خادم من عند الخليفة فرد بابه وصرف  
 ارباب الدولة عن بابه ونقل ابنه من دار الوزارة الى مقابل دار النوبى  
 واسكنها ناصر بن مهدي .

### فصل

وفيهما توفي المعلم الشاعر واسمه محمد بن على بن فارس ابو الغنائم  
 الهري والهرث (٢) قرية تحت واسط في نهر جعفر بينها وبين واسط  
 عشر فراسخ و كان رقيق الشعر مليح المعاني اكثر في الغزل ووصف ٢٨٨  
 المحبة والشوق فمالت القلوب اليه مولده سنة ٥٠١ و مدح الامراء  
 والرؤساء والاعيان و كانت وفاته في رجب بالهرث (٣) وديوانه مشهور  
 وفضله مذكور وقد انبأنا بشعره غير واحد ، فمن شعره :

اجيرائنا ان الدموع التي جرت رخصا على ايدي النوى لعوالى  
 اقيموا على الوادى ولو عمر ساعة كاوب اد اذا (؟) اوكل عقال  
 وجودوا على هذا المعنى بنظرة يعلل قلب منكم بمحال

(١) - بها (٢) بضم الهاء وسكون الراء (٣) - بالفهرث .

اذلتم مصونات الدموع بهجر كم وحبكم في الصدر غير مزال  
 اضم عليه الراحتين ولودرت يميني به لم تستعن بشمال  
 صحناكم والعمر غض وحبنا جديد وامثال الصباة حال (؟)  
 فلم يبق بلباب الشباب وما الصبي يباق ولا برد الغرام يبالى  
 يقر بعيني ان ارى من دياركم من الفجر ومض البارق المتعال  
 فحبكم حب يقوم بنفسه ترفع عن شبه له ومثال  
 حماه حفاظي ان يلم بخاطري وأخفاه صوتي ان يدور يبال  
 اداوى على بعد المزار بذكركم عقايل داء في الفؤاد عضال

السنة الثالثة والتسعون وخمسة

وفيه قدم حسام الدين ابوالهيجاء السمين بغداد وخرج الموكب  
 للقاءه في زى عظيم ورتب الاطلاب على ترتيب الشام وكان في خدمته  
 عدة من الامراء وكان معه ولد اخيه عزالدين كرد العرس (؟) واول  
 ما تقدم طلب كريم الدين (؟) العرس ثم امير امير وجاء هو بعد الكل في العدد  
 الكامل والسلاح التام وخرج جميع من بغداد للقاءه وكان رأسه صغيرة  
 ٢٨٩ وبطنه كبيرة جدا بحيث كانت على ركة البغلة وكان قد رآه عند الحرية  
 رجل كواز فعمل في ساعة كوزا من طين وسبق بغلته في السوق فلما  
 اجتاز به ضحك وعمل اهل بغداد بعده كيز انا وسموها ابوالهيجاء السمين على  
 صورته ، وانزله الخليفة بدار العميد غربي بغداد بعد أن عبر الى الجانب  
 الشرقي وقبل عتبة باب النوبي وقام له الخليفة واکرمه بالصافنات (؟) ثم  
 امره ان يجرد جماعة من اصحابه مع عسكر الخليفة الى همدان فجرد جماعة  
 فلما بعدوا من بغداد نهبوا خزانة الخليفة وقتلوا جماعة من العسكر ومضوا

الى الموصل والجزيرة وعاد عسكر الخليفة الى بغداد وقد خرجوا  
فنقله الخليفة الى الجانب الشرقى الى دار عند النظامية كانت لسلطان دمشق  
مجير الدين ابق و وكل به ثم خلع عليه بعد ذلك الجبة والفرجية والعمامة  
السوداء والقباء الاسود وبين يديه الخيل بمراكب الذهب وقد شاهدته  
وانا صغير فى هذه السنة واعطاه الاموال والرجال وسار الى همدان .  
وفى انقضت الهدنة التى كانت بين صلاح الدين والفرنج فقصدوا  
بيروت وبها اسامة الجبلى فهرب واستولى الفرنج عليها فقال بعض  
الدمشقيين هذه الايات .

سلم الحصن ما عليك ملامه ما يلام الذى يروم السلامه  
ان اخذ الحصون لامن قتال (١) سنة سنه يبيروت سامه  
ابعد الله تاجرا من ذا اليسع واخزى بخزيه من سامه

### فصل

وحج بالناس من بغداد شمس الدين اصبه ومن الشام سيف الدين  
محمد بن نميرك .

وفى فيها توفى سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان  
صلاح الدين ملك اليمن من زيد الى حضرموت وقمع الخوارج  
وكان شجاعا شهبا وقد ذكرناه وكانت وفاته فى شوال بزيد وولى  
بعده ولده شمس الملوك اسماعيل وادعى الخلافة - وسنذكره .

وفى فيها توفى الباقلانى المقرئ واسمه عبدالله بن منصور بن عمران  
ابوبكر ولد سنة ٥٠٠ وقرأ بواسط على ابى العز محمد بن الحسين بن

(١) يتباك - وفى تاريخ ابن كثير فتعطى الحصون من غير حرب سنة الخ .



بندار القلانسي (١) وغيره وانفرد بالرواية في القراءات العشر عن القلانسي وقدم بغداد وقرأ على أبي محمد عبدالله بن علي (٢) سبط أبي منصور الخياط وغيره وكان حسن التلاوة وكان قدومه الى بغداد سنة ٥٢٠ وآخر ما قدمها سنة ٥٧٦ وكانت وفاته بواسطة سلخ ربيع الآخر ودفن عند ابيه بمقبرة المصلي وكان يوماً مشهوداً ورآه بعض الاعيان، في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال قد جمع على سبعون الفاً من الابدال. سمع ابا القاسم بن الحسين وابن السمرقندي وقاضي المارستان ولى منه اجازة .

## فصل

٢٩٠ وفيها توفي عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر الجيلاني ولد سنة ٥٢٢ وتفقّه ووعظ وكان ذكياً ولأه الخليفة المظالم وتربة الخلاطية فقصده ابن يونس و يلقب بسيف الدين وهو ابو الركن عبدالسلام وكانت مجالس وعظه تملأ على الهزل والمجون قيل له يوماً ما تقول في اهل البيت عليهم السلام فقال قد اعموني، وكان اعمش والسائل انما سأله عن فضل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب عن بيت نفسه. وقيل له بأي شيء يتبين الحق من المبطل فقال بليمونة، اراد من يخضب يزول خضابه بليمونة، وقال في مجلسه يوماً اذا مات العبد وهو مدمن الخمر نزل القبر وهو سكران فقال له بعض الحاضرين يا سيدنا اين يبع هذه الخمر ايساوى كل كوز منه ديناراً فضحك سيف الدين والجماعة، وقيل ان هذه الواقعة لابن شاشير الواعظ وابن شاشير الواعظ مات سنة ٦٠٧، وكانت وفاته في شوال ودفن بالحلبة، سمع اياه و ابا القاسم بن الحسين وابن

(١) توفي سنة ٥٢١ (٢) توفي سنة ٥٣٣ .

السمرقندى و ابا الوقت وغيرهم .

### فصل

وفى فيها توفى يحيى بن اسعد بن يحيى بن بوش ابوالقاسم الخباز البغدادى سمع الكثير وكان قد افتقر فى آخر عمره فكان يأخذ على التسميع اجرة جلس ليلة ثالث ذى القعدة يأكل خبزا فنص بلقمة فمات فجاءه، سمع قاضى المارستان و ابا العز بن كادش و ابا سعد بن الطيورى و ابا طالب بن يوسف (١) وهو آخر من روى عن ابي طالب وقد سمعت منه الحديث وكان ثقة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد اشرف خلقه وآله وصحبه وسلم .

السنة الرابعة والتسعون وخمسمائة

٥٩٤

وفى فيها نزلت الفرنج فى المحرم على تبين فارسى العادل محيى الدين بن زكى الدين الى (٢) العزيز الى مصر يستجد فخرج [العزيز] بجيوشه الى الشام فوصل فى ربيع الاول وكانوا ضايقوا الحصن و تقبوا من كل جانب واشرف على الاخذ و تقبوه سربا سربا وكانوا يستظلون من المطر وجعلوا القوب يوتا يسكنونها وكان الفرنج يحدقون بالمسلمين من النقب و يحدثونهم وكان المسلمون مع العادل نازل بهم عقد هوس ومعه شيركوه صاحب حصص والابجد صاحب بعلبك وعزالدين بن المقدم ودلدرم صاحب تل باشر وجاءهم العزيز فصاروا جميعا الى هوس فلو تأخر يوما اخذت تبين وقتل من فيها وارسل الله نلك ٢٩١ الليلة مطرا عظيما وريحا شديدة و اوقع فى قلوب الفرنج الرعب وقيل

(١) هو عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر توفى سنة ٥١٦ (٢) ١ - ابن .

جاءكم سلطان مصر والعساكر فتركوا المناجيق والدبابات والآلات  
بجالاتها والخيم وما فيها وهربوا في الليل الى صور ثم بعثوا يطلبون  
الصلح فصالحهم العزيز على قاعدة صلح صلاح الدين وخلع العزيز  
على المعظم عيسى بن العادل واعطاه صنجقا ومنشورا بدمشق وعاد  
الى مصر ومضى العادل الى ماردين فحصرها في رمضان وملك الرض  
ولم يبق سوى القلعة .

وفيهما حج بالناس من بغداد ايليا ومن دمشق زين الدين قراجا  
بملوك صلاح الدين .

### فصل

وفيهما توفي جرديك بن عبدالله النورى كان من اكابر امراء  
نورالدين ثم خدم صلاح الدين في جميع غزواته وهو الذى قتل شاور  
بمصر وابن الخشاب (١) بحلب وكان شجاعا جوادا ولاه صلاح الدين  
القدس ثم اخذه منه الافضل ابوالهيچاء وقد ذكرناه .

### فصل

وفيهما توفي الشيخ حسن بن مسلم بن ابى الحسن ابو على الزاهد  
الحنبلى الفارسى من قرية بنهر عيسى يقال لها الفارسية كان من الابدال  
لازما لطريق السلف اقام اربعين سنة لم يكلم احدا من الناس وكان  
صائم الدهر قائم الليل يقرأ كل يوم وليلة ختمة وذكره جدى في صفوة  
الصفوة وقال كان زاهد زمانه وكانت الاوىة (٢) تأوى الى زاويته وكان  
الخليفة وارباب الدولة يمشون الى زيارته ، وحدثني عنه شيخنا عبدالكريم  
ابن اخيه وكان صالحا قال كان عمى الشيخ حسن يتمثل دائما بالشعر

(١) عبدالله بن احمد بن احمد توفي سنة ٥٦٧هـ (٢) لعله السباع كما يأتى

وقد قال .

وما كنت الا مثل قابض (١) على الماء خاتته فروج اصابه  
وكانت وفاته يوم عاشوراء ودفن في رباطه بالفارسية (١) وقد  
زرتة وحكى لى جماعة من مشايخ القرية قال كانت السباع تاتى الى  
نهر عيسى تنام طول الليل تحت [ زاويته ] واذا خرج احد طول  
الليل من القرية الى نهر عيسى لم تتعرض له وان فقيرا نام فى الاوية  
فى ليلة باردة فاحتم قزل الى النهر ليغتسل فجاء السبع فنام على جبهته  
فكاد الفقير يهلك من البرد والخوف فخرج الشيخ حسن وجاء الى  
السبع وضربه بكفه وقال يا مبارك ما قد قلنا لك لا تتعرض لضيفنا  
فقام السبع يهرول . سمع قاضى المارستان وابن الحصين وابن الطيورى  
وغيرهم .

وفى فيها توفى عماد الدين صاحب سنجار واسمه زنكى بن مودود بن  
زنكى بن آقسنقر ابن اخى نور الدين وقد ذكرناه فى السنين وكان  
عاقلا جوادا وهو الذى قاىض حلبا بسنجار ولم يزل مع السلطان  
صلاح الدين فى غزواته مجاهدا وكان ميمون النقية وكان السلطان يحترمه ٢٩٢  
مثل ما كان يحترمه نور الدين ويعطيه الاموال والهدايا والتحف الكثيرة  
ولما توفى صلاح الدين خرج مع اخيه عز الدين الى لقاء العادل وكانت  
وفاته بسنجار ولما احتضر اوصى الى اكبر اولاده وهو قطب الدين  
محمد ويلقب الملك المنصور .

وفى فيها توفى على بن على بن ناصر ابو المجد السيد العلوى الحنفى  
مدرس الحنفية ببغداد ولد سنة ٥١٥هـ وتفقه على مذهب ابى حنيفة

(١) ا - القادسية .

وبرع فيه واقى وناظر وكان المستجد الخليفة قد حبسه وطالبه بمال فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا يوسف استوص بولدى خيرا فهو وديعتى عندك فاتبه الخليفة مرعوبا وخاطبه وقال له اجعلنى فى حل فقد شفع فىك من لايمكنى رده واحسن اليه وكانت وفاته فى ربيع الاول ودفن عند مشهد عبدالله شرقى بغداد وكان صالحا شريفا على الخنفية ، سمع ابن الحصين وقاضى المارستان وابن السمرقندى وغيرهم .

وفىها توفى قىماز بن عبدالله مجاهد الدين الخادم الرومى الحاكم على الموصل وهو الذى بنى الجامع المجاهدى والرباط والمدرسة والمارستان بظاهر الموصل على دجلة ووقف عليهم الاوقاف وكان عليه رواتب كثيرة بحيث لم يدع بالموصل بيت فقير الا واغنى أهله وكان دينا صالحا عادلا كريما يتصدق كل يوم خارجا عن الرواتب بمائة دينار وله .  
حكايات مشهورة ولما مات عزالدين محمود وولى ابنه ارسلان شاه حبسه وضيق عليه وآذاه فتوفى فى الحبس فأخرج ملفوفا فى كساء فلما وصل الى باب البلد قال البوابون قفوا حتى نستأذن فأبقى على قارعة الطريق حتى ادن له وكان لعزالدين مسعود جارية يقال لها افضل اولدها الجهة الانابكية التى بنت فى قاسيون التربة والمدرسة وكانت زوجة الملك الاشرف رحمه الله وكان عزالدين قد زوج افضل ام الانابكية مجاهد الدين قىماز .

### فصل

وفىها توفى ابو الهيجا السمين الكردى ولقبه حسام الدين وقد ذكرنا انه قدم بغداد وبعته الخليفة الى همدان فلم يتم له امر واختلفت الامراء

الامراء عليه و تفرق عنه اصحابه فخاف من الخوارزمي واستحبا ان يعود الى بغداد فسار يطلب الشام على دقوقا فلما وصل اليها مرض واقام ٢٩٣ بها اياما فتوفي وبلغني انه كان نازلا على تل فقال ادفوني فيه فحفروا له قبرا على رأس التل وظهرت بلاطة عليها اسم ابيه فدفنوه عليه .  
والحمد لله .

### السنة الخامسة والتسعون وخمسمائة

٥٩٥

دخلت هذه السنة والعادل على ماردين وتوفي الملك العزيز في المحرم وكتبت الصلاحية الى الافضل وهو بصرخد ليقدّم عليهم فسار الى مصر فجعلوه اتابك ولد العزيز .

وفيهما وقف خالي محي الدين ابو محمد يوسف للخليفة في رجب معه قصة بستان يقال له دولاب البقل يذكر فيها ما نال حدى واعله من الضر وكان نجاح الشراي بين يدي الخليفة فجاء واخذ الورقة وقال له الشراي تعال الى باب البدرية وقعوا له بالافراج عنه فقدم جدى بغداد في شعبان وخلع عليه وجلس عند تربة ام الخليفة وكانت تتعصب له وساعدت في خلاصه وانشد جدى في هذا المعنى يقول :

ان كان لى ذنب ولم آته فاستأنف العفو وهب ما مضى  
وهذا البيت للرضى الموسوى وقد ذكرناه في ترجمته ، وانشد ايضا يقول .

شقيننا (١) بالنوى زمنا فلما تلاقينا كأننا ماشقيننا

سخطنا (٢) عند ما جنت الليالى فما زالت بنا حتى رضينا

(١) - سقيننا (٢) شطحننا .

سعدنا بالوصال وكم سقينا بكاسات الصدود وكم ضنينا  
فمن لم يحي بعد الموت يوما فانا بعد مامتا . حيننا  
وقد ذكرنا الايات .

وفيها استدعى الخليفة ضياء الدين ابن الشهرزورى الى بغداد وولاه  
القضاء وحج بالناس مظفر الدين وجه السبع .

### فصل

وفيها توفي الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب مصر وقد  
ذكرنا انه ولد سنة ٥٦٧ وكان العزيز (١) لطيفا كثير الخير رفيقا بالرعية  
حكى لى المبارك سنقر الحلبي رحمه الله قال فقد ما يده بمصر فلم يبق في  
الخزاة درهم ولا دينار فجاء رجل من اهل الصعيد الى يازكش (٢) سيف الدين  
فقال عندي للسلطان عشرة آلاف دينار ويولني قضاء الصعيد فدخل  
يازكش (٢) على العزيز فأخبره فقال والله لا بعت دماء المسلمين واولادهم  
٢٩٤ بملك الارض وكتب ورقة ليازكش بألف دينار وقال اخرج فاطرد  
هذا المدبر ولولاك لأذيته . وقد ذكرنا انه وهب دمشق للملك المعظم  
وكان يطلق عشرة آلاف دينار وعشرين الفا وكان سبب وفاته انه خرج  
الى الفيوم يتصيد فلاح له ظبي فركض خلفه فكبا به الفرس فدخل  
قربوس السرج في فواده فحمل الى القاهرة فمات في العشرين من المحرم  
ودفن عند الشافعي عن سبع وعشرين سنة وشهور وقيل عن ثمان  
وعشرين سنة .

وقال ابن القادسي (٣) كان قد ركب وتبع غزاة فوق فاندقت  
عنقه وبقى اربعة ايام ومات وكانت الوصية الى امير كبير اسمه

(١) ١ - صلاح الدين (٢) ١ - بار كيس (٣) الفارسي .

يازكش (١) فوثبت الاسدية عليه فقتلته ، وهذه من هنات ابن القادسي بقوله اندقت عنقه والملك العزيز ما اندقت عنقه انما دخل قربوس السرج في قواده واقام بالقاهرة اسبوعين ونص على ولده ناصر الدين محمد وكان اكبر اولاده وكان له عشرة اولاد ولم يذكر عمه العادل في الوصية فاما سيف الدين يازكش (١) فكان مقدم الاسدية كبير القدر فيهم وعاش بعد العزيز مدة طويلة وسنذكره ، والحمد لله .

### ذكر ماجرى بعد وفاته

كان لابنه محمد عشر سنين و كان مقدم الصلاحية نخر الدين سرکش و اسد الدين سراسنقر و زين الدين قراجا فاتفقوا على ناصر الدين محمد وحلفوا له الامراء و كان سيف الدين يازكش (٢) مقدم الاسدية غائبا بأسوان فقدم فصوب رأيهم وما فعلوه الا انه قال هو صغير السن لا ينهض باعباء الملك ولا بد من تدبير كبير يحسم المواد و يقيم الامور و العادل مشغول بالشرق بماردين وما ثم اقرب من الافضل فجعله اتابك العسكر فلم يمكن الصلاحية (٣) مخالفة الاسدية فقالوا افعلوا فكتب يازكش الى الافضل يستدعيه وهو بصرخد و كتبت الصلاحية الى من بدمشق من اصحابهم يقولون قد اتفقت الاسدية على الافضل وان ملك حكموا علينا فامنعوه من المجيء فركب عسكر دمشق ليمنعوا الافضل فقاتهم وكان الافضل قد التقى نجابا من عند سرکش الى من في دمشق بهذا المعنى و معه كتب فأخذها منه وقال ارجع فرجع الى مصر ولما وصل الافضل الى مصر التقاه الاسدية ورأى سرکش النجاب فقال ما اسرع ما عدت فقال له الخبر فساق هو وقراجا الى القدس فتحصنا

(١) - باركس - (٢) - ارکش (٣) الصالحية .



٢٩٥ به ثم اشارت الاسدية على الافضل بقصده دمشق وان العادل مشغول بماردین فكتب الى الظاهر فأجابہ وقال اقدم حتى أساعدك .

### ذكر حصار دمشق

فقام الافضل وسار بالعساكر الى الشام واستتاب بمصر سيف الدين يازكش (١) ووصل الى دمشق فاحدق بدمشق وبلغ العادل وهو على ماردین وقد اقام عليها عشرة اشهر ولم يبق الا تسليمها وصعدت اعلامه على القلعة وسمعوا بوفاة العزيز فتوقفوا فرحل عنها وترك ولده الكامل محمدا عليها وجاء العادل ومعه دلدرم وابن المقدم وجماعة من الامراء وكان الافضل نازلا في الميدان الاخضر فأشار عليه جماعة من الامراء ان يتأخر الى مشهد القدم حتى يصل الظاهر وصاحب حصن والامراء وكانت مكيدة (٢) فتأخر الى مشهد القدم ودخل العادل ومن معه من العسكر الى دمشق وجاء الظاهر بعسكر حارب وجاء عسكر حماة وحمص وبشارة من بانياس وعسكر الحصون وسعد الدين مسعود صاحب صفد وضايقوا البلد وكسروا باب السلامة وجاء آخرون الى باب الفراديس فيقال ان الناصح ابن الحنبلي (٣) واخاه الشهاب واصحابهما كسروا باب الفراديس وكان العادل في القلعة قد استأمن اليه جماعة من المصريين مثل ابن كمدان وقيقال الجندار الخادم وبلغه فركب وخرج اليهم وجاء الى جيرون والمجد اخو الفقيه عيسى قائم على فرسه يشرب الفقاع فصاح العادل « يا فعلة يا صنعة » الى ههنا فخرجوا واغلق باب السلامة وجاء الى باب الفراديس فوجدهم قد كسروا الاقفال بالمرزبات فقال من فعل هذا قالوا الخنايلة فسكت

(١) - اركش (٢) - مكينة (٣) - الجبلى .

ولم يقل شيئا .

قلت وحكى لى الملك المعظم عيسى رحمه الله قال لما رجعنا من باب الفراديس ووصلنا الى باب مدرسة الحنابلة رعى على رأس أبى حب الزيت فأخطأه ووقع فى رقبة الحصان فوق الحصان ميتا فزل أبى وركب غيره ولم ينطق بكلمة، وجاء سرکش وقراجا فى الليل من جبل سين فدخلوا دمشق. والمواصلة فساقوا على الملك الكامل فرحطوه من ماردین فجاء يقصد دمشق وجمع التركمان واما دمشق فانه لما اشتد الحصار عليها قطعوا اشجارها ومياها الداخلة اليها واقطعت عن اهلها الميرة وضجوا فبعث العادل الى الظاهر يقول انا اسلم اليك دمشق على ان تكون انت السلطان وتكون دمشق لك لا للافضل فطمع الظاهر فأرسل الى الافضل يقول انت صاحب مصر فأثرنى بدمشق فقال دمشق ٢٩٦ لى من أبى وانما اخذت منى غصبا فلا اعطيها لأحد فوق الخلف بينها ووقع التقاعد وخرجت السنة على هذا، ولما مات العزيز كتب الفاضل الى العادل يعزیه يقول حياة طيبة تقف فيها المواقف الجسيمة وتنقلب عنها بالامور السالمة والعواقب الرحيمة ولا نقص الله له عددا ولا اعدمه نفسا ولا ولدا ولا كدر له مشريا ولا موردا واعظم اجره فى ولده العزيز رحمة الله على ذلك الكريم ونضره والى سبيل الجنة يسره وكتب فيها :

واذا محاسن وجهه بليت فعفا البلى عن وجهه الحسن  
قال وكان مدة مرضه بعد عوده من الفيوم مدة اسبوعين فأحرق القلب واجرى العين، قلت وهذا البيت من ايات اولها :  
انى ارقى وذكر الموت ارقى فقلت للسمع اسعدنى فاسعدنى

انى اظن البلى لو كان يعرفه عفا البلى عن بقايا وجهه الحسن

### فصل

وفى فيها توفى الملك المنصور الغازى المجاهد ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن صاحب المغرب الذى كسر الفنش على الزلافة ولم يكن للفنش مع كثرة جيوشه طاقة ولم يكن فى ولاية المغرب من له سيرة كسيرته وقد اثنى عليه اصحاب السير وذكره عبد المنعم بن عمر فى تاريخه واثنى عليه وقال لما توفى ابوه يوسف قام بالامر احسن قيام فأقر العيون بما قرر من قواعد الاسلام ويسر كلمة التوحيد واذل من الكفر كل جبار ورفع غاية الاجتهاد فتضوع باجتهاده كل ناد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ونشر شره اذكى من العنبر وصب كرمه اعلى من ضوء القمر الانور واقام الحدود على العالمين خصوصا على اهله وعشيرته الاقربين فاستقامت الامور ببركاته وظهرت الفتوحات العظيمة بعزماته وانتشرت الخيرات بكراماته وذكر هزيمته لملك الفرنج واسمه الادفش بالديار المصرية (٩) .

قلت وحكى لى الشيخ الصالح الفاضل ابو العباس بن ماسيف المغربى اللواتى بالديار المصرية بالقراة فى سنة ٧٤٠ من فضائل الملك المنصور يعقوب بن يوسف المذكور وكان ابو العباس قد صحبه زمانا وانتفع به واستفاد منه .

قلت وكلما حكيت عنه فهو على المشاهدة والعيان لامن فلان وفلان قال فمن ذلك انه قدم بلدة فاس رجل شريف وكان فاضلا لطيفا وكان يعظ بصوت طيب فجلس بها قال الناس اليه وارانوا ان يبايعوه وبلغ خبره الى يعقوب فكتب اليه كتابا يقول: قد بلغنا قدومك البلاد

البلاد ووصول بركتك الى اهلها ونحن نسألك ان تقدم الينا لنأخذ  
 حظنا منك كما اخذ اهل البلاد حظهم وبعث اليه بعشرة آلاف دينار  
 نخاف الشريف واجتمع اليه اهل البلاد وقالوا متى وقعت في يده  
 قتلك فظهر العصيان ونحن اهل الجبال معك فقال الشريف معاذ الله  
 ان اكون سببا لارادة دم مسلم ولكنى اسير اليه واستعين بالله عليه  
 وبلغ يعقوب قوله فلما قرب من مراکش خرج يعقوب واستقبله  
 وانزله معه في قصره وحمل اليه المال والتحف وجلس يسمع كلامه .  
 واتفق عبور يعقوب للقاء الفتح ومن عادتهم يوم المصاف ان  
 يصلى الخليفة بالناس الفجر ويركب ومعه خمسة آلاف من القراء  
 ملبسين الدروع حاملين الاسلحة فيقرأون سبعا من القرآن ويدعو  
 الخليفة ولا يدعو غيره وكان له طبال اسمه حماد مقدم الطبالين وخلفه  
 مائة كوس وليس في العسكر من له طبل سوى الخليفة فاذا فرغ من  
 الدعاء بعد القراءة قال حماد ! قال ليك فيقول اضرب الطبل فيدق  
 الكوسات وتحمل العساكر وهاتن الخصلتان لا يشارك الخليفة [فيهما]  
 احد، [الدعاء] وقوله يا حماد اضرب الطبل .

فلما كان في هذا اليوم الذى التقى فيه يعقوب صلى الخليفة بالناس  
 وركب والشريف عن يمينه ولما فرغ من قراءة السبع التفت الى الشريف  
 فقال يا شريف ادع فقال الله الله يا امير المؤمنين العفو هذه وظيفة امير  
 المؤمنين فقال لا بد فما امكنه مخالفته خوفا منه فمديده ودعا وعجب الناس  
 ولما فرغ من الدعاء قال له يا شريف قل لحماة يضرب الطبل فقال  
 العفو يا امير المؤمنين فقال لا بد فقال يا حماد اضرب الطبل وفضرب  
 وحملوا ثم التفت الى الشريف وقال يا شريف ان كان خطريا لك

انك تحكم في البلاد واطاعتك اهل فاس (١) والجبال في هذا الامر  
ورأيت مناما فهو هذا الذي رأيت ما يحصل لك من الخلافة سواء

٢٩٨ فزل وقبل الارض وكسر الله الفئس .

ولله در هذه المكارم ولو كان غير يعقوب لحل بالشريف العظام  
ومنها ما حكاه لي ابو العباس ايضا قال كان ليعقوب ابن اخت لم يكن  
بمراكش احسن صورة منه وله ثمانى عشرة سنة فقدم مراكش رجل  
يرقص الدب ومعه امرأته فرآها ابن اخت يعقوب فأعجبته فارسل  
اليها فأخذها فوقف زوجها ليعقوب فقال يا امير المؤمنين انى رجل  
غريب وقد غصبنى ابن اختك واخذ زوجتى فقال له اتبعنى وجاء الى  
قصر ابن اخته وقال للرجل قف هاهنا ثم دخل القصر واستدعى ابن  
اخته وقال له لما اخذت زوجة هذا الرجل فانكر فدعا بالرجل وقال  
له قد انكر فقال يا امير المؤمنين لى كلية قد ربها المرأة يحضر كل  
امرأة فى القصر واحضر الكلية فهى تعرفها من بين الف امرأة فان  
وقفت عندها والا فاقتلى، فقال للرجل اخرج ثم قال لابن اخته لا تبقى  
امرأة فى القصر الا وتخرج فاخرج النساء وخرجت المرأة ينهن وقد غير  
زيها والبسها الحلى والجواهر والثياب الفاخرة واطلق الكلية فجاءت  
فوقفت عندها فاستدعى الرجل وقال زوجتك بما عليها، ثم التفت الى ابن  
اخته وقال قصر ك مملوء بالجوارى المستحسنات وانت تمد عينك الى  
امرأة رجل غريب جاء من بلاد بعيدة فأخذتها غصبا ثم قال لغلمايه  
اعطوه الرماح وهذه قتلة المغاربة فخرجت امه حاسرة فبكت بين يديه  
وقالت مالى غيره فقال والله لا بد وقله .

ومنها ما حكاه ابو العباس ايضا قال اشتهرت امرأة بالزهد وانها ما تأكل الخبز فبعث اليها يعقوب وقال اقمي عندي في القصر اياما لا تبرك بك فاقامت عنده اياما فدخلت بعض جواريه الى السقاية يوما فرأت الزاهدة تأكل الخبز في بيت الماء فبهتت وجاءت اليه فأخبرته فقال لها والله لئن سمع هذا غيري منك لأقتلك ثم بحث عن ذلك فوجده صحيحا فارسل الى الزاهدة خمسمائة دينار وثيابا وقال لها قد حصل لنا البركة بمقامك عندنا وقد سألت بنو عمي ان تقيمي عندهم في قصرهم ليصل اليهم بركتك فانتقلت اليهم ولم يظهر امر المرأة ، قال وكان جوادا سمحا يهب مائة الف دينار وخمسين الفا ويفتقد ارباب البيوت ويكرم العلماء والفقهاء ولم يسمع منه كلمة فحش وكان عادلا متمسكا بالشرع ويصلي بالناس الصلوات ويلبس الصوف على جسده ويقف للمرأة والضعيف يأخذ لهم الحق .

قلت يعقوب هذا هو الذي راسله صلاح الدين بشمس الدين ٢٩٩  
ابن منقذ (١) يستجده في سنة ٥٨٧ و مدحه ابن منقذ (١) بأبيات من  
الشعر فاعطاه لكل بيت الف دينار .

### ذكر وفاته

قال علماء الاندلس مرض يعقوب مرضا اشقى منه على الموت فاوصى الى ولده ابي عبدالله محمد وان لا يخفوا موته وان يصلي عليه المسلمون ويدفن على قارعة الطريق ليترحم عليه من يمر به وتوفي في ربيع الاول فكانت مدة ايامه خمس عشرة سنة وباع الناس ولده محمدا واستمر على سيرة ابيه ثم اختلفت الاهواء ، ودخل النقص على

اليست بموت يوسف ، قلت وعهدى بالشيخ ابى العباس باقيا فى سنة ٦٤٠  
وبلغنى انه توفى فى سنة ٦٥٣ (١) بالقرافة بمصر وقد جاوز المائة  
سنة وجرى بينى وبينه مذاكرة فى القراقة فى سنة ٦٥٣ فى ترك الصلاة  
وماحكمه فقال انشدنى ابن الرمامة واسمه محمد بن جعفر العيسى (٢) الحافظ  
قال انشدنى ابوالفضل طاهر النحوى لنفسه يقول هذه الايات :

فى حكم من ترك الصلاة وحكمه ان لم يقربها كحكم الكافر  
واذا اقربها وجانب فعلها فالحكم فيه للحسام الباتر  
وبه يقول الشافعى ومالك والحنبلى تمسكا بالظاهر  
وابوحنيفة لا يقول بقتله ويقول بالضرب الشديد الزاجر  
هذى أقاويل الأئمة كلهم واجلها ما قلته فى الآخر  
المسلمون دماؤهم معصومة حتى تراق بمستنير باهر  
مثل الزنا والقتل فى شرطيهما وانظر الى ذاك الحديث السائر

ومعنى قوله فى اول الايات تمسكا بالظاهر يعنى قوله عليه السلام  
« بين العبد والكفر ترك الصلاة » ومعنى قوله لا يحل دم امرئ مسلم  
الا باحدى ثلاث ، الحديث .

### السنة السادسة والتسعون وخمسة

٥٩٦

وفىها كان ابتداء جلوسى عند قبر الامام احمد بن حنبل فى يوم  
الاربعاء ويجمع خلق عظيم وتهب [ فى ] تلك المجالس من القبول  
٣٠٠ نسيم ويعرف فيها نضرة النعيم ويصحبها كل ما رد من طيب وكل

(١) ١ - ٦٦٣ ولكن المؤلف مات سنة ٦٥٤ (٢) لعل الصواب محمد بن جعفر

كرّم بكل تكريم سلام قولاً من رب رحيم .

ودخلت هذه السنة و الحصار وكان اتابك ارسلان شاه الموصل قد رحل الملك الكامل من ماردين ققدم دمشق ومعه خلق كثير من التركمان وعسكر الرها وحران فتأخر الافضل بالعساكر الى عقبة (١) شيزورا سابع عشر صفر و وصل الكامل تاسع عشر صفر ونزل بجوسق ايه على الشرف ودخل الافضل الى مرج الصفر ورحل الظاهر الى حلب واحرقوا ما عجزوا عن حمله ومار الافضل الى مصر واحضر العادل بنى الحنبلى والناصح (٢) واخاه شمس الدين وغيرهما وكان الافضل قد وعد الناصح بقضاء دمشق والشهاب بالحسبة فقال لهم العادل ما الذى دعاكم الى كسر باب الفراديس ومظاهرة اعدائى على وسفك دمي فقال له الناصح اخطأنا وما ثم الا عفو السلطان فقال العادل فما بدا منى اليكم ما يوجب ذلك ولولا ان يقال غنى انى شنت فقهاء ما ابقيت منكم احدا ولكن البلد لكم هبوه لى فأخرجهم الى حلب .

وجرت بعد هذا واقعة عظيمة شفع فى الشهاب الحنبلى الى العادل فرده وكان يذكر الدرس فى حلقة الخنابلة ويأخذ مغل الوقف وكان فى الخنابلة رجل مصرى يقال له نصر يخدم الشيخ العماد فاقام الشهاب سنين لا يعطيهم شيئا فنهضوا واستغاثوا الى العادل وهو فى دار العدل وكان الملك الاشرف والمعظم واولاد العادل وقوفا فى الخدمة فقال نصر ياسلطان العالمين هذا الرجل الوقف معه مدة يأكله ولا يوصل الينا شيئا - وكان ذلك فى حدود سنة ٦١٠ فقال العادل كم له معه سنة

(١) - عتبة وعندا بن الاثير ذيل جبل الكسوة (٢) هو عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب .



فقال نصر من كسر باب الفراديس فقال الملك الاشرف ذا تاريخ ميسوم  
فضحك العادل والجماعة .

واما الافضل فانه لما سار الى مصر ارسل العادل وراه ابا محمد  
نجيب الدين عدل ان يقول له ترفق فانا لك مثل الوالد وعندي كل  
ما تريد فقال للعدل قل له ان صح ماقلت فأبعد عنك اعدائي الصلاحية  
وبلغ الصلاحية فقالوا للعادل ايش قعودنا قم بنا وساروا خلف الافضل  
مرحلة مرحلة فنزل الافضل بليس ونزل العادل السائح فرجع  
٣٠١ الافضل وضرب بهم المصاف فكسروه وتفرق عنه اصحابه ودخل  
القاهرة واغلق ابوابها وجاء العادل فنزل البركة ودخل سيف الدين يازكش (١)  
بين العادل والافضل واتفقوا ان يعطيه العادل ميا فارقين وجبل  
جور وديار بكر و يأخذ منه مصر ورحل الافضل من مصر في ربيع  
الآخر ودخل العادل القاهرة واحسن الى يازكش وقال للافضل  
جميع من [معك] كاتبنى الا سيف الدين وقدم العادل يازكش وحكمه  
في البلاد ورد القضاء الى صدر الدين عبدالملك بن درباس الكردي  
و[ولى] شيخ الشيوخ بن حمويه التدريس بالشافعي ومشهد الحسين والنظر  
في خانقاه الصوفية وجلس الوزير صفي الدين عبدالله (٢) بن علي وزير العادل  
في دار السلطنة في حجرة الفاضل ونظر في الدواوين ، قال العماد الفرس (٣)  
باريها واجرى الامور على احسن مجاريها وسار الافضل الى ميا فارقين  
واستدعى العادل ولده محمد الكامل الى مصر فخرج من دمشق في  
ثالث شعبان وودعه اخوه عيسى المعظم الى رأس الماء وقال العماد  
وسرت معه الى مصر وانشدته هذه الايات :

(١) ١ - انركش (٢) ١ - ابن عبد الله (٣) الصواب « فاعطى القوس » .

دعتك مصر الى سلطانها فأجب دعاءها فهو حق غير مكذوب  
 قد كان ينهضنى دهرى فيوهمه (١) محمد بن أبى بكر بن ابوب  
 ورحل الكامل الى مصر فى عاشر رمضان والتقاء العادل من  
 العباسة وانزله دار الوزارة وكان قد زوجه العادل بنت اخيه صلاح الدين  
 فدخل بها ولم يقطع العادل الخطبة لولد العزيز ثم انه جمع الفقهاء  
 وقال هل يجوز ولاية الصغير على الكبير فقالوا الصغير مولى عليه قال  
 فهل يجوز لكبير أن يولى عليه وينوب عنه قالوا لا لان الولاية من الاصل  
 اذا كانت غير صحيحة فكيف تصح النيابة فقطع خطبة ابن العزيز  
 وخطب لنفسه ولولده الكامل محمد من بعده .

ونقص النيل فى هذه السنة فلم يبلغ ثلاث عشرة ذراعا ووقع الغلاء  
 والوباء وحج من العراق آقسنقر المسمى وجه السبع ومن الشام اسامة  
 الجبلى .

### فصل

وفى خوارزم شاه واسمه تكش بن ارسلان شاه بن آتسز  
 من ولد طاهر بن الحسين ويلقب علاء الدين وكان شجاعا ملك الدنيا  
 من الصين والهند وما وراء النهر الى خراسان الى باب بغداد كان  
 نوابه فى حلوان وكان ديوانه مائة الف مقاتل وهو الذى كسر مملوكه ٣٠٢  
 ميانجق (١) عسكر الخليفة وازال دولة بنى سلجوق وكان حاذقا بعلم  
 الموسيقى لم يكن فى زمانه العب منه بالعود ، وحكى ان الباطنية جهزوا  
 اليه رجلا ليقتله وكان يحترز كثيرا فجلس ليلة يلعب بالعود وشرع  
 الخيمة فاتفق انه غنى بيتا بالعجمية وفيه تنسم (٢) ومعناه : قد ابصرتك

(١) ا - ما كو (٢) كذا ولعله بينم .

نخاف الباطني منه وارتعد وهرب فأخذ وحمل اليه فقرره فأقر قتيله وكان يياشر الحروب بنفسه حتى ذهبت احدى عينيه في الحرب وكان يقول الملك اذا لم يياشر الحرب بنفسه لا يصلح للملك لانه يكون مثل المرأة وكان قد عزم على قصد بغداد فجمع وحشد ووصل الى دهستان فتوفي بها في رمضان فحمل في تابوت الى خوارزم فدفن عند اهله واقام ولده محمد مقامه .

وفيهما توفي القاضي الفاضل واسمه عبدالرحيم بن علي بن حسن ابو علي اليسانى الكاتب ولد بيسان في سنة ٥٢٩ ونشأ بمصر واشتغل بعلم الادب والرسائل فبرع فيه وصار اواحد زمانه في فنه وكان صلاح الدين يقول في ملا من الناس لا تظنوا ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل وكان يستشير في اموره وقد ذكرنا طرفا من ذلك وكان كثير العبادة تاليا للقرآن وقد استعان بآيات من الكتاب في كثير من رسائله [ورسائله] عشر مجلدات ، وسمع قائلا يقول بيت شعر وهو هذا :  
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع در على صالحه (١)

فقال لو قلعت عينا هذا الشعر لأبصر ، وسمع ايضا قائلا يقول

( ان المداد خلوق ثوب الكاتب )

فقال : الكاتب النحس ، انتهى ، وكان الفاضل بمدحا قال العباد مدح بمائة الف بيت من الشعر ، وكان الفاضل متحدا (٢) من الناس اذا سلم عليه من لا يعرفه آذاه واذا التقاه انسان ولم يسلم عليه اعناه .

ذكر وفاته

لما تيقن الفاضل استيلاء العادل على القاهرة دعا على نفسه بالموت

(١) كذا والمشهور خالصة .

خوفا من ابن شكر وزير العادل فانه كانت بينه وبينه وحشة فخاف ٣٠٣  
ان يستدعيه ويهينه فقام تلك الليلة يبكي ويتضرع ويصلي فأصبح ميتا  
وحكى عن الملك المحسن بن صلاح الدين انه قال اتفق يوم وفاة  
الفاضل يوم دخول العادل القاهرة دخل من باب النصر وخرجنا  
بجازته من باب زويلة، ودفن بترته في القراقة، وبني مدرسة بالقاهرة  
ووقف عليها اوقافا نقل اليها بعض كتبه وكانت كتبه مائة الف مجلد  
ووقف على الاسارى وقفا عميا فاستقذ به خلقا عظيما ، وهجاه  
ابن عنين الشاعر فأشار على صلاح الدين بنفيه الى البلاد فنجاه الى  
الهند وهجاؤه معروف، وقد قال فيه الوجيه :

فى كتبه قلم يريـك به القضاء مقدرا  
مانور الظلماء غير مداده اذنورا

### فصل

وفى فيها توفى عبداللطيف بن اسماعيل ابن شيخ الشيوخ أبى سعد  
وعبداللطيف اخو أبى القاسم عبدالرحيم شيخ الشيوخ وكنية عبداللطيف  
ابوالحسن ولقبه صفي الدين ولد سنة ٥٢٣ هـ وسمع الحديث وكان شيخ الرباط  
الذى بالمشرفة شرقى بغداد وخرج حاجا من بغداد وركب البحر الى مصر  
فتاه به المركب اياما ثم ارسى بعيناب فزار الشافعى ثم جاء فزار  
الخليل عليه السلام والقدس وقدم دمشق فتوفى بها فى ذى القعدة  
ودفن بمقابر الصوفية عند المنبيع ، سمع اياه ابا البركات اسماعيل وقاضى  
المارستان و ابا القاسم السمرقندى وغيرهم وكان صالحا ثقة .

### فصل

توفى العبد الشاعر واسمه على بن نصر بن عقيل البغدادى

ويعرف بالهام قدم الشام في سنة ٥٩٥ هـ ومدح العادل والملك  
الامجد صاحب بعلبك ومن شعره رضى الله عنه هذه الايات :  
وما الناس الا كامل الحظ ناقص وآخر منهم ناقص الحظ كامل  
وانى لمثر فى حياء وعفة وان لم يكن عندى من المال طائل

## فصل

وفى قىماز النجمى ولقبه صارم الدين كان من اكابر بماليك  
نجم الدين ايوب و كان عظيم القدر عند صلاح الدين اذا فتح بلدا سلمه  
اليه و استأمنه عليه و كان كثير الصدقات وافعال الخير بنى القنطرة  
٣٠٤ بين حشفين ونوى وغيرها والمدرسة المجاورة لداره بدمشق بجانب  
باب القلعة و كان العادل قد جعله بدمشق مع ولده الملك عيسى ثقة  
به فتوفى بدمشق فى جمادى الاولى و ظهرت له اموال عظيمة فيقال انه  
وجد له فى اسفل البركة مائة الف دينار .

وفى الحاجب لؤلؤ بن عبدالله الذى ذكرنا انه اخذ مراكب  
الفرنج فى بحر القلزم و كان جوادا شجاعا كثير الصدقات ، قال العماد  
وقع الغلاء بمصر فى السنة الماضية وهذه فكان يخبز كل يوم اربعة  
وعشرين الف رغيف يفرقها على الفقراء وفى غير الغلاء كان يخبز كل  
يوم اثني عشر الفا و كان صائما قائما متعبدا و كانت وفاته بالقاهرة فى  
جمادى الاولى والله اعلم .

## فصل

وفى توفى البلخى الواعظ واسمه محمد بن عبدالله ويلقب بالنظام  
وبابن الظريف ولد يلخ سنة ٥٢٦ هـ و قدم بغداد فوعظ بها فى النظامية  
وباب بدر و جامع القصر ومدرسة ابى النجيب و دار ابى حديدة  
الوزير

الوزير و كان فصيحاً مليح الصوت متشيعاً انشد يوماً في النظامية :  
 سقام الليل كاسات السرى فعدوا منه سكارى كأن الليل خمار  
 وسيروا الشوق اطواقاً عماثمهم لا يعقلون اقام الحى ام ساروا  
 ونسمة الشوق اذمرت بهم سحراً تمايلوا وبدأ للسكر اوتار  
 قال فلم يبق في المجلس الا من قام وصاح وتواجد . وقد انشد  
 ايضاً :

مددت يدي في الحب نحوك سائلاً وقلت لجفنى اذرفا الدمع سائلاً  
 تفقّهت في علم الصبابة والهوى فمن شاء فليلق على المسائلاً  
 حكى انه نقل للخليفة عنه انه يعاشر النساء ويرتكب المحرمات  
 فارسل اليه الوزير وهو على المنبر فقال قد رسم الخليفة ان تخرج من  
 البلد فأخرج الى الجانب الغربى من بغداد فمات ودفن في مقبرة قریش  
 في صفر .

### فصل

وفيهما توفي محمد بن عبد المنعم أبى الفضائل (١) الصوفى الميهنى ٣٠٥  
 ويلقب بالركن وهو اخو بهاء الدين شيخ رباط الخلاطية وكان الركن  
 شيخ رباط البسطامى وكان جواداً سمحاً لم يكن فى ابناء جنسه من يضاهيه  
 فى الكرم ما طلب منه احد شيئاً فمنعه حتى كان يخرج وفى رجله مداس  
 فيرجع حافياً ويخرج وعليه ثوبان فيرجع عرياناً وكانت له خلوات  
 ومحاضرات وسمع الحديث من شهدة وتوفى فى ذى الحجة ودفن فى  
 الشونيزية عند والده أبى الفضائل .

### فصل

وفيهما توفي محمد الطوسى الواعظ قد ذكرنا انه قدم بغداد وانه

(١) ا - بن أبى الفضائل .

كان يركب بالصنjq و السيف المسلة و الغاشية المرتفعة و الطوق في عنق البغلة فمنع من ذلك فساfr الى مصر و وعظ و اظهر مذهب الاشعري و ثارت عليه الحنابلة و كان يجري بينه و بين زين الدين بن نجية العجائب من السباب و يكفر بعضهم بعضا و كان قد اعطى منازل العز فدرس بها مذهب الشافعي و كان جباها بالقبيح دخل يوما على العادل و عنده وزيره ابن شكر فقال للعادل انت فرعون ، حكى لى جماعة من مشايخ مصر قالوا دخل يوما على الملك العزيز و كان قد ترك شرب الخمر و تاب فوجده قلعا فقال مالك قلعا أخرج الخمر و اشرب فشربك خير من توبتك ، فلما خرج قال الملك العزيز انما الواعظ لاهدى (?) و كان قليل الصناعة فى الوعظ و انما كان يتنسب و يدعى دعاوى عريضة انشد يوما بيت المتنبي يقول :

انا صخرة الوادى اذا ما زوحت ' واذا نطقت فأتى الجوزاء

فكتب اليه بعضهم رقعة انت صخرة الوادى بل الجوزاء ، و كانت وفاته فى ذى القعدة و دفن بالقراقة و بلغنى انه سئل أيهما افضل دم الحسين عليه السلام أم دم الحلاج ، فقال فكيف يجوز أن يقال هذا؟ قطرة من دم الحسين افضل من مائة الف مثل دم الحلاج ، فقال قدم الحلاج كتب على الارض الله الله و كذلك دم الحسين فقال المبهم يحتاج الى تزكية : قلت هذا الجواب أن لو ثبت ان دم الحلاج كتب الله الله ولم يصح ، ثم الدم نجس فكيف يكتب الله هو و قد ذكرنا انه توفى فى ذى القعدة و دفن بالقراقة و الحمد لله و حده .

السنة السابعة و التسعون و خمسمائة

و فيها استتاب الخليفة نصير الدين ناصر بن مهدي فى الوزارة و اذن

للقاضي ابن الشهرزوري (١) في الخروج من بغداد .

وفيها كانت حوادث عظيمة لم يتجدد مثلها في السنين الماضية ، منها هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة فانه بقي منه شيء يسير واشتد الغلاء والوباء بمصر فهرب الناس الى المغرب والحجاز واليمن ٣٠٦ والشام وتفرقوا تفرق ابدى سبا ومزقوا كل ممزق اعظم من سنة ٤٦٢ في ايام المستنصر (٢) فان كان الناس في هذه السنة كان الرجل يذبح ولده الصغير ويساوله ابنه (٣) في طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو صديقه واعز الناس عليه الى منزله فيضيفه فيذبحه ويأكله وفعلوا بالاطباء كذلك وكانوا يدعونهم ليصروا المرضى فيقتلونهم ويأكلونهم وفقدت الميتات والجيف من كثرة ما اكلوها وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة مائتي الف وعشرين الفا وامتلاّت طرقات المغرب والحجاز والشام برمم الناس وصلى امام جامع الاسكندرية في يوم على سبعمائة جنازة .

قال العماد الكاتب وفي سنة ٥٩٧ هـ اشتد الغلاء وامتد البلاء وتحققت المجاعة وتفرقت الجماعة وهلك القوى فكيف الضعيف ونحف السمين فكيف العجيف وخرج الناس حذر الموت من الديار وتفرق فريق مصر في الامصار ولقد رأيت الارامل على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفة بساحل البحر على اللهم (٤) تسترق الجياع باللحم وجاءت في شعبان زلزلة عظيمة هائلة من الصعيد فعمت الدنيا في ساعة واحدة فهدمت مدينة نابلس وبنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير ثم

(١) هو ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله توفى سنة ٥٩٩ هـ (٢) ١ - المتنصر

(٣) كذا ولعله وتشاركه امه .



امتدت الى الشام و الساحل فهدمت نابلس فلم تبق بها جدارا قائما الا حارة السمرة و مات تحت الهدم ثلاثون الفا .

وهدمت عكا و صور و جميع قلاع الساحل و امتدت الى دمشق فرمت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق و اكثر الكلاسة و المارستان النورى و عامة دور دمشق الا القليل و هرب الناس الى الميادين و سقط من الجامع ست عشرة شراقة و تشققت قبة النسر و خسف بالكلاسة و تهدمت بانياس و هونين و تبرين و خرج قوم من بعلبك يحنون الرياس من جبل لبنان فالتقى عليهم الجبلان و ماتوا بأسرهم .

و تهدمت قلعة بعلبك مع عظم حجارتها و وثيق عمارتها و امتدت الى حمص و حماة و حلب و العواصم و قطعت البحر الى قبرس و انفرق البحر فصار اطوادا و قذف بالمراكب الى الساحل فتكسرت ثم امتدت الى خلاط و ارمينية و آذريجان و الجزيرة و احصى من هلك فى هذه السنة على وجه التقريب فكان الف الف انسان و مائة الف انسان و كان ٣٠٧ قوة الزلزلة فى مبدأ الامر بمقدار ما يقرأ الانسان سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما .

فقال بعض البلغاء: اما بعد فانه لما حدث بملك الشام حادث الزلازل، و وجد فى اكثرها اعظم البلايا و البلايل حتى طمت الارض من ارض الجزيرة الى بلاد الساحل، وهدمت الحصون و المعاقل و اخربت ما لا يحصى من الدور و المنازل و سوت الاعالى من البنيان بالاسافل و اوحشت من اهلها المجالس و المحافل، و شذخت كثيرا من الهام بالجنادل، و فصلت من الاعضاء و المفاصل، و ابانت من الاقدام و الاكف و الانامل، و ادبر القطنان من الاوطان اذ بار النعام الجافل و خلا

وخلا كثير من السكان في الموارد والمناهل، وكثرت في الدنيا التيسامى والارامل، وارمضت قلوب الفاقداً و ارمضت عيون الثواكل، واخضعت كثيراً من اجنة الحوامل، ووضعت الطيور لهولها في الحواصل.

فكان ما حدث منها عبرة لليب العاقل وحسرة على المصر الغافل وتنبيها على اخلاص التوبة من المتغافل وازعاجاً للتباطى عن الطاعة والمتاقل وما ظلم الله عباده باهلاك النسل والناسل ولكنهم لما تعاملوا عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوات وعكفوا على الشهوات والشواغل واهدروا دم المقتول وارشوا في ترك القتاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمر وانتشر قبيهم (؟) في القبائل واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وهوشر المآكل وزهدوا فيما رغبوا فيه وطمعوا في الحاصل ومن بقى منهم انما يستدرج في ايام قلائل وما جرى على البلاد فبيرة وموعظة للخارج والداخل.

والله يمن على الاسلام واهله بفرج عاجل ويوقهم للقيام بمرضاته من اداء الفرائض والنوافل، ويكفيهم من عذابه الاليم الهائل، وينجيهم من عقابه الآجل والعاجل فهو مجيب المضطر ومعطى السائل وفارج الكرب الفادح والخطب النازل.

وفي مستهل ذى القعدة حوصرت دمشق وجاء الافضل والظاهر وكان العادل بمصر وبشارة ياناس وقد اقطعها العادل مع تبين وهونين وغيرها لسركش فلما نزل الافضل والظاهر على دمشق جاء بشارة بجنده لها فقاتلوا دمشق اياما وكان بها الملك المعظم عيسى وبلغ العادل فجاء قزل نابلس وبعث واصلىح الامراء وزحف الافضل والظاهر فوصلوا الى باب الفراديس واحرقوا فندق تقى الدين وقاتلهم المعظم

وحفظ البلد و اقاموا شهرين ، وفي شهر ذى القعدة وقعت (١) للعادل والخلف بين الاخوين فرحلوا سلخ ذى القعدة وجاء العادل فدخل دمشق ومضى المعظم وشركس وقراجا فحاصروا بانياس وبها حسام الدين بشارة فقاتلهم فقتل ولده واخرجوه من البلاد وتسليها سرکش و سلم قراجا صرخد .

## فصل

٣٠٨ وحج بالناس طاشتكين وكان الخليفة افرج عنه ورد عليه اقطاعه وما له وتوفي جدى والعماد عقيب هذه الزلازل .

## فصل

وفيهما توفي عز الدين ابن المقدم واسمه ابراهيم بن محمد بن عبد الملك واووه محمد المقتول بعرفات وكان ابراهيم شجاعا عاقلا وله قلعة بارين وقامية ومنبج والراوندان وعدة حصون مدعيته اليها الملك الظاهر فأخذها وبقيت له بارين فتوفي ودفن في العقية وكان له بنات .  
وفيهما توفي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ناظر نهر الملك ببغداد وكان متزهدا يلبس القطن ويعدل في الرعية ويحسن اليهم ، امر الخليفة الناصر بصلبه فصلب على كرسى جسر بغداد وعليه قميص القطن على جانب نهر عيسى فربه الخليفة وهو مصلوب فقال يتمس علينا ارفعوه الى رأس الجذع ، وقد رأيت و كان شيخا مهيبا .

## فصل

وفيهما توفي حسن بن علي بن محمد الدرزيى الضرير المقرئ الحنبلى والدرزينة (٢) قرية من قرى بغداد قرأ القرآن بالروايات وكان حسن الصوت مليح الاذان وكان اهل بغداد يقصدونه من اقطار بغداد في

(١) سقط لفظ المصلحة او المكيدة (٢) - ودرزين

ليالى رمضان يسمعون صوته وكان يحضر باب حجرة الخليفة فيقرأ  
والخليفة يسمعه وقرأ القرآن على ابي الحسن البطائحي (١) وغيره وكان  
يصل بمسجد ابي الفضل بن ناصر برأس درب الدواب وسمع الحديث  
من ابي محمد الصابوني وغيره ومات فى رجب ودفن ياب حرب وكان  
صالحا ورعا دينا ثقة .

### فصل

وفى فيها توفى جدى رحمه الله واسمه عبدالرحمن بن محمد بن على بن  
عبدالله بن حمادى بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزى بن عبدالله بن القاسم  
ابن النضر بن القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن  
ابى بكر الصديق رضى الله عنه ابو الفرج بن ابي الحسن القرطى التيمى  
ورأيت بخط ابن دحية المغربي قال وجعفر الجوزى منسوب الى فرضة  
من فرض البصرة يقال لها جوزة، وقال الجوهري وفرضة النهر ثلثته  
التي يسقى منها وفرضة البحر محط السفن والجمع الفراض .

ولد جدى ينجداد بدرب حبيب فى سنة ٥١٠ تقريبا وتوفى ابوه .  
وله ثلاث سنين وكانت له عمه سالحة وكان اهلها تجارا فى النحاس  
ولهذا رأيت فى بعض سماعاته : وكتب عبدالرحمن الصفار، فلما ترعرع  
حملته عمته الى مسجد ابي الفضل بن ناصر فاعتنى به واسمعه الحديث  
وقرأ القرآن وتفقه على ابي بكر الدينورى الحنبلى وابن الفراء وسمع  
الحديث الكثير وقد ذكر من مشايخه فى المشيخة نيفا وثمانين شيخا ٣٠٩  
وعنى بامرہ شيخه ابن الزاغونى وعليه الوعظ واشتغل بفنون العلم  
واخذ اللغة عن ابي منصور ابن الجوالقي وصنف الكتب فى فنون

(١) هو على بن عساكر بن مرحب .

كثيرة وحضر مجالسه الخلفاء والوزراء والعلماء والاعيان واقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف وربما حضر عنده مائة الف و اوقع الله له في القلوب القبول والهيبة، وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها وسمعتة يقول على المنبر في آخر عمره كتبت باصبعي هاتين الى مجلدة و تاب على يدي مائة الف واسلم على يدي الف يهودى ونصرانى وكان يجلس بجامع القصر والرصافة والمنصور وباب بدر وتربة ام الخليفة وغيرها وكان يحتم القرآن في كل سبعة ايام ولا يخرج من يته الا الى الجامع للجمعة والمجلس وما مازح احدا ولا لعب مع صبي ولا أكل من جهة حتى تيقن حلها وما زال على ذلك الاسلوب حتى توفاه الله تعالى .

وقد ذكرنا محنته التي زاحم بها الانبياء والعلماء والفضلاء والاولياء وتلقى ذلك بالصبر والحمد والشكر، وقد اثى عليه العلماء، فذكر ابو محمد ابن الدينى في الذيل الذي ذيله على ذيل ابن السمعاني فقال : شيخنا الامام جمال الدين ابن الجوزى صاحب التصانيف في فنون العلوم من التفاسير والفقه والحديث والتواريخ وغير ذلك واليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه وسقيمه، وله فيه المصنفات من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة الاحاديث الواهية والموضوعة والانتقطاع والاتصال، وكان من احسن الناس كلاما واثمهم نظاما ٣١٠ واعذبهم لسانا واجودهم يانا، تفقه على ابي بكر الدينورى وقرأ الوعظ على الشريف ابي القاسم العلوى وابى الحسن الزاغونى (١) بورك له في عمره وعلمه فروى الكثير وسمع الناس منه اكثر من اربعين سنة وحدث بمصنفاته مرارا ، قال وانشدنى بواسط لنفسه فقال .

(١) على بن عبيدالله بن نصر توفى سنة ٥٢٧ هـ .

يا ساكن الدنيا تأهب وانتظر يوم الفراق  
واعذر (؟) الى دار الرحيل فسوف يحدى بالرفاق  
وابك الذنوب بادمع تهل من سحب المآق  
يا من اضاع زماته ارضيت ما يقنى يياق  
قال وسأله عن مولده غير مرة وفي كلها يقول ما احققه  
ولكن يكون تقريبا في سنة ٥١٠ هـ .  
ذكر ما وقع الى بالشام من أسامى فهرست مصنفاته و مجموعاته  
ومنقولاته ومؤلفاته .

### فصل

في علم التفسير كتاب المعين بخطه احد وثمانون جزءا الا انه لم  
يبينه ولم يشتهر ، كتاب زاد المسير في علم التفسير اربع مجلدات ،  
التلخيص مجلدات ، كتاب تذكرة الاديب في علم الغريب مجلد ، كتاب تيسير  
البيان في تفسير القرآن مجلد ، كتاب فاسخ القرآن ومنسوخه مجلد  
ومختصره جزء ، كتاب فنون الافان في علم القرآن مجلد ، كتاب الوجوه  
والظائر مجلد ومختصره مجلد ، كتاب غريب الحديث اربعة اجزاء ،  
كتاب السبعة في القراءات السبع اربعة اجزاء ، كتاب الاشارة في  
القراءات المختارة جزء ، كتاب المنقبة في عيون المنسبة جزء ، فذلك  
خمسة عشر كتابا .

### فصل

في علم الحديث كتاب جامع المسانيد بالحصر (؟) الاسانيد سبع  
مجلدات ، كتاب غرر الاثر خمس مجلدات ، كتاب الكشف عن معاني  
الصحيحين اربع مجلدات ، كتاب غريب الحديث مجلدان ، كتاب الحدائق  
مجلدان ، كتاب الضعفاء والمتروكين مجلدان ، كتاب الصلف في المؤلف

والمختلف مجلدان ، كتاب العلل المتناهية في الاحاديث الواهية مجلدان ،  
 كتاب الموضوعات مجلدان ، كتاب الخطأ والصواب من احاديث الشهاب  
 مجلدان ، كتاب تلقيح فهم اهل الاثر في علم التواريخ والسير مجلد ،  
 كتاب العوائد المتتقاة مجلدان و مختصره مجلد ، كتاب نفى (؟) النقل ستة  
 وخمسون جزءا مجلد ، كتاب ناسخ الحديث و منسوخه مجلد و مختصره  
 جزء ، كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة مجلدان ، كتاب النقاب من  
 الاسماء و الالقب مجلد ، كتاب المحتسب في النسب مجلد ، كتاب المديح  
 مجلد ، كتاب المسلسلات مجلد ، كتاب اخير الذخائر مجلد ، كتاب المجتبى  
 مجلد ، كتاب المشيخة جزءان ، كتاب روضة النائل جزء ، كتاب تنوير  
 السدف في المؤلف و المختلف جزء ، كتاب آفة اصحاب الحديث جزء ،  
 كتاب العلو اربعة اجزاء . فذلك ثمانية وعشرون كتابا .

### فصل

و من تواريخ السير : كتاب المنتظم في تواريخ الملوك و الامم عشر  
 ٣١١ مجلدات ، كتاب سلوة المحزون مجلدان ، كتاب مناقب بغداد مجلد ، كتاب  
 المجد القصدي مجلد ، كتاب الظرائف مجلد ، كتاب المفاخر في ايام الناصر  
 مجلد ، كتاب شذور العقود مجلد ، كتاب المصباح المضيء بفضائل المستضيء  
 مجلد ، كتاب الاعاصر في ذكر الامام الناصر مجلد ، كتاب الفخر النورى  
 مجلد ، كتاب المجد الصلاحى مجلد ، فذلك اثنا عشر كتابا .

### فصل

و من علم العربية : كتاب فضائل العرب مجلد ، كتاب الاقبال مجلد ،  
 كتاب تقويم اللسان جزءان ، كتاب ملح الاعاريب جزءان ، كتاب فتوى  
 فقيه العرب جزء ، كتاب نزهة اهل الادب جزء ، كتاب المؤلف دون

الغريب ، فذلك تسعة كتب .

### فصل

في علم الاصول : كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول مجلد ،  
كتاب رفع التشبيه باكف التنزيه اربعة اجزاء ، ، كتاب منتقد المعتقد  
جزء ، كتاب شرف الاسلام جزء ، كتاب ما لا يسع الانسان جهله ، كتاب  
السر المنصون في الفرائض جزء ، شفاء علل الامراض جزء ، سلك العقلاء  
جزء ، منهاج اهل الاصابة في محبة القرابة والصحابة جزء ، فذلك اثنا  
عشر كتابا .

### فصل

ومن تصانيفه في علم الفقه : كتاب المذهب في المذهب جزءان ،  
كتاب التحقيق في احاديث التعليق مجلدان ، كتاب الدلائل في مشهور  
المسائل مجلدان ، كتاب مسبوك المذهب مجلد ، كتاب التلخيص مجلد ،  
كتاب البلغة مجلد ، كتاب الانصاف في مسائل الخلاف مجلد ، كتاب  
البازي الاشهب مجلد ، كتاب لقطة العجلان مجلد ، كتاب كشف  
الظلمة عن الضياء في الرد على الكيا مجلد ، كتاب لهجة العجل في الجدل  
ثلاثة اجزاء ، كتاب رد اللوم والضم في تحريم الصوم يوم الغيم جزء ،  
كتاب مناسك الحج جزء ، كتاب تعظيم الفتوى جزء ، كتاب الرد على  
القائلين بجواز المتعة جزء ، كتاب المسائل المفردة جزء ، كتاب العدة  
في اصول الفقه جزء ، كتاب الفرائض للوازم الفقه جزء ، فذلك عشرون كتابا .

### فصل

ومن تصنيفه في المناقب : كتاب الوفاء بفضائل المصطفى مجلدان ،  
كتاب مناقب عمر بن الخطاب مجلد ، كتاب مناقب عمر بن عبدالعزيز مجلد ،



٣١٢ كتاب مناقب ابن المسيب مجلد ، كتاب مناقب الحسن البصري مجلد ،  
 كتاب مناقب سفيان الثوري مجلد ، كتاب مناقب ابراهيم بن ادهم مجلد ،  
 كتاب مناقب الفضيل بن عياض مجلد ، كتاب مناقب بشر الحافي مجلد ،  
 كتاب مناقب احمد بن حنبل مجلد ، كتاب شرف اصحاب الحديث مجلد ،  
 كتاب فضائل معروف الكرخي جزءان ، كتاب مناقب رابعة مجلدان ،  
 كتاب فضائل الفقه جزء ، كتاب فضائل القدس جزء ، كتاب فضائل  
 ليلة الجمعة جزء ، كتاب النساء مجلد ، كتاب تقريب الطريق الابعد بفضل  
 مقبرة احمد جزءان ، كتاب تنوير الغيش في فضل السودان والحش  
 مجلد ، كتاب قيام الليل ثلاثة اجزاء ، كتاب الستر الرفيع جزء ، كتاب  
 اسرار الموالي جزء ، كتاب مشاجرة العمر جزء ، فذلك ثلاثة  
 وعشرون كتابا .

### فصل

ومن الرقائق : كتاب صفوة الصفوة اربعة مجلدات ، كتاب اسباب  
 الهداية مجلد ، كتاب عيون الحكايات مجلدان ، كتاب ملتقط الحكايات  
 مجلد ، كتاب وصولة (؟) العقل مجلد ، كتاب العزلة جزء ، كتاب الصلوات  
 والادعية جزء ، كتاب البر والصلة جزء ، كتاب الانس والمحبة جزء ،  
 كتاب الوصية جزء ، كتاب الحسد جزء ، كتاب الرياضة جزء ،  
 كتاب المسكر جزء ، كتاب المحاضرات جزء ، فذلك اربعة  
 وعشرون كتابا .

### فصل

ومن الرياضات ونحوها : كتاب منهاج القاصدين ثلاث مجلدات ،  
 كتاب تليس ابليس مجلدان ، كتاب ذم الموى مجلدان ، كتاب صبد الخاطر  
 ثلاثة ،

ثلاث مجلدات، كتاب القصص مجلد، كتاب مثير العزم الساكن مجلد،  
 كتاب الاذكاء مجلد، كتاب مختار من كلام ابن عقيل ثلاث مجلدات،  
 كتاب الحفاظ مجلد، كتاب المصلين مجلد، كتاب الآثار العلوية مجلد،  
 كتاب الظراف والمتماجنين مجلد، كتاب السهم المصيب جزءان، كتاب  
 عجالة المنتظر في الخضر جزءان، كتاب الثبات عند الممات جزءان، كتاب  
 اعمار الاعيان جزءان، كتاب الطب الروحاني جزءان، كتاب عطف  
 الامراء على العلماء جزءان، كتاب فتوح الفتوح ثلاثة اجزاء، كتاب  
 اعلام الاحياء باغلاط الاحياء جزءان، كتاب الحث على طلب العلم  
 مجلد، كتاب الخلاع (٩) و تنبيه الغمر على مواسم العمر، الحث على طلب  
 الاولاد، والوداع والمقاسم لابي القاسم، المستدرك على ابن عقيل، لغته (٩)  
 الكبير والنصر على مصر، والعشرة (١) والعطف، والاخذ على ابن نباتة  
 هذه كلها جزء جزء، فذلك اثنان و ثلاثون جزءا .

ومن تصانيفه في الطب: كتاب لقط المنافع مجلدان، ومختصره في ٣١٣  
 جزأين، كتاب الشيب والحضاب مجلد، كتاب الحقيير النافع جزءان،  
 كتاب طب الاشياخ جزء، كتاب الباه جزء، فذلك ستة كتب .

### فصل

ومن الاشعار: كتاب احكام الاشعار باحكام الاشعار مجلدان،  
 كتاب المختار من الاشعار عشر مجلدات .

### فصل

ومن تصانيفه في الوعظ: كتاب التبصرة ثلاث مجلدات، كتاب  
 المنتخب مجلدان، كتاب الذخيرة ثلاثون جزءا، كتاب المستجدو المستجد  
 (١) ا - العسرة .

مجلدان ، كتاب رؤوس القوارير مجلدان ، كتاب الدين من رؤوس القوارير  
مجلد ، كتاب المدهش مجلد ، كتاب موافق المرافق مجلد ، كتاب المقتبس  
مجلد ، كتاب نسيم الرياض مجلد ، كتاب محض المحض مجلد ، كتاب متهى  
المشتهى مجلد ، كتاب المرتجل مجلد ، كتاب زين القصص مجلدان ، كتاب  
اللطائف مجلد ، كتاب اللطفة مجلد ، كتاب الوعظ النفيس مجلد ، كتاب  
النور مجلد ، كتاب المقامات مجلد ، كتاب المجالس اليوسفية مجلد ، كتاب  
احتباس المجالس مجلد ، كتاب المقعد المقيم مجلد ، كتاب شاهد و مشهود  
مجلد ، كتاب الارج اربعة اجزاء ، كتاب نسيم السحر ثلاثة اجزاء ،  
كتاب صبا نجد جزءان ، كتاب الملهب جزءان ، كتاب الزندالورى فى  
الوعظ الناصرى ثلاثة اجزاء ، كتاب الفصول الوعظية على حروف  
المعجم ثلاثة اجزاء ، كتاب معانى المعانى ثلاثة اجزاء ، كتاب الوعظ المعنوى  
جزءان ، كتاب لقط الجمان جزءان ، كتاب زواهر الجواهر اربعة اجزاء ،  
كتاب الخواتيم جزءان ، كتاب المجالس البدرية اربعة اجزاء ، كتاب  
اخاير الذخائر ثلاثة اجزاء ، كتاب اليواقيت فى الخطب جزءان ، كتاب  
الملالى (?) فى الخطب جزءان ، كتاب المقتضب جزءان ، كتاب شطب اللع  
فى الخطب الجمع ثلاثة اجزاء ، كتاب ايقاظ الوسنان من المرقدات باحوال  
الحيوان و النبات و الجزر المخوف و الطرب ، و الوعظ الملوكى ، جزءان  
كتاب اغانى معانى المعانى ، المواعظ السلجوقية ، و مختصر لقط الجمان  
و واسطات العقود و المحادثة ، و المناجاة ، و اللؤلؤة و الملح ، و الياقوتة  
و النصديقات لرمضان ، و كبرالذكر ، و التعازى الملوكية ، و روح الروح ،  
و المقاطع و كنوز الرموز ، كل واحد من هذه فى جزء جزء ، فذلك نيف ٣١٤  
و ستون كتابا ، و مجموعانه يعنى مجموعات تصانيفه مائتان و نيف و خمسون كتابا ،

وقيل بلغت تصانيفه ثمانى مائة اخترعها و اودعها حكمة و صوابا .

ذكر ماجري في مجلسه من الطرف

المسكرات و السنن المستظرفات

و السؤالات و الجوامات و تلخيص المعانى فى الخصى الكلمات .

قال يوما فى مجلس و عظه ، الدنيا نهر طالوت فاعبروها و لاتعمروها .  
فقام سائل فقال كيف اصنع و حبها مطبوع فى طباعى من يوم ( زين للناس  
حب الشهوات ) فقال جدى ( الامن اغترف ) يعنى قطرة من القطرات ، و قال  
لما دعا الله الخلق الى بابه بقوله ( والله يدعو الى دار السلام ) اعرض  
عنه اقوام فقبولوا بالاعراض ( اخسؤا فيها و لاتكلمون ) و قال فى قوله  
عليه السلام « هب لى عينين هطاليتين ، اراد أن يبكى بهما ليرحم الله هذه  
الامة كلما قويت قواصف القواصف صاح مامالى المركب من هو على  
بى سعل (١) و قال والله ما اجتمع لأحد املة الا سعى فى تفرقه اجله ،  
و قال : عقارب المنايا تلسع و خدران جسم الامل يمنع الاحساس ،  
و قال : الرواحل فى طى المراحل و الامام نيام ، و قال مركب الاجل  
يجرى و الركاب فى الحديث ، و قال الحياة فى اثناء العمر ترشح بالانفاس .  
و قال لبعض الولاة اذكر عدل الله فىك و عند العقوبة قدرة الله عليك  
و اياك ان تشفى غيظك بسقم دينك . و كان يحضر مجلسه صاحب  
له ثم انقطع مدة و عاد فقال له انت فى اوسع العذر من التأخير  
لثقتى بك و فى اضيقه من شوقى اليك ، و قال له قائل ما نمت البارحة  
من شوقى الى المجلس ، فقال له نعم لأنك تريد أن تتفرج و انما ينبغى ان  
لاتنام لأجل ما سمعت ، و قال لانسمع من يقول الجوهر و العرض و الاسم

والمسمى والتلاوة والمتلو، لانه شيء لا يحيط به اوهام العوام بل قل آمنت  
بما جاء من عند الله وبما صح عن رسول الله هذا شيء يفهمونه اى قوم ،  
وقرأ بين يديه قارئان فأطربا الجمع فانشد يقول .

ألا يا حمى بطن نعمان هجما على الهوى لما تغنيا ليا

الا ايها القمريتان تجاوبا بلحنكما ثم اسجعا لى علانيا

وقرأ قارئ بين يديه وكان حسن الصوت فأطرب الجماعة ثم قرا ٣١٥

بعده آخر مزعج الصوت فبغض الجماعة ، قال جدى كان لبعضهم  
جارتان مغنيتان احدهما تغنى طيبا والاخرى مزعجا فكان اذا غنت  
الطيبة الصوت يمزق ثيابه واذا غنت القبيحة الصوت يقعد يخط ما تمزق .

قلت حضر مجلسى بدمشق فى سنة ٦١٠ (١) القضاة والاشراف

والاعيان والملك المعظم عيسى رحمه الله وشيوخنا جمال الدين الحصرى (٢)  
وتاج الدين الكندى والقاضى شمس الدين بن سناء الدولة (٣) وكان مجلسا  
عظيما احتوى على عشرة آلاف وزيادة على باب مشهد على عليه السلام  
وكان بدمشق قارئان احدهما يقال له النجيب البغدادى صوته طيب  
والآخر يقال له الشرف ابن منى صوته مزعج فكان النجيب اذا قرأ  
طربنا وابن منى اذا قرأ تبغضنا فحكيت حكاية الجاريتين المنغيتين وكان  
تاج الدين الكندى قاعدا فى القبة التى فى وسط المجلس فصاح يا ابنى  
كلنا اليوم نخط .

وقيل لجدى رحمه الله ان فلانا اوصى عند الموت فقال طين سطوحه  
فى كاون ، انتهى . وقال له قائل ايما افضل اسبح او استغفر فقال الثياب

(١) - ونخمس مائة (٢) - الحضرى هو محمد بن احمد بن عبد السيد الحصرى

المتوفى سنة ٦٣٦ (٣) هو يحيى بن هبة الله بن الحسن توفى سنة ٦٢٥ .

الوسخة احوج الى الصابون من البخور ، وقال في قوله عليه السلام اعمار  
امتى ما بين الستين و السبعين ، انما طالت اعمار القدماء لطول البادية فلما  
شارف المركب بلد الاقامة قال حثوا المطى ، وقال من قنع طاب عيشه و من  
طمع طال طيشه ، وقال : البخل فراش العار و الحرص فراش النار و الكرم  
فراش الدار ، وقال لا تعجبوا من قوس حاجب فى و فاقوس حاجب  
و قال : الطاعة تنشط اللسان و المعاصى تذلل الانسان ، وقال فى حق و اعظ  
جاهل احذروا جاهل الاطباء فر بما سمي اسما ولا يعرف المسمى ، وقال فى  
الاستهانة بالعدو : ذباب السيف لا يجوز على ذباب الصيف ، و قام اليه رجل  
نجار فسأله سؤالا يرد به المجلس فقال له يا نجار اخذت بالانفاس هذا  
وقت الرندج (١) لا وقت الفاس ، وقال يوما فى معنى قوله عليه السلام  
غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة : هذا تنبيه لشرف القادم ، و جواب آخر كأنه  
يقول قد اقبلت فى الموقف و اتم فى كرب شديد فتعلقوا بذيل كرمها  
لعلها ان تشفع فيكم .

قلت قوله تعلقوا بذيل كرمها لا يطابق قوله غضوا ابصاركم كيف ٣١٦  
يتعلقون بعباء ذيلها و انما معناه اذا رأتهم قد تأدبوا معها بضر الابصار  
حماتها اريحية النبوة على انها تقف و تشفع فيهم فى مقابلة تأديهم معها  
و هذا الكلام انما يصح لو صح الحديث ، و قد ذكره جدى فى الاحاديث  
الواهية و صححه غيره ، و وعظ الخليفة يوما فقال يا امير المؤمنين ان  
تكلمت خفت منك و ان سكت خفت عليك فانا اقدم خوفا عليك على خوفا  
منك لمحبتى لدوام ايامك ، ان قول القائل اتق الله خير من قول القائل  
انكم اهل بيت مغفول لكم ، و كان عمر بن الخطاب يقول اذا بلغنى عن

(١) - الرندج آلة يسهل بها العود لغة فارسية - ك - معرب رنده .

عامل ظالم انه قد ظلم الرعية ولم اغيره فانا الظالم، يا امير المؤمنين كان يوسف عليه السلام لا يشبع في زمان القحط لثلاينسى الجياح، وكان عمر يضرب بطنه عام الرمادة ويقول قرقر إن شئت اولا تقرر فوالله لا شبعنا والمسلمون جياح . فتصدق الخليفة وكان المستضى يتصدق بصدقات كثيرة واشبع الجياح واطلق الحبوس .

وقال : اهل البدع يقولون ما في السماء احد ولا المصحف قرآن ولا في القبر نبى ، يكتب ثلاث عورات لكم ، قال مذهب الشافعى في تعظيم القرآن أكد من مذهب احمد لان عند احمد يجوز للحدث ان يمسه وعند الشافعى لو كان المصحف على جبل لم يحز للحدث ان يقوده .

وقرأ بين يديه قارئ ( وعد الله لا يخلف الله الميعاد ) فقال العدة دين فالطالب اين ، وسئل عن قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ، وقوله لا تفضلوني على يونس بن متى ، فقال هذا حال خال يحكى حد كمال ، قلت وقد سئلت في مجالس عن هذا فأجبت لان يونس كان اضعف الانبياء حالا لانه ذهب مغاضبا لقومه فخاف من عتبه ولومه ولما قال نبينا صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم قيل له قد بلغت اعلى المراتب وان كان العهد قد تقادم فتواضع وان كنت سيد العالم واجبر قلب ذلك الضعيف المنكسر لولا لطف الله به لطيف به في بطن الحوت وشتى ، بقولك لا تفضلوني على يونس بن متى ، وقال له قائل آدم تلقى من ربه كلمات فانت من اين تلقيت فقال الولد للفراش ، قلت قد سئلت عن مثل هذا فقال لى رجل فى المجلس بأى شىء تعيشت البارحة فقلت .

هذه نواله رفعت من موائد فوائد فرائد اظل عند ربى يطعمنى ويسقنى . ٣١٧

وقال فى قوله تعالى ( وذا النون اذ ذهب مغاضبا ) نظر فى استيفاء الدين

بمقتضى الوكالة وما علم ان صاحب الحق قد وهب، وقال في قول  
 فرعون (أليس لي ملك مصر) يفتخر فرعون بنهر ماء اجراه ما اجراه .  
 وقال : سأل ابليس الانظار فلما اجيب قال ( فبعزتكم لاغوينهم  
 اجمعين ) فقيل جعلت شكر النعمة بالانظار اغواء العباد ولكن هكذا فعل  
 اولاد الحلال ، وحضر مجلسه جماعة من المخالفين فأنشد :

ما للهوى العذرى فى ديارنا اين العذيب (١) من قصور بابل  
 قلت هذا البيت يقتضى المدح لهم لأنه شبههم باللهوى العذرى  
 وكذا العذيب وقصور بابل كلها اما كن ممدوحة وانما يقال جنس  
 المعنى من ظائر هذا البيت :

أظهرون نهارا بين اظهرنا أما نها كم سليمان بن داود  
 وتواجد رجل فى المجلس فقال جدى واعجبا كلنا فى انشاد  
 الضالة فما وجدت انت وحدك؟ وأنشد :

قد كتمت الحب حتى شفى واذا ما كتم الداء قتل  
 بين عينيك علا لالت الكرى فدع النوم لربات الحجل  
 قال فقام رجل من المجلس ايضا وتواجد كالاول فأنشده جدى  
 يقول :

وما زال يشكو الشوق حتى كأنه تنفس من احشائه وتكلمها  
 ويكى فأبكى رحمة لبعائه اذا ما بكى دمعا بكيت له دما  
 وقد اعجب جدى يوما كلامه وسلوكه فى طريق النظم فأخذ  
 جدى فى الكلام فقال :

تزدحم الالفاظ والمعانى على قوادى وعلى لسانى



تجرى بي الافكار في الميدان ازاحم النجم على المكان  
وكتب اليه بعضهم رقعة يقول فيها انت مشبهى فقال نعم بالكلب  
ثم قال المشبه يثبت و اتم نحوتهم بالكلاية دعونا فنحن اعرف بمذاهبكم  
منكم ثم انه انشد يقول :

ألا لا يجلهن احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلينا  
وقال في قصة الذين عبدوا العجل لو أن الله خار لهم لما خار لهم  
ثم قال عبدوا العجل من غير نكرة بل على الفور وما يعبد العجل  
الا ثور، ومدح رجلا بالكرم فقال نبل جوده يرمى على مرمى فضله  
٣١٨ فقد صار الفقير في زمانه كالقنفذ، وقال له رجل: لى صديق وكنت  
انهاه عن المعاصى فما يقبل وقد وقع الآن فى الحق فقال اذهب اليه وقل  
له هذا الشعر :

كم كنت بالله اقل لك لدى التواني غائله  
وللقبيح معره تبين بعد قليل  
وقال: لقي عيسى عليه السلام ابليس فقال أسألك بالحق القبوم  
ما الذى يقطع ظهرك فقال: سهيل الخيل فى سبيل الله، فقال له رجل يحترم  
اليمين ويعصى المحلوف به فقال قطع اليد لا يمنع من اعتياد السرقة  
ولا ينفع انكسار القلب مع العزم على الاصرار على الذنب، وانقطع  
القراء يوما فى مجلسه فأنشد:

وما الحلى الا زينة لنفسية يتمم من حسن اذا الحسن قصرا  
واما اذا كان الجمال موفرا لحسنك لم يحتج الى ان يزورا  
وقال فى حق امير المؤمنين على، كان يسرع فى القتال من غير  
توقف مطبوعا على الشجاعة من غير تكلف هل قيل فى حقه اذا  
لحقى

لقد ابطالا انه ابطالا ، وقيل له لما تقع النار على الحراق دون غيره ؟ فقال  
 بينهما مناسبة من الاصل واما تراكم الدخان حجب بينهما فاذا زال  
 ظهر ، قلت معنى هذه المناسبة انه قد جاء في تفسير قوله تعالى (هو الذي  
 جعل لكم من الشجر الاخضر نارا) انه شجر القطن فكانت النار فيها كامنة  
 اذا جعل حراقا والزناد يظهرها ، وقرئ بين يديه ( ان تعذبهم فانهم  
 عبادك ) فقال قلع عيسى الفأثور اى الودد وسبر المعساة (؟) مع الماء  
 وثبت له صلى الله عليه وسلم ضرب البحر وقال امتى امتى ، وذكر  
 يوما ان الفتح بن شخرف (١) لمات وجد غاسله كتابة بين الجلد والعظم  
 «الله» ما كتبها كاتب ثم قرأ هذه العلامة الموقفية ليكون الهوى كف  
 التصرف ، وسأله رجل لم لا يجعل الطلاق للنساء كما جعل للرجال ؟ فقال  
 لو كان كذلك وتعوق الخير ساعة وقعت ثلاث ، وقال الرجاء يلعب  
 بالحصا والامل يضرب والطمع يخط بالرمل ، وصاح رجل فى المجلس  
 وهج على وجهه فأنشد الشيخ يقول :

أفرغنى السلم اهل المصلى (؟) وذكر حديث بلال ، قال وقد منع  
 مرة من الطواف بالبيت فكان يقف من بعيد ويبكى ثم انشد :

امر على منازلهم وانى لمن اضحى بها صب مشوق

وأومى بالتحية من بعيد كما يومى باصبعه الغريق

وقيل له قد نبغ [ قوم ] يتعانون الوعظ وليس هذا عمالا شغل

لهم به ، فأنشد يقول :

قالوا تصاهلت الحير ققلت اذ عدم السوابق

خلت الديار من الرخا خ فقرزنت فيها البيادق

وقال : مطر الربيع بمهاجر العشاق و ذكر ضرب عمر رضى الله عنه الارض بالدره ، فقال الخثن خائف و البرى جري ، و سئل عن لعنة يزيد ابن معاوية فقال قد اجاز احمد بن حنبل لعنه و نحن نقول لانه كما يقول و لما فعل بابن بنت نبينا صلى الله عليه و سلم و حمله آل رسول الله صلى الله عليه و سلم سبياً الى الشام على اقتاب الجمال و تجريه على الله و رسول الله صلى الله عليه و سلم فان رضىتم بهذه الصالحة بقولنا ما نحب و الاربعنا الى اصل الدعوى جواز لعنته ، اما ابوه ففي خفار الصعبة فدعوه من ايديكم و اتم في حل من الابن من يزيد ، قال و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من دخل دار ابى سفيان فهو آمن و ما رآها يزيد قط ، قال و دخلها معاوية ، ثم قال لا تدانسوا وقتنا بذكر من ضرب بالقضيب ثنياً كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبلها فجعلها يزيد غرضاً لبلوغ غرضه ، و قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذكركم الله و اهل بيتي قالها ثلاثاً قال هذا الصوت ما بلغ اهل الشام ، قلت لا ذنب لاهل الشام في قصة الحسين عليه السلام فانه ما شهد قتله منهم احد و انما قتله اهل العراق اهل الشقاق و النفاق ، و قد ذكرناه .

ثم قال جدى : تقدم رجلان الى قاض فادعى احدهما دعوى و قال لى عند هذا الكشخان دين فقال القاضى للدعى ما تقول يا كشخان فقال الرجل أما تستحى وانت حاكم المسلمين تشتمنى فقال ما شتمتك قال بلى قلت يا كشخان قال أوليس اسمك كشخان قال لا والله قال فما اسمك قال يزيد قال كشخان اصلح ، و قال آه من واعظ اذا خطب سبقت الباء الطاء ، و قال يوماً فى مجلسه فى قوله تعالى ( و اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ) من عادة القادم ان يبدأ بالسلام لما ازجعت نبينا صلى الله

صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج انوار الهية قيل له نحن نبدؤك بالسلام السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ( فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ) وكتب اليه رجل أيما افضل أتوب في نفسي ام بين الناس فقال انما يقصد التائب بالتوبة بين الناس اما للتبرك بدعاءهم ارجو عود النفس الى الذنب فاذا شاهد الناس منه التوبة استجيا ٣٢٠ من الرجوع الى الذنب .

وفي الجملة فان كنت اذنت بينك وبين ربك فاستر توبتك وان كانوا شاهدوك على الذنب فب ظاهره لتقطع ظنة الشهود .  
وكان يوما يشرح احوال الصالحين فعورض بغير ذلك فقال للسائل لا تذكر لمن في طريق الحج الاحديث قى وقع شاب (؟) شعره فقال هذه الشعرة اوتار عود ومعنى قطعها انه لا يعود .

وقال مرة اخرى الشعر اوتار رباب يعنى عليها شيطان الشباب ، وقال يوما يا اهل البدع لوبقيت من السنة هذه لأهلكتم وما خلقت الجنة الا لاهل الكتاب والسنة .

وسئل رحمه الله عن علم ابليس انه لمن المنظرين فلم يفر من عمر ، رضى الله عنه فاجاب بأجوبة ، احدها لهية عمر والمهيب مجتنب ، والثاني انه خاف من اذى بلحقه لامن اهلاكه فانه لقيه مرة فصارعه عمر ، والثالث لان ابليس لا يسرى الا في سترتليس ونور عمر يفضح ظلام خديعته .

وسئل كيف سلم موسى من التور ولم يسلم من اخذ الجمرة حتى احترق لساه فأجاب بأجوبة ، احدها ان حفظ الجملة لا يمنع من نيل بعض الاطراف بالبلايا ( والله يعصمك من الناس ) وقد كسرت رباعيته ،

والثاني انها بهرجة مرت على فرعون سلم بها من القتل كقول الخليل  
انى سقيم ، والثالث قال يا ابا فعوقب لسانه ، ويده لما مدت الى  
لحيته سلبت .

قلت يا ابا مخرجها من الشفتين وليس مخرجها من اللسان .  
ومثل عن قوله عليه السلام « لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله  
ورسوله ويحبه الله ورسوله » فأعطاها عليا رضى الله عنه فاين كان ابو بكر؟  
فقال لما كان يوم بدر قام ابو بكر يقاتل فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم متعنا بنفسك ، ولما كان يوم خيبر سلم الراية الى علي وقال له  
اخرج ، فعود من قعد بالامر كخروج من خرج بالامر ولكن في  
قوله متعنا بنفسك فضيلة .

وسئل لم لم ينص النبي صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر؟  
فاجاب انه قال قد جرت اشياء تجري مجرى النص ، منها قوله عليه السلام  
مروا ابا بكر فليصل بالناس ، واقتدوا باللذين من بعدي ، وهلموا اكتب  
لابي بكر كتابا لتلايختلف عليه المسلمون ، هذه الاحاديث تجري مجرى  
النصوص فهمها الخصوص غير أن الرافضة في اخفائها كاللصوص .

قال مسائل لما قال اقبلوني ما سمعنا مثل جواب والله لا اقلناك  
قال جدى لما غاب على عن البيعة في الاول اخلف ما فات بالمدح في  
المستقبل ليعلم السامع والرأى ان بيعة ابي بكر وان كانت توارى فهي  
رأى ومثل ذلك الصدر لايرأى ، وما احسن استدلاله حين قال رضيك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضاك لديانا ، وسأل آخر  
فقال سيف على نزل من السماء فسعفة ابي بكر من اين ؟ فقال ان  
سعفة نفرت يوم الردة فاثمرت شيئا جاء مثل الحنفية لأمضى من سيوف  
الهند

الهند . تم قال يا عجبا للرافضة اذا مات لهم ميت تركوا معه سعة من  
 اين من اين وقع ذا الصلح ؟ ، وقال سائل ما معنى قوله من اراد أن  
 ينظر الى ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابى بكر ؟ قال يقسم  
 ماله ويلبس الكفن وابوبكر اخرج المال كله وتخلل بالعباء . وقال  
 فى قوله تعالى ( ونزعنا ما فى صدورهم من غل ) قال على والله انى  
 لارجو أن تكون هذه الآية نزلت فى وفى عثمان ، ثم قال اذا اصطلاح  
 الخصوم فما بال النظارة ، قال وقال جبريل للرسول سلم على عائشة  
 فلم يواجهها بالخطاب احتراماً لزوجها وواجه مريم لانه ما كان لها  
 زوج فمن يحترمها جبريل فكيف يجوز فى حقها الا باطيل ، قلت وقد  
 ذكر فى كتابه المسمى بفتوح الفتوح الى طرف من هذه الطرف .  
 ذكر نبذة من اشعاره التى جعلها فى الوقعات من شعارها وبلغنى  
 انها عشر مجلدات فى الاجناس والمدائح والصفات فمنها هذه الايات  
 الاربعة التى تراها .

يروم حسودى ان يرى لى زلة اذا مارأى الزلات جاءت اكاذيب  
 ارد على خصمى وليس بقادر على رد قولى فهو موت وتعذيب  
 ترى اوجه الحساد صفراء ديتى (؟) فان قت عادت وهى سود غرايب  
 اذا فئت لم ينطق عدوى بلفظة اذا ورد الضرغام لم يبلغ الذيب  
 وذكر اشعارا كثيرة خشيت التطويل .

### ذكر وفاته

حلبس جدى يوم السبت سابع شهر رمضان تحت تربة الخليفة  
 المجاورة لمعروف الكرخى وكنت حاضرا فانشد .

الله أسأل ان يطوّل مدتى واطال بالانعام مافى نيتى

فزل من على المنبر فرض خمسة ايام وبقي ليلة الجمعة بين العشاء والمغرب في هذه السنة في داره وحكت لى والدتى رحمها الله تعالى انها سمعته يقول قيل موته ايش اعمل بطواويس ؟ يرددها قد جتم لى طواويس ، وحضر غسله شيخنا ضياء الدين بن سكيته (١) و ضياء الدين بن الحبير وقت السحر فاجتمعت اهل بغداد وغلقت الاسواق وجاء اهل المحال وشدنا التابوت بالحبال وسلبناه اليهم فذهبوا به الى تحت التربة مكان جلوسه فصرى عليه ابنه ابوالقاسم على اتفاقا لان الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ، ثم ذهبوا الى جامع المنصور فصلوا عليه وضاق بالناس وكان يوما مشهودا لم يصل الى قبر احمد بن حنبل الى وقت صلاة الجمعة وكان في تموز وافطر خلق كثير من صحبه رموا نفوسهم في خندق الطاهرية في الماء وما وصل الى حفرة من الكفن الا قليل ونزل في الحفرة والمؤذنية قول الله اكبر وحزن الناس عليه حزنا كثيرا وبكوا بكاء شديدا وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يحتمون الختمات بالشموع والقناديل والجماعات وراآه (٢) في تلك الليلة رجل من اهل الحرية محدث اسمه احمد بن سليمان (٣) ويلقب بالسكر في منامه وهو على منبر مرصع بالجواهر وهو جالس في مقعد صدق والملائكة جلوس بين يديه والحق سبحانه حاضر يسمع كلامه واصبحنا يوم السبت وعملا عزاءه وتكلمت فيه ، وحضر خلق عظيم وقام الناصر العلوى الموسوى من اهل مشهد موسى بن جعفر عليه السلام فأنشد .

(١) - سكته - هو عبد الوهاب بن على الصوفى توفى سنة ٦٠٧ (٢) - ا - زاره

(٣) - ا - سليمان .

الدهر عن طمع يغر ويخدع وزخارف الدنيا الدنية تطمع  
وأعنة الآمال يطلقها الرجا طمعا واسياف المنية تقطع  
والمرء مع علم بها متشوف ابدا الى نيل المني متطلع  
يا لاهيا أمن الحوادث غرة يغدو بصفو زمانه يتمتع  
ألبست يا مغرور باقية الردى أمنت من حدثانه ما يفزع  
والموت آت والحياة مريرة والناس بعضهم لبعض يتبع  
واخوان البصيرة من لخير زارع والمرء يحصد في غد ما يزرع  
واعلم بأنك عن قليل صائر خبرا فكن خبرا لخير يسمع  
وفيها

٣٢٣

قد كنت كهفا للشرية والهدى حبرا بابوار الهداية تلبع  
يا قبره جادتك كل خمامة هطالة ركانه لافلح  
فيك الصلاة مع الصلاة فته به وانظر به يا ويك ماذا تصنع  
يا احمدا خذ احمد الثاني الذي ما زال عنك مدافعا لا يرجع  
خديا ابن خنبل سيفك الماضي الذي ما زال عنك اذا يذب ويدفع  
أقسمت لو كشف الغطا لرأيتمو وفد الملائك حوله تتسرع  
ومحمدا يبكي عليه وآله خير البرية والبطين الانزع  
والحور حور القدس حول ضريحه والاولياء بقبره تتضرع  
ومن العجائب أنا كنا يوم السبت بعد انقضاء العزاء جلوسا  
عند قبره واذا بنحالي محي الدين قد صعد من الخط وخلفه تابوت فعجبنا  
وقلنا نرى من مات في الدار واذا بها خاتون بنت عبدالله ام ولد  
جدي والدة خالي محي الدين وعهدى بها بليلة الجمعة التي مات فيها جدي  
في عافية ليس بها مرض فكان ابن موتها وموته يوما وليلة وعد الناس  
ذلك من كراماته لانه كان مغرى بها في حال حياته . واوصى جدي



ان يكتب على قبره :

يا كثير العفو عن كثير الذنب لديه  
جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه  
ابا ضيف و جزاء الضيف احسان اليه

وهذا البيت تضمنين :

ذكر اولاد جدى رحمه الله

كان له من الذكور ثلاثة عبدالعزيز وهو اول اولاده و ابو القاسم  
على و ابو محمد يوسف ، فاما عبدالعزيز فكنته ابوبكر تفقه على مذهب احمد  
وسمع ابا الوقت وغيره وابن ناصر و الارموى و جماعة من مشايخ والده  
وسافر الى الموصل و وعظ و حصل له القبول التام فيقال ان بنى  
الشهرزورى حسدوه فدرسوا اليه من سقاء السم فمات بالموصل سنة ٥٥٤  
واما ابو القاسم على فكتب الكثير و سمع الحديث من ابن البطى (١)  
وغيره وهو الذى اظهر مصنفات والده و باعها بيع العبد و لما مضى  
٣٢٤ والده الى واسط كانت كتبه فى داره بدرب دينار فتحيل عليها بالليل  
و النهار حتى اخذ منها ما اراد و باعها و لا بثمن المداد و كان ابوه قد  
هجره سنين فلما امتحن ابوه صار ألبا عليه للعادين و توفى ابوه ولم يشهده  
واقام على ما يعرفه منه و يعهده اللهم اغفر لنا ، و لقد بلغنى عنه انه قال  
قال لى أبى يا ابا القاسم قد قال النبى صلى الله عليه وسلم ان البركة لتبلغ  
السابع من الولد فانت لمن تشبه قال فقلت له انت السابع و توفى فى  
سنة ٦٣٠ وله ثمانون سنة ، و سند كره .

واما ابو محمد يوسف و لقبه محيى الدين فولد فى سنة ٥٨٠ و سمع

(١) - السطى - وابن البطى هو محمد بن عبد الباقي بن احمد توفى سنة ٥٦٤ .

الحديث الكثير و تفقه و ناظر و نشأ على الطريق الرشيدة و الاخلاق الحميدة و هو كان السبب في خلاص والده من واسط و وعظ بعد وفاة ابيه تحت تربة و الدة الامام و قامت بأمره احسن قيام و ولى الحسبة ببغداد و سلك طريق العقل و السداد و ترسل عن الخلفاء الى الملوك و سلك في ترسله الطريق المسلوك و تقلبت به الاحوال و الامور في مدة سنين الى سنة ٦٤٠ الى ان ولى استاذ دارية الامام المعتصم بالله امير المؤمنين و اول ترسله عن الملك الظاهر في سنة ٦٢٣ الى اولاد العادل الاشرف و المعظم و الاكمل و آخر ما انفصل عن الشام في سنة ٦٣٥ الى بغداد و في تلك السنة توفي صاحب الروم و الكامل و الاشرف ، و كانت لجدى عدة بنات منهن و الدتى رابعة و شرف النساء و زينب و جوهرة و ست العلماء الكبرى و ست العلماء الصغرى و كلهن سمعن الحديث من جدى و غيره ، انتهت سيرة جدى رحمه الله تعالى .

### فصل

و فيها توفي عمر بن علي بن عمر الواعظ الحربى شيخنا ولد سنة ٥١٤ و سمع الحديث الكثير و توفي في شوال بالحرية و دفن بباب حرب و كان بين وفاته و بين وفاة جدى شهر ، سمع ابن الحصين و قاضى المارستان و ابن السمرقندى و غيرهم و انشدنا لنفسه :

من داوم العزلة في دهره      كان له تصحيحها دائما  
فجانب الخلق جميعا و تق      و خالف الخلق تعش سالما  
و خلهم الافق خلهم      نطح (?) فاهجرهم تكن غانما  
و كان صالحا ثقة .

## فصل

وفيهما توفي قراقوش الخادم ويلقب بيها الدين من اكابر الامراء  
من خدام القصر وقيل من خدام العاضد وقيل من الاسدية وهو  
الذى اسر في عكا وفداه السلطان بستين الف دينار وهو الذى بنى قلعة  
القاهرة والسور على مصر والقاهرة والقنطرة التى على الاهرام وغيرها  
وله واقعات عجيبة مع المصريين حتى صنفوا له كتابا فى واقعاته وسموه  
الفاشوش فى حكم قراقوش وفيه العجائب .

## فصل

وفيهما توفي العماد الكاتب واسمه محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن  
عبدالله بن على بن محمود بن هبة الله بن آله بتشديد اللام وهو اسم فارسي  
ومعناه بالعربية العقاب ، وكنيته ابو عبدالله بن ابي الفرج الاصبهاني المشد  
ويعرف بابن اخي العزيز وقد ذكرنا جملة من اخباره وعباراته وآثاره  
وذكره الحافظ ابن عساكر فقال ولد باصفهان فى سنة ٥١٩ وبها نشأ  
وتفقه على مذهب الشافعي على ابي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز  
مدرس النظامية وسمع عليه الحديث واستقل بعلم الادب والكفاية (١)  
والانشاء وبرع فيها وخدم الوزير يحيى بن هبيرة وكان احد كتابه  
وشعرائه ثم سافر الى الشام وقدم دمشق فى ايام نورالدين محمود بن  
زنكى وانزله القاضي ابن الشهرزورى كمال الدين (٢) فى المدرسة التى فى  
نواحى باب الفرج عند باب القصر وكان نجم الدين ايوب (٣) بدمشق  
ققصد زيارته ليرفع من قدره ومدحه العماد .

وقد ذكرناه فى سنة ٥٦٢ ثم مدح نورالدين واسدالدين وصلاح الدين

(١) كذا ولعل الصواب الكتابة - ك (٢) ا : ابن كمال الدين (٣) ا : ابن ايوب

و كان فاضلا عارفا بالادب. اخذه عن ابن الخشاب و كان القاضي الفاضل يقول العماد كاذن الوقاد يعني ان النار في باطنه و ظاهره فيه قرة، وله الترسل و النظم و النثر و كان حافظا لدواوين العرب و صنف المصنفات الحسان و كان القاضي الفاضل يحبه و يثني عليه و يمازحه و هو الذي استخدمه عند صلاح الدين، و قد ذكر العماد نفسه في الخريدة و مبدأ حاله، و ان عمه العزيز لما توفي كان طفلا و قد ذكرنا ان عمه العزيز قتل بتكرت و ان ابا العماد صودر باصبهان و خرجوا منها و قدموا بغداد في سنة ٥٣٤ و انه عاد الى اصبهان في سنة ٥٤٣ في زى طلبة العلم فانه لقي بها الفضلاء و صحب العلماء و خرج منها في سنة ٥٤٨ على نية الحج ثم عاد اليها ثم سافر الى بغداد مع ابيه في سنة ٥٥١ (١) ومدحه ٣٢٦ بقصائد و استكتبه و استنابه بواسط و اعما لها .

### ذكر جملة من مدائحه في الوزير

و ذكر عمه ابا الرجاء حامد بن محمد، قال و كان يحفظ شعر البحتري و دواوين العرب و من شعر حامد بن محمد هذه الايات :  
تولى الجهل و انقطع العتاب و لاح الشيب و اقتضح الخضاب  
لقد ابغضت نفسي في مشيبي فكيف تحبني الخود الكعاب  
قال و توفي عمي سنة نيف و تسعين و اربعائة، و كانت وفاة العماد بدمشق يوم الاثنين مستهل (٢) رمضان و دفن بمقابر الصوفية عند المنبيع على الجادة سمع ابا الفتوح الاسفرائني و ابا القاسم ابن الصباغ و علي بن محمد بن الهيثم العلوي باصبهان و بالشام الحافظ ابن عساكر و شيوخ ذلك العصر

(١) هاهنا نكرم لعله : فاتصل بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة (٢) ١ : عشرة ،  
و الصواب من ارشاد ياقوت و الوافي للصفدي .

ولى من العباد اجازة :

ذكر طرف من اشعاره

وقد ذكرنا فى اثناء الكتاب نبذا تدل على ايراده (٤) فى الفصاحة

واجداره (٤) بالشعر ، فتنها ما يتشوق به الى دمشق واعمالها :

اجيران جيرون مالى مجير (١) سوى عطفكم فاعدلوا او فجوروا  
ومالى سوى طيفكم زائر فلا تمنعوه اذا لم تزوروا  
يز على بان الفؤاد لديكم اسير وعنكم اسير  
وما كنت اعلم انى اعيش وبعد التفرق انى صبور (٢)  
الى ناس باناس لى صبوة لها الوجد داع وذكرى تثير  
يزيد اشتياقى وشوقى كما يزيد يزيد وثور يثور  
ومن بردا برد قلى المشوق فها انا من حره مستجير  
فقدتكم ففقدت الحياة ويوم اللقاء يكون النشور  
ايا راكب النضويض الركاب يسير وخطب سراه يسير  
يوم دمشق ومن دونها فجاءت سهول الفلا والوعور  
اذا ما بلغت فبلغهم سلاما تأرج منه العير  
فيا طيب بشرى من جلق اذا جاءنى بالنجاح البشير  
وبالذكر للاصدقا الكرام تقر العيون وتوفى النذور  
ترى بالسلامة يوما يكون يباب السلامة منى عبور  
وباب الفراديس فردوسها وسكانها احسن الخلق حور  
فبرزة فالسهم فالنيرين فجنات مزتها فالكفور (٣)

(١) - مخبر (٢) زاد يا قوت فى الارشاد ، وومت ادمعى غيران الكرى -

وقلبى وصبرى كل غدور (٣) - ا - يمر بها بالكفور .

ميادينها

ميادينها الخضر فسح الرحاب وسلسالها العذب صاف نمير  
وما جنة الخلد الا دمشق وفي القلب شوقا اليها سكير  
وجامعها الرحب والقبّة الـ جنيّة والفلك المستدير  
كان الجواسق ما هولة بروج تطلع منها البدور  
ومبرها تنبرى الهموم منير بها سرنى السرور (؟)  
وعند المغارة يوم الخميس اغار على القلب منى مغير  
وعند المنيع عين الحياة مدى الدهر نابضة لاتغور  
وجبرين هواش ثم السكور لنفسى بنفسى تلك الجسور  
وكم بت للهو قرب الحبيب فى بيت لها ونام الغيور  
واشجار سطرى بدت كالسطو ريفهمهن البليغ البصير  
لام القساوة يا قاسيون وبين النساء تجلى سدير (؟)

هذا ما قاله حامد بن محمد واما ما قاله العباد الكاتب فهى

هذه الايات .

بالله يارب الشمال تحملى منى التحية نحو ذاك المنزل  
خفى على حمل السلام وخفى عن قلب صب بالفضاء مثقل  
قولى لمن شغل الفؤاد بحبه ويحاك ان فؤاده منه خلى  
حلت عقود دموعه وعقوده وعقوده معقودة لم تحلل  
سقيا لاجباب تبدل ودم بعدى ولم انقض ولم اتبدل  
الظاعنين وودهم مستوطن والراحلين وذكرهم لم يرحل  
لى بعدهم حال المعنى المبلى حزنا وعين الساهر المتملبل  
ياراكبا يطوى الفلا مستعجلا هيجت احزاني فلا تستعجل  
اقفلت باب مسرتى وفتحت من دمعى وحزنى كل باب مقفل

٣٢٨ عرج وعج نحو الحى سقى الحى واعدل فليس عن الحى من معدل  
وقال العباد الكاتب ايضا رحمه الله تعالى هذه الايات .

أحبابنا من بعدنا كيف اتم قد بان صبرى والكرى منذ بتم  
وما زلتمو اهل المودة والوفا ولكننا خان الزمان نختم  
وانى بحال لست اذكر بعضها على كل حال اتم كيف اتم  
محكم من لوعة الوجد مشتك وقد كنتم تشكونه لوعلمتم  
اسيركم العانى أما تطلقونه فديتكم ماضركم لومتتم  
وقال العباد الكاتب ايضا رحمه الله تعالى هذه الايات .

أيا ساكنى مصر عفا الله عنكم وعافاكم بما انا فيه منكم  
ايت على هجرانكم متدما ومن ين عنكم كيف لا يتدم  
فان كنتم لم تعلموا ما لقيته من الوجد والاشواق فالله يعلم  
بقيتم وعشتم سالمين من الاذى ومنية قلبى ان تعيشوا وتسلموا

### فصل

وفىها توفى مكبة بن عبدالله المستجدى كان خازنا بدر بدينار  
الكبير وكان صالحا يقوم الليل سمع المؤذن الذى فى منارة جدى  
يقول فى وقت السحر .

يارجال الليل جدوا رب صوت لايرد  
ما يقوم الليل الا من له عزم وجد  
فبكى مكبة بكاء شديدا وقال للمؤذن زدنى فقال المؤذن وكان  
رجلا صالحا .

قد مضى الليل وولى وحيى قد تجلى  
فصاح مكبة ومات فأصبح جميع من بيغداد على باب داره وكان  
يوما عظيما لم ير بيغداد مثله واخرجت جنازته فالسعيد من وصل الى  
كفنه (٦٤)

كفنه وقطع الكفن قطعاً ، ودفن بالوردية .

### فصل

وفيهما توفي ابو منصور بن نقطة المركشي كان يقول كان و كان ولا يعرف الخط وهو اخو عبدالغنى (١) الزاهد ولما عوتب على حاله وقيل اخوك زاهد ببغداد وانت كذا؟ قال د في الدار بثرين ذى حلوة وذى مرة ، وقد ذكرناه ، وكان ابو منصور منحرفاً عن علي عليه السلام جرى حديث قتل عثمان وان علياً كان بالمدينة ولم يقدر على الوصول : ٣٢٩ اليه فقال ابن نقطة .

ومن قتل في جواره مثل ابن عفان واعتذر  
يجب عليه ان يقبل بالشام غدر بديل  
فاراد الشيعة قتله ، قلت قبحه الله وابن وجه المشابهة بين الحالين  
وابن زياد انما اقدم بكتاب يزيد على قتل الحسين وقد خرج على يوم  
الدار لنصرة عثمان وفعل ما استطاع بقدر الامكان .  
وكان يسحر الناس في رمضان فوثبوا عليه ليلة وكان الامام الناصر  
في المنطرة وهو واقف يسحر يقول « نياما قوما قوما السحور » فعطس  
الخليفة فقال ابن نقطة اى من عطس في الروزنة يرحمك الله قوما ، فبعث  
له مائة دينار وحماه من الشيعة فمات بعد قليل .

السنة الثامنة والتسعون وخمسة

٥٩٨

وفي المحرم ولّى الخليفة عبداللطيف بن نصر الله الكيالى (٢) الواسطى  
قضاء واسط وخلع على ابن الربيع (٣) الواسطى ودرس بالنظامية

(١) ا - عبد الصمد (٢) - نصر السكيالى (٣) هو يحيى بن الربيع ابو المجد .



وكانت السعایات قد كثرت یغداد ففسدت الامور فنادى الخليفة :  
من سعى بأحد ایح ماله ، فصلحت الاحوال .

وفیها برز العادل الى القصر طالبا حلب وكان الافضل بحمص  
عند شیرکوه فجاء الى عمه العادل فالتقاء عند ثنية العقاب فأكرمه  
وعوضه عن میافارقین صمصات وسروج وقلعة نجم وقد أتى فی  
المرج ومصر ، وتسلم الملك الظاهر فامية من شمس الدين ابن المقدم فی  
صفر ونزل العادل الى حمص .

وجاءت فی شعبان زلزلة عظيمة هائلة فشقت قلعة حمص ورمت  
المنطرة التي علی القلعة واخربت حصن الاكراد وتعدت الى جزيرة  
قبرس وامتدت الى نابلس فأخربت ما بقى .

وفیها شرع الشيخ ابو عمر شيخ الفارسية رحمه الله فی بناء الجامع  
بالجبل وكان بقاسيون رجل فامی يقال له ابو داود محاسن ، وأدركته  
فی سنة ست وستائة فوضع اساسه وبلغ قامه واتفق علیه ما كان  
یملكه وبلغ ابن زين الدين مظفر الدين فبعث الى الشيخ ابی عمر مالا قتممه  
ووقف علیه وقفا وبعد ذلك اراد ابن زين الدين ان يسوق الماء اليه  
من برزة وبعث اليه الف دينار فقال المظم عيسى رحمه الله طريق  
الماء كله قبور وكيف یحوز أن ینبش عظام المسلمين اشتروا بغلا  
واعملوا مدارا وبالباقى مكانا ووقفوا علیه ولا تؤذوا احدا ففعلوا .

### فصل

وفیها حج بالناس من العراق وجه السبع ومن الشام حسين  
ابن الهكاري .

وفیها توفيت بنفسها بنت عبدالله جارية المستضى . كانت كريمة  
صالحة

صالحة كثيرة الصدقات والصلوات عمرت الربط والمساجد والجسر  
 ببغداد وتصدقت باموال كثيرة على العلماء والفقراء والمساكين وهي  
 التي اشترت دار الوزير ابن جهير بباب الازج ووقفها على الخنابلة  
 وفوضت نظرها الى جدي وهي التي اشارت على المستضي بولاية  
 الامام الناصر وكان في عزمه ان يولي الخلافة ولده الامين ابامنصور  
 فرأى الناصر لها ذلك فلما ولي الخلافة انزلها في الدار التي كانت بها  
 والدته واحسن اليها ولما توفيت تولت امرها والدة الخليفة وجهزتها  
 احسن جهاز ودفتها في تربتها المجاورة لمعروف الكرخي وذلك في  
 ربيع الاول .

### فصل

وفيهما توفي حماد بن هبة الله بن حماد ابو التناء التاجر الحراني ولد  
 سنة ٥١١ وسمع الحديث ببغداد ومصر والاسكندرية ومات بخران في  
 ذي الحجة ، انشدني الموق الحاراني ويعرف بابن صديق قال انشدني حماد  
 لنفسه هذه الايات .

تنقل المرء في الآفاق بكسبه محاسنا لم تكن فيه يلدته  
 اما ترى يبدق الشطرنج اكسبه حسن التنقل فيها فوق رتبته  
 سمع ابامحمد بن رفاعه بمصر وبالاسكندرية الحافظ السلفي ببغداد  
 ابن السمرقندي وغيرهم وأثنى عليه (١) ابن صديق .

### فصل

وفيهما توفي خطيب دمشق الدولعي واسمه عبدالملك بن زيد بن  
 ياسين ابوالقاسم الثعلبي ، والدولية قرية من قرى الموصل ولد سنة ٥٠٧ .  
 وقدم بغداد فتنقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث وقدم دمشق

فاستوطنها وصار خطيبها ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وكان متزهدا حسن الأثر حميد الطريقة ولى منه اجازة وكانت وفاته في ربيع الاول ودفن بالباب الصغير وكانت جنازته مشهودة ، سمع جامع الترمذى من ابى الفتح الكروخى و كتاب السنن للنسائى من ابى الحسن على ابن احمد اليزدى (١) وسمع الحافظ ابن عساكر و ابا سعد بن ابى عمرو وقرأ عليه الفقه وغيرهم .

## فصل

وفى فيها توفى ابن التركى الواعظ الواسطى واسمه محمد بن ابراهيم ٣٣١ ابن عثمان ابو عبدالله قدم بغداد ووعظ بها ووقع له القبول وكذا بالموصل وسمع الحديث من يحيى بن موسى وطبقته وناب برباط الزوزنى (٢) مدة عن اخيه عمر بن ابراهيم الصوفى ثم خرج الى واسط فتوفى بها ودفن عند ابيه بمقبرة زنبور .

وفى فيها توفى هبة الله بن الحسن بن المظفر ابوالقاسم الهمداني ولد هبة الله فى سنة عشر وخمسةائة وهو محدث ابن محدث ابن محدث وكانت وفاته يباب المراتب ببغداد فى المحرم ودفن بالريان ، سمع ابا القاسم ابن الحصين وقاضى المارستان وابن السمرقندى وسمعنا عليه يباب المراتب وقد انشدنا لغير .

اذا الفى ذم عيشا فى شيبته فما تقول اذا عصر الشباب مضى  
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبي عوضا  
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على اشرف خلقه محمد وآله وسلم .

---

(١) - البردى (٢) - البردى .

## السنة التاسعة والتسعون وخمسة

٥٩٩

وفي سلخ المحرم ليلة السبت ماجت النجوم في السماء شرقا وغربا  
وتطارت كالجراد المتشر يميننا وشمالا ولم ير هذا الا عند مبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي سنة ٢٤١ و كانت هذه السنة اعظم .

## فصل

و بنى (١) رباط المرزبانة الذي بناه الخليفة على نهر عيسى ورتب  
فيه الشهاب عمر السهروردي (٢) وعنده جماعة من الصوفية .  
وفيها بعث الخليفة الخلع وسرا ويلات الفتوة الى العادل و اولاده  
مع علي بن عبد الجبار (٣) والعقاب فلبس الخلع والسرا ويلات في رمضان  
بدمشق ، واخذ الظاهر قلعة نجم من اخيه الافضل بأمر العادل وابتدئ  
بعمارة قلعة دمشق ، وحج بالناس طاشتكين .

وفيها توفيت والدة الامام الناصر واسمها زمرذ خاتون ام  
ولد المستضيء كانت سالحة كثيرة المعروف والصدقات دائمة البر والصلوات  
متفقدة لأرباب البيوت حجت وانفقت ثلاثمائة الف دينار على ما بلغني  
كان معها نحو من ألفي حمل و تصدقت على اهل الحرمين واصلحت  
البرك والمصانع وعمرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة  
الى جانبها و اوقفت عليها الاوقاف وتوفيت في جمادى الاولى وحزن  
الخليفة عليها حزنا لم يحزنه ولد علي والدة وفل في حقها ما لم يفعله  
احد صلى عليها في صحن السلام ومشى بين يدي تابوتها الى دجلة

(١) - بنت (٢) - الشهرزوري (٣) - توفي سنة ٦٠٦ وله ترجمة في ذيل ابن  
الديني .

من ناحية التاج ثم حملت في شبارة نهارا والوزير ابن مهدي قائما مشدود الوسط وارباب الدولة في السفن وصعدوا بتابوتها الى القرية وامر الخليفة ان يمشى الناس من دجلة الى تربتها المجاورة لمعروف الكرخي والمسافة بعيدة وكان الوزير سمينا فكاد يهلك وقعد في الطريق نحو من ثلاثين مرة وعمل العزاء شهرا كاملا وانشدت المراثي وختمت الحلمات طول الشهر وتكلمت في العزاء، وكان قد وقع الثلج يوم وفاتها وزاد الماء في دجلة زيادة عظيمة وتكدر نهر عيسى والتربة قرية منه، والايات التي انشدتها هي هذه واولها .

نادى الندى عقب بطيب ثنائه متبسم الانوار من انوائه  
 بابن الامام المستضيء ومن سما كرما على كرم الغمام ومائه  
 شابت ليوم وفاتها لم الثرى حزنا وجادلها الندى بحيائه (?)  
 فلنهر عيسى بعد انس وحشة وبمائه كدر بعيد صفائه  
 قامت قيامته فأضحى زائدا ينمو وذلك مؤذن بيبائه  
 وفرق الخليفة بعد شهر اموالا كثيرة في الزوايا والربط والمدارس  
 وخلع على الاعيان ومن لم يخلع عليه اعطاه مالا وأمر بأن يفرق  
 جميع ما خلفته من ذهب وفضة وجواهر وثياب في جواربها وماليكها  
 فقسم بينهم وحمل ما في خزائنها من الاشربة والمعاجين والعقاقير الى  
 المارستان العضدي وكان يساوى الوفا، وحزن عليها اهل بغداد حزنا  
 عظيما لأنها كانت محسنة الى الناس .

### فصل

وفيهما عبدالله بن الحسن (١) بن زيد ابو محمد الكندي اخو شيخنا

تاج الدين وكان عبدالله اصغر من تاج الدين وكان تاجرا سمع ببغداد ٣٣٣  
ابا الفضل بن ناصر وغيره واستوطن دمشق الى ان توفي في ذي القعدة  
وصلى عليه اخوه تاج الدين بجامع دمشق ودفن بقاسيون .

وفيهما توفي زين الدين بن نجمة الواعظ واسمه علي بن ابراهيم بن  
نجاء ابوالحسن الانصارى الدمشقي سبط ابي الفرج ابن الحنبلي ولد بدمشق  
سنة ٥٠٨ ونشأ بها واشتغل بالتفسير والوعظ وبهته نورالدين محمود  
ابن زنكي رسولا الى بغداد سنة ٥٦٤ وسمع بها عبد الخالق بن احمد بن  
يوسف وغيره وصاهر سعد الخير الانصارى على ابنته وسكن مصر  
وصار صاحب الدولة المصرية قبل صلاح الدين وفي ايام صلاح الدين  
وقد ذكرناه وكان صلاح الدين يحضر مجلسه واولاده العزيز وغيره  
وكان له الجاه العظيم والحرمة الزائدة وكان يجرى بينه وبين الطوسي  
العجائب لان الطوسي اشعرى وابن نجمة حنبلي جلس يوما بالقرافة  
بالجامع فوقع عليه وعلى جماعة ممن عنده السقف من فوقهم وجاء يوما  
كلب يشق الصفوف فقال زين الدين هذا جاء من هناك وأشار الى  
مكان الطوسي ومن هذا غرائب، وكان ابن نجمة قداقنى اموالا عظيمة  
وتنعم بنعماء زائدة بحيث انه كان في داره عشرون جارية للفراش  
تساوى كل جارية الف دينار، والاماء، ومن الاطعمة فقد كان يعمل  
في داره ما يعمل في دور الملوك وتعطيه الخلفاء والملوك اموالا كثيرة  
ومع هذا مات فقيرا كفته بعض اصحابه وتمزقت الاموال وحالت  
الاحوال، وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة، وحكى لي بعض المصريين  
انه كان ينشد على المنبر شعر الوزير طلائع بن رزيك فمن ذلك هذه  
الايات:

مشيك قد رضى صبغ الخضاب وحل الباز (١) في وكر الغراب  
تام ومقلّة الحدثان يقضى وما ناب النوائب عنك ناي (٢)  
وكيف بقاء عمرك وهو كنز (٣) وقد انفقت منه بلا حساب

### فصل

وفيهما توفي علي بن الحسين بن اسماعيل بن الحسن العبدى من عبد  
٣٣٤ قيس ولد سنة ٥٢٤ بالبصرة وبرع في الادب والترسل وسمع الحديث  
بالبصرة وبغداد ثم عاد الى البصرة فتوفي بها في شعبان، سمع بها جابر  
ابن محمد الانصارى و ابا العز طلحة المالكى وغيرهما وسمع ببغداد ابن  
ناصر وطبقته، وانشدنا ابوالحسن المعرى قال انشدنى العبدى لنفسه :  
لاتسلك الطرق اذا اخطرت لانها تقضى الى المهلكه  
قد انزل الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه

### السنة الستائة

٦٠٠

دخلت سنة ستائة و في اول هذه السنة سافرت من بغداد الى الشام  
وهي اول رحلتى فاجتزت بدقوقا وبها خطيبها ويقال له الحجة وكان يعظ  
بها وروى لنا الحديث وسمع بالعراق ابن البطى (٤) وغيره وجلست بدقوقا  
ثم قدمت اربل فاجتمعت بشيخ كيس ظريف يقال له محي الدين الساقانى  
وانشدنى مقطعات لغيره ثم قدمت الموصل وجلست بها وحصل لى القبول  
التام بحيث ان الناس كانوا ينامون ليلة المجلس فى الجامع من كثرة الاحام  
وادركت بها جماعة من علماء الاسلام وحلة حديث المصطفى عليه السلام  
فسمت الاحاديث النقورية على ابي طاهر احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد

(١) - النار (٢) - ا - قضى... باب (٣) - ا - تباعدى وهو كثر (٤) - ا - السطى .

الطوسي الخطيب وغيره ثم قدمت حران فجلست بها وسمعت الخطيب  
نفر الدين ابن تيمية (١) وابن الطباخ (٢) وعبدالقادر الرهاوي (٣)  
وغيرهم .

ثم قدمت حلب وجلست بها وسمعت شمائل النبي صلى الله عليه  
وسلم من افتخار الدين واسباب النزول من عبدالرحمن بن الاستاذ وغيرهما  
ثم سمعت شمائل النبي صلى الله عليه وسلم من افتخار الدين (٤) سنة ٦٠٣  
مرة ثانية ثم قدمت دمشق ونزلت بقاسيون عند الفارسية وجلست  
به وبجامع دمشق فكانت مجالس لله الحمد والمنة مثل غرفات الجنة  
ثم زرت البيت المقدس المخصوص بالاعظام وقبر الخليل عليه السلام  
وجلست بالبيت المقدس، وذكرت فضله الذي هو على التقوى مؤسس .  
وعدت الى قاسيون فاقت بها الى سنة ٦٠٣ ورجعت الى حلب  
وادركت بالشام شيخنا تاج الدين الكندي وجمال الدين بن الحرستاني  
القاضي وشمس الدين ابن الشيرازي (٥) وشرف الدين ابن الموصل (٦) ٣٣٥  
وبني عساكر وقرأت على الشيخ موفق الدين الحنبلي (٧) وداود بن  
ملاعب (٨) وابن صصري وخلق كثير وصحبت الشيخ ابا عمر شيخ الفارسية  
وشاهدت منه الزهد في الدنيا والورع والفضل والتواضع ومن اخيه  
الموفق ونسبه العباد مايرد به (٩) من الصحابة والاولياء والافراد فأنساني  
حالمهم اهلي واوطاني مع بقاء أعياني ثم عدت اليهم بعد ذلك على نية

(١) - تميد - هو محمد بن الخضر بن محمد المتوفى سنة ٦٢٢ (٢) يحيى بن ابي الفتح

ابن عمر توفى سنة ٦٠٧ (٣) توفى سنة ٦١٢ (٤) ابو هاشم عبدالمطلب بن الفضل

توفى سنة ٦١٦ (٥) محمد بن هبة الله توفى سنة ٦٣٥ (٦) اسماعيل بن ابراهيم بن احمد

توفى سنة ٦١٩ (٧) عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة توفى سنة ٦٢٠ (٨) توفى سنة ٦١٦



الاقامة عسى ان اكون رفيقهم في دار الاقامة وانشدت بلسان الظاهر  
والباطن اقول .

فألقت عصاها واستقر بها النوى

### فصل

وفيها كانت كسرة الموصل سار ، نور الدين صاحب الموصل الى  
تل اعفر ففتحها بالسيف وكانت لقطب الدين بن عماد الدين صاحب سنجار  
فاستجد قطب الدين بالملك الاشرف بن العادل فجاء معه سنجر شاه  
صاحب الجزيرة والصالح صاحب آمد ولا واحد اخو الاشرف صاحب  
مياقارقين في عساكر ديار بكر واجتمعوا في خلق عظيم وكان صاحب  
الموصل نازلا على كهردمار في عسكر الموصل لاغير وكان الحرشديدا  
والاشرف على يوسرى في الوف فساق عليهم نور الدين في الف فارس  
فواقعهم وقد عطش نور الدين واصحابه فكسروهم نور الدين في اول مرة  
ثم كانت الكسرة عليه لسوء تديره لانهم كانوا اضعافهم مستريحين  
وهو متعوب عطشا فانهزم واسروا جماعة من امرائه منهم المبارز سنقر  
الجبلى وولده الظهير غازى وذلك في يوم السبت تاسع عشر شعبان  
ودخل نور الدين الموصل وتحصن بها واستعد للحصار وجاء الاشرف فزل  
كهردمار وتراسلا واصطلحا في آخر ذى الحجة واطلق الامراء الذين  
اسرهم الا المبارز سنقر وولده الظهير غازى فانها اقاما في سجن حران مدة  
حتى شفع فيها قطب الدين بن زين الدين فأطلقهما وتزوج الاشرف اخت  
نور الدين صاحب الموصل .

### فصل

وفيها وثب ناصر الدين بن ارتق صاحب ماردین على عمه زوج  
امه نظام الدين و غلامه لؤلؤ فألحقهما بالهالكين واستولى وكما قد حكى  
عليه

عليه وقترا الرزق عليه وكان ناصر الدين واخوه حسام الدين نازلين بخرمز  
لا يمكنها النظام ولؤلؤ من سكى القلعة ويقال ان لؤلؤ دس الى ٣٣٦  
حسام الدين من سقاء السم فرمى كبده قطعاً وبقى ناصر الدين يخاف  
ان يجرى عليه ما جرى على اخيه ويصير له تعا فكان النظام ولؤلؤ  
يأكلون البلاد على اسم ناصر الدين وكان يصعد الى القلعة للسلام على  
النظام فصعد على العادة وضبط له الامراء الباب فدخل على النظام  
وقد تهيأت له الاسباب وعنده ام ناصر الدين فضربه بالباقرون فقامت  
اليه في وجهه وقالت تأن فما يفوت فقال اذهبي والا لحقتك بالنظام  
ثم قتله وخرج واتفق دخول لؤلؤ فالتقاء في الدهليز وكان اعور  
ذهبت احدى عينيه في حصار ماردین فضربه بالباقرون في عينه الصحيحة  
على افعاله القبيحة وطلع السطح فرمى به للعوام فانهزم اصحاب لؤلؤ  
والنظام وملك القلعة بما فيها واستولى على ذخائر بحير وصفها وبعث  
ناصر الدين باطراف لؤلؤ الى الموصل وميافارقين وجبل حور واستقامت  
له الامور ، وفيها حج بالناس طاشتكين .

### فصل

وفيهما توفي الحافظ عبدالغنى بن عبدالواحد بن على بن سرور  
ابو محمد المقدسى الجماعلى ولد بجماعيل قرية من اعمال نابلس في سنة ٥٤١  
في ربيع الآخر وكان اكبر من الموفق باربعة اشهر لان مولد الموفق  
في شعبان سنة ٥٤١ والموفق ابن عمه الحافظ ، قرأ القرآن وسمع  
الحديث الكثير وسافر الى الامصار وكتب الكثير وقدم بغداد  
هو والموفق في سنة ٦٠ وقيل في سنة نيف وستين وخمسمائة التى توفي  
فيها الشيخ عبدالقادر قزلا في مدرسته وما كان يمكن احدا من النزول

بها ولكن لما رآهما تفرس فيهما الخير والصلاح فآكرمهما وسمعا منه  
وتوفي الشيخ عبد القادر بعد قدومهما بغداد بخمسين ليلة وكان ميل  
الحافظ الحديث وميل الموفق الفقه فاشتغلا بالفقه على أبي الفتح بن المنى  
وتفقهها عليه ثم قدما دمشق بعد أربع سنين وسافر الحافظ إلى مصر  
والاسكندرية ثم عاد إلى دمشق ونزل إلى جزيرة فسمع بها ثم عاد  
إلى دمشق وصنف بها الكتب الحسان، منها كتاب نهاية المراد من كلام  
خير العباد نحو من مائتي جزء وكتاب مشكل الالفاظ مجلدان اثنان  
وكتاب المصباح في عيون الاخبار الصحاح في ثمانية واربعين جزءا  
٣٣٧ وكتاب اليواقيت مجلدة وكتاب تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين  
احد عشر جزءا وكتاب الآثار المرضية في فضائل خير البرية اربعة  
اجزاء وكتاب الروضة جزءان وكتاب الصلوات من الاحياء إلى الاموات  
جزءان وكتاب الاسراء جزءان وكتاب التهجد جزءان وكتاب الصغار  
جزءان وكتاب ذم الرثاء جزءان وكتاب الذكر جزءان وكتاب  
الفرج جزآن وكتاب محبة الامام احمد ثلاثة اجزاء وكتاب ذم الغيبة  
جزء وكتاب الترغيب في الدعاء جزء وكتاب الامر بالمعروف جزء  
وكتاب فضائل رمضان وعشر ذي الحجة والصدقة والحج ورجب و وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم جزء جزء، والاربعين من كلام رب العالمين  
جزء، وله عدة اربعينات ومناقب عمر بن عبد العزيز جزء والجامع  
الصغير لأحكام البشير النذير لم يتممه والاحكام الكبير والصغير  
ودرر الاثر تسعة اجزاء و سنن الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة  
على أبي نعيم جزء جزء وكتاب السيرة، والاكمال في معرفة الرجال رجال  
الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات .

## ذكر محنه

وهي كثيرة منها انه لما دخل اصبهان ووقف على كتاب ابي نعيم الحافظ في معرفة الصحابة فأخذ عليه في مائة وتسعين موضعا فطلبه بنو الخجندی (١) ليقتلوه فاقتنى وخرج من اصبهان في ازار .

ومنها انه لما عاد من اصبهان دخل الموصل فقرأ كتاب الجرح والتعديل للعقيلي (٢) الواعظ خلصه لقتلوه فانه قطع الكرامة التي فيها ذكر أبي حنيفة فقتلوا على ذكر أبي حنيفة فمأجده فاطلقوه فخرج منها خائفا يترقب وجاء الى دمشق ثم رحل الى مصر وكانت له محن في دمشق ومصر وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول بمسجد المصنع ودفن بالقراقة عند الشيخ أبي عمرو بن مسروق وكان اذا اجتاز بذلك المكان يقول روي تراح الى هاهنا فدفن فيه ، سمع باصبهان الحافظ ابا موسى محمد بن عمر المديني (٣) وغيره ويغداد احمد بن المقرب (٤) الكرخي وعبدالله بن النور ويحيى بن ثابت بن بدار والشيخ عبدالقادر وغيرهم وبدمشق ابا المكارم عبد الواحد بن عبد السلام بن هلال (٥) وغيرهم وبالسكندرية الحافظ السلفي وبمصر عبدالله بن برى النحوي وغيره وكان زاهدا عابدا ورعا يصلي كل يوم ليلة ثلاثمائة ركعة ورد ٣٣٨ احمد بن حنبل ويقوم الليل وعامة دهره صائم وما ادخر شيئا قط وكان جوادا سمحا اذا فتح عليه بشي من الدنيا حمله في الليل الى

(١) - مهدي ، خص الذهبي صدر الدين محمد بن عبد الطيف المتوفى سنة ٥٥٢

(٢) سقط من هنا كلام لعله ولولا ان (٣) توفي سنة ٥٨١ (٤) - المعرب ،

توفي سنة ٥٦٣ (٥) توفي سنة ٥٦٥ اسمه في الشذرات عبد الواحد بن محمد

بن المسلم .

ابواب الارامل واليتامى فألقاه اليهم ومضى لتلايعرفوا من جاء به وكان ثوبه مرقوعا ويؤثر بمن الثوب وكان قد ضعف بصره من كثرة المطالعة والبكاء وكان اوحده زمانه في علم الحديث وكان تاج الدين الكندي يقول هو اعلم من الدارقطني والحافظ أبي موسى وسأله الحافظ السلفي فقال له من هو محمد بن عبدالرحمن الذهبي؟ فقال: المخلص (١)، وحضر عند جدى فتذاكرا فذكر جدى رجلا من اهل الشام واسمه وبررة (٢) فقال الحافظ وبرره (٢) فقال اتم اعلم باهل بلادكم .

### ذكر اولاده

كان له ثلاثة اولاد محمد وعبدالله وعبدالرحمن وامهم اسمها فاطمة فأما محمد كنيته ابو الفتح ولقبه عز الدين سمعنا بقراءته مسند الامام احمد بن حنبل بالحرية على عبدالله بن ابي المجد في سنة ٥٩٦ هـ واما عبدالله فلقبه الجمال حضر وفاة ابيه واما عبدالرحمن فكنيته ابوسليمان وسند كرها والحمد لله وحده وصلواته على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه .

### السنة الحادية وستمائة

١٠٦

وفي جمادى الآخرة عزل الخليفة الناصر ولده ابانصر محمد عدة الدنيا والدين عن ولاية العهد، اجتمع ارباب الدولة في دار الوزير ابن مهدي والقضاة والعلماء والفقهاء والامراء واخرج الوزير رقعة بخط ولي العهد الى والده مضمونه انه حين ولاه العهد لم يكن يعلم ما يجب

---

(١) توفي سنة ٣٩٣ وله ترجمة في تاريخ بغداد والمستظم (٢) كذا في الاصل مرتين ولكن في اسان الميزان عن عبدالغنى وريزة بضم الواو وفتح الراء قبل الزاى .

عليه ولا قدر ذلك وانه سأل ابيه اقالته وعزله وانه لا يصلح لذلك وشهد عليه ابو منصور سعيد (١) بن الرزاز و ابو نصر احمد بن زهرة العدلان بذلك وان الخليفة اقاله وانشأ محمد بن محمد القمي (٢) كتابا الى البلدان بذلك وهذا محمد القمي هو الذي ناب في الوزارة وعزل في ايام المستنصر بالله ولقبه المكين (٣) .

وفي جمادى الآخرة عقيب هذه الواقعة وقع حريق في دار الخليفة لم يجر في الدنيا مثله فتحت ابواب الدار في الليل وركب الوزير ابن مهدي وارباب الدولة الى خزانة السلاح فرأوا النار قد لعبت فيها واجتمع جميع من يغداد من السقائين والفراشين بالقرب والروايا والصناع والفعلة واقاموا يوما وليلة يقلبون الماء على النار وهي تزداد ٣٣٩ فاحترق جميع ما كان في الخزانة من الاسلحة والامتعة والقسي والنشاب والرماح والدروع (٤) والسيوف والجواشن والزرديات وقدر النفط ولخوذ المرصعة بالجواهر واليواقيت وعملت النار وساعدها الهواء ودبت الى الدور والتاج والدار البيضاء فخرج الخليفة منها الى دجلة واحترقت خزانة الرؤوس رأس البساسيري (٥) ورأس ابن منكما (٦) ورأس طغريل وغيرها ويقال ان قيمة ما ذهب ثلاثة آلاف الف وستمائة الف دينار وكان ذلك عبرة لمن اعتبر وفكرة لمن افكر .

### فصل

وفيهما جاءت الفرنج الى حماة وأخذوا النساء الغسلات من باب البلد على العاصي وخرج اليهم الملك المنصور بن تقي الدين وثبت وابلى بلاء حسنا وكسر الفرنج عسكره ووقف على الصافة من المرقطة الى

(١) - بن سعيد (٢) : المهني (٣) : المسكين (٤) : الحروح (٥) : البساسري

(٦) كذا في - ا .

باب حماة ولولا وقوفه ما بقوا احدا من الناس .

وحج بالناس من العراق وجه النبع ومن الشام صارم الدين  
برغش العادلى والى قلعة دمشق وزين الدين قراجا صاحب صرخد  
وجاء ابو محمد يوسف وقرأ عزل ولى العهد بمكة والمدينة عند قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم .

### فصل

وفى فيها توفى احمد بن سلمان ابو العباس الحربى ويلقب بالسكر (١)  
قرأ القرآن بالروايات وجمع الحديث الكثير ومولده فى سنة ٥٤٠ هـ  
وكان صالحا زهدا عابدا اقام سنين فى الحرية ويحتم القرآن كل ليلة فى  
صلاة التراوىح وكان جارى وكنت اصلى خلفه وكان قنوعا صبورا  
على الفقر وكانت وفاته فى صفر ودفن بباب حرب ، سمع ابا الوقت  
وابن البطى وغيرهما وسمعنا عليه الحديث وكان ثقة صدوقا .

وفى فيها توفى عبد المنعم بن على بن الصيقل ابو محمد الحرانى ولقبه  
نجم الدين قدم بغداد اول مرة سنة ٥٧٨ هـ وتفقه على ابي الفتح ابن المنى  
وسمع الحديث الكثير من ابي الفتح بن شاتيل (٢) وأبى السعادات  
ابن زريق وجدى رحمه الله وغيرهم وعاد الى حران وعظ بها وحصل  
له القبول التام وعاد الى بغداد فاستوطنها وعظ بها وحضرت مجلسه  
بمسجد باب المشرعة وسمعته ينشد .

وأشتاقكم يا اهل ودى ويتنا كما زعم البين المشت فراسخ

واما الكرى عن ناظرى فشرد واما هو اكم فى قوادى فراسخ

(١) ا - سليمان . . . بالسكة - وله ترجمة عبد ابن الجزرى (٢) هو عبد الله بن محمد  
الدباس توفى سنة ٥٨١ هـ .

وكان صالحا دينا نزها عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحياء ٣٤٠  
 وكان يزور جدى ويسمع معنا الحديث وكانت وفاته يوم الخميس  
 سادس عشر ربيع الآخر وصلى عليه فى النظامية ودفن بباب حرب  
 وخلف ولدين النجيب عبداللطيف والعز عبدالعزيز فأما عبداللطيف  
 فكان يسمع معنا الحديث على جدى لا يقطعنا، وأما العزيز فكان صغيرا  
 ثم تقلبت بهم الاحوال حتى افضى امرهما الى ان صاروا مواجرين  
 لديوان الخليفة وظهر منها الثقة والامانة والفقہ والديانة والهيضة  
 والصيانة .

### فصل

وفى فيها توفى الملك ابن بكتمر صاحب خلاط كان شابا لم يكن  
 فى الدنيا احسن منه ولم يبلغ عشرين سنة قتله الهزار دينارى وقيل  
 بل غرقه فى البحر ثم قتل الهزار دينارى بعده وسنذكره ، والحمد لله  
 وحده وصلى الله على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

### السنة الثانية وستائة

٦٠٢

وفى فيها استوزر الخليفة نصير الدين ناصر بن مهدي العلوى الحسنى وبخلع  
 عليه خلعة الوزارة القميص والدراعة والعمامة وخرج من باب الحجره  
 فقدم له فرس من خيل الخليفة وبين يديه دواة فيها الف متقال ذهب  
 ووراءه المهد الاصفر وألوية الحمد وطبول النوبة والكوسات تخفق  
 والعهد منشور بين يديه وجميع ارباب الدولة شاة بين يديه وضربت  
 الطبول والبوقات له بالرجبة فى اوقات الصلوات الثلاث المغرب  
 والعشاء والفجر فقال الناس يا ليت شعرا ماذا اتقى الخليفة لنفسه .



وفيه هرب ابو جعفر محمد بن حديد الوزير الانصارى من دار ابن مهدي وكان محبوسا بدار المطبخ عند ابن مهدي ليعذبه فخلق ابن حديد رأسه ولحيته وخرج فلم يظهر خبره الا من مراعاة بعد مدة وعاد الى بغداد . وفيها توجه ناصر الدين صاحب ماردن الى خلاط بمكاتبة فجاء الملك الاشرف فنزل على دنيسر (١) واقطع بلاد ماردن فعاد ناصر الدين الى بلده بعد أن غرم مائة الف دينار ولم يسلنوا اليه خلاط .

وفيه اغار ابن لاون على بلاد حلب واخذ الحشار من نواحي حارم فبعث الملك الظاهر فارس الدين ميمون - القصرى وايبك فطيس وابن تركان وحسام الدين ابن امير تركان قتلوا على حارم فقال لميمون كن على حذر فتهاون وكبسهم ابن لاون وقتل جماعة من المسلمين ٣٤١ وثبت ايبك فطيس وابن التركان وقاتلا قتالا شديدا ولولاهم لاخذ ميمون وبلغ الظاهر فخرج من حلب ونزل مرج دابق وجاء الى حارم فهزم ابن لاون الى بلاده وكان قد بنى قلعة فوق درب ساك فأخربها وعاد الى حلب ، وحج بالناس من العراق وجه السبع ومن الشام الشجاع بن على بن السلار .

### فصل

وفيه توفي حمزة بن علي بن حمزة ابو يعلى الحراني المقرئ ويعرف بابن القيطى ولد سنة ٥٢٤ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات على الشيخ ابى محمد سبط الشيخ انى منصور الخياط وغيره وسمع الحديث وكان حسن الصوت بالقراءة يصلى اماما بالمسجد الذى بجانب المدرسة فكان الناس فى ليالى رمضان يأتون اليه من اقطار بغداد يسمعون قراءته وكانت وفاته فى

(١) - دنيسر .

ذی الحجۃ و صلی علیہ بالنظامیۃ و دفن بیاب حرب، سمع ابا الکرم المبارک ابن (١) الشهرزوری و ابراهیم بن شهاب الرقی و سعد الخیر الانصارى و ابا الفضل الارموی (٢) و غیرهم و روى لنا عنهم و کان صالحا عفیفا زاهدا ثقة .

### فصل

و فیہا توفی طاشکتن بن عبداللہ التستری امیر الحاج و الحرمین و لقبہ بحیر الدین حج بالناس ستا و عشرين حجة و کان فی طریق الحج مثل الملوك فحسده ابن یونس و قال للخليفة انه یکتب صلاح الدین و زور علیہ کتابا فحبسه مدة ثم تبین له انه بریء من ذلك فأطلقه و اعطاه خوزستان ثم اعاده الی امرۃ الحج و كانت الحلة السیفیۃ اقطاعه و کان جوادا شجاعا سمحا قلیل الکلام یمضی علیہ الاسبوع لا یتکلم، استغاث الیہ رجل یوما فلم یکلمه فقال الرجل: الله کلم موسى فقال انت موسى؟ فقال الرجل: و انت الله؟ فقضى حاجته .

و کان حلیم التقاء رجل فاستغاث الیہ من بوابه فلم یجبه فقال له الرجل أحمار أنت؟ فقال طاشکتن لا، و قام یوما الی الوضوء فخل حیاضته و ترکها موضعه و دخل لتوضاً و كانت الحیاصة تساوی خمسائة دینار فسرقتها الفراش و هو یشاهده فلما خرج طلبها فلم یجدها فقال استاذ داره اجمعوا الفراشین و أحضروا المعاصیر فقال له طاشکتن لا تضرب احدا فالذی اخذها ما یردها و الذی رآه ما یغمز علیہ فلما کان بعد مدة رأى علی الفراش الذی سرق الحیاصة ثيابا جمیلة و بزة ظاهرة فاستدعاه

(١) - ابن المبارک وابن - توفی ابوالکرم سنة ٥٥٠ هـ (٢) محمد بن عمر بن یوسف توفی سنة ٥٤٣ هـ .

سرا وقال له بحياتي هذه من ذيك؟ ففعل، فقال لا بأس عليك فاعترف  
 ٣٤٢ فلم يعارضه. وكان قد جاوز تسعين سنة فاستأجر ارضا وقفا ثلاثمائة سنة  
 على جانب دجلة ليعمرها دارا فكان يغداد رجل يحدث في الحلق  
 يقال له قبيح المحدث فقال يا اصحابنا نهشكم مات ملك الموت فقالوا وكيف؟  
 فقال طاشكتين عمره مقدار تسعين سنة استأجر ارضا ثلاثمائة سنة  
 فلولا علم ان ملك الموت قد مات ما فعل هذا، فتضاحك الناس .  
 وكانت وفاته بتسترواوصى ان يحمل الى مشهد امير المؤمنين على  
 عليه السلام فحمل في تابوت فدفن كما اوصى .

## فصل

وفيهما توفي مسعود و مودود (١) ابنا الحاجب مبارك بن عبدالله فمسعود  
 لقبه سعد الدين صاحب صفد و مودود لقبه بدر الدين شحنة دمشق  
 وامهما [ ام ] فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب و اصل امهما من المنطرة  
 فقرخشاه اخوهما لأمهما واختهما لأمهما بست عذراء صاحبة المدرسة  
 المجاورة لقلعة دمشق وكانا اميرين كبيرين لهما مواقف كثيرة مع صلاح الدين  
 و تقدمت وفاة بدر الدين مودود فانه مات بدمشق يوم الاحد خامس  
 شهر رمضان و توفي سعد الدين بصفد يوم الاثنين خامس شوال فيينهما  
 شهر، والحمد لله وحده و صلواته على اشرف خلقه محمد وآله  
 وصحبه و سلم .

## السنة الثالثة وستمائة

وفيهما فارق وجه السبع الحج و قصد الشام وكان في الحج العراقي

جمع من الاعيان فبكوا وضجوا وسألوه فقال : مولانا امير المؤمنين  
محسن الى وما اشكو الا من الوزير ابن مهدي يقصدني لقربي من  
مولاي وما عن الروح عوض ، وسار الى الشام ودخل الحجاج بغداد  
وعليهم وحشة وكآبة وامر الخليفة ان لا يخرج الموكب الى لقائهم  
ولا يخرج اليهم احد وادخل الكوس والعلم والمهد في الليل واقام  
الخليفة حزينا اياما .

واما وجه السبع فوصل الى دمشق فالتقاء العادل واولاده  
وخدمه واحسنوا اليه واكرموه .

وفيهما ولي الخليفة عماد الدين ابا القاسم عبدالله ابن الدامغانى قضاء  
القضاة ببغداد .

وفيهما قبض الخليفة على عبدالسلام بن عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر  
الذى احرقت كتبه في الرحبة واستأصله واصبح يطلب من الناس وكان  
قد بلغه فسقه وفجوره .

وفيهما قدم البرهان محمد بن عمر بن مازة البخارى و يلقب بصدر جهان  
توجه حاجا الى بغداد و تلقاه جميع من ببغداد عدا الخليفة والوزير وانزل  
في دار زيدة وحملت اليه الاقامات والضيافات وكان معه ثلاثمائة من ٣٤٣  
الفقهاء والمتفقهة .

وفيهما نزلت الفرنج على حمص وكان الظاهر قد بعث يوسف خطلح  
الجبلى اليها نجدة لاسد الدين وامر في هذه المرة الصمصام ابن العلانى  
صاحب حمص .

وفيهما فارقت دمشق قاصدا الى حلب وجلست بقاسيون وودعت  
الناس فلم يتخلف بدمشق الا اليسير وامتلا جامع الجبل بالناس فصاحوا

علينا من الشبايك و الانواب : لا ، لا ، لا ، يعنى قوموا فاخرجوا فخرجنا الى المصلى وكان شيخنا تاج الدين الكندى حاضرا فلما خرج من الباب زحموه فانكشف رأسه و وقعت عمامته فعز على و سأله ان يمضى الى دمشق ولا يحضر فى المصلى فامتنع و قال لا والله حتى يتم المجلس ، و تاب فى ذلك اليوم زيادة عن خمسمائة شاب و قطعوا شعورهم و كان سيف الدين ابن يبرك حاضرا و جرى الكلام فى المغناطيس و انه يعشق الحديد ثم قلت و الحرباء (١) يعشق الشمس و لهذا كلما مالت الشمس الى جهة مال الحرباء اليها فصاح شمس الدين بن يبرك كلنا اليوم حرباء .

و حج بالناس مجاهد الدين ياقوت و هى اول حجة حجها و حج صدرجهان و وصلت الى حلب فى ذى الحجة و اجتمعت بالنقاش (٢) الحلبي الشاعر و لقبه تاج الدين و اسمه مسعود بن ابي الفضل ابو الفتح فانشدنى مقطعات من شعره و كتبها الى بخطه و مولده سنة ٥٤٠ هـ و مدح الملك الامجد صاحب بعلبك ، قلت و هجا مسعودا صاحب شيرز بيتين هما عينا الذا و سبب ذلك انه حكى عن نفسه قال اشتريت من دمشق فاكهة باربعين درهما و قوسين باربعين درهما فقصدت شيرز فزلت بخان فى الرض و اخبر مسعود صاحبها فاستدعانى فدخلت عليه و قدمت له الهدية و انشدته ابياتا غزلا و مديحا فلما اتتهنا اخرج من تحت طراحته خمسة دراهم و قال أنفق عليك هذه الليلة فطباخنا مريض فزلت الى الخان فلما كان صبيحة ذلك اليوم جاءنى استاذ داره و قال الامير يسلم عليك و يقول لك كم ثمن الفاكهة و القوسين فقلت معاذ الله ان اذكر لهما ثمننا و انما أهديتهما للامير فقال لابد فقلت اشتريتها من دمشق بثمانين درهما و اكرت لى

(١) - الحبارى (٢) - النقاش - هو ابو الفتح مسعود بن ابي الفضل ..

ولهما بغلا بعشرين درهما فعاد ومعه مائة درهم وقال هو يعتذر اليك وما في الخزانة شيء فامتعت من اخذها وخرجت من شيزر ولم ابت بها وقلت :

ما اليق النحس بمسعود كم على الوري ياساكني شيزر

فيا ملوك الارض هموا به فانه والله شيء زرى

قلت عهدي بالنقاش في سنة ٦٠٨ في الحياة وقدم دمشق في سنة ٦٠٩ وانشد الجماعة قطعا من قصائده وأفادهم من فرائد فوائده الا انه كان باطنه كالناد الوقاد وظاهره كالجليد والجماد ومن رآه نسيه الى البلاء وعدم الذكاء والفقاهة فاذا انشد تساقط من الفاظه مثل الجمان وقد شاهده وليس الخبر كالبيان ولم اقف على تاريخ وفاته .

### فصل

وفيها توفي القاضي شريح واسمه عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالله ابو منصور النعماني النيلي وانما سمي بالقاضي شريح لذكائه وفطنته وكان يتوقد ذكاء. وفضلا ولي قضاء النيل مدة ثم قدم بغداد فندب الى المراتب الكبار فلم يدخل في شيء منها فرمى طاشتكين امير الحج نفسه عليه وسأله ان يكتبه فاستحيا منه وكتب له فاقام عنده مدة عشرين سنة فقصده الوزير ابن مهدي حسدا له لفضله وكان فاضلا مترسلا بليغا جوادا سمحا حسن الصورة فصيح اللسان متواضعا لطيفا يصلح للوزارة فلبس على الخليفة في امره فحبسه في دار طاشتكين على الكلام فيه ومات طاشتكين وهو محبوس وتوفي شريح في ربيع الاول بدار طاشتكين فأخرج منها ميتا فدفن بداره في القبيبات ، ومن العجائب ان ابن مهدي نكب بعد وفاة شريح وحبس بدار طاشتكين ايضا

ورأيت القاضي شرح وكان الطف العالم واذكاهم .

### فصل

وفيهما توفي ابوالقاسم المقرئ صاحب الديوان وكان شابا حسنا كثير الرياضة يعاشر ابن الامير اصبه شابا جميلا وكانا يتعاشران جلوسا يوما يلعب ابن المقرئ ابن اصبه فرماه بسكين صغيرة فوقعت في ٣٤٥ قواده فقتله فسلم الخليفة ابن المقرئ الى اولاد اصبه فلما خرجوا به ليقتلوه انشد :

قدمت على الاله بغير زاد من الاعمال بل قلب سليم  
وسوء الظن ان تعتد زادا اذا كان القدوم على كريم  
فقتلوه رحمه الله تعالى ، والحمد لله وحده وصلواته على اشرف  
خلفه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

### السنة الرابعة وستمائة

٧٠٤

وفيهما ولي خالي ابو محمد يوسف الحسبة بجاني بغداد، ودرس .  
عبدالرحيم بن محمد بن [ ياسين ] يعرف بالكمال الواسطي بمدرسة  
ام الخليفة مكان الفارقي، وقدم الحاج من مكة في صفر وحكوا  
ما لقوا من صدرجهان وشدة العطش وان غلبانه كانوا يسبقون الناس  
الى المناهل فيأخذون الماء فيرشون حول الخيام ويسبقون لآحواض  
النقل بالجمال ومات اكثر الناس عطشا وسموا هذه السنة سنة صدرجهنم  
ولما وصل الى بغداد لم يخرج احد الى لقائه ولعنوه في وجهه وسبوه  
في الاسواق وكتبوا لعته على المساجد والجوامع وكان النساء (١) يخرجن

(١) - الناس

صارخات منشرات الشعور يلطمن على موتاهن و يقلن : العنوا صدر جهنم ،  
فسأل الوزير أن يأذن له بالرجوع الى بلده فخلع عليه جبة و عمامة  
وطيلسان و خرج من بغداد و الناس خلفه يسبونونه و لم يقدر احد على  
منعهم عنه ابدا .

قلت و حججت انا في هذه السنة و هي الرابعة و ستائة و رأيت  
من الموتى ما اذهلى و خصوصا في النقرة و الغسلة فاني رأيت فيها  
ما يزيد على خمسة آلاف ميت و مشينا ثلاثة ايام في الاموات .  
و فيها ولى القوام بن ناصر (١) المخزن و عزل عنه محمد ابن الوزير  
ابن مهدي و كان القوام من المدائن .

و في جمادى الآخرة قبض الخليفة على الوزير ابن مهدي ليلا  
بعث اليه رجلا من اهل باب الازج يقال له ابن دكالة فأغلق بابه  
واقام اياما ثم نقل الى دار طاشتكين بالصاغة في دار الخليفة التي  
مات بها القاضي شريح و نقل اهله و امواله و اولاده و ذخائره و وجدوا  
له من الاموال و الذخائر ما لم يوجد في خزائن الخلفاء ، و فوض الامر  
الى المكين محمد القمي كاتب الانشاء بين يدي ابن مهدي و نائب القمي ٣٤٦  
بعد ذلك في الوزارة الى ايام المستنصر فقبض عليه ، و اختلفوا في سبب  
عزل الوزير ابن مهدي ، فقال قوم كان ظلما جبارا قاسيا متكبرا قليل  
الرحمة قل ان حبس احد فتخلص منه .

حكى لي خالي ابو محمد يوسف : شفعت يوما اليه في محبوس فقال  
و كم له في الحبس قالوا خمس سنين فقال ليس هذا محبوس ، المحبوس  
عندنا في العجم يمضي عليه خمسون سنة .

---

(١) ابو الفوارس نصر بن ناصر المدائني .



وقال آخرون ان المكين القمى سعى به الى الخليفة وقال انه طمع في الخلافة ويقول انا علوى ونحن احق وانه ينفذ الاموال الى العجم في قواصر التمر الى اهله ليجندوا العساكر وقيموا ملكا ويقصدوا بغداد .

وقال آخرون انه اتفق مع ابن ساوى (١) النصرانى على قتل علاء الدين تماش (٢) مملوك الخليفة وسنذكره، ولما ظهر تجبره وأستقلاله بالامور هجاه اهل بغداد وكتبوا الاشعار واصلوها الى الخليفة فكانت سبب حنقه لان الخليفة قال ما كتبوا هذا الا وقد اهلك الحرث والنسل .

### فصل

وفيهما رتب الخليفة في رمضان دور المضيف ببغداد من الجانبين عشرين دارا في كل دار في كل ليلة خمسمائة قدح والفرطل من المطبخ الخاص والخبز النقي والحلوى وغير ذلك مستمرا في كل رمضان .

### فصل

وفيهما وصل النجم خليل (٣) قاضى العسكر الحنفى الى بغداد رسولا من العادل واخرج في مقابلته الشهاب السهروردى (٤) وسنقر السلحدار ومعها الخلع للعادل واولاده وكان في خلعة العادل الطوق والسواران، وفيها ملك الاوحد بن العادل اخلاط (٥) كاتبه اهله بعد قتل ابن بكتمر الهزاردينارى وياخذ بثأر أخى فسار الى اخلاط وخرج الهزاردينارى للقاءه فضربه فأبان رأسه وعاد الى ارض الروم وبقيت خلط بغير

(١) - سارى هو ابو الغنائم نصر بن ساوى النصرانى صلب فى هذه السنة

(٢) بياشمش (٣) خليل بن على الجموى توفى سنة ٦٤١ هـ (٤) ١: الشهرزورى

(٥) هذه الحكاية مضطربة والصواب عند ابن الاثير .

ملك وكان الاوحد صاحب ميافارقين فكاتبوه فجاء اليهم واستولى عليها وكانوا يجابرة و شرط عليهم المكد فأكبه (٢) و المقدمون فشرع فيهم فأبادهم و غرقهم في بحر خلاط و بدد شملهم .

و فيها حج بالناس ياقوت و حججت معه و هي اول حجاتي وكانت الوقفة يوم الاربعاء و عدت الى العراق ، و حج من الشام زين الدين دلدردم و شيخ الشيوخ صدر الدين (١) و اولاده و شبل الدولة الحسامي و خلق كثير .

### فصل

و فيها توفي علاء الدين تماش (٢) بن عبدالله مملوك الامام الناصر وكان شجاعا عاقلا صالحا متعبدا متصدقا رحوما رقيق القلب لا يقرب ٣٤٧ المسكر و لا الفواحش و كان يطعم المساكين و يكسى العراة و كان الخليفة يحبه و يقربه و الوزير ابن مهدي فساءه لقربه من الخليفة و كان ابن مهدي قنذ ولى الدجيل و دقوقا رجلا نصرانيا يقال له ابن ساوى ففسط على المسلمين و فتنك و ظلم و هتك المسلمين و اذلهم و كان يركب مثل صاحب الديوان و جميع الناس مشاة بين يديه ، قالوا و كان ابن ساوى يحمل مغل البلاد الى ابن مهدي فيأخذ منها ما يريد و يعطى الخليفة ما يريد فاقطع الخليفة تماش (٢) دقوقا و الدجيل فخرج اليها و اطلع على الاموال فخاف ابن مهدي .

قالوا و اتفق مع ابن ساوى على ان يسم تماش فضى النصراني الى دقوقا و توصل الى تماش و دس اليه من سقاه السم فرض تماش و عاد الى بغداد مريضا فمات بعد ايام فأمر الخليفة ان يفتح جامع القصر و لا يتخلف عن جنازته احد من ارباب الدولة الا الخليفة و الوزير

(١) محمد بن محمود بن حمويه (٢) : يماش .

فحمل الى مشهد موسى بن جعفر فدفن هناك، وعلم الخليفة ياطن الحال فامر أن يسلم ابن ساوى الى غلمان ابن تماش فكتب ابن مهدي الى الخليفة بان النصارى قد بذلوا في ابن ساوى خمسين الف دينار ولا يقتل فكتب الخليفة على رأس الورقة :

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب  
فسلم ابن ساوى الى عماليك تماش قتلوه وأحرقوه، وكان لابن مهدي مملوك عاقل يقال له آقسنقر الدوادار وكان يطالع الخليفة باخبار ابن مهدي وانه يكاتب الاعاجم ويسعى في فساد الدولة وعلم الوزير فسقاه السم فمات في ربيع الآخر هو وعلاء الدين تماش (١) في ايام قرية فكتب محمد بن جميل كاتب المخزن الى الخليفة اياتا بذكر فيها ابن مهدي وابن ساوى وعلاء الدين والدوادار فقبض الخليفة على ابن مهدي في جمادى الآخرة .

### فصل

وفيهما توفي شرف الدين بن الناقد بن قنبر (٢) واسمه الحسن بن ابي طالب (٣) ولاه الخليفة حجة الباب وناب في الوزارة ثم ولاه صاحب المخزن فتجبر وطغى وبنى [دارا في] درب المطبخ وتباهى في بنائها فلم يكن يبعداد مثلها، وشرع في الظلم والفسق وتجاهر به ومد عينه الى اولاد الناس وكان قبيح السيرة فرفع امره الى الخليفة فأخذه اخذ عزيز مقتدر وحبس عليه واستأصله ونقض داره الى الاساس وحبسه فاخرج في رمضان ميتا فدفن بمشهد دارالتين .

وفيهما توفي حنبل بن عبدالله بن الفرغ بن سعادة ابو عبدالله المكبر (٤)

- (١) - ا - يماش (٢) - ا - الباقدى فسر (٣) اسمه الحسن بن نصر بن علي  
(٤) - ا - الحسن... ابو علي المكي .

بجامع الرصافة وكان فقيرا جدا وكان قد سمع المسند من ابن الحصين (١) قليل له لو سافرت الى الشام، فخرج من بغداد فأسمع المسند بابل فسمعه ابن زين الدين وبالموصل وبدمشق وسمعه الملك المعظم عيسى بالكلاسة وألحق الكبار بالصغار (٢) وكان كثير الامراض بالتخم (٣) وكان المعظم يطعمه الوان الطعام واشياء ما رآها ولا في المنام وكان يبغداد معودا اكل الهرطمان وتلك الوان وبلغني ان الشيخ تاج الدين حضر عنده يوما في السماع ولم يحضر حنبل (٤) فقال تاج الدين وابن حنبل فقال المعظم هو متخوم فقال تاج الدين أطعمه عدس فضحك المعظم والجماعة وكان عمر بن طبرزد (٥) قد رافقه من بغداد الى الشام وحصل ما لا طائلا وعاد الى بغداد فاشترى حنبل العتابي (٥) والكاغذ وعزم على العود الى بغداد في تجارة فادرسته المنية في هذه السنة وحمل المال الى بيت المال ومات حنبل عن تسعين سنة في رابع عشر محرم ودفن بباب حرب ولم يكن له وارث ومات ابن طبرزد (٦) في السنة السابعة وستمائة (٧) .

وفيهما توفي عبدالرحمن بن عيسى بن ابي الحسن البزوري الواعظ من اهل البصرة ولد سنة ٥٣٩ وقرأ على جدي الحديث والفقه والوعظ ثم حدثه نفسه بمضاهاته حتى كنى نفسه ابا الفرج واجتمع اليه سفاسف اهل باب البصرة وانقطع عن جدي ولما جاء من واسط ما جاء اليه ولا رآه وكانت وفاته في صفر وكان في عشر التسعين تزوج صبية واغتسل في يوم بارد فانتفخ ذكره ومات، سمع ابا الوقت وغيره .

وفيهما توفي النجيب بن ابي القاسم [ عبدالمجيب بن - ] عبدالله بن

(١) - ا - ابي الحسين (٢) - ا - بالجم (٣) - ا - ابي المعظم (٤) - ا - ابن طرد

(٥) - ا - العاني (٦) - ا - بن طرود (٧) المعروف انه مات سنة ٦٠٩ .

زهير ابى محمد الحربى ابن اخى عبد المغيث الحربى ولد سنة ٥٢٧ وسمع الحديث الكثير وسمعتا منه وكان يتردد من عند الخليفة الى العادل فى ٣٤٩ امور مخفية فخرج فى السنة الماضية فاجتمع مع العادل وعاد فى هذه السنة فتوفى بحماة، سمع احمد ابن الطلاية وعبدالله بن احمد بن عبد القادر ابن يوسف وغيرهما وكان ثقة صالحا .

### فصل

وفى فيها توفى قراجا الصلاحى صاحب صرخد ولقبه زين الدين كان شجاعا جوادا توفى بدمشق ودفن بقاسيون وقبره عند تربة ابن نميرك فى قبة على الجادة .

وفى فيها توفى محمود بن هبة الله بن ابى القاسم الحنبلى ابو الثناء البراز قرأ القرآن على ابن عساكر (١) البطائحي والادب على ابى محمد بن الخشاب وسمع الحديث على ابى الوقت وعلى اسماعيل بن موهوب بن الجوالقي وحكى عن اسماعيل بن الجوالقي قال كنت فى حلقة جدى (٢) ابى منصور موهوب يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع القصر والناس يقرؤن عليه فوقف شاب فقال يا سيدى ما معنى قول القائل :

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها وهجره النار يصلينى به النار  
فالشمس بالقوس امست وهى نازلة ان لم يزرنى وبالجوزاء ان زارا  
فقال له والدى يا بنى هذا شىء يتعلق بسير الشمس فى البروج  
وما يتعلق بعلم الادب ثم قام والدى وآلى ان لا يعود الى مكانه حتى  
ينظر فى علم النجوم وينظر فى سير الشمس والقمر فنظر فيه وعلمه بحيث

---

(١) على بن عساكر بن المرحب توفى سنة ٥٥٣ (٢) كذا ولكن ابو منصور والده .

إذا سئل عن شيء أجاب، ومعنى الشعر أن الشمس إذا نزلت بالقوس يكون الليل في غاية الطول وإذا كانت في الجوزاء كان الليل في غاية القصر .

### فصل

وفيها توفيت ست الكتبة واسمها نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد ابن الطراح شيختنا سمعت عليها الحديث بدمشق في سنة ٦٠٠ وكانت سالحة عابدة زاهدة وتوفيت في ربيع الاول ودفنت ياب الفرديس روت شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للترمذى عن ابي شجاع عمر بن ابي الحسن البسطامى وعن جدّها ابي محمد يحيى بن محمد ابن الطراح وغيرهما والحمد لله وحده وصلواته على اشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

### السنة الخامسة وستمائة

٦٠٥

وفيها تكاملت دار المضيف ببغداد بالجانب الغربى للحجاج والواردين من البلاد ورتب الخليفة لهم فنون الاطعمة والازاد واذا عادوا من الحج رتب فيهم الدنانير والثياب .  
وفيها زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة ودامت عشرة ايام فمات تحت الهدم خلق كثير وحج بالناس من العراق ياقوت ومن الشام ٣٥٠ حسام الدين قىماز والى القدس .

### فصل

وفيها توفى الخضر بن محمد بن علي ابوالعباس الجزرى ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٢٥ وقدم دمشق وكانت له يد في تعبير الرؤيا وقد انشدنا

يوما لنفسه :

أنست بوحدتى حتى لوانى رأيت الانس لاستوحشت منه  
وما ظفرت يدى بصديق صدق اخاف عليه الاخفت منه  
وما ترك التجارب لى صديقا اميل اليه الاملت عنه

### فصل

وفىها توفيت فاطمة بنت النائر (؟) ابن الطريرة البزاز وتسمى  
ست الاعد (؟) وهى اخت جدى ابى الفرج لامه ، سمعت الحديث  
وعمرت طويلا وتوفيت فى رجب ودفنت بقرب قبر احمد وكانت  
عفيفة ، سمعت ابا الوقت وغيره .

### فصل

وفىها توفى محمد بن بختيار بن عبدالله اخو استاذدار الخليفة  
كان فاضلا دينا ، انشد يوما لنفسه فاجاب بديها من غير قصد يقول :  
قسما بمن سكن الفؤاد وانه قسم به لو تعلمون عظيم  
انى به صب كئيب مدق قلق الفؤاد وقوله مفهوم (١)  
لايستطيع مع التناى سلوة حتى المات واننى لسليم  
فتعطفوا بالوصل بعد تهاجر فالصبر ينفد والرجاء مقيم

السنة السادسة وستائة

٦٠٦

وفىها نزلت الكرج على خلاط وبها الملك الاوحد بن العادل  
فى عسكر خلاط وجاء ملك الكرج ويقال له ايوانى (٢) فى خلق

(١) - مفهوم (٢) - ايراي .

عظيم وتحصن الاوحد في القلعة وحصر ابواب البلد وضايقه واشرف على أخذه فأصبح ذات يوم فقال له منجمه: البشارة لي، قال وكيف؟ قال ماتت الليلة الا في قلعة (١) خلاط فشرب الخمر حتى نمل وركب في جيوشه وقصد باب ارخس وخرج اليه المسلمون فقاتلوه ورأوا ما لا قبل لهم به فينماهم كذلك اذ عثر به جواده فقتل عليه جماعة من خواصه واخذ اسيرا فحمل الى القلعة فبات بها ورحل الكرج عن البلد وفرج الله عن اهله ثم اتفق مع الاوحد على ان يرد ايوانى ما فتح من بلاد المسلمين ويطلق الاسارى ومائة الف دينار وتزوج ٣٥١ ايوانى ابنة الاوحد (٢) وقيل انما كانت وقعة ايوانى بعد حصار سنجار في سنة ٦٠٧ .

وفي ربيع الاول نزل العادل على سنجار بعساكر الشام ومصر وديار بكر وحلب ومعه اولاده واقام يضربها بالمناجيق الى رمضان ولم يبق الاتسليمها فأرسل الظاهر اخاه المؤيد يشفع في السنجارية فلم يشفعه ومات المؤيد في هذه السنة وكره المشاركة مجاورة العادل فاتفقوا عليه وصاحب اربل وارسل الخليفة الى ابن الضحاك (٢) وآقباش (٣) يشفع الى العادل فيهم وتقاعد العساكر عن القتال وخذله صاحب حمص فرحل بعد أن اخذ نصيين والخابور ونزل حران وفرق العساكر وعزم صاحب اربل والموصل وماردين والجزيرة وحلب على قتال العادل ثم صالحوه واتفقوا .

وحج بالناس من العراق ياقوت ومن الشام نحر الدين اياس

(١) - القلعة (٢) هو المبارك بن الضحاك الاستاذ دار (-) هو نور الدين

آباش الناصرى الدويدار .



## فصل

وفى فيها توفى الحسن بن احمد بن حكينا من الحریم الطاهرى كان  
فاضلا، ومن شعره :

قد بان لى عذر الكرام و صدم عن اكثر الشعراء ليس بعار  
لم يسأموا بذل النوال وانما جمد الندى لبرودة الاشعار

## فصل

وفى فيها توفى الفخر الرازى من صلب الرى صاحب الكلام والمنطق  
واسمه محمد بن عمر بن الحسين ابوالمعالى صنف التحصيل والمحصل  
والاربعين ونهاية (١) العقول وغيرها واعتنى بكتب ابن سينا فى المنطق  
وشرحها وكان يعظ وينال من الكرامية وينالون منه ويكفرهم  
ويكفرونه، وقيل انهم وضعوا عليه من سقاء السم فمات فقرحوا بموته  
وكانوا يرمونه بالكبائر وكانت وفاته فى ذى الحجة ولا كلام فى فضله  
وانما الشناعات عليه قائمة بأشياء .

منها انه كان يقول قال محمد النادى (٢) - يعنى النبى صلى الله عليه وسلم  
وقال محمد الرازى - يعنى نفسه .

ومنها انه يقرر مذاهب الخصوم وشبههم بأتم عبارة فاذا جاء  
الى الاجوبة اقتنع بالاشارة ولعله قصد الایجاز ولكن اين الحقيقة  
من المجاز، وخالف الفلاسفة الذين اخذوا هذا الفن عنهم واقتبسوا منهم  
٣٥٢ فقال فى كتاب الله تعالى له المعالم (٣) اطبقت الفلاسفة على ان النفس  
جوهر وليست بجسم قال وهذا باطل عندى لان الجوهر يمتنع ان يكون

(١) ١ - شأنه (٢) لعله الغازى

له قرب اوبعد من الاجسام ، قلت اتفاقهم على انها ليست داخلة في البدن ولاخارجة عنه يدل على عدم الجسمية وماادعوا على ان للجوهر قربا ولابعدا عن الاجسام وانما ادعوا ذلك في ذات الجوهر لا في غيره وليست النفس كذلك ولهذا توقفوا عن الجواب في معنى الجوهر الفرد ولهم في هذا مذاهب موصوفة وماآرب معروفة .

وكان تليذه الشيخ عبدالحمد الخسروشاهي (١) رحمه الله يحكي عنه من الفضائل وكرم الاخلاق وحسن العشرة واعتناؤه بالملة الاسلامية مايطل قول الكرامية ، وكان صديقنا الخسروشاهي من اكابر الافاضل جامع اسباب الفضائل عاقلا رئيسا دينيا صالحا محسنا متمسكا بالدين سالكا طريق السلف الصالحين تقلبت به الاحوال تارة بالشرق وتارة بالغرب وتارة بالكرك وتارة بمصر و آخر قدومه دمشق في سنة ٦٥٣ فتوفي بها ودفن بقاسيون عندباب تربة الملك المعظم عيسى قدس الله روحه .

### السنة السابعة وستائة

٦٠٧

وفيهما اظهر الخليفة الاجازة التي اخذت له من الشيوخ وذكرهم في كتاب روح العارفين وقد شرحت هذا الكتاب وهو وقف في دار الحديث الاشرفية بدمشق ودفع الخليفة الى كل مذهب اجازة عليها مكتوب بخطه : أجزنا لهم ما سألوا على شرط الاجازة الصحيحة ، وكتب العبد الفقير الى الله تعالى ابو العباس احمد امير المؤمنين . وملت اجازة اصحاب الشافعي الى شيخنا ضياء الدين عبدالوهاب بن علي الصوفي (٢) واجازة اصحاب ابي حنيفة الى الضياء احمد بن مسعود التركستاني (٣)

(١) هو ابن عيسى بن عمويه توفي سنة ٦٥٣ (٢) توفي سنة ٦٠٧ (٣) توفي سنة ٦١٠

واجازة اصحاب احمد الى ابي صالح نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر (١)  
واجازة اصحاب مالك الى التقي على بن جابر الزاهد المغربي رحمهم الله .

## فصل

وفيها عصى قطب الدين سنجر الناصري بتستر (١) بعد موت  
طاشكين و كان زوج ابنته فبعث اليه الخليفة عز الدين نجاح الشراي  
٣٥٣ ومؤيد الدين القمي نائب الوزارة فلما قربوا من تستر هرب سنجر  
باموله واهله الى صاحب شيراز اتابك نرسی و قيل سعد (٢) فحلف  
له ان لا يسلمه ثم نكث و غدر به و نهب امواله و جميع ما كان معه  
وارتكب من النساء الفواحش و سلمه الى نواب الخليفة فعادوا به الى  
بغداد فادخل سنجر بعد الملك والسلطنة على بغل في السنة الآتية .

## فصل

وفيها خرجت من دمشق الى نابلس الى الغزاه و كان الملك المعظم  
عيسى رحمه الله بها، جلست بالجامع يوم السبت خامس ربيع الاول و كان  
الناس من باب المشهد الذي لزين العابدين الى باب الناطفانيين و الى باب  
الساعات و كان القيام في الحصن (٣) اكثر بحيث امتلأ جامع دمشق  
وحزروا ثلاثين الفا و كان يوما لم ير بدمشق مثله ولا غيرها و كان  
قد اجتمع عندي شعور كثيرة و قد وقفت على حكاية ابي قدامة السامی  
مع تلك المرأة التي قطعت شعرها و بعثت به اليه و قالت اجعله قيدا  
لفرسك في سبيل الله فعملت من الشعور التي اجتمعت عندي شكلا  
لخيل المجاهدين و كرفسات و لما صعدت المنبر أمرت باحضارها فحملت

(١) توفي سنة ٦٣٣ (٢) ١ : يسير (٣) هو عز الدين سعد بن دكلا و قيل تكلا

(٤) لعله الصحن .

على اعناق الرجال وكانت ثلاثمائة شكال فلما رأوها الناس صاحوا  
صيحة عظيمة وقطعوا مثلها وقامت القيامة وكان المبارز المعتمد (١)  
ابراهيم رحمه الله والى دمشق حاضرا وجميع الاعيان فلما نزلت من  
المنبر يترك لي ويمشى بين يدي الى باب الناطفانيين فتقدم الى فرسى  
فأمسك بركابي وأركبني وخرجت من باب الفرج الى المصلى وجميع  
من كان بالجامع بين يدي وسرنا من الغد الى الكسوة ومعنا خلق  
مثل التراب .

وكان معنا من قرية واحدة يقال لها زملكا من قرى دمشق  
ثلاثمائة رجل بالعدد والسلاح واما من غيرها فخلق كثير والكل  
خرجوا احتسابا وجئنا الى عقبة فيق والطير لا يقدر أن يطير من خوف  
الفرنج فسرنا على الجادة الى نابلس ووصلت اخبارنا الى عكا وخرج  
المعظم فالتقانا وسرنا وجلست بجامع نابلس واحضرنا الشعور فأخذها  
وجعلها على صدره ووجهه وجعل يبكي وكان يوما عظيما ولم اكن  
اجتمعت به قبل ذلك اليوم وخدمنا واکرمنا وخرجنا الى نحو بلاد  
الفرنج فخرجنا وهدمنا وقطعنا اشجارهم وأسروا جماعة وقتلنا جماعة ولم ٣٥٤  
يتجاسروا ان يخرجوا من عكا فأقمنا اياما ثم عدنا سالمين الى الطور المطل  
على الناصرة والمعظم معنا فقال اريد أن ابني عليه قلعة فطلب اخاه  
الملك الاشرف وعساكر الشرق وحلب وشرع في عمارة الطور واقام  
العسكر تحته من ذي الحجة هذه السنة ٦٠٨ فعمل سور ودارا واستوى  
وخاف الفرنج فأرسلوا الى العادل فصالحهم واعطوا العسكر دستورا فتفرقوا  
والمعظم يمر الطور الى قيل وفاة العادل فلا يحصى ما غرم عليه .

(١) المبادر المقعد - هو ابراهيم ابن موسى والى دمشق توفى سنة ٦٢٣

## فصل

وحج بالناس محمد بن ياقوت وكان صيبا ومعه ابن ابي قرش  
الحلى وكان الخليفة قد اقطع ياقوت تستر وحج ولده نيابة عنه وحج  
من الشام سيف الدين على بن علم الدين سليمان بن جندر .

## فصل

وفيهما توفي اتابك نور الدين صاحب الموصل واسمه ارسلان بن  
عز الدين مسعود وكان متكبرا جبارا بخيلا فاتكا سفاكا للدماء حبس  
اخاه علاء الدين فمات في حبسه وولى الموصل رجلا ظالما يقال له  
السراج فأهلك الحرث والنسل وكان نور الدين يسيء التدبير وهو الذى  
كسره الاشرف على يوسرى وعرض لنور الدين مرض السل فاقام يذوب  
ذوبانا ومات في صفر وخلف ولدين مسعودا ولقبه القاھر (١) وزنكى  
واوصى الى بدر الدين لؤلؤ أن يكون مسعود السلطان وزنكى في شهرزور  
وبعث بدر الدين العماد بن يونس الى بغداد يطلب الخلع مع بدر الدين  
محمد سبط العقاب فخلع عليه .

## فصل

وفيهما توفي الشيخ ابو عمر شيخ الصالحية والمقادسة الاهد العابد  
واسمه محمد بن احمد بن محمد بن قدامة اخو شيخنا موفق الدين ولد سنة ٥٢٨  
بقريه جماعيل وقيل بقريه من اعمال البيت المقدس و نابلس و هاجر مع  
والده (٢) الشيخ احمد فحدثى ابو عمر قال هاجرنا من بلادنا فزلنا بمسجد  
ابى صالح يباب شرقى فأقمنا به مدة ثم انتقلنا الى الجبل فقال الناس  
:الصالحية، نسبونا الى مسجد ابى صالح لا انا صالحيون ولم يكن بالجبل

(١) ١ - الطاهر (٢) ١ - ولده .

عمارة الا دير الحواري واماكن يسيرة .

ذكر اشتغاله بالعلم

قرأ القرآن بحرف ابي عمرو وحفظ الخرقى وقرأ القرآن على ابن برى وسمع الحديث بدمشق ومصر واشتغل بالعبادة عن الرواية وكتب الحلية لابن نعيم وتفسير البغوى والمغنى لاخته الموفق ومصاحف ٣٥٥ كثيرة للناس ولأهله وكتب كثيرة والكل بغير اجرة .

ذكر صفته

كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لا يزال متبسما يحيل الجسم من كثرة الصيام والقيام .

ذكر زهده وعبادته

كان يصوم الدهر الا من عذر ويقوم الليل وما كان يفطر الا في يوم عيد ويحافظ على الصلوات في الجماعات ويخرج من ثلث الليل الاخير الى المسجد في الظللة الى الفجر وهو يصلى ويقرأ في كل يوم سبعا من القرآن بين العصر والظهر ويقرأ بعد العشاء الآخرة آيات الحرس ويس وتبارك والواقعة والمعوذتين وقل هو الله احد، واذا ارتفعت الشمس لقن الناس القرآن الى وقت الضحى ثم يقوم فيصلى الضحى ثمانى ركعات ويقرأ قل هو الله احد الف مرة ويزور المقابر بعد العصر فى كل يوم جمعة ويصعد يوم الاثنين والخميس الى مغارة الدم ماشيا بالقباب فيصلى فيها ما بين الظهر والعصر فاذا نزل جمع الشيخ (١) من الجبل وربطه بحبل وحمله الى بيوت الارامل واليتامى ويحمل اليهم فى الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه ولا ينام

الاعلى طهارة ومتى فتح له بشىء من الدنيا آثر به أهله واقاربه وغيرهم ويتصدق بثيابه وربما خرج فى الشتاء وعلى جسده جبة بغير ثوب ويبقى مدة طويلة بلا سراويل و عمامته قطعة من بطانة فاذا احتاج احد الى خرقة او مات صغير يحتاج الى كفن قطع له منها قطعة، وكان ينام على الحصير ويأكل خبز الشعير وثوبه خام الى انصاف ساقيه ومانهر احدا ولا اوجع قلب احد وكان يقول انا زاهد ولكن فى الحرام ولما نزل صلاح الدين على القدس وكان هو واخوه الموفق والجماعة فى خيمة فجاء العادل الى زيارته وهو فى الصلاة فسا قطعها ولا التفت ولا ترك ورده وكان يصعد المنبر فى الجبل وعليه ثوب خام مهدول الجيب وفى يده عصى والمنبر ثلاث مراقى وكان يجاهد فى سبيل الله ويحضر الغزوات مع صلاح الدين رحمه الله .

### ذكر ثناء اخيه الموفق عليه

كان يقول: اخى وشيخنا ربانا واحسن الينا وعلينا وحرص علينا وكان للجماعة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه فى اهله ، قال ٣٥٦ وكان ابى احمد يحكى عن امور الدنيا وهو الذى هاجرنا وسفرنا الى بغداد وبنى الدير وكفانا هموم الدنيا وكان يؤثرنا ويدع اهله محتاجين وبنى المدرسة والمصنع بعلاهمته وكان مجاب الدعوة وما كتب لاحد ورقة للحمى الا وشفاه الله تعالى ، والحمد لله وحده وصلواته على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

### ذكر نبذة من كراماته

كراماته كثيرة وفضائله غزيرة فمنها ما شاهدته ومنها ما اخبرت به فاما الذى شاهدته فانى صلبت بوم الجمعة بجامع الجبل فى اول سنة ٦٠٦

والشيخ عبدالله اليوناني (١) الى جاني فلما كان في آخر الخطبة و ابو عمر يخطب نهض الشيخ عبدالله مسرعا و صعد الى مغارة موبه (٢) وكان نازلا بها فظننت انه قد احتاج الى الوضوء او آلمه شيء فلما صلينا الجمعة صعدت وراءه و قلت له خيرا الذي اصابك؟ فقال هذا ابو عمر ما يحل خلفه صلاة قلت ولم؟ قال لانه يقول على المنبر ما لا يصلح قلت وما الذي قال؟ قال : قال : الملك العادل وما يصدق فانه ظالم ، وكان ابو عمر يقول في آخر خطبته اللهم وأصلح عبدك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فقلت له اذا كانت الصلاة لا تصح خلف ابي عمر فياليت شعري خلف من تصح ، وخطرتي قول عبدالرحمن بن عوف لما رأى عمر بن الخطاب يمشي في ازقة المدينة فأتى الى بيت عجوز فدخله قال قلت لأبصرن ما يصنع فتواريت واذا به قد خرج من عندها فدخات بعده و قلت للعجوز ما كان هذا يصنع عندك فقالت يحمل الى ما آكل ويخرج الاذى عنى قال عبدالرحمن فقلت في نفسي ويحك يا عبدالرحمن أعثرات عمر تتبع؟ وبينما نحن في الحديث واذا الشيخ ابو عمر قد صعد الى مغارة موبه (٢) ومعه منزر فسلم وحل المنزر وفيه رغيف وخيارتان فكسر الجميع وقال بسم الله الصلاة ثم قال ابتداء قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه قال ولدت في زمان الملك العادل كسرى ، فنظر الى الشيخ عبدالله وتبسم ومد يده فأكل وقام ابو عمر فقال لي عبدالله يا سيدى ماذا الا رجل صالح .

واصاننى قولنج وعانت منه شدة فدخل على ابو عمر ويده ٣٥٧  
خربوب شاهى مدقوق فقال اشتف هذا وكان عندى جماعة فقالوا

(١) - اليوناني (٢) كذا في - ولعله دومه .



هذا يزيد القولنج ويضره فما التفت الى قولهم واخذته من يده فأكلته فبرئت في الحال . ومن هذا شيء كثير .

واما ما اخبرت به فحكى الجمال البصراوي الواعظ قال اصابني قولنج في رمضان فاجتهدوا بي اني افطر فلم افعل وصعدت الى قاسيون فقعدت موضع الجامع اليوم واذا بالشيخ ابي عمر قد اقبل من الجبل ويده حشيشة فقال شم هذه تنفعك وشممتها فبرئت .

وجاء رجل (١) مقرئ فقرأ عليه القرآن ثم غاب عنه مدة [ثم عاد] فلازمه فسئل عن ذلك فقال دخلت ديار بكر فأقمت عند الشيخ بها وله زاوية وتلاميذة فينما هو ذات يوم جالس بكى بكاء شديدا واغنى عليه ثم افاق وقال مات القطب الساعة وقد اقيم الشيخ ابو عمر شيخ الصالحة مقامه قال فقلت له ذاك شيخى قال فايش قعودك هاهنا قم فاذهب اليه وسلم عليه وقل له لوا مكنتى السعى اليه لسعيت، ثم زودنى وسافرت وقلت له يوما أو ما قدمت الشام (٢) .

وما كان يرد أحدا في شفاعته الى من كان وقد كتب ورقة الى الملك المعظم عيسى بن العادل وقال فيها الى الولد الملك المعظم فقلت له كيف تكتب هذا والملك المعظم على الحقيقة هو الله تعالى فبسم ورمى الى الورقة وقال تأملها واذا به لما كتب كسر الظاء فصار المعظم وقال لابد أن يكون يوما عظم الله تعالى فتعجبت من ورعه وتحفظه في منطقه عن مثل هذا .

وقال يوما للبارز والمقيمين (٣) قدا كثرت عليك من الرقاع والشفاعات فقال له ربما تكتب الى في حق من لا يستحقون الشفاعه

وأكره رد شفاعتك فقال له الشيخ انا اقضى حق من قصدنى وانت ان شئت تقبل وان شئت ان لا تقبل فقال ما ارد ورقتك ابدا .

وكان على مذهب السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمررها كما جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحبة المبتدعين ويأمر بصحبة الصالحين رحمه الله .

### ذكر وفاته

كان سببها انه حضر مجلسى بقاسيون فى الجامع واخوه الموفق والجماعة وكان قاعدا فى الباب الكبير وسردت الكلام فى رؤية الله تعالى ومشاهدته واستغرقت فى ذلك وكان وقتا عجيبا وابوعمر جالس الى جانب ٣٥٨ اخيه الموفق فقام وطلب باب الجامع ولم أره فالتفت واذا بين يديه شخص يريد الخروج من الجامع فصحت على الرجل اقعد فظن ابوعمر انى اخاطبه فجلس على عتبة الجامع الجوانية الى ان فرغ المجلس ثم حمل الى الدير فكان آخر العهد به واقام اياما مريضا ولم يترك شيئا من اوراده فلما كان عشية الاثنين ثامن عشرين ربيع الاول جمع اهله واستقبل القبلة و اوصاهم بتفوى الله ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان آخر كلامه ( ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ) وتوفى رحمه الله وغسلته فى وقت السحر ومن وصل الى الماء الذى غسل به نشف به النساء مقانعهن والرجال عمائمهم ولم يتخلف عن جنازته احد من القضاة والامراء والا عيان وعامة الخلق وكان يوما مشهودا ولما خرجوا بجنازته من الدير كان يوما شديد الحر فأقبلت غمامة فأظلت الناس الى قبره وكان يسمع فيها دوى النحل ولولا المبارز المعتمد وابن محارب وشبل الدولة الحسامى ما وصل الى قبره من كفته

شئ. وإنما احاطوا به بالسيوف والدبائس وكان قبل وفاته ليلة رأى انسان كأن قاسيون قد وقع اوزال من مكانه فاولوه موته ولما دفن رأى بعض الصالحين فى منامه تلك الليلة النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول من زار ابا عمر ليلة الجمعة فكأنما رأى الكعبة فاخلعوا نعالكم قبل ان تصلوا اليه، ومنامات كثيرة ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا قليلا ولا كثيرا .

وسمع بدمشق ابا المكارم [ بن ] مسلم بن هلال الرازى (١) و ابا تميم سليمان بن على الحرجى و ابا الفهم عبدالرحمن بن عبدالعزيز الازدى (٢) وغيرهم وبمصر ابا محمد بن برى بن عبد الجبار اللغوى المقدسى (٣) و ابا طاهر اسماعيل بن قاسم الزيات وغيرهما وروى لنا الحديث و علمنى دعاء السنة وقال ما زال مشايخنا يواظبون على هذا فى اول كل ليلة سنة و آخرها فاما اول السنة فانك تقول اللهم انك الابدى القديم وهذه السنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان واوليائه والعون على ٣٥٩ هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك يا ذا الجلال والاكرام، فان الشيطان يقول قد أسنا من نفسه فيما بقى ويوكل الله به ملكين يحرسانه .

واما دعاء آخر السنة فانه يقول فى آخر يوم من ايام السنة اللهم ما عملت فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ولا تنساه وحملت عنى بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى الى التوبة من بعد جرأتى على معصيتك فانى أستغفرك فاغفرلى، وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب

(١) اسمه عبدالواحد بن محمد بن مسلم بن الحسن بن هلال توفى سنة ٥٦٥

(٢) توفى سنة ٥٧٦ (٣) توفى سنة ٥٨٢ اسه عبدالله .

فأسألك ان تتقبله منى ولا تقطع رجائى منك يا كريم، فان الشيطان يقول تعبنا معه طول السنة فأفسد فعلنا فى ساعة، وانشدنى ابو عمر لنفسه: ألم يك منهاة عن الزهد (؟) أنى بدا لى شيب الرأس والضعف والالم ألم بى الخطب الذى لو بكيته حياتى حتى ينفد الدمع لم ألم وقال

لى حيلة فيمن ينم وليس فى (١) الكذاب حيلة من كان يخلق ما يقو ل فخلقى فيه قليله وقد رثاه جماعة منهم شمس الدين سعد بن محمد، والحمد لله وحده وصلى الله على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .  
ذكر اولاده

كان له اولاد منهم عمر ابو الجلال احمد بن ابى عمر (٢) وامه فاطمة بنت عبدالرحمن عمة الضياء محمد وكانت اسن من ابى عمر وتوفيت قبله يسير وكان له منها اولاد اخر وعبدالله بن ابى عمر وهو الذى قام بعده ويلقب بالشرف وامه فاطمة بنت ابى المجد وسقيه (؟) توفيت فى حياته وكان له احمد بن ابى عمر وامه آمنة بنت ابى موسى توفى بالقدس وهو شاب وعبدالله بن ابى عمر ولقبه شمس الدين وهو الخطيب بعد اخيه عبدالله وهو شقيق احمد لأمه واياه وكان لابی عمر بنات كما قال الله تعالى ( مسلمات مؤمنات قاتلات تائبات عابدات سائحات ثيات وابكارا ) انتهت ترجمة الشيخ ابى عمر، والحمد لله تعالى .

### فصل

وفىها توفى مظفر بن ساسير الواعظ الصوفى البغدادى ولد سنة ٥٢٣ وكان يعظ فى الاعزية وترب الرصافة والمساجد والقرى وكان مطبوعا ٣٦٠

(١) ١ - لى (٢) ١ - احمد بن عمر .

كيسا ظريفا وكان يسكن دار العميد عند الصوفية و توفي في المحرم  
 ودفن عند قبر معروف الكرخي ، سمع ابا الوقت و طبقته و جلس  
 يوما في مسجد القرية فقام اليه انسان فقال انا مريض فقال له اسأله  
 ربك (١) و اجتاز يوما بقصاب يبيع لحما هزيلا و القصاب ينادي اين  
 من حلف لا يغبن فقال له ابن ساسير [ حتى ] تحته ، و قال يوما خرجت  
 الى بعقوبا فتكلمت بها في الليل في جامعها فقام واحد فقال عندي  
 نصفية و قال آخر و عندي نصفية فقلت ما جمع الله عليكم مثل نصابكم  
 قد انكرت ان تكون النصاب التي تحمل الى الا كذا . قال و قعدت  
 في باجسرى فجمعوا الى شيئا فلم اعلم ماهو فلما اصبحتنا اذا في جانب  
 المسجد صوف الجاموس و قرونه فقام واحد ينادي من يشتري صوف  
 الشيخ و قرونه فقلت ردوا صوفكم و قرونكم اليكم مالي بها حاجة .  
 و ذكر يوما اذا مات العبد و هو سكران حشر و هو سكران  
 و قد ذكرنا الحكاية في ترجمة عبد [ الوهاب بن عبد ] القادر في سنة ٥٩٣  
 و سمعته ليلة ينشد بقرية الرصافة في بعض المواسم و ذكر فصلا في الربيع  
 و يقال ان الايات لابن النيل الشاعر و هو رجل فصيح عارف  
 بالشعر و هي هذه :

عرائس الارض تجلي في غلائلها      وفي حللي عليها صاغه الديم  
 تبين في حلل الانوار مذهبته      في كل ناحية من نسجها علم  
 وزين الاقحوان الغض زينه      حمر اليواقيت و المشور منتظم  
 كأنما بالسما الارض شامتة      تبكي السماء و ثغر الارض يتسم  
 و فيها توفي يحيى بن ابي الفتح ابن الطباخ الحرايى الضير شيخنا

(١) عند ابن كثير احمد ربك فقد عوفيت .

قدم بغداد واقام بها مدة يتفقه على مذهب احمد بن حنبل وسمع الحديث وقرأ النحو على ابن [ الخشاب ] العكبرى وغيره وعاد الى حران فاقام بها الى ان توفى وكان قد ابتلى في آخر عمره فوقت الاكلة في فيه ، سمع شهادة وعبدالحق بن يوسف (١) وابن الخشاب وغيرهم وكان صالحا فقيرا صبورا على قضاء الله تعالى دينا واجتزت بحران في سنة ٦٠٣ فسمعت عليه الحديث والحمد لله وحده وصلواته على اشرف ٣٦١ خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

### لسنة الثامنة وستمائة

٦٠٨

وفيهما عاد نجاح الشرابي والقمي من تستر الى بغداد وبين يديهما سنجر مملوك الخليفة الذي عصى عليه راكبا على بغل بردعة وفي رجليه سلسلة وحبس وجمع القمي القضاة والفقهاء والاعيان واخرج كتبه الى المخالفين في الدولة والى نوابه يقول من لقيم من عسكر الخليفة ، وقرأها على الجماعة فأقتوا باراقة دمه وأيس سنجر والناس من نفسه فقال القمي فان امير المؤمنين قد عفا عن ذنبه وصفح عن جرمه ، وافاض الخلع عليه وجمع بينه وبين اهله في الصاغة في دار طاشتكين بدار الخليفة .

وفيهما قدم رسول جلال الدين حسن صاحب ألموت (٢) يخبر بأنهم تبرأوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وقداقيمت الجمعة والجماعات عندهم وصاموا رمضان ، فسر الخليفة والناس بذلك وقدمت خاتون ام جلال الدين حاجة فاحتفل لها الخليفة .

(١) هو عبد الحق بن عبد الخالق توفى سنة ٥٧٥ هـ (٢) ١ - المون .

وفيهما بعث الخليفة خاتمه الى وجه السبع بالشام وبعث معه العادل رسولا فأكرمه وولى وجه السبع الكوفة اقطاعا .

وفي شعبان قدم ايدغمش من همدان الى بغداد وكان منكلى (١) مملوك ازبك قد طرده من همدان فاحتفل له الخليفة واخرج جميع ارباب الدولة للقاءه وقام له بالضيافة العظيمة .

وفيها امر الخليفة ان يقرأ مسند الامام احمد بن حنبل بمشهد موسى ابن جعفر بحضرة صفى الدين محمد بن معد الموسوى باجازة عن الخليفة واول ما قرأ منه مسند ابى بكر الصديق رضى الله عنه وحديث فذك وما جرى فيها .

وفيها قبض على ابى جعفر محمد بن الناعم صاحب الباب وظهر انه خان فى الاموال فاستؤصل وضرب بالحشب الى ان مات تحت الضرب ورمى تحت دجلة وكان شحيحا جبارا ظلما لهاجا بالقبيح .

### فصل

وفيها حج بالناس من العراق علاء الدين محمد بن ياقوت نيابة عن ابيه ومعه ابن ابى فراس يدبره وفى الحج ام جلال الدين وحج بالناس الصمصام اخو ساروج على حج دمشق ومن القدس الشجاع على بن السلار اميرا على حج القدس وكانت ريعة خاتون بنت ايوب اخت صلاح الدين فى الحج ، فلما كان يوم النحر بمى بعد ما رمى الناس الجمرة ٣٦٢ وثب الاسماعيلى على رجل شريف من بنى عم قتادة اشبه الناس به وظنوه اياه فقتلوه عند الجمرة ويقال ان الذى قتله كان مع ام جلال الدين قنار عييد مكة والاشراف وصعدوا على جبلين بمى وهملوا

(١) - ا - اتكلى .

وكبروا وضربوا الناس بالحجارة والمقاليع والنشاب ونهبوا الناس يوم العيد واليلة واليوم الثاني وقتل من الفريقين جماعة ، فقال ابن ابي فراس لمحمد بن ياقوت ارحلوا بنا الى الزاهد الى منزلة الشاميين فلما حملت الاثقال على الجمال حمل قتادة والعبيد عليهم فأخذوا الجميع الا القليل وقال قتادة والله ما كان المقصود الا انا والله لا ابقيت من حاج العراق احدا ، وكانت ربيعة خاتون بالزاهد ومعها ابن السلار واخوسيار وحاج (١) الشام فجاء محمد بن ياقوت امير الحاج العراقي فدخل خيمة ربيعة خاتون مستجيرا بها ومعها خاتون ام جلال الدين فبعثت ربيعة ابن السلار الى قتادة تقول ما ذنب الناس قد قتلت القاتل وجعلت ذلك وسيلة الى نهب المسلمين وانت تحللت الدماء في الشهر الحرام في الحرم والمال وقد عرفت من نحن ومن اولاد أخى والله لئن لم تنته لأفعلن ولأفعلن ، فجاء اليه ابن السلار نخوفه وهدده وقال ارجع عن هذا والا قصدك الخليفة من العراق ونحن من الشام فكف عنهم وطلب مائة الف دينار فجمعوا له ثلاثين الفان امير الحاج العراقي ومن خاتون ام جلال الدين واقام الناس ثلاثة ايام حول خيمة ربيعة خاتون بين قتيل وجريح ومسلوب وجائع وعريان ، وقال قتادة ما فعل هذا الا الخليفة وان عاد قرب احد من بغداد الى ها هنا لاقتل الجميع ، ويقال انه اخذ من المال والمتاع وغيره ما قيمته الها الف دينار واذن للناس في الدخول الى مكة فدخل الاصحاء والاقوياء فطافوا وای طواف ومعظم الناس ما دخلوا ورحلوا الى المدينة فدخلوا بغداد على غاية من الفقر والذل والهوان ولم تستطع فيها شاتان .



وفيهما توفي شركس بن عبدالله الصلاحى ويقال اياز (١) شركس  
 ويقال چهاركس يعنى انه اشترى باربعة دنانير (٢) و كان من امراء  
 صلاح الدين شهد معه الغزوات كلها وقد ذكرنا انحرافه عن الافضل  
 و كان الافضل (٣) قد اعطاه بانياس وسير والشقيف وهونين (٤)  
 وقلعة ابي الحسن وتلك البلاد واقام بها و كان يتردد الى دمشق  
 فمرض بها وتوفى فى صفر ودفن بقاسيون و كان قد خلف ولدا فآقره  
 العادل على ما كان لايه وقام بأمره صارم الدين خطيبا التبينى احسن  
 قيام وسدتلك الثغور وقوم الامور على احسن نظام واشترى  
 صارم الدين ضيعة بوادى بردا تسمى الكفر وقفها على تربة نحر [الدين]  
 وعمر له فيه قبة عظيمة على الجادة وقابل احسانه اليه بالحسنى وزيادة  
 واقام صارم الدين بالحصون الى سنة ٦١٥ واتزعته منه يدالامام (٥)  
 واتقضت تلك السنون واهلها .

### فصل

وفيهما توفي محمد بن الناعم حاجب الباب ولقبه كمال الدين كان حسن  
 الصورة قبيح الافعال صادر جماعة وماتوا تحت الضرب فلما قبض عليه  
 ضرب ضربا مبرحا فلم يقر بشيء فمات تحت الضرب فظهر له بعد ذلك اموال  
 عظيمة ودفائن كثيرة ورمى به فى دجلة كما فعل بالناس .

وفيهما توفي محمد بن يونس الملقب بالعماد الفقيه الموصلى ولد سنة ٥٣٥  
 وتفقه على مذهب الشافعى و انتهت اليه رياسة اصحاب الشافعى فى الموصل  
 وبعث رسولا الى بغداد لما توفى نورالدين اتابك ارسلان شاه وكان به

(١) - اياز (٢) - ديار (٣) الظاهر العادل (٤) - ا - هوس (٥) يعنى  
 المعظم - لعله يد الايام .

و سواس في الطهارة يبعث كل يوم غلامه الى الجسرفيقف في وسط الشط ويملاً الاباريق فيتوضأ بها وكان على ما قيل يقابل الناس و التقاه قضيب الابان الموله يوما فقال له العباد سلام عليك يا اخي كيف انت فقال اما انا فبخير قد بلغت عنك انك تغسل اعضاءك باباريق كل يوم فلم [لا] تشطف اللقمة التي تأكلها ، فهم العباد قوله فرجع عن ذلك وكانت وفاته في رجب بالموصل .

## فصل

وفيهما توفي مطير التماسكي (١) البغدادي كان يقول كان و كان  
و كان شاعرا فصيحاً اديبا ليلاً عارفاً ، ومن قوله في امرأة عجوز :

من الكبر ما يقطع	ضرس الصبي من ضرسها
وكل ضرس منها	من الكبر مقلوع
قد غرني ناظرها	وقد علمنا بانها
وصار ذاك الراتب	من جاني مقطوع
قالوا لها لا تسألي	طيب عن مرض الكبر
ذي علة ضاع فيها	علاج يختشوع

## وقال

ذی زوجها ما شطتها	وكل من جا حشها
قصده يرى النفس عنده	في كفها الوان
ان شددت فلووجه	تصف قبل كفوفها
ماصح ذاك التشاجر	الامن الدخان

## وقال

لها على الخد كوكب	يسوى السما بنجومها
-------------------	--------------------

انفع لها من ايها      وهي تسميه خال  
 ذا من خطاط الحاجب      نقطه تسمى خالها  
 كيف الحقه بنسبها      وهو من البغال (؟)

السنة التاسعة وستائة

٦٠٩

وفيهما خلع الخليفة على ايد غمش الفرجية والعمامة و خلعا تقارب  
 خلع السلطنة واعطاه مالا وامره ان يبرز خيامه ليسير الى همدان  
 واعطاه الكوسات والاعلام .

وفيهما صرف خالى ابو محمد يوسف عن الحسبة والنظر فى الوقف  
 العام ورد ذلك الى شرف الدين ابن البخارى فولى ابو البركات يوسف  
 ابن ابى البركات يوسف بن المبارك بن هبة الله الحسبة والوقف العام .  
 وفيها كانت نوبة اسامة الجبلى اجتمع العادل واولاده الفائز  
 والكامل والمعظم عيسى بدمياط وكان اسامة بالقاهرة قد استوحش  
 منهم واتهموه بمكاتبة الملك الظاهر صاحب حلب وحكى لى المعظم انه  
 وجد كتباً اليه وأجوبة فخرج اسامة من القاهرة كأنه يتصيد ونم اجتماع  
 الملوك بدمياط وساق الى الشام فى مماليكه يطلب قلعة كوكب وعجلون  
 وكان ذلك يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة فارسلوا الحمام من دمياط  
 الى بليس يخبرهم خبره فقال العادل من ساق خلفه فله امواله وقلاعه  
 فقال المعظم انا وركب من دمياط يوم الثلاثاء غرة رجب وكنت انا  
 معه فقال لى انا اريد أن اسوق فسق مع قماشى ودفع لى بغلة وساق  
 ومعه تقريسير وعلى يده حصان فكان صباح يوم الجمعة ساق مسيرة  
 ثمانية ايام فى ثلاثة ايام فسبق اسامة فانقطع عنه مماليكه ومن كان

معه وبقى وحده بفرس فجاء الى بلد الداروم وكان المعظم قد مسك عليه من البحر الى الزرقاء فرآه بعض الصيادين في تربة الداروم فعرفه فقال له انزل فقال هذه الف دينار واوصلني الى الشام فأخذها الصياد وجاء رفاهه فعرفوه وأخذوا به على طريق الخليل عليه السلام ليحملوه الى عجلون فدخلوا به القدس يوم الاحد سادس رجب جاء بعد المعظم بثلاثة ايام، فقال المعظم رحمه الله ما كنت خائفا الا ان يصادقني في الطريق غلبانه فيقتلونني لورماني ايدكين بسهم قتلى فأهلك الله ايدكين والجميع فأنزل اسامة في صهيون وبعث اليه بطعام و ثياب ٣٦٥ ولاطفه وراسله وقال انت شيخ كبيروبك تقرر وما يصلح لك قلعة سلم الى كوكب وعجلون وانا اخلفك على مالك وملكك وجميع اسبابك وتعيش يتنا مثل الوالد فامتنع وشم المعظم وذكر كلاما قبيحا فلما ايس المعظم منه بعثه الى الكرك فاعتقله واستولى على قلاعه وامواله وذخائره وخيله فكانت قيمة ما اخذ منه الف الف دينار .

وحج بالناس من العراق حسام الدين بن ابي فراس (١) نيابة عن محمد بن ياقوت وكان معه خلع ومال لقتادة حتى سكت عنهم ومن الشام شجاع الدين بن محارب على ايلة .

### فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن محمد بن ابي بكر ابواسحاق القفصى المحدث سمع الكثير بدمشق وغيرها من مشايخنا وكانت وفاته في ربيع الاول ودفن عند المنيع بمقابر الصوفية .

وفيهما توفي الملك الاوحد صاحب خلاط واسمه ايوب بن ابي بكر

ولقبه نجم الدين قد ذكرنا سفكه لدماء المتقدمين من اهل خلاط فلم يطل عمره وابتلى بامراض مزمنة كان يتمنى الموت منها وكان قد استزار اخاه الاشرف من حران فاقام عنده اياما واشتد مرضه فطلب الرجوع الى حران لئلا يتخيل منه الاوحد فقال له الاوحد يا اخي كم تلح والله اني ميت وانت تأخذ البلاد وكان الاوحد قد صاغ للاشرف قلعة (١) ذهب من خمسمائة دينار للسنجق (٢) وبقيت في الخزانة واشتغلوا بمرض الاوحد وتوفي وملك الاشرف واول ركوبه في خلاط والسنجق (٣) بتلك الطلبة وكانت وفاة الاوحد بملاز كرد فدفن بها وجاء الاشرف فدخل خلاط فأحسن الى اهلها وخلع عليهم وعدل فيهم فأحبوه واطاعوه وقدموا من البلاد وسروا بموت الاوحد فكانت مدة ملكه خلاط اقل من خمس سنين لانه ملكها في سنة ٦٠٤ .

### فصل

وفيهما توفي الشيخ محمود بن مسعود (٤) بن مكارم ابو الثناء النعال الحنبلي الازهد ولد سنة ٥٢٣ ببغداد بالبدرية وقرأ القرآن وسمع الحديث وكان امارا بالمعروف وناهيا عن المنكر وكانت له رياضات ومجاهدات وساح في بلاد الشام وغيرها وبنى رباطا يباب الازج يأوى اليه اهل العلم من المقادسة وغيرهم وكان يؤثرهم وانتفع به خلق كثير وقد رأيت هذا الرباط وزرت الشيخ فيه وكان شيخا مهيبا لطيفا كيسا ٣٦٦ يصوم الدهر ويحتم القرآن كل يوم وليلة ولا يأكل الا من غزل عنته وكان يزور جدى ويحبه ويحترمه وحكى لنا انه كان ببغداد رجل

(١) يأتى بعد قليل « طلعه » والظاهر أن المراد كرة من الذهب توضع على رأس قناة السنجق (٢) ١ - للسنجق (٣) والمستحق (٤) المعروف بمحمود بن عثمان.

عوانى يقال له شروين وكان ذا شرا اذا رأى امرأة اوصيا مستحسنا فى طريق تبعهما فاذا صادف رجلا من اولاد الناس لزمه وقال كانت هذه اوهذا عندك وانما مقصوده ان يأخذ منه شيئا ويقول امش الى فيأخذ مامعه ، قال محمود وكنت اذذاك صيا حسن الوجه فسألنى جماعة من الاخيار ان نمضى الى زيارة معروف الكرخى واشتروا ما كولا وعبرنا دجلة وقد تبعنا شروين ولم نعلم فدخلنا بستانا وقعدنا نأكل واذا به قد هجم علينا وقعد عندنا نخاف الجماعة منه ومد يده فأخذ لقمة فصحت عليه صيحة عظيمة وقلت له نحن ما يأكل معنا الامن هوولى لله تعالى قال فتغير لونه ورمى باللقمة من يده وولى منصرفا وما عاد الى مثلها ،

وكانت وفاته فى صفر فى رباطه رحمه الله وكان له ولد صغير يعظ فى الرباط فلما كان فى سنة ٦٤٤ قدمت بغداد فجاء الى عندى وقد ساح وحضل له فضل من فنون العلم وسالته ان يعظ فقال انه يعظ فى الاحايين .

### فصل

وفىها نوفى يحيى بن بركة القطان ابوالحسن ابن اخت جدى فاطمة المدعوة بينت الاعز وكان يحيى يدعى الاعز ، سمع الحديث مع جدى على معظم شيوخه مثل الارموى وابن ناصر وكانت له اجازة من قاضى المارستان وكانت وفاته فى رمضان ودفن بباب حرب وسمعنا منه وكان متكبرا جدا فكان جدى يقول ياليت [ شعرى ] من اين جاء لهذا التكبر انما يتميزوا بى وانا فما انا متكبر وكان يقال له المورق ، والحمد لله وحده وصلواته على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

## السنة العاشرة وستائة

٦١٠

وفيه ورد شمس الدين ابن التنبى رسولا من العادل لما حوَصر بدمشق واقترض له اموال التجار وضمنها فرأى العادل له ذلك فأجبه وقربه وحسده الصفي بن شكر (١) فأبعده عنه وكان شمس الدين سيدا لاجواد وسيدا لاجناد والاولى عند ذكره طى ذكر حاتم طى .

٣٦٧ وحج بالناس ابن ابي فراس (٢) نيابة عن محمد بن ياقوت ومن الشام صديق بن تمر تاش ولقبه العرز التركمانى على ايلة بحاج الكرك والقدس وحج فيها خضر ويلقب الملك الظافر بن صلاح الدين على تيماء ومعه حج الشام ويعقوب الخياط المغارى وكان مقبلا بمغارة الجوخ (٣) بقاسيون وكان صديق الظافر يقال له الشمر فلما وصل الظافر الى بدر وجد عسكر الكامل محمد صاحب مصر قد سبقه خوفا على اليمن منه فقالوا ترجع فقال قد بقى بينى وبين مكة مسافة يسيرة والله ما قصدى اليمن وانما اريد الحج فنفذوا بى واحتاطوا بى حتى اقضى المناسك واعدوا الى الشام فلم يلتفتوا اليه فأردا أن يقابلهم فلم يكن له بهم طاقة فرجع الشام وعاد يعقوب الخياط معه ولم يحج .

## فصل

وفيه قتل محمد بن احمد بن عمر الازجى ويعرف بالموفق نشأ بآب الازج وسمع معنا الحديث من ابن كليب وأبى موسى (٤) وابن طبرزد وغيرهم وكانوا يبرونه لشمس كلى (٥) عينيه وكان فقيرا خرج الى الشام

(١) - شسكر (٢) - ابو فراس (٣) - الخوخ (٤) - ابن موسى وهو ابو موسى محمد بن ابي بكر المدينى توفى سنة ٥٨١ .

واجتمع مع الملك الظاهر صاحب حلب وقال له قد بعث لك الخليفة اجازة معي، وتقول على الخليفة نخلع عليه فأعطاه خمسين ديناراً ودار على ملوك البلاد فحصل له منهم ثلاثمائة دينار واجتمعت به في دمشق وقد رجع من زيارة القدس فقلت له الى اين زيارتك فقال الى لوط وكان مطبوعاً وبلغ حديثه فقلت له قد فعلت ما فعلت فقال لا تقرب فقال اتك بحائن رجلاه فقلت ما اخوفى ان يصح المثل فيك فكان كما قلت نزل الى بغداد في سفينة من الموصل وصعد ياب الازج الى بيت اخته وقت المغرب فلما كان بعد العشاء الآخرة طرق الباب طارق فقال من هذا فقال كلم من يطلبك فخرج واذا برجل فسهبه عن الباب وضربه بسكين حتى قتله ثم صاح على الباب اخرجني بخذي اخاك وامامه فخرجت اخته واذا به مقتول فأخذت المال ودفته بالليل .

### فصل

وفيهما توفي اسماعيل بن علي بن الحسين ابو محمد الملقب بالفخر غلام ابن المني ويعرف بابن الرفاء وابن الماشطة الحنبلي، ولد سنة ٥٤٩هـ وقرأ المذهب والخلاف على ابي الفتح ابن المني وقرأ طريقة الشريف وصنف له تعلية وكان فصيحاً وله عبارة جيدة وصوت رفيع وكان له حلقة بجامع الحليفة يجتمع اليه الفقهاء فيها وينظرون وولاه الحليفة ٣٦٨ ضياع الخاص فظلم الرعية وجبى الاموال من غير حلها فتكوه الى الحليفة فسخط عليه وعزله فاقام في بيته خاملاً فقيراً يعيش من صدقات الناس الى ان توفي في ربيع الاول ودفن في داره بدرب الحب ثم نقل بعد مدة الى باب حرب ويعت الدار، واولد محمد بن اسماعيل الملقب بالشمس قدم الشام بعد سنة ٦٢٠هـ وتعانى الوعظ وكان فاسقاً



بجاهراً هجاء خبيث اللسان وكان معه جماعة من المردان من أبناء الناس ويقول اتم بما ليكى وسمى نفسه ابن المنى وانما هو غلام ابن المنى وبدأت منه بدمشق ومصر هنات قيحة وكان يضرب الزغل مع هذه الهنات وورد خالى ابو محمد يوسف الى مصر رسولا الى الكامل فكتب فى حقه الى بغداد شيئا وشنع عليه وكان الخليفة المستنصر فلم يسمع منه ونفاه الكامل من مصر فجاء الى دمشق وانا بها فهجا قاضيا شمس الدين الخوئي (١) ومحتسبها شيخ شيوخها الصدر البكرى واعيان الدماشقة وهجاءهم بقصيدة يقول فيها كلاما قبحا مؤذيا من جملة هذا البيت :

شيخ شيوخ الشام مسخرة هذا وقاضى قضاتهم بردى

وكان لازلا بمدرسة الخنابلة عند الناصح ابن الخنبل فهجا الناصح والمقادسة وشكا الناصح الى واتفق له مسك غلامه فى السوق ومعه دراهم زغل ووصل الخبر الى المعظم فاراد قطع يده ثم نفاه ومات المعظم وهو بدمشق وأقام بالشام مدة ثم خطر له النزول الى بغداد فقدمها فى ايام المستنصر بالله ووصل حتى جلس يباب بدر ثم شرع فى السعايات بالناس وكان خالى بغداد وهوبها واتفق ان غلامه تعرض لبعض حرم الناس من السطح فجاء زوجها من الباب وشنع عليه فمضى الى استاذ الدار ولبس عليه وقال امرك الوزير أن تضرب غلامك مائة خشبة وتحلق لحيته ففعل بالرجل ذلك وبلغ المستنصر فقامت عليه القيامة وبعث الى الوزير شهاب الدين ابن النافذ وانكر عليه فاحضر ٣٦٩ استاذ الدار وسأله عن القصة فاحال على غلام ابن المنى فأمر الخليفة

ان يخرج الى باب النوبي ويضرب مائة خشبة ويقطع لسانه ففعلوا ذلك واعطوه لسانه في مداسه بيده ونادوا عليه « هذا جزاء من يكثر كلامه » وحمل الى المارستان العضدى فتكلم وكان قد قطع لسانه من اصله وبرئ فأخرج من المارستان فعاد الى السعاية بالباس فقال المستنصر لا ينجى من هذا خير ابدأ يحمل الى واسط ويرى في مطمورة فحمل فمات بها في ايام المستنصر .

### فصل

وفيهما توفي ايدغمش صاحب همذان قد ذكرنا ان الخليفة خلع عليه وامره بالتقدم الى همذان وانه سار فاقام عند بى ترجم يتظر عساكر الخليفة فطال عليه الامر فرحل الى همذان والتقاء عسكر منكلى وتفرق اصحابه وكان صالحا كثير الصدقات دينا صائما قائما حادلا حكي لى الظهير غازى بن سنقر الحلبي قال لما كسره منكلى اجتاز بعض قلاع الاسماعيلية فنزل تحتها فبعث اليه مقدمها بالضيافات والاقامات وقال له انا انجذك بالاموال والرجال فقال لرسوله قل له ان كنت مسلما فاريد وان كنت كافرا فمالك عندى الا تمشير فارسل اليه انا مسلمان فقال الآن فنع « تمشير السيف » وفيل اما اجتاز ببعض بلاد جلال الدين وهو الذى بعث اليه الرسالة .

### فصل

وفيهما توفي ابن حديدة وزير الامام الناصر واسمه ( سعيد بن - ١ ) على بن احمد ابو المعالى ولقبه معزالدين وهو من ولد قطبة بن عامر بن حديدة الانصارى الصحابى ولد بكرخ سامرا سنة ٥٣٦ ونشأ ببغداد وكان احد

الموسرين وله مال كثير وجاه عريض واستوزره الامام الناصر في سنة ٥٨٤  
 وخلع عليه الخلعة الوزارية الكاملة القميص الاطلس والفرجية الممزج  
 والعمامة القصب والمكحلية بالذهب وقلد بسيف محلي وقدم له فرس  
 من خيل الخليفة فركب وخرج وارباب الدولة يمشون بين يديه من  
 باب حجرة الخليفة الى دار الوزارة ولقبه معزالدين وهو الذي كان  
 جدى يجلس في داره ويمدحه وقد ذكرناه، ولم يزل على الوزارة حتى  
 ولي ابن مهدي نقابة العلويين فشرع فيه وما زال بالخليفة حتى عزله  
 ٣٧٠ واعتقله وطلبه بمال فالتجأ الى التربة الاخلاطية فلم تنفعه وأدى المال  
 واقام في بيته الى ان ولي ابن مهدي الوزارة فسلم اليه فاعتقله في داره  
 بدرب المطبخ وعزم على تعذيبه فواطى الموكلين به وحلق رأسه ولحيته  
 وخرج في زى النساء فما اخطى (حتى وصل (١)) مراغة فاقام بها حتى عزل  
 ابن مهدي وعاد الى بغداد فنزل داره بالقوس واقام بها حتى توفي في  
 جمادى الاولى وحمل الى الكوفة فدفن بمشهد امير المؤمنين وكان  
 جوادا كثير الصدقات والمعروف متواضعا سمع الحديث من جدى  
 وأبي الخير القزويني وغيرهما والحمد لله .

## فصل

وفيهما توفي سنجر بن عبدالله الناصرى صهر طاشتكين وقد ذكرنا  
 عصيانه على الخليفة وعفوه عنه وكان بخيلا مع كثرة البلاد والاموال  
 وتولى امارة الحج في سنة ٥٨٩ وعاد في صفر سنة ٥٩٠ فاعترض الحاج  
 رجل بدوى من عنزة يقال له دهمش في جمع يسير ومع سنجر خمسمائة  
 فارس فلم يلقه وذل وطلب دهمش منه خمسين الف دينار فجمعها سنجر

(١) سقط من ا .

من الحاج وضيق عليهم، ولما ورد بغداد وكل عليه الخليفة بذلك المال واخذه منه ورده الى اصحابه وعزله عن امارة الحاج وولاها طاشتكين وكانت وفاته في شوال ففتح له جامع القصر وصلى عليه قاضى القضاة ابن الدامغانى ومشى ارباب الدولة فى جنازته وُدفن بالشونيزية .

### السنة الحادية عشرة وستمائة

٦١١

وفىها عزل الخليفة عمادالدين ابن الدامغانى وولى الزنجارى القضاء وفىها ملك اقيس بن محمد الكامل اليمن ويلقب بالملك المسعود وكان جبارا فاتكا قيل انه قتل باليمن ثمانى مائة شريف وخلقاً من الاكابر والعظماء ولولم يحج المعظم وظن اهل اليمن انه واصل اليهم لما قدر اقيس على اليمن .

### فصل

وفىها اخذ المعظم قلعة صرخد من ابن قراجا وعوضه عنها مالا واقطاعا .

وحج بالناس من العراق ابن أبى فراس (١) نائبا عن محمد بن ياقوت ومن الشام العلم الفقيه نصرالله الجعبرى (٢) امام المعظم وحج المعظم فى ٣٧١ هذه السنة ومعه جماعة من خواصه عزالدين ايبك وعمادالدين بن موسك والظهير بن سنقر الحلبي وغيرهم وسلكوا طريق العلاء وتبوك وجدد المعظم البرك والمصانع واحسن الى الناس وتلقاه سالم اميرالمدينة وخدمه وقدم له الخيل والهدايا وسلم اليه مفاتيح المدينة وفتح الاهرا (٣) وانزله فى داره وخدمه خدمة عظيمة وسار

(١) ١ - ابوفارس (٢) ١ - الجعدى .

الى مكة فالتقاء قتادة امير مكة وحضر في خدمته .

وحكى لى قال قلت له اين نزل فأشار الى الابطح بوسطه وقال  
هناك فزلنا بالا بطح وبعث له هدايا يسيرة وحج السلطان على مذهب  
ابى حنيفة وأحيا السنة وأتى بجميع المناسك احرم قارنا و بات بمنى  
ليلة عرفة وصلى بها الصلوات الخمس وسار الى عرفة وقضى نسكه  
كما امر الله تعالى وقد رأيت كتفيه بعد ما عاد وقد أكلته الشمس  
وانكشط وفتح فقلت ما هذا قال ما غطيت رأسى ولا كتفى منذ  
ثلاثة عشر يوما، وتصدق على فقراء الحرمين بمال عظيم وحمل المنقطعين  
وزودهم واحسن اليهم ولما عاد الى المدينة شكا اليه سالم جور قتادة  
فوعده ينجده عليه ولما عاد كنت مقيما بالكرك فخرجت الى لقائه  
مع جماعة من الاعيان والامراء والفقهاء والفقراء فما التفت الى احد  
منهم فلما رآنى ترجل عن ناقته وعانقنى وسرنا الى ديرا وكان لقاءنا  
له على غدير الطرفاء فى البرية وشرع يحكى لى صفة حجه وما  
فعل وكان والده العادل على خربة اللصوص فقال اريد أن ابغته حتى  
لا يلتقنى احد وسار اليه واجتمع به ، وحكى خدمة سالم وتقصيره  
قتادة فجهاز جيشا مع الناهض ابن الحرشى الى المدينة والتقام سالم  
واكرمهم وقصدوا مكة فانهمز قتادة عنهم الى البرية ولم يقف بين  
أيديهم .

### فصل

وفى ابراهيم بن على بن سكروس الفقيه الحنبلى ، ولد  
سنة ٥٥٧ و كان أبوه من الصالحين وهو الذى زوجه جدى ابنته ست  
العلماء وقد ذكرناه فيما تقدم و ابراهيم هذا ليس من ست العلماء بل من  
امراة

امرأة اخرى ، قرأ ابراهيم القرآن و تفقه على مذهب احمد و سمع الحديث على ابيه و غيره و شهد عند القاضي ضياء الدين ابن الشهرزورى و ناظر ٣٧٢ و اقبى ثم ان الله مكربه فصار صاحب خبر ياب النوبى و رمى الثوب الواسع و لبس الحديد و تقلد السيف و فتك فى المال و الحریم و ضرب جماعة رماهم فى دجلة و ما كان يأخذه فى أذى مسلم لومة لائم و ولى نيابة الباب فكان ماله ان ضرب بالخشب حتى مات تحت الضرب فكان يقول و هو يضرب ( ان كانت الاصيحة واحدة تأخذهم و هم يخلصون ) فكان ذلك آخر كلامه و رمى به فى دجلة ليلا و سر الناس بموته لانه فتك فى المال و الحریم .

## فصل

و فيها توفى عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الذى احرق كتبه بالرحبة كان الخليفة استأصله حتى طلب من الناس ثم توصل حتى ولى وكالة الامير الصغير على بن الخليفة و كان خالى ابو القاسم صديقه و كذا كانت عادته يوالى من يعادى اياه ، قال لى خالى ابو القاسم يوما بعد ما مات جدى يسير لى صديق يشتهى ان يراك و لم يعرفنى من هو فشيت معه فادخلنى الى دار شمت من دهليزها رائحة الخمر و دخلنا فاذا الركن عبد السلام جالس و عنده صبيان مردان و بقوا فى حالة قيحة فلم اقعده فصاح خالى و الركن فلم التفت فتبعنى خالى و قال خجلتنى من الرجل فقلت لا جزاك الله خيرا و اسمعته غليظ الكلام ، و مرض عبد السلام بيلة البطن فرمى كبده قطعا و مات فى هذه السنة ، و الحمد لله و حده و صلى الله على اشرف خلقه محمد و آله و صحبه و سلم .

## السنة الثانية عشرة وستمائة

٦١٢

وفيها قدم مسعود الجوادى رسولا من الملك الاشرف الى الخليفة  
فالتقاء الموكب وكان معه سر رماء الملك الاشرف للخليفة فعلق السر  
ياب البدرية وشروا عليه دنانير .

وفيها اخذ ابن لاون انطاكية من القرنج يوم الاحد رابع عشرين  
شوال وكنت فى ذلك اليوم قد جلست عند الملك [الظاهر] (١) بحلب  
فى دار العدل فلما اتقضى المجلس نزلت من المنبر فقام الظاهر والتقانى  
واجلسنى الى جانبه ودفع الى بطاقة جاءت من حارم يخبره بذلك ثم انه  
عاد البرنس الى طرابلس بعد أن اخذها من ابن لاون .

وفيها مات ولد الخليفة على وقتل منكوى وحج بالناس ابن  
ابى فراش .

## فصل

وفيها توفى على ابن الخليفة ابوالحسن ويلقب بالملك المعظم كان  
جوادا كثير الصدقات وافر المعروف كريم الاخلاق حسن العشرة  
مرض اياما وتوفى فى ذى القعدة وصلى عليه بتاج الخليفة واخرج  
التاوت وبين يديه ارباب الدولة لم يتخلف سوى الخليفة وحمل الى تربة  
(ام - ١) الخليفة فدفن معها فى القبة .

ومن العجائب انه يوم الجمعة دخل رأس منكلى على خشبة  
وقد زيت بغداد وظهر السرور فلما وصل الرأس الى درب حبيب  
وافق فى تلك الساعة وفاة ابن الخليفة فرد الرأس الى عقد اللكافين

(١) سقط من ا .

ورمى في بيت في خان و كوسات منكلى مشقة واعلامه منكسة  
واقطب ذلك السرور حزنا وامر الخليفة بالنيابة عليه في اقطار بغداد  
ففرشوا البواري والرماد وخرج العواتق ونشرون شعورهن ولطن  
وقام النوائح في كل ناحية وعظم حزن الخليفة بحيث انه امتنع  
من الطعام والشراب وغلقت الاسواق وعطلت الحمامات وبطل البيع  
والشراء وجرى في بغداد مالايجرى في بلد آخر وكان الخليفة قد رشحه  
وشد جميع قتيان بغداد اليه من العلماء والاعيان والاجناد ففعل الله في  
ملكه ما اراد وخلف ولدين ابا عبدالله الحسين ولقبه المؤيد ويحيى  
ولقبه الموفق .

## فصل

وفيهما توفي الوجيه النحوى واسمه المبارك بن المبارك ابوبكر  
الواسطى (١) ولد سنة ٥٣٤ و كان حليما فآذاه الحنابلة فانتقل الى مذهب  
ابي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الشافعى لاسباب عرضت له وكان يقول  
ما انتقلت عن مذهبي وقرأ الادب على ابن الخشاب وغيره وبرع فيه  
وكان يدرس في النظامية وله مقدمة قرأتها عليه وكان لييا جيدا عارفا  
بالشعر ، وقد انشدنى لنفسه :

لاخير في الخمر فن شأنها      افقادها العقل وجلب الجنون  
او أن يرى الاقبح مستحسنا      ويظهر السر الخفى المصون  
وكانت وفاته في شعبان .

وفيهما توفي منكلى بن عبدالله الخارج بهمذان وقد ذكرنا  
انه هرب في الليل فضل عن اصحابه وجاء الى بيت صديق له في بعض

(١) سماء ابن كثير: المبارك بن سعيد بن الدهان .



القرى وكان رئيسها فزل عليه وكان تحته فرس سابق وسلاح له قيمة فاطعمه وسقاه فقام الرجل قتلته واخذ رأسه وقيل ان الرجل قيده ثم قتله وحمله الى ازبك فبعث به الى ابن زين الدين فبعث به الى الخليفة فكان عاقبة امره ما ذكرنا وهذا دأب الدنيا وصلى الله على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

السنة الثالثة عشرة وستمئة

٦١٣

وفيهما توفي الملك الظاهر صاحب حلب ووصل الى الملك العادل ابو العباس عبدالسلام بن ابي عصرون رسولا من حلب من الملك العزيز محمد بن الظاهر (١) سأل تقريره على ما كان عليه والده .

### فصل

وفيهما نزل الاشرف من خلاط الى حران في شعبان الى الجلوس بجامع حران وقال الى الآن ما دخلت حران فضربت له خركاه في الجامع وحضر وكان يوما مشهودا وجلس في الخركاه وجاء الفخر بن تيمية (٢) الخطيب فتمدد عنده وكتبوا الى رقاعا كثيرة فجمعتها وقلت اتركوا هذه الى يوم مجلس شيخكم يحجب عنها فهو يطول روحه عليكم اما هذا اليوم فالوقت لا يحتمل ففجأ الاشرف وانقضى المجلس فقات للاشرف لا بدلى في هذه السنة من شيئين الحج على بغداد والثاني الاعتكاف بالرة فقال مبارك وخرجت من حران في آخر شعبان اريد الرة فينا اذا بين مكة والرة واذا جاء بيني وبينهم رجل عليه بغلطاق احمر فقلت لاصحابي هذه شمائل الملك المعظم فقالوا المعظم في دمشق

(١) - محمد بن الخليفة (٢) - السمينية .

لى شىء جاء به الى هاهنا فلما قربوا منا اذا به المعظم وقد اعيت ناقته  
فزل وتحدثنا واكلنا شيئاً كان معنا واعطانا ناقته واخذ فرسى وقال  
اين اخى فقلت فى الزراعة وساق فاجتمعا وفاوضه فى امر حلب وكان  
الاشرف قد حلف لشهاب الدين طغريل الخادم وابنه اتابك محمد العزيز  
ولد الظاهر فشق على المعظم ولم يقل شيئاً وجاء الى الرقة وانا معتكف  
بالحانكاء وحضرا عندى وسار المعظم الى دمشق وجهزنى الاشرف الى  
الحج وعمل لى سيلا مثل سيله وتوجهت الى بغداد .

### فصل .

وحج بالناس من العراق ابن ابى فراس ومن الشام الفقيه  
علم الدين الجعبرى وعدت من الحج على تبوك والعلاء وجمعت بين ٣٧٥  
زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وبين زيارة الخليل فى المحرم والله المنة  
وفى الحديث من زارتى وزار ابى ابراهيم فى عام واحد ضمنت له  
على الله الجنة ، وإن لم يتفق على نقل هذا الحديث الثقات والاعمال  
بالنيات .

وفىها توفى شيخنا تاج الدين الكندى واسمه زيد بن الحسن بن  
زيد بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث بن ذى رعين ابوالعين  
البغدادى المولد والمنشأ. الدمشقى الدار ، ولد فى شعبان سنة ٥٢٠ وقرأ  
القرآن بالروايات وله عشرين على الشيخ ابى محمد عبدالله بن على  
سبط الشيخ ابى منصور الخياط وهو الذى رثاه وكان خصيصا به  
وقرأ عليه كتاب المنهج والكامل تأليف ابى محمد وكتاب الحجة فى  
القراءات لابى على الفارسى وقرأ على ابى محمد من كتب العربية كتاب  
سيويه والمقتضب والايضاح والتكملة وقرأ العربية أيضا على ابى

السعادات ابن الشجرى واللغة على ابي منصور الجوالقي وسمع الحديث الكثير من شيوخ جدى وغيرهم وفارق بغداد فى سنة ٥٦٣ و اقام بدمشق واختص بعزالدين فرخ شاه ابن اخى صلاح الدين وبولده الملك الامجد صاحب بعلبك واتته اليه القراآت والروايات وعلم النحو واللغات .

وقرأت عليه كتاب الصحاح للجوى وكان يحضر مجالسى بجامع دمشق وقاسيون ويقول انا قد صرت من ذنوب المحلين (؟) وكان حسن العقيدة طيب الخلق ظريفا لايسأم الانسان من مجالسته وله النوادر العجيبة ولما خرجت فى سنة ٦٠٧ الى العراق كتب الى نابلس كتابا بخطه وكان يكتب مثل الذرو ومن شعره :

جزى الله بالحسنى لىالى احسنت      الينا بايناس الحبيب المسافر  
لىالى كانت بالسرور قصيرة      ولم تك لولا طولها بالقصائر  
فيالك وصلا كان وشك انقضائه      كزورة طيف اوكنغة طائر

وقال

ايا ساكنى قلبى على بعد دارهم      لقد عيل صبرى منذ شطت نواكم  
سرى معكم نوى فأصبحت بعدكم      الوم السرى منه وابكى سراكم  
رضيتم بعبادى عنكم فرضيته      لأنى اهواكم واهوى هواكم  
شجاني غرام لو وفيتم ببعضه      لقلب المعنى فيكم لشجاكم  
اعيدوا لنا عيد الوصال على اللوى      سقى الله ايام اللوى وسقاكم  
وداؤوا بلىكم قوادى من الضنا      فبهيات ان نلقى طيبا سواكم  
دهانى اشتياق لم تصبكم سهامه      فياليت له لمادهانى دهاكم  
وانى لاخشى ان اموت بغصتى      ولا اننى ابقى الى ان اراكم  
ولو كان

ولو كان قلبي كالقلوب لغيركم لقد كان لما ان سلوتم. سلامكم  
وله ديوان شعر. وحكى لي قال كتبت الى الملك الاحب يعطيك  
هذه الايات .

انا لتتحفنا بالشوق كتبكم وان بعدتم فان الشوق يدنيها  
وكيف نضجر منها وهي مذهبة من وحشة الشوق لوعات نقاسيها  
سلوانسيم الصبا يهدي تحيتنا اليكم فهي تدرى كيف تهديها  
وكان الملك المعظم عيسى يقرأ عليه دائما كتاب سيويه متنا  
وشرحا والايضاح والحاسة وشيئا كثيرا وكان يمشى راجلا الى القلعة  
الى دار تاج الدين والكتاب تحت ابطه وكان يجتمع عند تاج الدين ٠٠٠ (١)  
وقد ذكرنا ما اخذه على الخطيب ابن نباتة في سنة ٥٧٤ .  
ذكر وفاته

توفي يوم الاثنين سادس شوال وانا متوجه الى الحج على بغداد  
وصلى عليه بجامع دمشق وحمل الى قاسيون فدفن فيه ولم يتخلف عن  
جنازته احد وعمره ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوما سمع  
ابا منصور القزاز وروى عنه تاريخ الخطيب وروى طبقات ابن سعد  
بالاجازة عن قاضي الما رستان وسمع ابن ناصر وابن السمر قندي  
والانماطي (٢) ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم الحريري وسعد  
الخير الاندلسي وخلقا كثيرا وكان صدوقا ثقة .

وفيهما توفي حمزة بن احمد ابوالغنائم ويقال له ابن ساروج الكاتب ٣٧٧  
النيل العراقي ولد بالنيل سنة ٥١٨ وسمع شيوخ ذلك العصر وسافر

(١) سقط شيء (٢) ١ - الابطى هو ابوالبركات عبد الوهاب بن مبارك  
توفي سنة ٥٣٨ .

الى الشام والروم ومدح الملوك والامراء وذكره العماد في الخريدة  
وقال قدم دمشق ومدح امراءها وعاد الى بغداد وكبروا انقطع في  
بيته الى آخر عمره وقد سمع ببغداد من ابي عبدالله محمد بن عبدالله  
الحراني الشاهد وغيره وكان بارعا وله رسائل ومكاتبات واشعار  
رائعة والماظ فائقة فن شعره ماهوارق من نسائم الاسحار عند هرات  
افان الاشجار .

ياشأتم البرق من نجدى كظمة يبدو مرارا وتخفيه الدياجير  
اذا سقيت الحيا من كل معصرة وعاد مغناك خصبا وهو مطور  
سلم على الدوحة الغناء من سلم وعفر الخد ان لاح اليعافير (١)  
احن شوقا الى تلك الزناض وقد ضاهى بنفسجها ورد ومشور  
ومالت السرو في خضر الثياب كما تمايلت في الحرير الاخضر الجور  
والنخن سكران من طل الندى فاذا دعا بزورق (٢) اضحى وهو مخمور  
وها تقات على الاغصان قدرقت عنهن في غسق الداجي النواطير  
فظلن يسجن حتى كدت من ولهي اقضى ولكن لي في العمر تأخير  
لكن وجدى بترجيع الهديل (٣) وما عدت باق الى ان ينفخ الصور  
وكانت وفاته ببغداد في رمضان ولم يذكر العماد وفاته لان  
وفاه العماد تقدمت عليه .

وفيهما توفي عبدالله بن ابي بكر بن احمد ويعرف بابن السدان  
الحرابي خدمني في الحرية مدة وسمعت منه الحديث وهو آخر من روى  
عن ابي القاسم عبدالله بن احمد بن يوسف وسمع ابن الطلاية (٤) وغيره  
وعاش تسعين سنة وبلغني انه توفي في ذي الحجة ودفن بباب حرب

(١) - التعافير (٢) لعله غنى به الورق (٣) - الهزيل - (٤) توفي سنة ٤٤٨ هـ

## فصل

وفيهما توفي الملك الظاهر صاحب حلب واسمه غازي بن صلاح الدين وقد ذكرنا انه ولد بمصر سنة ٥٦٨ بالقاهرة وكان مهيبا له سياسة وفطنة وكانت دولته معمورة بالعلماء والفضلاء مزينة بالملوك والامراء وكان محسنا الى الرعية والى الوافدين عليه وحضر معظم غزوات والده ولما استقر العادل بدمشق ضم اليه الامراء الصلاحية كيمون القصرى والمبارز بن يوسف ابن خطلخ وسنقر الحلبي وقراسنقر وايبك فطيس (١) ٣٧٨ وغيرهم وكان في دولته من ارباب العمام القاضي بهاء الدين بن شداد والشريف الافتخار الهاشمي (٢) وبنو العجمى والقيسراني وبنو الخشاب وغيرهم وكان ملجأ الغرباء وكهف الفقراء يزور الصالحين ويتقدم ويغيث الملهوف وكان يتوقد ذكاء وفطنة سريع الادراك جلست عنده في سنة ٦١٢ وكان الاشرف قد ارسلنى اليه في قضايا لا يطلع عليها كاتب وكتب كتابا بيده الى الظاهر وكان جلوسى في يوم اخذ ابن لاون انطاكية وقد ذكرته وكان بحلب فقير يحضر مجالس قبل ذلك في سنة ٦٠٣ واربع وخمس وكان ذلك الفقير يقوم فى المجلس ويصيح واه واه فيزعج الحاضرين وكان صالحا والظاهر تغير حاله فلما جلست في سنة ٦١٣ عد الظاهر بى ذلك الفقير يحترق ويقول كيف اعمل ويردها فقال الظاهر قدموه الى عندى قدموه فقال له هذا الذى يقول الشيخ ما هو قال بلى فان اردت ان تصيح صبح فصبح

(١) - فطيس - (٢) - والهاشمى هو ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل توفى

الحاضرون .

وحضرتني في ذلك المجلس رجل عجمي يقال له ابوبكر النصبه  
وكان صالحا وكان يحمل عصي آبنوس فطابت قلوب الجماعة في ذلك  
اليوم وبكوا فقام النصبه ودار وجاء الى الظاهر وقال انت فرعون  
ما تتحرك وثار في وجهه مثل العادس(?) وخرج من المجلس فمات بعد  
ثلاث، وحضرنا عنده يوم الخميس في دار العدل فجاء بامرأة قد كذبت  
على شخص واعترفت بالكذب فقال للقاضي ابن شداد ما يجب عليها  
قال التأديب قال تضرب بالدرة شريعة و يقطع لسانها سياسة فقلت له  
الشريعة هي السياسة الكاملة ماعداها يكون تغاضبا (١) عليها فاطرق فأدبت  
المرأة وسلبت من قطع اللسان .

وله من هذا الجنس نوادر في الموارد والمصادر .

### ذكر وفاته

توفي ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة بعلة الذرب ودفن  
بقلعة حلب ثم نقل بعد ذلك الى مدرسته التي انشأها وقام بعد ذلك  
ولده الملك العزيز محمد وشهاب الدين طغريل الخادم اتابكه وقد اطرده  
هذا في قلعة حلب قبل ان يموت وخلف ولدا صغيرا ويكون اتابكه  
والمقيم بأمره خادما وقد ذكرناه فيما تقدم وعزل وزيره شمس الدين  
ابن ابي يعلى الموصلى ومضى الى الروم وقام اتابك طغريل بأمر  
الملك العزيز احسن قيام واجمل نظام فاستمال الملك الاشرف يدينه ٣٧٩  
منه شيئا ويقصيه منه شيئا فاستمال الممالك بحسن تدبيره ورد كيد الاعداء  
في نحورهم بتحريره .

(١) - قاطبا .

## فصل

وفيهما توفي يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد اربع مرات  
 ابو جعفر العلوى الحسنى (١) البصرى ويعرف بابن ابي زيد ولى رقابة  
 الطالبين بالبصرة بعد ابيه مدة وقرأ علم الادب على ابي محمد بن  
 الاحمر الجاني بالبصرة وسمع الحديث من ابيه وغيره ومولده فى سنة  
 ٥٤٨ هـ وقدم بغداد ومدح الامام الناصر بقصائد وكان رقيق الشعر  
 مليح النظم اجاز لى شعره وهو القائل .

هذا العقيق وهذا الجزع والبان فاحبس فى فيه اوطار واوطان  
 آليت والحر لايلوى آليته ان لاتلذ بطيب النوم اجفان  
 حتى تعود ليالينا التى سلفت بالاجر عين وجيراني كما كانوا  
 يا حبذا شجر الجرعاء من شجر وحبذا روضه المنضل والبان  
 اذا النسيم سرى مالت ذوائبه كأنما الغصن الممطور سكران  
 فلنسيم على الاغصان هينة وللحام على الاقنان ألحان  
 وبارق لاح والظلماء داجية والنجم فى الاقن الغربى حيران  
 هذا يذكرنى هيفاء ضاحكة فلم انم وعذابى هم واحزان (٢)  
 كتبت حبك والاجفان تظهره وليس للحب عند العين كتمان  
 غادرت بالغدر فى الاحشاء نار جوى ومذهجرت فقيض العين غدران  
 وكانت وفاته ببغداد فى رمضان ودفن بمقابر قریش. والحمد لله  
 وحده وصلى الله على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

السنة الرابعة عشرة وستمائة

وفيهما قدم شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه (٢) الى بغداد

(٢) عند ابن كثير الحسنى (٢) هو عبدالله بن عمر بن محمد بن حمويه توفى سنة ٦٤٢



رسولا من العادل وقدم بعده ولده نغراالدين رسولا من الكامل  
ونخلع عليه خلعة بطليسان، وذكر محي الدين محمد بن يحيى بن فضلان (١)  
الدرس في النظامية .

وفيها زادت دجلة زيادة عظيمة وركب الخليفة في شبارة  
وخاطب الناس يتأوه لهم ويقول لو كان هذا الماء يرد بمال او حرب  
٣٨٠ دفعته عنكم ولكن! امر الله مالا احد فيه حيلة و تهدمت بغداد بأسرها  
والمحال ووصل الماء الى رأس السور وبقى بمقدار اصبعين حتى يطفح  
على السور و ايقن الناس بالهلاك ودام سبع ليال وثمانية ايام حسوما  
ثم نقص الماء وبقيت بغداد من الجانبين تلو لا لاثرها .

وفيها قدم محمد خوارزم شاه الى همذان بقصد بغداد في اربعة  
الف على ما قيل وقيل ستمائة الف واستعد له الخليفة وفرق الاموال  
والسلاح وارسل اليه الشهاب السهروردي (٢) في رسالة فأهانه واستدعاه  
واوقفه الى جانب تحته ولم يأذن له في القعود فحكى الشهاب قال استدعاني  
فأتيت الى خيمة عظيمة لها دهليز لم ارفي الدنيا مثله والدهليز والشقة  
اطلسن والاطناب حرير، وفي الدهليز ملوك العجم على اختلاف  
طبقاتهم منهم صاحب همذان واصبهان والرى وغيرهم، فدخلت الى  
خيمة اخرى اريسم وفي دهليزها ملوك خراسان مرو ونيسابور وبلخ  
وغيرهم، ثم دخلت خيمة اخرى ملوك ما وراء النهر في دهليزها  
كذلك ثلاث خيام فدخلنا عليه وهو في خركاه عظيمة من ذهب  
وعليها سجاف مرصع بالجواهر وهو صبي له شعرات قاعد على تخت  
ساذج (٣) وعليه قباء بخاري يساوي خمسة دراهم وعلى رأسه قطعة من

(١) توفي سنة ٦٣١ (٢) ١ - الشهرزوري (٣) ١ - سارج .

جلد تساوی درهما فسلبت علیه فلم یرد ولا امرنی بالجلوس فشرعت  
خطبت خطبة بلیغة ذكرت فیها فضل بنی العباس ووصفت الخلیفة  
بالزهد والورع والتقی والدين، والترجمان یعيد علیه قولي فلما فرغت  
قال للترجمان قل له هذا الذی تصفه ماهو فی بغداد بل انا جی واقیم  
الخلیفة یكون بهذه الاوصاف، ثم ردنا بغير جواب ونزل الثلج علیهم  
فهلکت دوابهم وركب خوارزم شاه یوما فعثر به فرسه فتطیر ووقع  
الفساد فی عسكره وقلت الميرة وكان معه سبعون الفا من الخطا  
فرده الله ونكب بتلك النکبة العظيمة وسندكرها .

## فصل

وفیها اتفست الهدنة بین المسلمین والفرنج وجاء العادل من  
مصر بالعساكر الشامیة وخرج الفرنج من عكا ومقدمتهم ملك العسكر (؟)  
فی خمسة عشر الفا وكان شجاعا مقداما اعظم من الهنكری فنزلوا عین  
الجالوت ومعه جمیع ملوك الساحل فلما اصبحوا ركب الهنكری فی اوائلهم  
وقصد العادل وكان العادل علی تل یسان فنظر فرأى انه لا قبل له بهم  
فتأخر فقال له المعظم الى اين؟ فشتمه بالعجمیة وقال بمن اقاتل اقطعت  
الشام بمالك وترك اولاد الناس الذین یرجعون الى الاصول—وذكر  
كلاما فی هذا المعنی وساق فبیر الشریعة عند یرقا وجاء الهنكری الى  
یسان وبها الاسواق والغلال والمواشی شیء لا یعلیه الا الله تعالی  
فأخذ الجمیع وارتفع العادل الى عجلون ومضى المعظم فنزل بین نابلس  
والقدس علی عقبة (١) اللبن خوفا علی القدس واقام الفرج علی یسان  
ثلاث ایام ورحلوا طالبین قصر ابن معین الدین وسار العادل فنزل

رأس الماء و صعد الفرنج عقبة الكرسى الى خربة اللصوص و الجولان و اقاموا ثلاثة ايام ينهبون و يقتلون و يأسرون ثم عادوا فنزلوا الغور و بعث العادل ائقاله الى بصرى و نساءه و اقام على رأس الماء جريدة و لما نزل الفرنج الغور جاء العادل فنزل عالين .

### حديث صعودهم الى الطور

لما رجعوا من خربة اللصوص و وصلوا الى تل الفرس قريبا من نوى رجعوا و نزلوا تحت الطور يوم الاربعاء ثامن عشرين شعبان و اقاموا الى ثانى يوم من رمضان و كان يوما كثير الضباب فما احس بهم اهل الطور الا وهم عند الباب قد ألصقوا رماحهم بالسور ففتح المسلمون الباب و خرج اليهم الفارس و الراجل و قاتلوه حتى رموهم الى قسوم اسفل الطور فلما كان يوم الثلاثاء رابع رمضان طلعا بأسرهم معهم سلم عظيم فرجعوا من ناحية باب دمشق و ألصقوا السلم بالسور فقاتلهم المسلمون قتالا لم يجر فى الاسلام مثله و دخلت رماح الفرنج من المرامي من كل ناحية فضرب بعض الزرايين السلم بالنفط فأحرقة و قتل عنده جماعة من اعيان الفرنج منهم كند كبير (١) فلما راوه مقتولا صاحوا و بكوا و كسروا رماحهم و استشهد فى ذلك اليوم من ابطال المسلمين بدر الدين محمد بن ابى القاسم و سيف الدين بن المرزبان و كان من الصالحين الاجواد و اغلق المسلمون باب الطور و جن جماعة منهم عن القتال و بات الناس عشية الاربعاء يداوون جراحاتهم و ضربوا مشورة و اتفقوا على انهم يقاتلون قتال الموت لا يسلمون انفسهم لئلا يجرى عليهم ماجرى على اهل عكا و كان فى الطور ابطال

المسلمين وخيار عسكر الشام، وقال الامير الحلبي في تلك الوقعة هذين البيتين .

قل للخليفة لازالت عساكره لها الى النصر اصداروايراد  
ان الفرنج يحصن الطور قد نزلوا لا تغفلن فحصن الطور بغداد  
وانشدني اياها الامير الحلبي وبات الناس على عزم القتال وأوقد  
الفرنج حول الطور النيران فلما كان وقت السحر يوم الخميس سادس ٣٨٢  
رمضان رحلوا طالبين عكا وجاء المعظم وصعد الطور وبكى علي  
بدرالدين بن ابي القاسم وابن المرزبان ومن قتل واطلق المال والخلع  
وطيب قلوب الناس. ثم اتفق العادل والمعظم على خراب الطور في  
السنة الآتية وسنذكره .

### فصل

وفيهما وصل الفرنج الى جزير قرية قرية من شعراء لما عادوا  
عن الطور فقصده ابن اخت الهنكري صيدا وقال لا بد لي من اهل هذا  
الجبيل فنهاه صاحب صيدا وقال هؤلاء رعاة وبلادهم وعرفهم يقبل وصعد  
خمسة من ابطال الفرنج الى جزير ضيعة الميادنة فأخلاها اهلها وجاء  
الفرنج فنزلوا بها وترجلوا عن خيولهم ليستريحوا فتحدرت عليهم  
الميادنة من الجبل فأخذوا خيولهم وقتلوا عامتهم واسروا ابن اخت  
الهنكري وهرب من بقي منهم الى صيدا وكان معهم رجل يقال له  
الجاسوس من المسلمين قد اسروه فقال لهم انا اعرف الى صيدا طريقا  
سهلا اوصلكم اليها فقالوا ان فعلت اغنياك فسلك بهم اودية وعرة  
والمسلمون خلفهم يقتلون ويأسرون ففهموا ان الجاسوس غرهم فقتلوه  
ولم يفلت الى صيدا سوى ثلاثة انفس بعد ان كانوا خمسة و جاؤا

الى دمشق بالاسارى و كان يوما عظيما .  
و حج بالناس من العراق ابن أبى فراس ..

### فصل .

وفى بها بهاء الدين ابو الفضائل (١) احمد الميمنى شيخ رباط  
الخلاطية من بيت التصوف و كان ابو ابى الفضائل واسمه عبد المنعم شيخ  
المشايع و سيد الصوفية و كان الخليفة قد سلم الى بهاء الدين رباط  
الاخلاطية و اوقافها ثقة به من غير مشرف و لا عمل حساب فاقام مدة  
ققصده الناس من البلاد و اطراف بغداد و ارباب البيوت و الفقراء  
و الفقهاء و الاعيان فارد قاصدا و لا منع سائلا و كان له الجاه العظيم  
و الذكر الجليل، و كان له خادم اسمه رجاء عبد اسود فخان فى الاموال  
و بلغ الخليفة فأخذه فأقر و قال المال عند اخت بهاء الدين فعزل بهاء الدين  
عما كان عليه فرأى الذل و الهوان بعد العز و الامكان و مرض بهاء الدين  
فى تلك الحالة فولى الخليفة القاضى الزنجاني امر الرباط و حمل بهاء الدين  
الى بيت اخته على نهر عيسى فتوفى ثامن رجب و دفن فى الشونيزية فى  
صفة الجنيد عند ابيه، سمع شهادة الكاتبة و ابن البطى و غيرهما و صحب  
اباه و اخذ عنه طريقة التصوف .

وفى بها توفى الشيخ العباد الحنبلى واسمه ابراهيم بن عبد الواحد بن على  
ابن سرور ابو اسحاق المقدسى اخو الحافظ عبد الغنى الزاهد العابد الورع  
ولد بجمايل سنة ٥٤٢ هـ و كان الحافظ اسن بسنين و هاجر من جمايل (٢)  
الى دمشق فى سنة ٥٥١ هـ ثم سافر الى بغداد و قرأ القرآن على ابى الحسن  
على بن عساكر بن المرحب البطائنى وغيره و سمع الحديث الكثير  
ببغداد و دمشق و كان معتدل القامة شعره الى اذنيه مليح الوجه بساما عابدا

(١) ا - ابن الفضائل (٢) ا - مع جمايل .

مجتهدا لا يدخر من الدنيا شيئا حسن الصلاة كثير السجود والدعاء .  
 يقرأ القرآن والفقه دائما في الحلقة بجامع دمشق ويجتمع اليه الطلبة  
 كل ليلة بعد العشاء الآخرة فيحملهم الى بيته ويحضر لهم من الطعام  
 ما تيسر وما يعرف لاحد من ابناء الدنيا لا الى السلطان ولا الى غيره  
 ولا تحرك حركة ولا تخطى خطوة ولا تكلم كلمة الا الله تعالى وكان  
 يتعبد بالاجلاس، ولقد رأيت مرارا في الحلقة بجامع دمشق والخطيب  
 يوم الجمعة على المنبر فيقوم عماد الدين ويأخذ الاريق ويضع بلبته في .  
 فيه على رؤوس الاشهاد ويوم الناس انه يشرب ولله لصائم .

ذكر ثناء الشيخ الموفق عليه

كان يقول اعرف العباد من صغره وما عرفت انه عصي الله تعالى  
 قط وكان من خيار اصحابنا واعظم نفعا واشدهم عبادة وورعا  
 و اكثرهم صبرا على تعليم القرآن والفقه داعية الى السنة اقام بدمشق  
 يعلم الفقراء ويطعمهم ويئذل لهم ماله ونفسه وطعامه وكان كثير  
 الدعاء والسؤال طويل الركوع والسجود ويصوم يوما ويفطر [يوما]  
 وكان اذا سمع (١) جزءا كتب على ظهره: سمع على العالم الورع، ينهائم  
 عن ذلك .

سافر الى بغداد مرتين في الاولى سنة ٥٦٩ صحبة الموفق بعد  
 ان حفظ القرآن وغريبه والخرقي وتفقه ببغداد على ابي الفتح ابن  
 المني و اقي وفي السفرة الثانية سنة ٥٨١ صحب عز الدين ابن اخيه  
 وصنف كتاب الفروق بين المسائل الفقهية وكتاب الاحكام ولم يتمه  
 وكان يحضر مجالس دائما بجامع دمشق وقاسيون لا ينقطع الا من  
 عذر و يقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل و اظهر الاسلام وابن ٣٨٤

(١) لعله: رأى .

يوسف احييت بالشام (١) وكان يزورنى وينبسط الى ويحب مجالستي

### ذكر وفاته

لما كان عشية الاربعاء سادس عشر ذى الحجة صلى المغرب بجامع دمشق وكان صائما وافطر فى داره على شئ يسير فجاءه الموت فى الليل فجعل يقول يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام و توفى فغسل وقت السحر و اخرجت جنازته الى جامع دمشق فما وسع الناس الجامع وصلى عليه الموفق بعد جهد جهيد وكان يوما لم ير فى الاسلام مثله. كان اول الناس غند مغارة الدم ورأس الجبل الى الكهف و آخرهم يباب الفراديس ولولا المبارز المعتمد واصحابه لقطعوا اكفانه وما وصل الى الجبل الا آخر النهار وتأملت الناس من اعلى قاسيون الى الكهف الى قريب الميطور لورمى الانسان عليهم الابرّة لما ضاعت قلما كان فى الليل نمت وانا متفكر فى جنازته وذكرت آيات سفيان الثورى التى انشدها فى المنام الذى من جعلها هذا البيت النفيس .

نظرت الى ربي كفاحا و قال لى هنيئا رضائى عنك يا ابن سعيد و قد ذكرت ياقى الايات فى ترجمة سفيان و قلت ان العماد ارجوله ان يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حضرته ونمت فرأيت العماد فى الليل و عليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهوى مكان متسع كأنه روضة وهوى رقى فى درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بت فانى والله مفكر فيك فنظر الى وتبسم على عادته وقال :  
رأيت الهى حين انزلت حفرتى و فارقت اصحابى و اهلى وجيرتى

(١) لعله : وانت يوسف احييت الشام .

فقال جزمت الخير غنى فأتى رضىت فيها عفوى لديك ورحمتى  
فأنت زمانا تأمل العفو والرضا فوقيت نيرانى ولقيت جنتى  
فاتبعت مرعوبا وكنت الايات: سمع بيغداد ابا محمد ابن الحشاش  
النحوى وشهادة الكاتبة وعبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف  
وغيرهم وبالشام ابا المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم وسلمان بن  
على الدمشقى وعبد الله بن صابر وغيرهم وروى لنا عنهم، ورثاه وجماعة  
منهم الصلاح موسى ابن الشهاب و كان الصلاح عارفا ادبيا ذا معرفة  
بالشعر و الادب فاضلا عاقلا ظريفا حلو الشعر و المنطق، وهى هذه الايات:

الحمد لله فى كل الامور فما يقضى الا له علينا فهو مقبول ٣٨٥  
نرضى بما جاء نامنه ونشكره على الرؤوس قضاء الله محمول  
اسائل الصبر عن قلبى فيفقده واسأل النوم عني وهو تعليل (١)  
يا شيخنا يا حماد الدين قد فرحت عني وقلبي فنك اليوم مبتول  
اصبحت بعدك فى هم وفى حزن وانى بسيف الغم مقتول  
اوحشت والله زبعا كنت تسكنه لكنه الآن بالا حزان مأهول  
كم ليلة بت تحيها وتسهرها والدمع من خشية الله مسبول  
وسجدة طال ما طال القنوت بها قد زانها منك تكبير وتهليل  
فاليوم بعدك ركن الدين منهدم وطالب العلم حيران ويخذول  
قد كنت للسنة الغراء تنصرها اذأنت سيف على الاعداء مسلول  
يا ذا الذى كان للدنيا يزينا كانه فى جبين الدهر اكليل  
وما يدوم سوى وحه الاله وقد جاءت بذلك آثار وتزيل  
وفىها توفى القاضى جمال الدين ابو القاسم الحرستانى الانصارى

(١) لعل الصواب تحليل .



شيخ القضاة واسمه عبدالصمد بن محمد بن ابي الفضل بن علي بن عبدالواحد ولد بدمشق في سنة ٥٢٠ ونشأ بها وسمع مشايخها ودخل الى حلب فسمع من الحافظ المرادي (١) وغيره وعاد الى دمشق وولى القضاء في ايام العادل سيف الدين وكان زاهدا عابدا ورعا عفيفا زها لاتأخذه في الله لومة لائم، واتفق اهل دمشق على انه مافاته صلاة بجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا ينزل من يتيه من الحويرة في سلم فيصلي ويعود الى داره وكان مقتصدا في ثيابه وعيشه وما كان يمكن احدا من غلبان القضاة يمشي معه بل كأنه بعض الناس .

حكى ولده عماد الدين (٢) قال كان احد بنى قوام يعامل الملك المعظم عيسى في السكر ويتجرله فأت ابن قوام فطرح ديوان المعظم يده على تركة ابن قوام وبعث المعظم الى القاضي يقول هذا الرجل كان يتجر بما لي والتركه لي واريد تسليمها فأرسل اليه القاضي يقول لا اسلم اليك تركته حتى تحلف انك تستحقها فقال المعظم والله ما احقق مالي عنده فقال القاضي والله وانا ما اسلم اليك حتى تحلف فما حلف المعظم ولا اثبت القاضي له شيئا .

حكى لي جماعة من الدما شقة ان العادل سيف الدين كتب لبعض خواصه كتابا بالوصية في حكمه بينه وبينه في رجل آخر فجاء اليه ودفع اليه الكتاب فقال ايش فيه فقال وصية بي فقال احضر خصمك فاجزره و الكتاب يده ولم يفتحه و ادعى علي الرجل فظهر الرجل على حامل الكتاب فقضى عليه ثم فتح الكتاب وقرأه ورمى به الى حامله وقال كتاب الله قد حكم كتاب الله اولى من ذلك .

(١) ابو الحسن علي بن سليمان (٢) عبدالكريم مات سنة ٦٦٢ .

وكان يقول للعادل ما احكم الا بالكتاب والسنة وانا ما سألتك القضاء وان شئت والا ابصر غيري، وحكى لي الشمس ابن خلدي قال احضر ولده القاضي عماد الدين بين يديه صحن حلوى سخنة وقال يا سيدي كل منه فتعجب وقال من اين هذا أتريد ان تدخلي النار ولم يأكل .

وكانت وفاته يوم السبت رابع ذي الحجة ودفن بقاسيون عن نيف وتسعين سنة، بقلت من خط ولده القاضي عماد الدين قال سمع والدي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل بن علي (١) الانصاري كتاب المعجم لابن جميع (٢) الغساني الصيداوي بصيدا قراءة عليه في سنة ٣٩٤ ويعرف هو بابن الشهرزوري عن ابي نصر الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب (٣) عن ابي الحسين محمد بن احمد بن جميع : قال وجمع عليه اجزاء كثيرة فيما بين سنة ٥٢٥ الى سنة ثلاثين وسمع ايضا كتاب مكارم الاخلاق لابي بكر الخرائطي (٤) عن عبد الكريم ابن حمزة بن الخضر السلمي عن ابي الحسين احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد عن جده محمد بن احمد من الخرائطي : قال وسمع كتاب الموطا لمالك بن انس رواية يحيى بن بكير عن ابي الحسن علي بن احمد ابن قيس المالكي (٥) قال دخل الى حلب سنة ٥٤٢ فسمع على الحافظ المرادي صحيح مسلم عن الفراوي عن الجلودى عن مسلم : قلت و قد سمع خلقا كثيرا واجاز له جماعة من مشايخ نيسابور منهم ابو عبد الله (١) هاهنا اضطراب (٢) محمد بن احمد بن محمد توفي سنة ٤٠٢ (٣) ابن طلاب توفي سنة ٤٧٠ واسمه في الشذرات الحسين بن احمد بن محمد والفراوي بين الحرستاني و ابي طلاب في تذكرة الحفاظ للذهبي ابو الحسن السلمي (٤) محمد ابن جعفر توفي سنة ٣٢٧ (٥) توفي سنة ٥٣٠ .

محمد بن الفضل الفراوي عن عبد الكريم صاحب الرسالة و من اهل بغداد قاضي المارستان وابن السمرقندي وابن الانماطي وغيرهم وسمع من الحافظ ابن عساكر و من عامة شيوخ الحافظ وقد سمعت ٣٨٧ منه اجزاء مقصورة الخضر عليه السلام .

## فصل

وفيهما توفي الامير بدر الدين محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله الهكاري الذي استشهد على الطور ايلي في ذلك اليوم بلاء حسنا وكان من المجاهدين له المواقف المشهودة في قتال الفرنج وكان من اكابر امراء المعظم يستشيريه ويصدر عن رأيه ويثق به لصلاحه ودينه وكان سمحا لطيفا دينا ورعا بارا بأهله وبالفقراء والمساكين كثير الصدقات دائم الصلاة بنى بالقدس مدرسة للشافعية ووقف عليها الاوقاف وبنى مسجدا قريبا من الخليل عليه السلام عند يونس على قارعة الطريق وكان ملازما لمجالستي بالقدس وكان يتمنى الشهادة دائما ويقول ما احسن وقع سيوف الكفار على وجهي وانني فاستجاب الله دعاءه ورزقه الشهادة ونقل من الطور الى القدس فدفن بترتبه رحمه الله .

## السنة الخامسة عشرة وستائة

وفيهما اعيد خالي ابو محمد يوسف الى الحسبة وافرغ الخليفة عن ولده ابي نصر محمد واذن له في الركوب الى حيث شاء .  
وفيهما نزلت الفرنج على دمياط في ربيع الاول وكان العادل بمرج الصفر فبعث العساكر التي كانت عنده الى مصر الى الكامل في مقاتلة الفرنج واقام الملك المعظم بالساحل بعسكر الشام في مقاتلة الفرنج وفيها استدعي

استدعى العادل الملك المعظم عيسى وقال قد بنيت هذا الطور ويكون  
سببا لخراب الشام وقد سلم الله من كان فيه من ابطال المسلمين وسلاح  
الدنيا والذخائر وارى من المصلحة خرابه ليتوخر من فيه من المسلمين  
والعدد على حفظ دمياط وانا اعوضك فتوقف المعظم وبقي اياما  
لا يدخل الى العادل فبعث اليه فارضاه بمال ولوعده بمصر ببلاد فاجابه  
فبعث فقل ما كان فيه من العدد والذخائر الى القدس وعجلون  
والمرك ودمشق .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر كسر الملك الاشرف ملك  
الروم كيكاً ووس، وفي جمادى الاولى اخذ الفرنج برج السلسلة وارسل  
الكامل شيخ الشيوخ صدر الدين الى العادل يخبره ويستصرخ فلما اجتمع  
بالعادل اخبره ودق يده على صدره ومرض مرض الموت، وفي جمادى  
الآخرة التقى المعظم بالفرنج على القيمون فنصر عليهم وقتل منهم مقتلة  
عظيمة واسر من الداوية مائة فارس وادخلهم القدس منكسة اعلامهم . ٣٨٨

وفيها وصل رسول خوارزم شاه الى العادل وهو يمرج الصفر  
فبعث في الجواب الخطيب الدولعي والنجم خليل قاضي العسكر فوصلا  
الى همدان فوجد الخوارزمي قد اندفع بين يدي الخطا وقد خامر عليه  
عسكره فسار الى حد بخار فاجتمعا بولده جلال الدين محمد فاخبرهما بوفاه  
العادل فرجعا الى دمشق، وحج بالناس من بغداد آقاش الناصري .

وفيها توفي الداودي واسمه داود بن ابي الغنائم ابوسلمان الملهبي  
من بني ملهم الضرير وكان يسكن زباط المأمونية وكان على رأى  
الاولاء وانما كان يتستر بمذهب الظاهرية وكان فاضلا الا انه كان  
يسقف من جنس ابن الراوندي قال لي يوما قد بلغت انك جميل الصورة

فصيح اللسان و اشتغل بعلم الاوائل ، قال فقلت له انشدني من فصاحتك  
فانشدني لنفسه .

الى الرحمن اشكو ما الاقى غداة غد على هوج النياق  
نشدتكم بمن زم المطايا امر بكم امر من الفراق  
و هل داء اضر من التثاني و هل عيش اذن من التلاقي  
و كانت وفاته في المحرم و دفن بالشونيزية و قد جاوز السبعين .

### فصل

وفيهما توفي القاضى شرف الدين عبدالله بن عبد الرحمن بن سلطان  
ابوطالب القرشى الدمشقى ولى القضاء بدمشق نيابة عن ابن الزكى (١) و كان  
فقيها فاضلا نزا عفيفا و توفي فى شعبان و صلى عليه بجامع دمشق و دفن  
عند مشهد القدم .

### فصل

وفيهما توفي الملك العادل سيف الدين ابوبكر محمد بن ايوب بن شاذى  
ابن مروان وكنيته اشهر من اسمه ، سأله عن مولده فقال فتوح الرها  
يعنى سنة ٥٣٩ هـ وقد ذكرنا احواله مع اخيه صلاح الدين فى اعطائه اياه مصر  
ثم حلب ثم الشرق و الكرك و الشوبك و ما يتعلق بذلك و ما جرى بينه  
و بين اولاد اخيه فى عمر السنين الى ان استقر له الملك و امتد من بلاد  
الكروج الى همدان و الجزيرة و الشام و مصر و الحجاز و مكة و المدينة  
و اليمن الى حضر موت و كان يتا (٢) خليقا بالملك معددا احسن التدبير  
حليما صفوحا مدبرا لللك على الوجه المرضي عاد لا مجاهدا دينا عفيفا  
متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر طهر جميع ولايته من الفساد

٣٨٩

(١) - الفرزكى .

والتخاطي والقمار والمخانيث والمكوس والمظالم، وكان الحاصل من هذه الجهات بدمشق على الخصوص مائة ألف دينار فابطل الجميع لله تعالى وكان واليه المبرز المعتمد قد اعانه على ذلك اقام رجالا على عقاب قاسيون وجبل الثلج وحوالي دمشق بالجامكية والجراية يحرسون احدا يدخل دمشق بمنكر فكان اهل الفساد يتحولون ويجعلون زقاق الخمر في الطبول ويدخلون بها الى دمشق فتنع من ذلك وبلغني ان بعض المغاني دخلت على العادل في عرس فقال لها اين كنت قالت ما قدرت اجيء حتى وفيت ما على للضامن فقال وائى ضامن قالت ضامن القينات فقامت عليه القيامة وطلب المعتمد وعمل به ما لا يليق وقال والله لئن عاد بلغني مثل ذلك لأفعلن ولأصنعن .

ولقد فعل العادل في غلاء مصر عقيب . موت العزيز (١) مالم يفعله غيره كان يخرج بالليل بنفسه ومعه الاموال يفرقها في ارباب البيوت والمساكين ولولاه لمت الناس كلهم وكفن في يوم من ماله ثلاثمائة الف من الغرباء وكان اذا مرض او تشوش مزاجه خلع ما عليه وباعه حتى فرسه وتصدق به وثبت له على زكي الدين (٢) القاضي قاضي دمشق ليت المال عشرون الف دينار وشرع القاضي يستدينها من الناس فقالت له بعض حظاياها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يوصيك بالقاضي فاستقبلها عنه ورده الى القضاء وقد ذكرنا موافقه مع اخيه وغزواته وتديره مع الانكثار ولولاه ما انتظم الصلح .

### ذكر وقاته

قد ذكرنا وصول شيخ الشيوخ بنجر برج دمياط وانه انزعج

(١) مات سنة ٥٦٥ (٢) ١ - لعله ابن زكي الدين المتوفى سنة ٥٩٨ .

ودق يده على صدره واقام مريضا الى يوم الجمعة سابع اوثامن جمادى الآخرة فتوفي في عالقين (١) وكان المعظم قد كسر الفرنج على القيمون يوم الخميس خامس جمادى الآخرة وقيل يوم الاربعاء ولما توفي العادل لم يعلم بموته غير كريم الدين الخلاطى فأرسل الطير الى نابلس الى المعظم بجاء المعظم يوم السبت الى عالقين (١) فاحتاط على الخزان وصبر العادل وجعله في محفة وعنده خادم يروح عليه وقد رفع طرف بجانها واطهروا انه مريض ودخلوا به دمشق يوم الاحد والناس يسلمون على الخادم وهو يومى الى ناحية العادل ودخلوا به القلعة وكتبوا موته ٣٩٠ ومن العجائب انهم طلبوا له كفنا فلم يقدروا عليه واخذوا عمامة الفقيه ابن فارس (٢) فكفنوه بها واخرجوا قطنا من مخدة فلفوه به ولم يقدروا على فأس فسرق كريم الدين فأسا من الخندق فحفروا له به فى القلعة وكنت قاعدا الى جانب المعظم عند باب الدار التى فيها الايوان وهو واجم ولم اعلم بحاله فلما دفن اوه قام قائما وشق ثيابه ولطم على رأسه ووجهه وكان يوما عظيما وعمل العزاء ثلاثة ايام بالايوان الشمالى ولما رأيت المعظم بلغ به الحال تكلمت فى اول يوم فلما انقضى العزاء عتبني المعظم وقال يا سبحان الله انت صاحب العزاء ايش كان حاجة الى كلامك مع ابن الحنبلى، وكان الناصح (٣) قد تكلم فى ذلك اليوم فقلت لا بد من الكلام فقال واذا كان ولا بد فليكن يوم الثالث فلا يتكلم معك احد فامثلت ما أمر وعمل له العزاء فى الدنيا كلها، ونودى بيغداد: من اراد الصلاة على الملك العادل

(١) ١ - عاكفين (٢) نجيب الدين احمد بن اسماعيل بن فارس (٣) عبد الرحمن ابن نجم بن عبد الوهاب توفي سنة ٦٣٤ .

الغازي المجاهد في سبيل الله فليحضر الى جامع القصر فحضر الناس ولم يتخلف سوى الخليفة وصلوا عليه صلاة الغائب وترحموا عليه وتقدموا الى خطباء الجوامع بأسرهم ففعلوا ذلك بعد صلاة الجمعة وفوض الى الملك المعظم نوبة بدر الدين حسن في اليوم الثالث وكتب به اليه وكان الصالح اسماعيل واخوه قطب الدين احمد بدمشق مقام الصالح فتوجه الى بصرى واحمد فتوجه الى مصر واقام العادل بالقلعة الى سنة ٦١٩ ثم نقل الى تربته التي انشأها عند دار العقيق ومدرسته .

### ذكر اولاده

كان له عدة اولاد منهم شمس الدين ممدود والد الجواد يونس والكمال محمد والاشرف موسى والمعظم عيسى والاوحد ايوب والفائز ابراهيم وشهاب الدين غازي والعزير عثمان شقيق المعظم والابجد شقيقهما ايضا والحافظ أرسلان (١) والصالح اسماعيل والمغيث محمود ومجير الدين يعقوب وتقي الدين عباس وقطب الدين احمد والقاهر اسماعيل و خليل اصغرهم .

وكان له عدة بنات افضلهن ضيفة خاتون صاحبة حلب ام الملك العزيز وسندكرها .

### ذكرما تجدد بعد وفاته

لما دخل رجب رد المعظم المكوس والخمور وما كان ابوه ابطله فقلت له قد خلفت سيف الدين غازي ابن اخي نور الدين فانه كذا فعل لما مات نور الدين فاعتذر بقله المال والفرنج وسار المعظم الى بانياس وراسل الصارم التبنيني وهو بتبنين في تسليم الحصون فاجابه فاخرب ٣٩١

(١) - أرسلان .



بانباس وسار الى تبين فآخريها وهدمها وكانت قبة البلاد وملجأ  
العباد واعطى بلاد شركس لآخيه العزيز وزوجه بنت شركس وبعث  
اليه اخوه الكامل بالخلع وقال ادركني وجاءت الفرنج قتلوا على  
سمرساح واخلى لهم المسلمون الخيام فطمعوا ثم رجع اليهم الكامل  
فكسرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وعاد والى دمياط ونزل الصارم  
وولده ناصر الدين واصحابه من الحصون فآكرمهم المعظم وخلع عليهم  
واحسن اليهم واطهر انه ما آخرب بانباس الا خوفا من استيلاء  
الفرنج عليها .

### - فصل -

وفيه قدم الصفي بن شكر وزير العادل دمشق من الشرق وكان  
العادل قد نقم عليه ونفاه الى الشرق فمضى الى آمد فاقام بها فلما مات  
العادل كتب الكامل اليه يطلبه فقدم دمشق ونزل بظاهرها بيت برانس  
على المؤيد العقرباني فخدمه المؤيد وكان قد قل نظره فاقام اياما ثم  
توجه الى مصر .

وفيه توفي كيكاووس صاحب الروم ولقبه عز الدين كان جبارا  
ظالما سفاكا للدماء ولما عاد الى بلده من كسره اتهم اقواما من امراء  
دولته انهم قصروا في قتال الحليين فسلق بعضهم في القدور وجعل  
آخرين في بيت واحرقهم فاخذ الله بغتة مات سكرانا فجاءة وقيل بل  
ابتلى في بده ففقطع وكان اخوه علاء الدين كي قباذ محبوسا في قلعة  
وقد أمر بقتله فبادر الامراء فاخرجوه واقاموه في الملك وكانت  
وفاة كيكاووس في شوال وهو الذي اطمع الفرنج في دمياط .

وفيه توفي محمد بن تكش خوارزم شاه وصل العراق في اربعائة

الف ووصل الى همذان يريد بغداد وقيل كان معه ستمائة چتر تحت كل چتر الف وكان قد اقبى ملوك خراسان وما وراء النهر وقتل صاحب سمرقند وكان حسن الصورة اخلى البلاد من الملوك واستقل بها فكان ذلك سببا لهلاكه ولما نزل همذان كان في عسكره سبعون الفا من الخطا فكاتب القمى عساكره ووعدهم بالبلاد فاتفقوا مع الخطا على قتله وبعث القمى اليهم بالاموال والخيول والخلع سرا فكان ذلك سببا لوتهه ولما علم خوارزم شاه بذلك سار من همذان طالبا خراسان فزل بمرور والتقى في طريقه الحيل والخلع والكتب ٣٩٢ المنفذة الى الخطا فلم يمكنه الرجوع لفساد عسكره وكان خاله من الخطا وكانوا حلفوه ان لا يطلعه على ما دروه عليه فجاء اليه في الليل وكتب له في يده صورة الحال ووقف بازائه فنظر الى السطور وفهمها وهو يقول خذ لنفسك فالساعة تقتل فقام وخرج من تحت ذيل الشقة ومعه ولداه جلال الدين واخوه وركب وسار بهما ولما خرج من الخيمة دخل الخطا والعساكر من بابها ظنا منهم انه فيها فلم يجدوه فنهبوا الخزائن والخيول والخيام والجوارى فيقال انه كان في خزائنه عشرة آلاف الف دينار والف حمل قماش اطلس وغيره وعشرون الف فرس وبغل وكان له عشرة آلاف مملوك مثل الملوك وتمزق الجميع ونهب .

واما خوارزم شاه فهرب الى البحر وركب في مركب سفينة صغيرة الى جزيرة وهرب ولده جلال الدين الى الهند ومعه اخوه وصعد خوارزم شاه الى الجزيرة وبها قلعة فتحصن بها فادركه الموت دون صعود القلعة ودفنوه على ساحل البحر وجاء الخطا فدلوا عليه

فنيشوه وقطعوا رأسه واخذوه وعادوا وتفرقت الممالك بعده وظهر  
التتر على الخطا بعد سنين وصار الخطا تبعاهم واخذوا البلاد .

### فصل

وفيها توفي نجاح بن عبدالله الشراي شراي الخليفة و يلقب نجم الدين  
مملوك الامام الناصر كان جوادا سمحا قلا دينا كثير الصدقات حسن  
المحضر حسنا الى العالم يحب المساكين ويعظم اهل الدين و يأخذ للضعيف  
من القوى وكان يسمى سلبان دار الخلافة فكان ملازما للخليفة  
لا يغيب عنه ساعة واحدة وكان اسم اللون جميل الصورة نحىلا ولما  
توفي في هذه السنة امر الخليفة ان لا يتخلف عن جنازته احدا لا الوزير  
ولا غيره وصلى الخليفة عليه تحت التاج وحزن عليه حزنا كثيرا واخرج  
تابوته من باب البدرية ومشى العالم بين يديه الى جامع القصر وكان بين  
يدى جنازته مائة بقرة و الف شاة ومائة قوصرة تمر ومائة حمال  
على رؤوسهم الخبز وعشرون حمالا على رؤوسهم الماورد ولم ير في  
الاسلام مثل ذلك اليوم وعبروا به الى الجانب الغربى الى تربة ام  
الخليفة ودفن بين يدى القبة التى فيها ام الخليفة وتصدق عنه الخليفة  
من مال نجاح بعشرة آلاف دينار على المشاهد وبعث بمثلها الى مكة  
والمدينة واعتق الخليفة ممالكه وكانت له خمسمائة مجلدة فاقفها فى تربة  
ام الخليفة وكتب عليها اسم السراى .

٣٩٣

ومن العجائب انه توفي فى هذه السنة ثلاثة من الملوك الاكابر  
العادل والخوازمى وصاحب الروم وتوفى ايضا ييغداد ثلاثة من نواب  
القضاء نزل بهم القضاء المحتوم ، ابن الرطبى وابن البندنجى العدل وابن  
العبرى ، والكل فى شهر واحد فابن الرطبى مات يوم الاثنين ثالث عشر  
رمضان

رمضان وابن البندنجي في رابع عشره وابن العنبري في خامس عشره .

### فصل

وفيها توفي القاهر (١) صاحب الموصل وترك ولدا صغيرا اسمه محمود وكان طفلا فأخرج بدر الدين لؤلؤ زنكي اخا القاهر (٢) من الموصل واستولى عليها .

### السنة السادسة عشرة وستمائة

وفي اول المحرم اخرب المعظم القدس كان قد توجه الى اخيه الكامل الى دمياط و بلغه ان طائفة من الفرنج على عزم القدس فاتفق الامراء على خرابه وقالوا قد [خلا] (٣) الشام من العساكر فلو اخذه الفرنج حكموا على الشام وكان بالقدس العزيز الامير عثمان وعزالدين ايك استاذ الدار وكتب اليهما المعظم بخرابه (٤) فتوقعا وقال نحن نحفظه فكتب المعظم اليهما لوأخدوه لقتلوا كل من كان فيه و حكموا على دمشق وبلاد الاسلام فاجأت الضرورة الى خرابه فشرعوا في السور اول يوم من المحرم و وقع في البلد ضجة مثل يوم القيامة وخرج النساء المخدرات والبنات والشيوخ والعجائز والشباب والضيان الى الصخرة والاقصى فقطعوا شعورهم ومزقوا ثيابهم بحيث امتلأت الصخرة ومحراب الاقصى من الشعور وخرجوا هارين وتركوا اموالهم واما لهم وما شكوا ان الفرنج تصبهم وامتلات بهم الطرقات فبعضهم الى مصر وبعضهم الى الكرك وبعضهم الى دمشق والبنات المخدرات يمزقن ثيابهن ويربطنها على ارجلهن من الحفا ومات خلق كثير من الجوع ومن العطش وكانت نوبة

(١) - الملقاضى (٢) - الظاهر (٣) سقط من ا - (٤) ا - بخزانة .

لم تكن في الاسلام ونهبت الاموال التي كانت لهم في القدس وبلغ  
القنطار الزيت عشرة دراهم واكثر الشعراء في ذمها ودعوا عليها (١)  
فقال بعض اهل العلم .

في رجب حل الحيا و اخرب القدس في المحرم

من ايات ولم يعذره احد

٣٩٤

و فيها تقي المعظم ابن المشطوب (٢) من مصر وكان قد اتفق  
مع الفائز بن العادل على الكامل واستحلف المساكر وعرف الكامل  
فرحل الى اشمون وعزم على التوجه الى اليمن وايس من البلاد  
وعلم المعظم فقال له لا بأس وركب المعظم آخر النهار وجاء الى  
خيمة ابن المشطوب و قال قولوا لعباد الدين يركب حتى نسير فأخبروه  
نخرج من الخيمة بغير صباغات ولحق المعظم فأبعد به عن العسكر  
وقال له الملك الاشرف قد طلبك وهو محتاج اليك فتسير اليه الساعة  
فقال ما في رجلى صباغات ولا معي احد من غلاني ولا قناتي فوكل به  
جماعة واعطاه خمسمائة دينار وقال كل مالك يلحقك والله لا يضيع لك  
خيطة واحد وسار به الموكلون ورجع المعظم الى خيمته فوقف  
حتى حفر خيله وغلباه وثقله ولم يبق له خيطة واحد وساروا خلفه  
وعاد المعظم الى خيمته وجاء اليه الكامل فقبل الارض بين يديه  
وخاف الفائز خوفا عظيما .

و اما ابن المشطوب فاجتاز بظاهر دمشق وسار الى حماة واقام  
بها فبعث اليه الاشرف منشورا بارجيس بلد حطيط (٣) وزيادة وبعث

(١) اي بدم البوينة والدمعاء على صاحبها وهو الملك طسبي (٢) ١ - المشطوف

(٣) ١ - كدا .

اليه بالخلع فسار الى الاشرف فاكرمه واحسن اليه فصار يركب بالشابه و يعمل له سلطنة اعظم من الاشرف وتجهز و طفا و بغا وخامر على الاشرف وطلع الى ماردين وقصد سنجار وجرى عليه ما سذكروه .  
وفيها في شعبان اخذت الفرنج دمياط وكان المعظم قد جهز اليها ابن الحرجي (؟) الناهض في خمسمائة راجل فهجموا على الخنادق وكاوا طموا الخنادق وضعف اهل دمياط واكلوا الميتات وعجز الكامل عن نصرتها ووقع فيهم القناء والواء فراسلوا الفرنج على ان يسلموا لهم البلد ويخرجون منها باهلهم واموالهم واجتمع الاقساء وحلفوهم على ذلك فركبوا في المراكب وزحفوا في البحر والبر وفتح لهم اهل دمياط الابواب فدخلوا ورفعوا اعلامهم على السور وغدروا باهله ووضعوا فيهم السيف قتلا واسرا وباتوا تلك الليلة في الجامع يفجرون بالنساء ويفضحون بالبنات واخذوا المنبر والمصاحف ورؤوس القتلى وبعنوا بها الى الجزائر وجعلوا الجامع كنيسة وكان ابو الحسن بن الفضل بدمياط وسالوا عنه فقالوا هذا رجل صالح من مشايخ المسلمين تأوى اليه الفقراء فما تعرضوا له ووقع على الاسلام كآبة عظيمة وبكى الكامل والمعظم بكاء شديدا ثم تاخرت عن تلك المنزلة فكان المعظم يقول ٣٩٥  
لى بعد ذلك لو كان الدعاء الآن يسمع لسمع دعاء اهل دمياط فان الله تعالى اخبرنا انه يستجيب دعائنا في عدة مواضع من كتابه واما اهل دمياط لما كثر فسقهم وفجورهم سلط الله عليهم من اتقم منهم (واذا اردنا ان نهلك قرية) الآية ثم قال الكامل للمعظم وقد سقط في يده قد فات ما ذبح وجرى المقدور بما هو كائن وما في مقامك هاهنا فائدة والمصلحة ان تنزل الى الشام تشغل خواطر الفرنج

وتستجلب العساكر من الشرق .

### فصل

وكتب المعظم الى وانا بدمشق كتابا بخطه يقول في اوله اخوه عيسى الكامل قد علم الاخ العزيز وذكر القابا كثيرة وقال قد جرى على دمياط ما جرى واريد ان تعرض الناس على الجهاد وتعرفهم ما جرى على اخوانهم اهل دمياط من الكفرة اهل العناد واني كشفت ضياع الشام فوجدتها التي قرية منها الف وستمائة املاك لاهلها واربعمائة سلطانية وكم مقدار ما تقوم هذه الاربعمائة من العساكر واريد ان تخرج الدماشقة ليدبوا عن املاكهم الاصاغر منهم والاكابر ويكون لقاءنا وهم في صحبتك الى نابلس في وقت سماه .

فجلست في جامع دمشق وقرأت كتابه عليهم فاجابوا بالسمع والطاعة وقالوا نمثل امره بحب الاستطاعة وتجهزوا فلما حل ركابه بالساحل وقع التقاعد من الا ماثل لان لكل مقام مقالا وللحرب رجالا وكان تقاعدهم سببا لاخذه الثمن والخمس من اموالهم والمواخذه على افعالهم وكتب الى يقول اذا لم يخرجوا فسر انت الى واقدم علينا فخرجت الى الساحل وهونازل على قيسارية فاقمنا حتى فتحها عنوة ثم سرنا الى النهر ( ؟ ) ففتحته وهدمه وعاد الى دمشق بعد ان اخرب بلاد الفرنج .

### فصل

وفيه البس زكي الدين القباء والكلوثة وكان في قلبه منه حزازات كان منه من اظهارها حياؤه من العادل وخوفه من الشناعات وكان يشكو الى مراراً ويقول انه لا ينفذ الاحكام ولا يقيم معالم الاسلام

قال وكنت اقول له يا قاضى أما قد ثبت عندك هذا الامر فيقول بلى  
 فاقول فلم لا تحكم به فيقول بما احكم، واتفق موت العادل ومرض ست  
 الشام عمه الملك المعظم وكانت قد اوصت بدارها مدرسة واحضرت ٣٩٦  
 زكى الدين والشهود واشهدتهم عليها واوصت الى القاضى وبلغ المعظم  
 فعز عليه وقال يحضر الى دار عمى بغير اذنى وسمع كلامها هو والشهود  
 ثم اتفق ان القاضى ارسل الى اخضر جابى المدرسة العزيزية وطلب  
 منه حسابها فاغلظ له فى القول فامر بضربه فضرب بين يديه كما تفعل  
 الولاة فوجد المعظم سيلا الى اظهار ما كان فى نفسه وكان الجمال  
 المصرى وكيل بيت المال عدو القاضى فجاء فجلس عند القاضى فى  
 مجلس الحكم والشهود حاضرون والناس فبعث المعظم مع صديق  
 غلام عماد الدين بن موسك يبلخه فيها قباء وكلوثة وامره ان يحكم بين  
 الناس وهما عليه فقام من خوفه فلبسهما وحكم بين اثنين وكان اضرما  
 عليه حضور الجمال المصرى عنده وكان هذا القاضى قد سلب التوفيق  
 والافلو قال اشهدوا على انى قد عزلت نفسى عن الحكم وما البس  
 هذه لتخلص والقتل اهون مما (١) جرى عليه ثم ان القاضى مرض  
 ورمى كبده قطعا وكانت حركة شنيعة وواقعة قبيحة لم يجر فى الاسلام  
 اقبح منها وكانت من غلطات المعظم ولقد قلت له ما فعلت الابصاحب  
 الشرع ولقد وجبت عليك دية القاضى فقال هو الذى احوجى واعد  
 ندمت قلت بعد ان سارت بفعلك الركبان وتحدث الناس فى البلدان  
 وقال ابن عنين فى ذلك (٢) .

يا ايها الملك المعظم سنة احدثها تبقى على الآباد



تجربى الملوك على طريقك بعدها خلع للقضاة وتحفة الزهاد  
وكان ابن عنين قد تزهّد فبعث قنينة خمر (١) ونردا وقال سمح بهناء.

## فصل

وحج بالناس من العراق آقباش (٢) الناصرى ومن الشام بملوك  
المعظم يقال له شقيفات وكنت في الحج ومعنا عز الدين بن القيسرانى  
جاء من حلب والصفي بن مرزوق .

## فصل

وفى فيها ربحان بن تنكان (٣) بن موسك ابوالخير المقرئ .  
الحربى شيخنا كان صالحا سليم الصدر اقام بالحرية سبعين سنة يقرئ  
الناس القرآن فيختم الوفا وكان من الابدال وقرأت عليه القرآن  
وسمعت الحديث واضر فى آخر عمره، وكانت وفاته فى صفر ودفن  
بمقابر احمد وروى عن ابي الوقت وغيره .

## فصل

وفى فيها توفيت ست الشام بنت ايوب اخت صلاح الدين والعدل ٣٩٧  
وشقيقة شمس الدولة كانت سيدة الخواتين عاقلة كثيرة البر والصلة  
والاحسان والصدقات وكان يعمل فى دارها من الاشربة والمعاجين  
والعقاقير فى كل سنة بألوف دنانير تفرقها على الناس وكان بابها  
ملجأ القاصدين ومفرج المكروين وهى ام حسام الدين بن لاجين  
وتزوجها ناصر الدين محمد بن اسد الدين صاحب حمص وبنت لها مدرسة  
وتربة بالعوينة على الشرف الشمالى من دمشق ووقفت عليها وعلى  
المدرسة الجوانية اوقافا كثيرة وكانت وفاتها فى ذى القعدة ودفنت

(١) ا - حمراء (٢) ا - اكباش (٣) ا - مسكان .

بتربتها بالعوينة وكانت لها جنازة عظيمة وكان شبل الدولة كافور الحسامي  
 خادمها فتولى امرها ، قلت وقد اجمع لست الشام واختها ربيعة  
 خاتون مالم يجتمع لاحد لانا قد ذكرنا فيما تقدم ان فاطمة بنت عبد الملك  
 ابن مروان كان لها ثلاثة عشر محرما كل واحد منهم خليفة وامها  
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية حرمت على عشرة من الخلفاء وذكرناهم  
 و بنت صاحب ماردین كان لها عدة محارم وست الشام واختها كان  
 لها نيف و ثلاثون محرما من الملوك سوى اولادهم و اولاد اولادهم  
 فانخوتها اربعة صلاح الدين و العادل و سيف الاسلام و شمس الدولة فمن  
 اولاد صلاح الدين العزيز و ولده محمد و الافضل و الظاهر و ولده  
 محمد العزيز و ابنه الناصر يوسف و الزاهر و الظاهر و من اولاد العادل  
 الكامل و اولاده الثلاثة اقيش (١) صاحب اليمن و ابوبكر العادل صاحب  
 مصر و ايوب الصالح صاحب مصر ايضا و ابن العادل انوبكر صاحب  
 السرك و ابن الصالح ايوب تورانشاه (٢) المقتول بمصر و الملك المعظم  
 عيسى بن العادل و ولده داود الناصر و الملك الاشرف بن العادل و الصالح  
 اسماعيل بن العادل و الاوحد بن العادل صاحب خلاط و شهاب الدين  
 غازي و ولده و الحافظ صاحب قلعة جبر و ابن سيف الاسلام صاحب  
 اليمن الذي ادعى الخلافة و فرخ شاه بن شاهنشاه و ولده الاحب  
 و غيرهم .

### فصل

و فيها توفي الملك المنصور محمد بن عماد الدين زنكي صاحب سنجار  
 كان ملكا عادلا عاقلا جوادا قدم سنجار في سنة ٦٠٣ و جلس

(١) - اقيش (٢) - زور شاه .

بالمدرسة العمادية ظاهر سنجار بشفاعة الخليفة وقد ذكرناه وكانت وفاته في هذه السنة وهي سنة ٦١٦ وخلف عدة اولاد سلطان شاه

٣٩٨ وسيف الدين زنكي ومظفر الدين و عدة بنات .

### فصل

وفيها توفي محمد سبط العقاب ولقبه بدرالدين وهو الذي ضم الخليفة و لدى ولده اليه لما خرجا الى شبر و ارسله الخليفة الى الاشرف مرارا وكان فقيرا فحصل له مال عظيم فبعته الخليفة الى الاشرف في هذه السنة فبدأ منه عند الاشرف دناءة نفس وسقوط همه وبلغ الخليفة وكان قد حظى عنده وبلغ أعلى المراتب فلما عاد من الرسالة اعتقله في داره وقال له بعثاك الى شبر ففخت في المال فاعمل حسابك فأصبح في داره مصلوبا فقيل انه صلب نفسه وقيل بل غلبانه صلبوه وقيل بل الموكلون به ولم يغسل ولم يكفن ولم يصل عليه وحمل الى مقابر المقتلين فدفن بها وقال الناس ان في ذلك لعبرة .

### فصل

وفيها توفي يحيى بن القاسم بن المفرج (١) ابو زكرياء التكريتي ولى القضاء بتكريت و قدم بغداد وولى تدريس النظامية و توفي في رمضان ودفن بالشو نيزية و كان فاضلا ولى منه اجازة و من شعره :

كم يأمل المرء آمالا وتخلفه وكم يرى آمنا والموت يردفه  
وطال ما سلك الانسان شاكلة يظن فيها نجاة وهي تلفه

السنة السابعة عشرة وستمائة

وفيها ناقى ابن المشطوب و عاث في الارض بسنجار و ساعده

صاحب ماردین و كان نجم الدین ابن أبی عصرون مع ابن المشطوب قد وزر له فسار الاشراف و نزل علی دنیسر و جاء الملك الصالح فاصلح بین صاحب ماردین و الاشراف و دخل ابن المشطوب الى تل اعفروسار اليه فارس الدین بن صبرة من نصیین و بدر الدین لؤلؤ من الموصل و حصراه فی تل اعفرو فانزله بدر الدین لؤلؤ بالامان و حمله معه الى الموصل ثم قيده و بعث به الى الاشراف فألقاه الحاجب علی فی الجب فمات بالقمل و الجوع و كان نور الدین بن عماد الدین صاحب قرقيسيا مع الاشراف و قد كاتب علیه و اتفق مع ابن المشطوب فاعتقله الاشراف و بعث به مع العلم تفاشیق (١) علی قرقيسيا و عانة و علق نور الدین برجلیه تحت القلعتین و عذبه فسلبت الى تفاشیق (٢) جميع بلاده و اراد الاشراف ان يرميه فی الجب فتشفع الى الملك المعظم فتشفع فيه الى الاشراف فأطلقه و سار نور الدین الى دمشق و احسن المعظم اليه فاشترى فی العقیة پستان ابن حیوس و اقام به .

## فصل

٣٩٩

و فیها قتل صاحب سنجاراخاه فسار الاشراف اليها فأخذها و عوض صاحب سنجار الرقة .  
و فیها عزل المعظم المبارز المعتمد من ولاية دمشق و ولی العدل خليل .

و فیها كان اول ظهور التتر و عبورهم جیحون و كان اول ظهورهم من وراء النهر سنة ٦١٥ و قبل عبورهم جیحون قصدوا بخارا و سمرقند فقتلوا اهلها و سبواهم و حصروا خوارزم شاه فانضم اليهم الخطا

(١) - تها شیف (٢) - تعاسیف .

وصاروا تبعالهم وكان خوارزم شاه قد اخلى البلاد من الملوك فلم يجدوا احدا يردهم ووصل التتر الى الري وقزوين وهمذان في هذه السنة قتلوا اهلها واحرقوا مساجدها وسبوا ثم توجهوا الى بلاد آذربيجان قتلوا كذلك .

### فصل

وحج بالباس من بغداد آقباش الناصري وقتل بمكة ولم ينج احد من العجم بسبب التتر وحج من الشام المبارك المعتمد وعاد حج العراق . وفيها توفي الملك الفائز العادل واسمه ابراهيم وكان قد حالف ابن المشطوب و الامراء بمصر على الكامل ولولا المعظم لم لهم ما ارادوا ولما كانت وقعة البرنس (١) قال الكامل للفائز هؤلاء الفرنج قد استولوا على البلاد وقد ابطى علينا الملك المعظم وما ملوك الشرق غيرك قم وتوجه الى الاشرف وعرفه ما نحن فيه من المضايقة فسار الى الشرق وكان الاشرف على الموصل فرض الفائز بين سنجار والموصل وقيل انه سم قات فردوه الى سنجار فدفن عند تربة عماد الدين زنكي والله اعلم .

### فصل

وفيها قتل آقباش بن عبدالله الناصري : اشتراه الخليفة وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ولم يكن بالعراق اجمل صورة منه ثم قره الخليفة اليه ولم يكن يفارقه فلما ترعرع ولاه امرة الحج والحرمين وكان عاقلا متواضعا محبوبا الى القلوب حج و معه خلع وتقليد لحسن بن قتادة وكان قتادة قد مات فلما وصل آقباش الى

(١) ا - البريس .

عرفات جاءه راجح بن قتادة اخو حسن و سأله ان يوليه اماره مكة وقال اما اكبر ولد قتادة فلم يجبه و ظن حسن ان آقباش قد ولاه فاغلق ابواب مكة وجاء آقباش فزل بالشبيكة بعد ايام مى و وقعت الفتنة بين حسن و اخيه و منع حسن الناس من الدخول الى مكة فركب آقباش ليسكن الفتنة و يصلح بين الاخوين فخرج عيد مكة و اصحاب حسن من باب المعلى يقاتلونه فقال ما قصدى القتال فلم يلتفتوا ٤٠٠ اليه و انهزم اصحابه و بقى وحده فجاء عبد فرقب فرسه فوقع الى الارض فقتلوه و حملوا رأسه الى حسن بن قتادة على رمح فصبه بالمسعى عند دار العباس ثم رد الى جسده و دفن بالمعلى و اراد حسن نهب الحج العراقى فنهاه (١) المبارز المعتمد و خوفه الكامل و المعظم فأجابه و وصل الخبر الى الخليفة فحزن عليه حزبا عظيما و لم يخرج الموكب للقاء الحاج و ادخل الكوس و العلم فى الليل و لم تتطح فيه عنزان و قد كان اولى ان تتطاح الكباش و كان قتله سادس عشر ذى الحجة .

و فيها توفى ابو عبدالله الخيارى و اسمه الحسين بن احمد بن الحسين من اهل باب البصرة و ولد سنة ٥٣٥ هـ و سمع الحديث و كان حفظة للحكايات و الاشعار و الملح و كان يتردد الى جدى و يعجبه كلامه سمعته يوما يحكى له ان ابن عقيل سئل فقيل له ان الحمار يتردد (٢) فى السنة فى ليلة واحدة فايما هذه الليلة ؟ فقال ابن عقيل ما يعرف هذه الليلة الا من كان حمارا .

قال دخل رجل الكرخ فلقيته امرأة فقالت له ابو بكر كيف انت ؟ فقال (٣) اهلا يا عائشة ؟ فقالت انا اسمى عائشة ؟ فقال اما اقل

(١) - منه (٢) كذا ولعله « يجتر » (٣) - فقالت .

وحدى .

وكانت و فاته في رمضان سمع شهادة وطبقها وكان ثقة .

## فصل

وفيه توفي الشيخ عبدالله اليونيني (١) اسد الشام واصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها يونين كان صاحب رياضات ومجاهدات وكرامات واشارات، لم يقم لاحد من الناس تعظيما لله تعالى ويقول لا ينبغي القيام لغير الله، صحبته مدة وما كان يدخر شيئا ولا يمس يده دينار ولا درهما وكان زاهدا ورعا عفيفا وما لبس طول عمره الا الثوب الخام وقلنسوة من جلد الماعز تساوى نصف درهم وفي الشتاء يبعث له بعض اصحابه فروة قرض يلبسها ثم يؤثر بها في اليرد وكان اذا لبس الثوب يقول هذا لفلان وهذا لفلانة .

وقال لي يوما يا سيدى انا اتقى في هذه الزاوية اياما وكنا بعلبك ما آكل شيئا قليل له فانت صاحب القبول فكيف تجوع قال يا سيد لان اهل بعلبك يتكل بعضهم على بعض فاجوع انا .

٤٠١ وحدثني عبدالله خادمه عنه قال كان ياخذ ورق اللوز فيفركه ويستفه

وكان الملك الامجد يزوره ويحبه وكان الشيخ يهينه فما قام له يوما قط وكان يقول له يا مجيد انت تظلم وتفعل وتصنع وهو يعتذر اليه واظهر العادل قراطيس سود فقال الشيخ عبدالله يا مسلمين انظروا الى هذا الشيخ الفاعل الصانع يفسد على الناس معاملاتهم وبلغ العادل فابطلها .

ذكر طرف من اخباره وكراماته

كنت قد اجتمعت به في الشام في سنة ٦٠٠ الى سنة ٦٠٣ وكان له

---

(١) - اليوناني .

تليذ اسمه توبة وكان من الصالحين الاجواد وسافرت الى العراق في سنة ٦٠٤ و حججت فلما كان يوم عرة صعدت جبل عرفات واذا بالشيخ عبدالله قاعد على الجبل مستقبل الكعبة وعليه الثوب الخام وعلى رأسه القنسوة السوداء فسلمت عليه فرحب بي وسألني عن طريقى وقعدت عنده الى قريب الغياب ثم قلت له ما تقوم تروح الى المزدلفة فقال اسبقنى انت فلى رفاق قزلت من الجبل وايتت المزدلفة ووقتت بها وجئت الى منى فدخلت مسجد الحيف واذا بالشيخ توبة خارج من المسجد فسلم على فقلت له اين نزل الشيخ - ظنا منى انه قد حج معه فقال ايما شيخ فقلت عبدالله قال خلفته يعطيك فقطنت فقلت مبارك ففهم فلزم يدي وبكى قال وبالله حدثني ايش معنى هذا فقلت رأيته البارحة على عرفات وحدثته الحديث فحدثني توبة قال قال لى الشيخ ما هو صحيح منك فلان قى والفقى لا يكون غمازا فلما عدت الى الشام عتبنى الشيخ فقلت توبة تليذك فقال لا تعد الى مثلها فانه لم يأمره ان يتحدث له بكرامة في حال حياته .

وحدثني القاضي جمال الدين بن يعقوب قاضى كرك البقاع يعطيك قال كنت يوما عند الحصن (١) الايض فى مسجد هناك وقت السحر واذا بالشيخ عبدالله قد جاء فزل ثورا يتوضأ واذا بنصرانى عابر على الجسر ومعه بغل عليه حمل خمر فعثر البغل عند الجسر وليس فى الطريق احد فصعد الشيخ من النهر وصاح بى ياقيه تعال، قال فجئت من النهر فقال عاونى فعاورته حتى رفعنا الحمل على البغل وراح النصرانى قال فقلت فى نفسى مثل هذا الشيخ يفعل كذا ثم مشيت خلف البغل الى العقبة فجاء الى الخمار فخط الحمل وفتح الزقاق وقلب ليكيهه واذا به قد صار خلا ٤٠٢ فقال له الخمار هذا خل فبكى وقال والله ما كان الاخمرا من ساعة وانما



أنا أعرف العلة ثم ربط البغل في الخان وعاد الى الجبل وكان الشيخ قد صلى الظهر في المسجد الذي عند الجسر وقد يسبح فدخل عليه النصراني وقال يا سيدي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار فقيرا .

وحكى لي جماعة من اهل بعلبك قالوا كان جالسا يوما في زاويته واذا بامرأة طالعة وبين يديها دابة تسوقها عليها نحاس و ثياب فربطها وجاءت اليه فسلبت عليه فقال لها من اين انت فقالت نصرانية من جهة المنيطرة قال وما الذي جاء بك الى عندي قالت رأيت السيدة مريم في المنام فقالت اذهبي فاخسدي الشيخ عبد الله اليوناني (١) الى ان تموتي قالت فقلت لها يا سيدي قذاك مسلم فقالت صحيح انه مسلم ولكن قلبه فقال لها الشيخ اجادت مريم ما عرفى غيرها فاعطاها يتا في الزاوية فاقامت نخدمه ثمانية اشهر فرضت فقال لها الشيخ ايش تشهين قالت اموت على دين السيدة مريم فقال هيجوا بالقسيس فقال خذ هذه اليك وخذ قماشها وكان خمسمائة درهم فماتت عند القسيس . وحكى بعض اهل بعلبك انها ما ماتت الا مسلمة عند الشيخ وتصدق بما خلقت .

وكان يأوى في الشتاء الى عيون الفاسرب بظاهر دمشق لأجل سخونة الماء والوضوء وقد بنى له على رأس العين مسجدا صغيرا يأوى اليه وكان الدماشقة يخرجون من دمشق الى زيارته فحسكت لي امرأة سالحة قالت خرجت من دمشق بعد العصر فوصلت الى العيون بعد العشاء الآخرة فتوضأت وطلعت الى باب الزاوية وكانت ليلة مقمرة

(١) - اليوناني .

واذا بالسبع نائما على باب الزاوية ورأسه على عتبتها فيست ولم اقدر  
اتحرك فسحبت ركبتي الى نحو القبلة فلما كان وقت السحر هروا  
السبع ومضى وخرج الشيخ فرآني فقال ويحك وايش كان عليك منه،  
ومن هذا كثير .

وكان الشيخ شجاعا لا يبالى بالرجال قلوبا او كثروا وكان قوسه  
ثمانين رطلا وما فاته غزاة الشام قط وكان يتمنى الشهادة ويلقى نفسه  
في المهالك ، حكى لى عنه خادمه عبدالصمد قال لما دخل العادل الى بلاد  
الفرنج ووصل الى صافيتا كان الشيخ فى الزاوية يعطيك وقال لى يا صميد  
انزل الى الفقيه عبدالله اطلب لى منه بغلة قال فأحضرت البغلة فركبها ٤٠٣  
وخرجت معه فبتا فى ثوين (١) وقتنا نصف الليل فجئنا الى المحدثه  
قبل الصبح فقلت لا تتكلم هاهنا فهذا مكن الفرنج ، قال فرفع صوته  
وقال الله اكبر فجاءته الجبال فقامت من الفرع فنزل وصلى الفجر  
وطلعت الشمس والطير لا يطير فى تلك الارض واذا قد لاح  
من ناحية حصن الاكراد ايض فظنهم الاستار فقال الله اكبر ما ابركك  
من يوم امضى الى صاحبي وساق اليهم وقد شهر سيفه فقلت فى نفسى  
شيخ وتحت بغلة ويده سيف يسوق الى طلب الفرنج ، قال فلما كان  
بعد ساعة واذا بهم قد قربوا الينا وهم مائة (٢) حمير وحش قال فانكسر  
قلبي وقبرت همى فقلت له احمد ربك فان الله قد نظر اليك انت  
واحد تريد تلاقى مائة (٢) حمار وحش على بغلة .

قال وجئنا الى حصن فجاءنا الملك المجاهد اسد الدين وقدم  
له حصانا من خيله فركبه ودخل معهم فعمل العجائب وكان يقول للفقيه

(١) ا - لعله تبين (٢) لعله « عانة » .

محمد في وفيك نزل ( ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليا كلون  
اموال الناس بالباطل ) انا من الرهبان وانت من الاخبار .

### ذكر اخلاقه

قد ذكرنا ان الملك الامجد كان يزوره ويحبه وكان الشيخ يهينه  
فما قام له قط وكان يقول له يا مجيد انت تظلم وتفعل وتصنع وهو يعتذر  
اليه وقد ذكرنا ان العادل اظهر قراطيس سود فقال الشيخ عبدالله  
انظروا يا مسلمين الى هذا الشيخ الفاعل الصانع يفسد على الناس معاملاتهم  
وبلغ العادل فابطلها وقد ذكرنا اخباره وكراماته وحكاياته وقد ذكرنا  
حكايته مع النصراني ومع المرأة التي كان معها الدابة وعليها النحاس  
والثياب .

وحكى عبد الصمد خادمه قال لما كان يوم الجمعة نزل ففصل  
الجمعة بجامع بعلبك وهو صحيح ليس به شيء ودخل الحمام قبل الصلاة  
واغتسل وكان عليه ثوبان ثوب قد سماه لأم ايدمر والآخر سماه  
لام بهجة وجاءه داود المؤذن وكان يغسل الموتى فقال له ويحك  
ياداود انظر كيف تكون غدا فما فهم داود وقال ياسيدي كلنا غدا  
في غفارتك ثم صعد الشيخ الى المغارة وكان قد امر الفقراء ان يقطعوا  
صخرة عند اللوزة التي كان ينام تحتها ويقعد عندها وعندها قبر وكان  
في نهار الجمعة قد نحرت الصخرة وبقى منها مقدار نصف ذراع فقال لهم  
لا تطلع الشمس الا وقد فرغتم منها .

قال و بات طول الليل يذكر اصحابه ومعارفه ويدعو لهم  
ويقول يا سيدي فلانة اجتزت بها في الموضع الفلاني اعطتني شربة  
ماء فشربتها وقليل ماء فتوضأت به اغفر لها و فلان احسن الى فاحسن

اليه و طلع الصبح فصلى بي و خرج الى الصخرة كان يجلس عليها  
 فجلس عليها ويده سبحة و قام الفقراء يتممون الصخرة و طلعت  
 الشمس وقد فرغوا منها والشيخ قاعد نائم والسبحة بيده وجاء خادم  
 من القلعة في شغل فرآه نائما قاعدا بحاله فما تجاسر أن يوقظه فبعد  
 ساعة فطال عليه فقال يا عبدالصمد ما اقدر اقدر اكثر من هذا  
 فتقدمت اليه و قلت سيدى سيدى فما تكلم فحركته فاذا به ميت وقد  
 فرغوا من الصخرة و عملوا فيها ساعة وهو ميت و ارتفع الصباح وكان  
 صاحب بعلبك فى الصيد فارسلوا و راءه فجاء فرآه على تلك الحال لا وقع  
 و لا وقعت السبحة من يده وهو كانه نائم فقال دعونا نبني عليه بنيانا وهو على  
 حاله ليكون اعجوبة الدنيا ان الانسان يموت وهو قاعد و لا يتغير  
 فقالوا اتباع السنة اولى و طلع داود فخله و دفع الثوبين الى المراتين  
 و لما الحدوه قال له الحفار يا شيخ عبدالله اذكر ما مدتنا (؟) عليه ففتح  
 عينيه و نظر الى شزرا و دفن عند اللوزة يوم السبت فى العشر الاول  
 من ذى الحجة و قد جاوز ثمانين سنة رحمه الله و تقنا ببركته .

اقتصرنا على هذه اللعة من فضائل الشيخ عبدالله و صفاته و احواله  
 و كراماته و كان يستوحش من الناس لما حصل له من الانسان فتارة  
 يكون بجبل لبنان (١) هاجرا للاوطان و تارة بالغسولة و بشية العقاب  
 يفر من الاسباب و تارة بضمير يستشق روائح الغوير .

وفيه توفى قتادة بن ادريس أمير مكة العلوى الحسنى الزيدى  
 و كنيته ابو عزيز ، كان عادلا منصفا تقية على عيد مكة و المفسدين ،  
 و الحاج فى ايامه مطمئون آمنون على اموالهم و نفوسهم و لقد رأيت

لما حببنا و كان شيخا مهيبا طوالا يؤذن في الحرم بحى على خير  
 ٤٠٤ العمل و ما كان يلتفت الى احد من خلق الله و لا و طىء بساط الخليفة  
 و كان يحمل اليه في كل سنة من بغداد الخلع و الذهب و هو فى داره  
 بمكة و كان يقول انا احق بالخلافة و لم يرتكب كبيرة على ما قيل  
 و كتب اليه الخليفة يستدعيه و يقول انت ابن عمى و الصاحب و قد بلغنى  
 شهامتك و حفظك للحاج و عدلك فى شرف نفسك و عفتك و نزاهتك  
 و قد احببت ان اراك و ان اشاهدك و احسن اليك و اتبرك بقدمك  
 على فكتب له هذه الايات .

ولى كف ضرغام اذل يسطها (١) و اشرى بها بين الورى و ابيع  
 تظل ملوك الارض تلثم ظهرها و فى وسطها للجد بين ربيع  
 ا جعلها تحت الرحا ثم ايتنى خلاصا لها انى اذا لرقيع  
 و ما انا الا المسك فى كل بقعة (٢) يضرع و اما عندكم فيضيع  
 و كانت وفاته فى جمادى الاولى بمكة ، و الحمد لله و حده و صلى  
 على اشرف خلقه محمد و آله و صحبه و سلم :

السنة الثامنة عشرة وستمائة

وفىها توجه الملك المعظم الى اخيه الاشرف و اجتمعا على حران  
 و كتب صاحب ماردین ناصر الدين الى الاشرف يسأله ان يصعد المعظم  
 اليه فسأله فسار الى ماردین و نزل صاحب ماردین و التقاه من دنيسر  
 و اصعده الى القلعة و خدمه خدمة عظيمة و قدم له التحف و الجواهر  
 و تحالفا و اتفقا على ما ارادا ، و زوج المعظم احدى بناته و زوج ناصر الدين

(١) - ا عند ابن كثير : يبطشها (٢) ا - نفعه .

ابنه بته الاخرى وخلع على الجميع واعطاهم الاموال وزجع المعظم الى حران ووصلت الاخبار بوصول التتر الى كرمان شاهان قريبا من بغداد وانزعج الخليفة وامر الناس بالقنوت في الصلاة وحصن بغداد واستخدم العساكر .

وفي جمادى الآخرة فتحت دمياط .

### ذكر السبب

وكان المعظم من احرص الناس على خلاص دمياط والغزاة وكان مصافيا لآخيه الكامل وكان الاشرف مقصرا في حق الكامل وكان مباينا له في الباطن فلما اجتمعت العساكر على حران قطع لهم المعظم الفرات وسار الاشرف في آثاره وجاء المعظم فنزل حمص ونزل الاشرف سلمية وكنت قد خرجت من دمشق الى حمص لطلب الغزاة فانهم كانوا على عزم الدخول الى طرابلس فاجتمعت بالمعظم على حمص في ربيع الآخر فقال لي قد سمعت الاشرف الى هاهنا بأسناني وهو كاره وكل يوم ٤٠٦ اعاتبه في تأخره وهو يكاسر واخاف من الفرنج ان يستولوا على مصر وهو صديقك وارى ان تقوم تروح اليه فقد سألت عنك مرارا ثم كتب الى اخيه كتابا بخطه نحو ثمانين سطرا واخذتها ومضيت الى سلمية وبلغ الاشرف وصولي فخرج من الخيمة والتقاني وعاتبني على انقطاعي عنه . .

وجرى بيني وبينه فصول وقلت له المسلمون في ضائقة واذا اخذ الفرنج الديار المصرية ملكوا الى حضرموت وعدوا الى مكة والمدينة والشام وانت تلعب قم الساعة وارحل فقال ارموا الحيام والدھليز وسبقته الى حمص والمعظم عينه الى الطريق فلما قيل له

ركب والتفاني فقال ما نمت البارحة ولا اكلت اليوم شيئا فقلت غدا  
يصبح اخوك على حصن فدعالي ولما كان الغد اقبلت الاطلاب وجاء  
طلب الاشرف والله ما رأيت اجمل منه ولا احسن رجالا ولا اكمل عدة  
وسر المعظم سرورا عظيما وجلسوا تلك الليلة يتشاورون فاتفقوا على  
الدخول في سحر الى طرابلس ويشوشوا على الفرنج وكانوا على حال  
فانطق الله الاشرف من غير قصد، وقال للمعظم يا خوند عوض ما ندخل  
الساحل وتضعف خيلنا وعساكرنا ويضيع زماننا ما نروح الى دمياط  
ونستريح فقال له المعظم قول رماه البندق نعم فقدم المعظم قدمه ونام  
الاشرف فخرج المعظم من الخيمة كالاسد الضاري يصبح الرحيل الرحيل  
الى دمياط وكان يظن ان الاشرف يسمح بذلك وساق المعظم الى  
دمشق ونزل القصير يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى فقام الى سلخ  
جمادى وعرض العساكر تحت قلعة دمشق وكان هو واخوه المعظم في الطيارة  
في القلعة وساروا الى مصر غرة جمادى الآخرة .

واما الفرنج فانهم خرجوا بالفارس والراجل وكان البحر زائدا  
جدا فجاءوا الى ترعة فارسلوا اليها وفتح المسلمون عليهم الترع من كل  
مكان فاحدقت بهم عساكر الكامل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء  
أسطول المسلمين فأخذوا مراكبهم ومنعومهم ان يصل اليهم ميرة (١)  
من دمياط وكانوا خلقا عظيما وانقطعت اخبارهم عن دمياط وكان  
فيهم مائة كند وثمان مائة من الخيالة المعروفين وملك عكا والدرك (٢)  
واللؤلؤ كان نائب البابا ومن الرجالة ما لا يحصى فلما عاينوا الهلاك  
ارسلوا الى الكامل يطلبون الصلح والرهائن ويسلبون دمياط فمن

(١) - مين مين (٢) لعله « الدوك » .

حرص الكامل على خلاص دمياط اجانهم ولوا قاموا يومين اخذوا ٤٠٧  
برقايم فبعث اليهم الكامل ابنه الصالح ايوب وابن اخيه شمس الملوك  
وجاء ملوكهم الى المنصورة في ثالث رجب فجلس الكامل مجلسا عظيما  
احضر ملوك الفرنج والخيالة ووقف المعظم والاشرف والملوك في  
خدمته وقام الحلبي الشاعر (١) فأنشد .

هنيئا فان السعد راح مخلدا وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا  
حبانا له الخلق فتحا يدا لنا مينا وانعاما وعزا مؤيدا  
تهلل وجه الدهر بعد قطوبه واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا  
ولما طغا البحر الخضم بأهله طغاة واضحى بالمراكب مزيدا  
اقام لهذا الدين من سل (٢) عزمه صقيلا كما سل الحسام مجردا  
فلم يسج الاكل شلو محدل ثوى (٣) منهم ومن تراه مقيدا  
ونادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخاقين ومنشدا  
أعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا يخدمون محمدا  
من آيات، هذين البيتين (٤) بيت القصيدة، وقع الصلح بين الكامل  
والفرنج يوم الاربعاء تاسع عشر رجب وسار بعض الفرنج الى البر  
وبعضهم في البحر الى عكا وتسلم الكامل دمياط ووصلت العساكر  
الشرقية والشامية وقد اخذ الكامل دمياط .

### فصل

وحج بالناس ابن ابي فراس ومعه كتاب الى مكة والمدينة  
بإعادة ولي العهد ابي نصر الى العهد وكتب الى الآفاق بذلك .  
وعاد المعظم الى الشام واقام الاشرف بمصر (٥) عند الكامل

(١) وهو راجح (٢) سبل (٣) شوى (٤) ا - نصر .



فغير الله القلوب وصارا متصادقين واتفقا على المعظم وولى المعظم  
الجمال المصرى (١) قضاء دمشق وقرأ منشوره بهاء الدين بن ابى اليسر  
فى شهر رجب .

## فصل

وفىها توفى اسماعيل بن عبدالله ابوطاهر المحدث ويعرف بالانماطى  
سمع الكثير ولقى الشيوخ وكانت وفاته بدمشق ثالث عشر رجب  
ودفن بمقابر الصوفية عند المنيع وصلى عليه موق الدين الجنبلى بجامع  
دمشق والفخر بن عساكر والجمال المصرى ، سمع الانماطى بمصر  
البوصيرى (٢) وابن المقدسى شيخنا وبدمشق بركات (٣) بن ابراهيم  
٤٠ الخشوعى ورحل الى العراق فسمع بواسط اباالفتح ابن المندائى (٤)  
وابن عبدالسميع الهاشمى وغيره وقرأ على شيخنا الشيخ تاج الدين الكندى  
تاريخ الخطيب وطبقات ابن سعد وشيئا كثيرا وكان ثقة ، وقيل  
مات فى سنة ٦١٩ .

وفىها توفى محمد بن خلف بن راجح المقدسى ويلقب بالشهاب  
والد القاضى نجم الدين وموسى الصلاح وكان زاهدا عابدا ورعا فاضلا  
فى فنون العلوم وسافر الى بغداد وسمع الكثير وحفظ المقامات  
للحريرى فى خمسين ليلة فشوش خاطره وكان مما يغسل باطن عييه  
قد قل نظره وكانت وفاته سلخ صفر ودفن بقاسيون عند اهله .

سمع شهادة وان البطى ومشايخ الشام وغيرهم وروى لنا الحديث  
وكان سليم الصدر من الابدال ماخالف احدا قط ، رأته يوما وقد خرج  
من جامع الجبل ، فقال له انسان ما تروح الى بعلبك فقال بلى فشئ من

(١) اسمه يونس بن بدران (٢) البرنصرى (٣) ابى بركان (٤) ا - الميدانى .

ساعته الى بعلبك بالقناب .

وفيهما توفي محمد بن محمد النحوي ويعرف بالتركيتي اقام ببغداد<sup>١</sup>  
وقرأ الادب بها وبرع فيه واجاد ومن شعره هذه الايات .  
من كان ذم الرقيب يوما قانئ للرقيب شاكر  
لم ار وجه الرقيب وقتا الا ووجه الحبيب حاضر

السنة التاسعة عشرة وستمائة

٦١٩

وفيهما ظهر بالعراق جراد لم يعهد مثله فأكل الزرع والشجر  
والثمر فآظهر المعظم ان ييلاد العجم طيرا يقال له السممر يأكل  
الجراد فارسل الصدر البكري (١) محتسب دمشق ورتب معه صوفية  
وقال تمضي الى العجم فهناك عين يجتمع فيها السممر فتأخذ من  
مائها في قوارير وتعلقه على رؤوس الرماح فكلما رآه السممر يتبعك،  
وما كان مقصوده الا أن يبعث البكري الى جلال الدين خوارزم شاه  
فيتفق معه لما بلغه اتفاق الاشرف والكامل عليه، واجتمع البكري  
بالخوارزمي وقرر الامور معه وجعله سنداً له وكان الجراد قد قل  
فلما عاد البكري كثر الجراد وقال الناس في ذلك الاشعار وظهر  
فعل المعظم للناس وعلم الكامل والاشرف وجري هذا الحديث  
وشاع فقيل للمعظم لو كنت ارسلت رسالة مع بعض التجار الذين  
يسافرون الى خراسان كان اولي ولما عاد البكري من الرسالة و لاه  
المعظم مشيخة الشيوخ مضافة الى الحسبة .

(١) - البكري .

## فصل

٤٠٩ و حج بالناس من العراق ابن ابي فراس مستقلا ومن الشام  
الركن الفلكي و كريم الدين الخلاطى و كنت على عزم الحج فخرجت  
على هجين الى مشهد القدم فوجدنى عليه فردة (?) ليصاغنى فنفرى  
الهجين فأرمانى فأقت شهرين اداوى فى ظهري .

و حج بالناس من اليمن اقيس بن الكامل و لقبه الملك المسعود  
فى عسكر عظيم فجاء الى الجبل و قد لبس و اصحابه السلاح و منع علم  
الخلافة ان يصعد الجبل و اصعد علم ايه الكامل و عليه و قال اصحابه ان  
اطلع البغادة علم الخلافة فأكسروه و انهوهم و وقفوا تحت الجبل من  
الظهر الى غروب الشمس يضربون الكوسات و يتعرضون للحاج العراقى  
و ينادون يا ثارات ابن المقدم فارسل ابن ابي فراس اباه و كان شيخا  
كبيرا الى اقيس فأخبره بما يجب من طاعة الخلافة و ما يلزمه فى ذلك  
من الشناعة، و يقال انه اذن فى صعود العلم قيل الغروب و قيل لم ياذن  
وبدا من اقيس فى تلك السنة جرأة عظيمة .

و حكى لى شيخنا جمال الدين الحصىرى (١) قال رأيت اقيس  
قد صعد الى قبة زمزم و هو يرمى حمام مكة بالبندق ، قال و رأيت  
غلبانه فى المسعى يضربون الناس بالسيوف فى أرجلهم و يقولون اسعوا  
قليلا قليلا فان السلطان نائم سكران فى دار السلطنة التى فى المسعى  
و الدم يجرى من ساقات الناس .

و فيها نقل العادل من قلعة دمشق الى مدرسته التى انشأها عند  
دار العقيقى والله اعلم .

(١) - الحضرمى وهو محمود بن احمد بن عبد السيد المتوفى سنة ٦٣٦

## فصل

وفيها توفي قطب الدين العادلى (١) بالفيوم ونقل الى القاهرة :  
والحمد لله وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وآله وسلم .

## السنة العشرون وستائة

(٦٢٠)

و فيها عاد الاشرف من مصر الى الشام قاصدا الى الشرق  
والتقاء المعظم وعرض عليه النزول بالقلعة فامتنع ونزل بجوسق ابيه  
وبدت الوحشة بين الاخوة الكامل و الاشرف و المعظم واصبح  
الاشرف فى وقت السحر وساق ونزل صهير ولم يعلم المعظم برحيله  
وسار يطوى البلاد الى حران وكان الاشرف استتاب اخاه شهاب الدين  
غازى صاحب ميافارقين على خلاط لما سافر الى مصر وجعله ولى  
عهده بعد عينه و مكنه فى جميع بلاده فسولت له نفسه بالعصيان  
واعانه عليه قوم آخرون وهم ابن زين الدين والمشاركة والملك المعظم  
وقالوا نحن من وراءك ولما وصل الاشرف الى حران قال لى  
المعظم اما عندك خبر ما قد شنع على اخى انى اردت ان امسكه ٤١٠  
فقد كان فى الجوسق لو اردت ان امسكه مسكته والله ما خطر لى  
ذلك ابدا .

## فصل

وحج بالناس من العراق ابن ابى فراس ومن الشام الشرف  
يعقوب صاحب شركس بن محمد .

و فيها توفي الامير مبارز الدين سنقر الحلبي الصلاحى و الد الظهير  
كان مقيا بحلب ثم انتقل الى ماردن فخاف الاشرف منه فبعث الى  
المعظم و قال ما دام المبارز فى الشرق ما آمن على نفسى فأرسل  
المعظم الظهير غازى اليه و قال انا اعطيه نابلس و أيش اراد فجاء  
الظهير الى ماردن و عرف المبارز رغبة المعظم فيه و انه يقطعه من  
الشام ايش اراد فقال له صاحب ماردن فانه رأى بالشام الذل والهوان  
وكان يتمنى انه ما وجد و لا كان فسار عن ماردن و كان مسيره الى  
الشام فى سنة ٦١٨ و وصل الى دمشق و خرج المعظم للقاءه و لم ينصحه  
وجاء فنزل فى دار شبل الدولة الحسامى بقاسيون التى انتقلت الى الصوفية  
واقام بها و المعظم معرض عنه و بما طله باليوم و غدا حتى تفرق عنه  
اصحابه و كان معه جملة من المال و الحيل العريية المنسوبة و الجمال و البغال  
و السلاح و الممالك شىء كثير ففرق للامراء و الاكابر و كان جارى لانى  
كنت مقيا بتربة بدر الدين حسن على ثورا و كان يزورنى و ازوره و يشكو  
الى اعراض المعظم عنه و ما فعله و كده الظهير به و كيف خدعه و اما  
اسأله و اسليه و اهون عنه و اقول كل الاشياء فضلتك و لقد وقع لى  
كتاب فيه حديث ملوك اليمن و بينا انا قاعد افراه فدخل فقال ايش تقرأ  
فلت اخبار ملوك اليمن فقال اقرأ على فقرأت فلان الملك عاش الف سنة  
و مات بالغم و فلان عاش سبعة و مائة سنة و مات بالغم و ذكرت من هذا الجنس  
فقال و انا اموت بالغم و كان طول النهار يجلس مهموما مغموما و ما يفيد  
فيه العذل حتى انقطع اكله فاقام عشرين لا يدخل فى فيه الا الماء و مات كذا  
فى شعبان فى دار شبل الدولة فقام شبل الدولة بامرہ احسن قيام و جهزه  
احسن جهاز و كان صديقه من ايام شمس الدولة اخى ست الشام و يقال ان  
المبارز

المبارز كان مملوك شمس الدولة و اشترى له كافور (١) تربة على رأس زقاق شبل الدولة مالف درهم عند المصنع و حضر جنازته خلق عظيم لانه كان محسنا الى الناس و لم يكن في زمانه من الصلاحية (٢) و غيرهم اكرم ولا اشجع من المبارز وكانت له المواقف المشهودة مع صلاح الدين وغيره ٤١١ ولما مات وجد في صندوقه منشور فيه جملة ما اتفق في نعال الخيل و ذلك ثمانية عشر الف درهم فسألت كاتبه عن ذلك فقال هذا ما يتعلق بنعال دوابه و انما كان يستعرض الفرس الثمين بخمسمائة دينار فاكثر فينعله اولا قبل ان يركبه فاذا صلح اعطى صاحبه ثمنه و خلع عليه و ان لم يصلح اعطى صاحبه مائتي درهم و اعتذر اليه قلت و جرت عقيب ذلك واقعة اعترض بعض الامراء فرسا و انعله ثم ركبته فلم يصلح و جاء صاحبه يطلبه فقال الامير لغلامه اقلع نعاله و اعطه له و ما كانت الدار (١) تساوى عند المبارز قليلا و لا كثيرا و حكى لي الظهير ولده قال و صل مع ابي الى الشام ذهب و جمال و غيرها ما قيمته مائة الف دينار ومات و ليس له كفن و ما كفته الاشبل الدولة .

### فصل

و فيها توفي شيخنا الامام موفق الدين المقدسي و اسمه عبدالله بن احمد ابن محمد بن قدامة ابو محمد ولد بجمايل في شعبان سنة ٥٤١ و قرأ القرآن و قد ذكرنا انه قدم مع الحافظ عبدالغنى الى بغداد في سنة ٥٦١ و مرة ثانية في سنة ٥٦٧ و الى مكة سنة ٥٧٣ و سمع خلقا كثيرا و تفقه على مذهب الامام احمد و عاد الى دمشق و صنف المصنفات الحسان ، منها كتاب الزهد في علوم القرآن وغيره و منها فضائل الصحابة ، و القدر

(١) هو شبل الدولة (٢) ا - الصالحية (٣) لعله الدراهم .

وذم التأويل ، و فضائل عاشوراء ، و ذم الوسواس ، و غير ذلك وكان اماما في التفاسير و الفقه و الحديث و الفنون .

و لم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر و العباد (٤) و لا اروع منه وكان كثير الحياء هينا لينا متواضعا محبا للساكنين حسن الاخلاق جوادا سخيا من رآه فكانما رأى بعض الصحابة وكان الثور يخرج من وجهه كثير العبادة يقرأ كل يوم و ليلة سبعا من القرآن و لا يهلى ركعتي السنة في الغالب الا في يته اتباعا للسنة وكان صحيح الاعتقاد مبغضا للشبهة و قال من شرط التشبهات ان يرى الشيء ثم يشبهه من رأى الله تعالى حتى يشبهه لنا ؟ .

قلت قوله من رأى الله حتى يشبهه لنا كلام حسن في غاية الجودة لان لدى رآه بعينى رأسه قال رأيت ربي و سكت عن التشبيه فيسعدنا ما و سعه ، وكان يحضر مجالسي دائما في جامع دمشق و قاسيون و يفرح و يقول ٤١٢ . احيا الله بك السنة وقع البدعة و هذه البلاد فتوحك كما فتح القدس يوسف سميعك .

### ذكر نبذة من كراماته

حكى ابو عبدالله بن فضل الانطاكي (١) قال قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت للوفيق مدرسة و اعطيته كل يوم الف درهم قال ثم جئت بعد ايام فسليت عليه فنظر الى و تبسم و قال اذا نوى الشخص على نية كتب له اجرها .

و حكى ابو الحسن علي بن حمدان الخزاعي قال [ كنت ] ابغض الحنابلة لما شاع عنهم من سوء الاعتقاد فرضت مرضا شنج اعضائي و اقيمت سبعة

(١) - الانطاكي .

عشر يوماً لا تحرك وتمت الموت فلما كان وقت العشاء جاني الموقف وقرأ على آيات ورقاني وقال (وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) ومسح على ظهري فاحسست بالعافية وقام فقلت يا جارية افتحي له الباب فقال انا اروح من حيث جئت وغاب عن عيني فقامت من ساعتى الى بيت الوضوء فلما ان اصبحت دخلت الجامع فصليت الفجر خلف الموقف وصالحته فحصر يدي وقال احذر ان تقول شيئاً فقلت اقول و اقول و اقول .

وقال قوام جامع دمشق كان ليلة ياب الجامع (١) تفتح له الابواب فيخرج و يعود فتغلق على حالها ، وحكى اسماعيل بن حماد الكاتب البغدادى قال رأيت ليلة عيد الفطر كأن مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السماء فلحقنى غم شديد فتوفى الموقف يوم العيد . ورأى احمد بن سعد اخو محمد بن سعد الكاتب المقدسى و كان احمد من الصالحين قال رأيت ليلة العيد ملائكة ينزلون من السماء جملة وقائل يقول انزلوا بالنوبة فقلت ما هذا قال . يلقون روح الموقف الطيبة فى الجسد الطيب .

وقال عبدالرحمن بن محمد العلوى رأيت كأن النبى صلى الله عليه وسلم مات وقبر بقاسيون يوم عيد الفطار ، قال وكنا بجبل بنى هلال فرأينا على قاسيون ليلة العيد نورا عظيما فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل القرية ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاة الموقف يوم العيد ، ودفن بقاسيون . وكانت وفاته بدمشق وحمل الى قاسيون وكان له جمع عظيم ٤١٣ سمع الشيخ عبد القادر و ابا الفتح محمد بن عبد الباقي و احمد بن سلمان

(١) لعله « بيت الجامع » .



وابازرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم وخلقاً كثيراً  
وانشده لنفسه :

أبعد ياض الشعر اعر مسكنا . سوى القبر انى ان فعلت لاحق  
يخبرنى شيبى سانى ميت وشيكا وينعانى الى فيصدق  
تخرق (١) عمرى كل يوم وليلة . فهل استطيع رقع ما يتخرق  
كأنى بنفسى فوق نعشى بمددا . فن ساكت او معول يتخرق  
اذا سئلوا عنى اجابوا وعولوا . وادمعهم تنهل : هذا الموقف  
وغيت فى صدع من الارض ضيق . واددعت فى لحد به الترب مطبق  
ويحشو على الترب اوثق صاحب . ويسلنى للترب من هو مشفق  
فيارب كن لى مؤنسا يوم وحشتى . فانى بما انزلته لمصدق  
وما ضررتنى انى الى الله صائر . ومن هو من اهلى ابر وارفق  
وكان له اولاد ابوالفضل محمد و ابوالعزيز يحيى و ابوالمجد عيسى ماتوا  
كلهم فى حياته ولم ادرك منهم غير عيسى ولقد كان قره عين الصالحين  
الاخيار وام الجميع مريم بنت ابي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي وكان  
منها بنات صفوة وفاطمة ولم يعقب من ولد الموقف سوى عيسى خلف  
ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه .

وفىها توفى فخرالدين بن عساكرو اسمه عبدالرحمن بن محمد بن الحسن  
ابن هبة الله بن عبدالله بن الحسين وكنيته ابو منصور وهو ابن اخى الحافظ  
ابن عساكر صاحب التاريخ ، ولد فخرالدين فى سنة ٥٥٠هـ وتفقّه على  
مذهب الشافعى ورع فيه ودرس بالجاروخية بدمشق وبالصالحية  
بالقدس وسمع الحديث وكان زاهدا عابدا ورعا منقطعا الى العلم

(١) - تحرق .

والعبادة شيخا حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وكانت وفاته يوم الاحد عاشر رجب ودفن بالشرف القبلي عند مقابر الصوفية وكان له جنازة عظيمة وقبره ظاهر يزار وصلى عليه العزيز بن العادل ولم يتخلف عن جنازته الا القليل .

سمع عميه ابا القاسم الحافظ والصابئ ابا الحسين هبة الله والقطب ٤١٤ اليسابوري وعليه تفقه وزوجه القطب ابته .

وفيهما توفي عبدالله (١) اليمى كان مقبلا في المارة الشرفية بجامع دمشق وكان زاهدا عابدا فضلا منقطعا عن الناس وكان العادل يبعث اليه المال فلا يقبله وكانت وفاته في المحرم ودفن في المنيع عند مقابر الصوفية .

### فصل

وفيهما توفي مظفر بن المؤيد (٢) ولقبه عز الدين بن الفلانسى من رؤساء دمشق وجده ابو يعلى حمزة صاحب الذيل اليه ينتهى نسبه صحب شيخنا تاج الدين الكندى وكان ملازما له واتفّع به توفي في رمضان ودفن بقاسيون سمع الحافظ ابا القاسم بن عساكر وغيره وكان يحضر السماع معنا في دار تاج الدين وكان كيسا متواضعا .

### فصل

وفيهما توفي الزراد الدمشقي المقرئ كان عالما بالقراآت السبع صيتا طيب النعمة كان فقيرا . سافر الى ميفارقين من دمشق واتصل بشهاب الدين غازي بن الملك العادل و اقام عنده ثم اتصل بالملك الاشرف موسى بن العادل واجتمعا بخلاط في سنة ٦١٣ و كان يتردد اليما ويقرأ

(١) عند ابن كثير « عبد الرحمن » (٢) هو المظفر بن اسعد بن حمزة .

طيا محييا ثم خلط ودخل معهم فيما هم فيه جاءني يوما وهونادم  
عزبن يكي فسأله عن حاله فقال البارحة حضرت عند الاشرف وناولوني  
قدحا من الخمر فامتنعت من اخذه والاشرف ساكت ينظر الى وما  
زالوا بي حتى شربت فلما حصل في جوفى عض الاشرف على يده  
بحيث كاد ان يقطع اصابه وقال لي والله فلتها حظيت الخمر على  
مائة واربع عشرة سورة والله لو خيرت بين ان احفظ القرآن كما  
تحفظه وأدع ملكي لاخترت حفظ القرآن . ثم تركت حرمة بعد ذلك  
فكان يدور البلاد على اصحاب القلاع لرسم كانت له عليهم نخرج  
من حران في هذه السنة قاصدا السويداء ومعه غلمان مردان ثلاثة  
فنام في واد وقت الظهر فقتلوه واخذوا خيله وقاشه وماله وبلغ  
الحاجب عليا فارسل خلفهم فجاء بهم فقتلهم .

## فصل

وفيهما توفي ابن عروة الموصلى ويعرف بالشرف كان مقبلا بالقدس  
ويد اخل المعظم واصحابه ويقرضهم معاملة ويؤذى الفقراء والمشايخ  
خصوصا الشيخ عبدالله الارمنى فانه انتقل عن القدس بسببه ولما  
خرب القدس نزل واقف كتبه بدمشق والله سبحانه وتعالى اعلم .

## السنة الحادية والعشرون وستمائة

٤١٥ وفيها ظهر جلال الدين خوازم شاه في آذربيجان واستولى  
عليها فبعث المعظم اليه رجلا صوفيا يقال له الملق (١) في رسالة  
واتفق المعظم وابن زين الدين مع الخوازمى على الاشرف وبعث

المعظم ولده الناصر داود الى ابن زين الدين ديهنة وعبر الفرات عند الحرية ومضى الى اربل واستولى بدرالدين لؤلؤ على الموصل و اظهر أن محمود بن القاهر مات .

وحج بالناس من بغداد ابن ابي فراس ومن الشام الشجاع على بن السلار وجرت بالعراق واقعة عجيبة بقرية يقال لها بعقوبا (١) فيها نخل كثير تولاهما ناظر يتشيع وكان بها رجل من اهلها له نخل فصادره الناظر واخذ منه النخلة فجعل يسب الناظر ويدعو عليه فبلغ الناظر فأحضره وامر بضربه فقال له بالله عليك انصفني فقال قل قال انتم تسبون ابا بكر وتقولون اخذ فذك من فاطمة وانما في فذك نخيلات يسيرة وتأخذ انت مني النخلة واسكت ؟ فضحك الناظر ورد عليه نخيله .

### فصل

وفيهما قدم اقيس من اليمن على ابيه الكامل بالقاهرة و يلقب بالملك المسعود وما جاء من-اليمن الاطمعا في اخذ دمشق والشام وكان معه من الهدايا شيء عظيم من جملة ذلك ثلاثة افيلة احدهم كبير ويدعى بالملك و عليه محفة بدرابزين يقعد فيها عشرة انفس و فياله راكب على رقبة ويده كلاب حديد يضربه كيف ما اراد و خرج الكامل للقاء ولده فلما قربوا من الكامل امرهم سواشهم فوضعوا رؤوسهم على الارض بين يدي الكامل خدمة له وكان في الهدية مائتا خادم واحمال عود وند ومسك وعنبر وتحف اليمن : وفيها بنى الكامل دار الحديث التي بين القصرين والله اعلم .

## السنة الثانية والعشرون وستمائة

٦٢٢

و في ربيع الاول وصل خوارزم شاه جلال الدين الى دقوقا  
 ففتحها عنوة و اوقع السيف في اهلها و نهب اموالهم و سبي حريمهم  
 و هتك نساءهم و احرق البلد و هدم سورته و كانوا قد عصوا عليه  
 و سبوه في الاسواق و بالغوا في شتمه و عزم على قصد بغداد فانزعج  
 الخليفة و اخرج المال و فرق في العساكر الف دينار (١) و نصب  
 المناجيق على الاسوار و فرق السلاح و فتح الاهراء (٢) .  
 و حكى لي المعظم قال كتب الى يقول انت تحضر و من عاهدني  
 و اتفق معي حتى تقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابى و مجيء  
 ٤١٦ الكفار الى البلاد و وجدنا كتبه الى الخطا و تواقيعه لهم بالبلاد  
 و الخيل و الخلع .

قال المعظم فكتبت اليه انا معك على كل اجد الا الخليفة فانه  
 امام المسلمين .

قال و ينما هو على عزم بغداد و كان قد جهز جيشا الى الكرج  
 الى تفليس فكتبوا اليه ادركنا فمالنا بالكرج (١) طاقة و بغداد  
 ما تفوت فسار الى تفليس فخرج اليه الكرج (٢) فضرب معهم مصافا  
 فقتل منهم سبعين الفا و فتح تفليس عنوة و اقل منها ثلاثين الفا فصاروا  
 مائة الف و ذلك في سلخ ذي الحجة .

و فيها صلب المعظم ابن الكعكي و رفيقاله منكسين على رؤوسهما  
 و كان ابن الكعكي رأس حزب و خلفه جماعة فكانوا ينزلون على

(١) الكرخ .

للناس في البساتين يقتلون وينهبون والمعظم في الكرك وبلغه ان ابن الكعكي قال للصالح اسماعيل وكان يصري انا آخذ لك دمشق فكتب الى و الى دمشق بان يصلب ابن الكعكي ورفيقه منكوسين فصلبهما في العشر الاواخر من رمضان فاقاما اياهما لا يتجاسر احد أن يطعمهما ولا يسقيهما فماتا واخذ (?) المعظم دمشق بعد ماماتا فرض مرضا عظيما اشفى منه ثم ابل ولم يزل يتقضى عليه حتى مات وكان رفيق ابن الكعكي رجلا خياطاً شهد له اهل دمشق بالصلاح والبراة بما كان فيه ابن الكعكي .

## فصل

وحج بالناس من العراق ابن ابي فراس ومن الشام علي بن السلار وتوفي الخليفة .

## فصل

وفيهما توفي الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن الامام المستضيء بالله وقد ذكرنا أنه ولد في رجب سنة ٥٥٣ وبيع بالخلافة غرة ذي القعدة سنة ٥٧٥ وقد ذكرنا سيرته مفرقة في السنين وكانت وفاته ليلة الاحد سلخ رمضان عن تسع وستين سنة وكانت خلافه سبعا واربعين سنة الا شهورا واما ولم يبلغ من بني امية ولا من بني العباس هذا العدد الا المستنصر من المصريين فانه ولي ستين سنة ومن الملوك سنجر .

وكان له خادم اسمه رشيق قد استولى على الخلافة فاقام مده فوقع عن الخليفة وكان قد قل بصره وقيل ذهب مرة وكانت به امراض مختلفة منها عسر البول والحصى ولقي منه شدة وشق ذكره مرارا

٤١٧ و ما زال يعتريه حتى قتله ، وغسله ابو محمد يوسف خالي وكان قد عمل له ضريحاً عند موسى بن جعفر فأمر الظاهر بحمله الى الرصافة فحمل في تابوت و دفن عند اهله وقيل توفي سابع عشرين رمضان و بوبع ابو نصر محمد .

## فصل

في بيعته الامام الظاهر بأمر الله : قد ذكرنا ان اياه خطب له بولاية العهد في سنة ٥٨٥ هـ وعمره اذ ذاك اربع عشرة سنة لانه ولد في المحرم سنة ٥٧٠ هـ وخطب له على المنابر وعزل في سنة ٦٠١ هـ ثم اعيد الى العهد في سنة ٦١٨ هـ وللمات ابوه استدعى القمى المكبر وقشتمر والاريارى (١) والاعيان الى البدرية فشاهدوا الناصر ميتا فبايعوا ابانصر محمدا ولقبوه بالظاهر وهذه البيعة الخاصة ثم يبيع البيعة العامة حضر القضاة والاعيان فبايعوه وكان جميل الصورة ايضاً مشرباً بحمرة حلو الشرائل شديد القوى افضت الخلافة اليه وله اثنتان وخمسون سنة الاشهوراً قليل الا تفتخ (١) فقال قدفات الزرع قليل له يبارك الله فقال من فتح دكانا بعد العصر ايش يكتسب ولما بويع احسن الى الناس ولم يؤخذ احداً ممن سعى في خلعه وكان الناس يظنون خلاف ذلك وخاف الخوة واستعدوا للهلاك وكتبوا وصاياهم فقابل الاسامة بالاحسان والتجاوز والامتنان وصلى على ابيه دلتاج (٢) وعمل العزاء ثلاثة ايام و فرق الاموال وابطل المكوس وازال المظالم .

ذكر فتوحاته (٣)

خوزستان وششتر وتشتمل على اربعين قلعة وهمذان واصهان

(١) - كانه يعنى « تنزوج (٢) ١ - بالقاح (٣) يعنى فتوحات الناصر .

وحمل اليه خراجها وتكرت ودقوقا والحديثه (١) وفي أيامه فتح  
صلاح الدين البيت المقدس والساحل .

ذكر عماراته

رباط الاخلاطية والتربة ورباط الحريم ومشهد عيد الله  
وتربة عون ومعين عند تربة الخلاطية وتربة والدته والمدرسة التي  
الى جانبها ورباط المقابل لها الذي كان دار والدته ومسجد سوق  
السلطان ورباط المرزبانية ودور المضيف بالمحال ودار ضيافة الحاج  
ودار المتسا ودار الملك وجعلها رباطا والدار البيضاء التي كان يسكنها  
عند انتاج وغرم على هذه الاماكن اموالا جليلة ونقل الكتب السنية  
بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة الى النظامية ورباط الاخلاطية  
والرباط الذي الى جانب تربة والدته ورباط الحريم وغير ذلك .  
وفيهما توفي سيف الدين بن علم الدين واسمه على بن سليمان بن  
جندر (٢) كان من اكابر امراء حلب كثير الخير والصدقات الدارة  
والبر الوافر وبنى بحلب مدرستين احدهما لاصحاب ابي حنيفة ظاهر حلب  
والاخرى للشافعية داخل حلب ووقف عليها الاوقاف وبنى الخانات ٤١٨  
في الطرقات وكان حنفي المذهب وله الغزوات المشهورة والمواقف  
المذكورة وكان صديق خدمني مدة اقامتي بحلب وكانت وفاته بحلب  
في العشر الاواخر من جمادى الاولى .

وفيهما توفي الملك الافضل على بن صلاح الدين ولد بمصر سنة ٥٦٥  
وكان فاضلا شاعرا حسن الخط وقد ذكرنا تقلب الاحوال به في جميع  
الحالات حتى القاه الدهر في صميصات وما يعزى اليه من الشعر انه

(١) - الحديبية (٢) - ا - حيدر .



كتب الى الخليفة لما اخرج من دمشق واتفق عليه العادل والعزیز .  
 • مولای ان ابا بكر و صاحبہ عثمان قد غصبا (١) بالسيف حق على  
 فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى (٢) من الاول  
 وبلغنى انه كان ينكر هذا الشعر انه له وقد ذكرنا من شعره لما  
 قصده العزيز من مصر وكانت وفاته بصيصات يوم الجمعة في ربيع  
 الاول ونقل الى حلب فدفن بظاهرها .

وفيهما توفى على الكردي الموله الذي كان ياب الجاية واختلفوا  
 فيه فبعض الدما شقة يزعم انه كان صاحب كرامات وانكر ذلك  
 آخرون وقالوا ما رآه احد يصلى ولا لبس مداسا وكان يدوس النجاسات  
 ويدخل المسجد على حاله .

وقال آخرون كان له تابع من الجن يتحدث على لسانه وحكت  
 امرأة صديقة قالت ماتت امى باللاذقية ولم اصدق فجاء قوم فقالوا  
 ماتت وجاء آخرون فقالوا ما ماتت قالت فخرجت الى باب الجاية  
 وكان قاعدا عند المقابر فوقفت عنده فرفع رأسه وقال ماتت ماتت  
 ايش تعملين ويكان كما قال .

و حكى لى عبدالله صاحى قال جعت يوما و ما كان معى شيء  
 فاجتزت به فدفعت الى نصف درهم وقال يكفى هذا للخبز والقنبريس (٣)  
 ودخل يوما على محمد الدولى خطيب دمشق المقصورة وكان يغشاه  
 فقال له يا شيخ قد اكلت اليوم كسيرات يابسة وشربت عليها الماء  
 وكفتى فقال له وما تطلب نفسك شيئا آخر قال لا فقال يا مسكين  
 من يقنع بكسرة يابسة يحبس نفسه فى هذه المقصورة ولا يقضى

(١) - غضبا (٢) - لقي (٣) عند ابى كثير الدبى .

ما فرضه الله عليه من الحج وخلفه مائة ألف دينار وكل هذا لأجل  
المحراب لايزا حمك عليه احد والله لا كلمتك ابدا : والحمد لله وحده ٤١٩  
وصلى الله على اشرف خلقه محمد وآله وسلم .

### السنة الثالثة والعشرون وستمائة

٦٣٣

وفيها قدم الاشرف دمشق واطاع (٤) وفيها توجه خالي الى مصر  
الى الكامل وهذه اول سفرة سافرها خالي الى الشام ومصر .  
وفيها توفي الجمال المصرى القاضى وولى المعظم القاضى الخوى  
واسمه احمد بن خليل بن سعادة وكنيته ابو العباس واستدعاه وعرض  
عليه القضاء فامتنع وقال انا رجل غريب والدماشقة فيهم كثرة  
فقال لا بد وولاه قضاء القضاة فى ربيع الآخر وخلع عليه .

### فصل

وفيها فوض الى المعظم التدريس بمدرسة شبل الدولة بقاسيون  
وحضر اعيان دمشق لم يتخلف منهم احد .  
وحج بالناس من العراق ابن أبى فراس ومن الشام على بن السلار .  
وفيها توفي المبارز المعتمد واسمه ابراهيم بن موسى ولد بالموصل  
وقدم الشام وخدم فرخشاه ابن شاهنشاه ابن اخى صلاح الدين  
وتقلبت به الاحوال واستنابه بدرالدين الشحنة بدمشق ثم ولاه  
العاذل استقلالا فاحسن السياسة وتلطف بالرعية فكان للكبير منهم  
ولدا وللصغير والدا وللتوسط اخا وله واقعات عجيبة .

ذكر طرف من اخباره

كان ديننا ورعا عفيفا نرها اصطنع عالما من النساء والرجال

ونشر عليهم كبار الاحوال وكانت دهشق في ايام ولايته حرة طاهرة  
ودلائل الخيرات بها ظاهرة وبما جرى له انه كان في دمشق رجل  
فاتك والى جانب بيته قرم طسم ولد صغير في آذانه حلق ذهب  
فاغتاله الرجل يوما فخنقه واخذ الحلق من اذنه واخرجه فدفعه في  
الباب الصغير وقعدته امه فاتهمت الرجل به فعذبه المبارز عذابا باليا  
فلم يقر وأطلق وفي قلب المرأة النار من فقد ولدها فطلعت زوجها  
وتزوجت القاتل واقامت معه مدة فقالت له يوما وهي تدا عبه قد  
مضى الابن وابوه وكان منهما ما كان وكان - الزوج قد مات - انت  
قتلت الصغير قال نعم واخذته ودفعته بالباب الصغير قالت فأرني قبره  
فأخذها وخرج بها الى المقابر وحفر القبور وأت ولدها فلم تتمالك  
٤٢٠ وضربت القاتل بسكين فشقت بطنه ودفعته فألقته في القبور وجاءت الى  
المبارز فحككت له الحكاية فقام وخرج معها الى القبر فكشفتة فقال  
لها احسنت والله ينبغي لنا كلنا ان نشرب لك قهوة .

• وحكى لى قال لما حرم العادل الخمر ركبت يوما من باب الفرج  
فاذا برجل في رقبته طبل وهو يتمايل تحته فقلت امسكوه وشقوا الطبل  
فشقوه واذا فيه ركوة خمر فبددتها وضربته الحد، فقلت له فمن اين  
علت قال رأيت رجله وهي تلعب فعلمت انه حامل شيئا ثقيلا، وكان  
لداره (١) بابان باب كبير عليه الغلمان والنواب وباب سر في زقاق  
آخر فكان البوابون اذا امسكوا امرأة في الليل من بيت معروف  
وحملوها اليه يقول انزلوا حتى اقررها ثم يقول لها يا بتي انت من بيت  
كبير واهلك رجال معروفون فما الذى جراك على هذا فتقول يا سيدى

قضى الله فيقول لها ستر الله عليك، ويبيت معها الخادم من باب السر الى بيتها، فاقام على هذا نحواً من اربعين سنة وكان في قلب المعظم له شقاء لانه كان مشفقاً عليه ويحفظه من اما كن يدخل اليها بدمشق في الليل وهو شاب فأمر غلبانه ان يتبعوه من بعيد وكان العادل من مصر يكتب اليه بذلك فلما مات العادل اظهر ما كان في قلبه منه واعتقله مدة في القلعة فلم يظهر عليه ولا على احد من اولاده وحاشيته انه اخذ من احد من الرعية ما مقداره مثقال حبة من خردل ولا غير ما كان عليه من العفة والامانة والصلاح والديانة ولا غير ولا بدل ثم انزله من القلعة الى داره وحجر عليه في وطنه وبالغ في التشديد والعجب من الحجر على الحر البالغ العاقل الرشيد، وكانت وفاته في حادى عشر ذى القعدة ودفن بقاسيون في التربة التى انشأها بالجلب عن ثمانين سنة .

وحكى انه ولى دمشق نيابة بدر الدين الشحنة اول ولاية صلاح الدين ثم استقل بالولاية الى ان عزل في سنة ٦١٧ وصلاح الدين فتح دمشق في سنة ٥٧٠ او ٥٧١ وكانت ولايته نيابة واستقلالا قريبا من خمسين سنة، قالوا ولم يؤخذ على المبارز شيء الا انه كان يحبس وينسى فعوقب بمثل ذلك اقام محبوسا خمس سنين الا اياما .

وجرت لى معه واقعة عجيبة كنت في كل ليلة جمعة ازوره وانقطعت ٤٢١ عنه مدة بسبب غلق باب داره في بعض الاوقات فرأيت في المنام كأن قبره في روضة خضراء والقبر معمول بالفص الاخضر وليس هو من جنس فصوص الدنيا نظرت لحسنه ورويق المكان فهتف بي هاتف لورايت ما في باطن القبر قلت فما في باطنه قال الدر والياقوت

والمرجان وما يستغنى عن قراءة كتاب الله تعالى فاتبعت وفهمت  
الإشارة فانا في كل ليلة اقرأ ما تيسر من القرآن وأهديه إليه وإلى  
أهلي وأصحابي ومعارفي فرضى الله عنه رضا الأبرار وجمعنا وإياه في  
دار القرار فلقد كان محسنا إلى ومتفضلا على خدمي بنفسه وبجاهه  
وماله وجمع لي بين خيري الدنيا بتفضله وإفضاله .

### فصل

وفيها وتوفي البدر الجعبري وإلى قلعة دمشق أقام وإليها بها مدة  
وكانت ذامرودة خدام القاهر بحلب وغيره وحمل إلى بالس فدفن  
عند أهله .

### فصل

وفيها توفي كافور بن عبد الله الحسامي ولقبه شبل الدولة بخادم  
ست الشام كان عاقلا دينا صالحا له حرمة وإفرة في الدولة ومنزلة  
عالية عند الملوك بنى مدرسة على نهر ثورا لأصحاب أبي حنيفة ووقف  
عليهم الأوقاف ونقل إليها الكتب الكثيرة وفتح للناس طريقا من  
الجل إلى دمشق قرية عند القفارات على طريق عين الكرس وبنى  
المصنع الذي على باب الزقاق والخانكاه للصوفية إلى جانب مدرسته  
ومصنعا آخر عند المدرسة وله صدقات دارة وإحسان كثير وتوفي  
في رجب ودفن إلى جانب مدرسته .

وقد سمع الحديث على شيخنا تاج الدين الكندي وروى اعتقاد  
الطحاوي وغيره .

وفيها توفي الإمام الظاهر أمير المؤمنين محمد بن أحمد وقد  
ذكرنا ما جرى عليه من الشدائد والتعصب الوافر الزائد وما تجرع من  
الغصص

الغصص في اوقاته وما وفت ولايته مدة يسيرة فكانت خلافته تسعة اشهر واياما وباليته دامت اعواما وتوفي في رجب ومع هذا فانه قام من امر الله بما عليه وجب وغسله محمد الخياط الشاعر وحصل له مال وافر ، وحكى لى انه دخل يوما الى الخزان فقال له خادمها في ايامك تمتلئ فقال ما جعلت الخزان لتمتلئ بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله فان الجمع شغل التجار .

## فصل

٤٢٢

في خلافة ولده ابي جعفر منصور بن محمد ولقبه المستنصر بالله ببيع يوم مات ابوه البيعة العامة واستبشر الناس بطلعته وسعدوا بولايته فانه ظهر منه مخايل الكرم والاحسان والعدل والامتنان وتوفي في سنة ٦٤٠ وسنذكره هناك ان شاء الله تعالى .

وفيهما توفي يونس بن بدران ويلقب بالجمال المصري كان وكيل بيت المال في ايام العادل فلما مات العادل والبس المعظم القاضي ابن زكي الدين القباء والكلوة ولى الجمال المصري قضاء القضاة بدمشق وكان فاضلا عفيفا مهيبا ورعا نزها ودفن بداره ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

## السنة الرابعة والعشرون وستمائة

٦٢٤

وفيهما عاد الاشرف الى بلاده وقدم رسول الانبرور على المعظم بعد اجتماعه بالكامل يطلب الفتوح فاغلظ عليه وقال قل لصاحبك ما انا مثل الغير ما له عندي سوى السيف .

وفي شعبان امر المعظم الجمال عبدالله بن الحافظ عبدالغني (١) ان

(١) توفي سنة ٦٢٩ .

يرتب مسند احمد على ابواب الفقه فقعده في الكلاسة ومعه جماعة من  
المحدثين منهم الشرف الاربلى فرتبوه فمات المعظم وهم على ذلك.

## فصل

وحج بالناس من الشام الشجاع بن السلارو من ميفارقين  
شهاب الدين غازى بن العادل وكان ثقله على ستائة جمل ومعه خمسون  
هجيناً كل هجين عليه مملوك وجهزه الاشرف جهازاً عظيماً وسار غربى  
الفرات على قرقيسيا والكيسان والقمر والعين وشنانا وكلها قرى فيها  
عيون جارية ونخل كثير ومنها يجلب التمر الى الشام وعلى كربلا  
قزار المشهد ثم دخل الكوفة وزار مشهد امير المؤمنين وحج بالناس  
من العراق قيران شمس الدين مملوك الخليفة وبعث الخليفة لشهاب الدين  
فرسين وبغلة و الف دينار وقال هذه من ملكى للفقهاء فى طريق  
الحاج واوصى امير الحاج بخدمته وتصدق فى مكة والمدينة وعاد الى  
العراق ولم يصل الكوفة بل سار غربى الطريق الذى سلكها فكاد يهلك  
ومن معه عطشا حتى وصل الى حران .

## فصل

٤٢٣

و فيها توفى الملك المعظم عيسى بن العادل ابى بكر بن ايوب العالم  
الفقيه الفاضل المجاهد فى سبيل الله الغازى النحوى اللغوى .

## ذكر طرف من اخباره

ولد بالقاهرة فى سنة ٥٧٦ هـ ونشأ بالشام وقرأ القرآن وتفقه على  
مذهب ابى حنيفة على بقر الدين الحصىرى (١) وحفظ المسعودى واعتنى  
بالجامع الكبير وقرأ الادب على تاج الدين الكندى فأخذ عنه كتاب  
(١) - الغازى.

سيويه و شرحه للسيرا في والحجة في القراآت لابي علي الفارسي  
والحماسة وقرأ عليه الايضاح لابي علي حفظا وسمع مسند احمد علي حنبل  
بدمشق و علي ابن طبرزد اشياء من مسموعاته وسمع السيرة لابن هشام  
علي ابن المحلى (١) بمصر وغير ذلك وشرح الكتب الجامع الكبير والرد  
علي الخطيب والعروض وله ديوان شعر ومن تصنيفه العروض ما كان  
يقيم وزن الشعر في بعض الاوقات فكنت اقول له فيك ضرب من النبوة  
(وما علمناه الشعر) وكان شجاعا مقداما كثير الحياء متواضعا مليح الصورة  
ضحوكا غيورا جوادا حسن العشرة محافظا علي الصحبة والمودة .  
وكان باللقاء رجل من بني مهدي يقال له نضار يشعر علي عادة  
العرب مدح المعظم بقصيدة يقول :

حمى من اوهام الزمان علامة عزيز اذا ما الدهر كر جفاه  
فكان يتعجب من قوله كر جفاه ، وكان قد توجه الي اخيه  
الكامل في سنة سبع اوتسع وستائة والكامل في الاسكندرية فركب  
فرسا واحدا ووصل من دمشق الي الاسكندرية في ثمانية ايام فخرج  
الكامل فالتقاه وترجلا واعتقا وكان البهاء ابن المني علي دار الزكاة .  
قدم البدر ابن المسجف الشاعر من الشرق معه قماش كثير فعسفه ابن  
المني فكتب ابن المسجف الي المعظم يقول :

ايا ملكا اباد عداه قهرا	واحيا كل منقبة وفضل
ومن هو كالمسيح اسما وفعلا	ونصبا للحياة و جزم فعل
يكلفني البهاء زكاة مال	حرام كله من غير حل
فجد بهيات ما لكم فاني	اجل زكاتكم عن مال مثلي

(١) عماد الدين حسام بن عدي بن تونس .



فكتب المعظم على رأسها يؤخذ منه العشر : وكان اذا خرج

٤٢٤ الى الغزاة لا ينام الا على جل الفرس وزرديته مخدته ولا يقطع  
الاشتغال بالقرآن وبالجامع الكبير و سبويه وكان دائما يركب فاذا  
نزل مد السباط فاذا اكل الناس قضى الحوائج الى الظهر .

وكان في ايام الفتح مع الفرنج يرتب النيران على الجبال من  
باب نابلس الى عكا وعلى عكا جبل قريب منها يقال له الكرمل  
كان عليه المنورون وبينهم وبين الجواسيس علامات وكان له في  
عكا اصحاب اخبار (١) واكثرهم نساء الخيالة فكانت طاقاتهم في قبالة  
الكرمل فاذا عزم الفرنج على الغارة فتحت المرأة الطاقة فان كان  
يخرج مائة فارس اوقدت المرأة شمعة واحدة وان كانوا مائتين  
شمعتين وان كانوا يريدون حوران او ناحية دمشق اشارت الى تلك  
الناحية وكذا الى نابلس فكان قد ضيق على الفرنج الطرق وكان يعطى  
النساء والجواسيس في كل فتح جملة كثيرة ، فقلت له في بعض الايام  
هذا اسراف في بيوت الاموال فقال انا استفتيك لما عزم الانبروز  
على الخروج الى الشام اراد أن ينزل عكا بغتة ويسير الى باب دمشق  
فبعث فارسا عظيما وقال أخف مجيئا الى البلاد لنغير بغتة وكان بعكا  
امراة مستحسنة فكتبت الى تخبرني فبعثت لها ثيابا ملونة و عنبرا  
ومقانع حرير فلبستها واجتمعت بهارس فدهش وقل من اين هذا  
قالت من عند صديق لنا من المسلمين فقال من هو فقالت الكريدى  
فصلب على وجهه وقام فخرج من عندها قال فما زالت تلك المرأة  
تتلطف بهارس وتهاديه حتى صارت كتب الانبروز نبى اليه محتومة

(١) - اخبار .

فبعثها اليه ويقول له تكتب ما تريد فلولم اذار عن المسلمين فلوجاء  
الانبرور وساق الى اهل الشام ومواشيهم واموالهم ما لا يعد ولا يحصى  
فاما اقدى المسلمين بالشئ اليسير واحفظ الخطير بالحقير .

وكان المعظم قد امر الفقهاء ان يجردوا له مذهب ابي حنيفة  
دون صاحبيه فجردوا له المذهب في عشر مجلدات وسماء التذكرة فكان  
لا يفارقه سفرا ولا حضرا يطالعه دائما فكتب على ظهر كل مجلد ٤٢٥  
انها حفظا عيسى بن ابي بكر بن ايوب فقلت له ربما يؤخذ هذا عليك .

لان اكبر مدرس في الشام يحفظ القدوري مع تفرغه وانت مشغول  
بتدبير الممالك تكتب خطك على عشر مجلدات انك قد حفظتها فقال  
ليس الاعتبار بالالفاظ وانما الاعتبار بالمعاني بسم الله فاسألوني عن  
جميع مسائلها فان قصرت كان الصحيح بمعكم والافسلوا الى ما قلت .

حكى لي سعد الدين مسعود والى الخوان قال كنت واليا بالشوبك  
وكان بها راهب منفرد في بعض الجبال فجاءني كتاب المعظم بنفيه  
فنفته فغاب سنة وجاءني بكتاب المعظم : اعسده الى مكانه وتوص به ،  
فبحثت عن قصته واذا به قد بعث به الى البحر كشف له اخبار  
الانبرور على وجهها وانما نفاه حتى لايتهم واطلق له ارضا يعيش  
منها واغطاه مائة دينار .

وكان يحب الفقهاء يعرضهم على الاشتغال بالعلم فيقول من  
حفظ نص الجامع الكبير للكرمانى اعطيته مائة دينار ومن حفظ  
الايضاح لابن علي في النحو اعطيته مائتي دينار فحفظ جماعة الكتابين ووفى  
لهم بما شرطه .

### ذكر وفاته

كان قد جهز العساكر الى طرابلس خوفا من اتفاق الانبرور

ونخوفا من الكامل ومرض في نصف شوال و كان عنده رسل الخوارزمي ، فحكى لى نجم الدين بن سلام قال غرم عليهم في مدة تسعة اشهر تسعمائة الف درهم واشتد مرضه واصابه ذرب عظيم بحيث انه رمى قطعة من كبده ومصرانا وكثرت الاقوال انه سقى السم واتهم به جماعة وريك الخير وآخر عهدي به ليلة الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة دخلت عليه آخر النهار وعنده ولده الملك الناصر داود

وكريم الدين الخلاطى ويعقوب الحكيم في محفة قد زمن وقد تغيرت احواله وطلع الموت في محاسن وجهه المليح فبكيت فقال حاشاك حاشاك وتحت طراحة خفيفة بندقي ومخدة ولحف من جنسها وعلى رأسه كوفية وعند رأسه صينية اسبادروه (١) فيها تراب قفلت لكريم الدين ما هذه قال يتيمم لكل صلاة وكان المعظم يقول والله ما فاتنى صلاة

٤٢٦ قط قال كريم الدين بات الليلة التي مات في صيحتها ساهرا فطفت عينه قبل الفجر وكان قد قام قيا ما عظيما ففتح عينيه وقد كادت الشمس ان تطلع ولم يقدر أن يتيمم فصلى بالايما وكان دائما يقول ما اظن يدخل ملك الى الجنة ويقول الموت خير من الحياة والحاجة الى الناس ويقول وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد أبدا وكم في منخري من تراب في سبيل الله .

وتوفي في ثالث ساعة من نهار الجمعة اول يوم من ذى الحجة وغسله النجم خليل وكريم الدين يصب عليه وكان قد اوصى ان لا يدفن في القلعة ويخرج الى الميدان بقاسيون فيدفن على باب تربة والدته تحت

(١) اى سفيدرو وهو خلط من النحاس والقلعي - ك .

الشجرة فلم تنفذ وصيته ودفن في القلعة ثم اخرج بعد ذلك بمدة لما ملك الاشرف دمشق على حال غير مرضى بين يديه نصف شمة والعز خلیل معه وبلغنى ان الجمالین طلبوا ما يربطوه به على النعش فقيل لاحدہم اربطه بعمامتك ودفن مع والدته في التربة عند الباب وفيها اخوه المغيث .

وعملنا له العزاء ثلاثة ايام في جامع دمشق وجري على الرعية في وفاته ما لم يجر على غيرهم عند موت احد من الملوك رأيت بنات البيوت اللاتي لم يخرجن قط من خدورهن من اوائل الليل يأتين الى تحت القلعة وقد شققن ثيابهن ونشرن شعورهن ومعهن الدرادكة فليطنن عليه ثم يمشين في الاسواق ويلطنن الى الصباح اقم على ذلك شهرا وكذلك في الميادين طول النهار .

وتكلمت اول يوم في عزائه فغلبني البكاء وكان محسنا للرعية ذابا عن حريمهم رفيقا بهم يعرف صغيرهم وكبيرهم وكان يحضر مجالسي بجامع دمشق وبالقدس ويكر الى جامع دمشق فيقعد عند المنبر الذي عند باب المشهد بين العامة فلما رجع من الحج سنة ٦٢١ حضر مجلسي بجامع دمشق فانشد قصيدا لجدى رحمه الله .

سلام على الدار التي لا تزورها على ان هذا الغلب فيها اسيرها  
من ايات فلما فرغ القصيدة بكى وزاد بكاءه فخفت عليه لا يفتضح  
بين الناس فقلت لاني الله لك موافقك في رضائه وسهرك الليالي ٤٢٧  
في جهاد اعدائه :

ذكر ما بنى من المدارس وغيرها

بنى مدرسة بقاسيون ودفن فيها والدته واخاه المغيث ومدرسة

القدس ودار المضيف واعتنى بأرض الحجاز فبنى حمامين بعمان للرجال والنساء واقام لهم الضيافة عند رواحهم الى مكة ومجيئهم واباحهم الحمامين وزرع طريق الحجاز من باب الجاية الى مكة ودفن البرك والمصانع واوقف على الحاج ضياعا من الساحل وعلى المدارس ولوعاش لسار الناس الى مكة بغير دليل وكان قد حج في سنة ٦١١ على طريق تبوك والمعلى ففعل ما ذكرناه في طريقها وكانت المعلى (١) لابن صخر وهي قطعة فاخذها منهم ورتب (٢) فيها جماعة وعمر المساجد عند جعفر الطيار واقام الضيافات للزوار وبنى سور دمشق والطارمة التى على الباب الجديد والطيارة التى عند باب السر المشرقة على دار المعظم العتيقة وبنى الحان على باب الجاية وبنى الدار والجسر والقصر والقيصرية وغير ذلك .

### ذكر ثناء الخلفاء والملوك عليه

لما قدم خالى فى سنة ٦٢٣ قال لى امرت من الديوان ان لا اخاطبه الا بشهر يار (٣) الشام وهو الملك، ولما اجتمعت بالملك الظاهر فى سنة ٦١٢ قال لى والله هو واسطة العقد وعين القلادة ولولا همته وانه مشغول بجهاد الاعداء لما قرلى فى جلب فرار، وكان الكامل يقول وهل انبت الشعر من رؤوسنا الا الملك المعظم .

وقال لى الكامل فى مصر ومن حفظ على البلاد واحيانى بعد الموت غيره، يشير الى نوبة ابن المشطوب، وكان الاشرف يقول الله بينى وبين التى ولدت فيها، ومعناه انه ولد قبل المعظم بشهر اوبلية وكان يقف فى خدمة العادل فوق المعظم على ما جرت به عادتهم فى كبر السن .

(١) - العللى (٢) - وتب (٣) - لشهد تار .

## ذكر طرف من شجاعته

قد ذكرنا انه التقى الفرنج على القيمون و قتل منهم مائة فارس  
 و اسر منهم مائة فارس و دخل بهم القدس منكسة اعلامهم و كسر الفرنج  
 غير مرة و اخرب قيسارية و النقر و دعوق و حصونا كثيرة في الساحل  
 و كان بالغور حرامي يقال له قنديل معه مائة راجل فكان يقطع الطريق ٤٢٨  
 من يسان و اريحا فحكى الميعظم قال بلغني الفرنج قاصدين القدس فخرجت  
 من دمشق بعد الظهر و ما معي غير ركبدار و قلاون (١) مملوكي و قلت  
 للجماعة اتبعوني و سقت فبك بالطوق و قمت في الليل فاصبحت في يسان  
 فتغديت و ساق معي و الى يسان و انسيت قنديل فسقت اريد اريحا فيسا  
 انا في عدوة (٢) يسان و اذا بقنديل قد خرج و معه رجاله و لم يكن معي  
 عشر خيالة قال فوقفت و صحت فيه و الك انت قنديل قال نعم و بيده  
 قوس لو ضرب بسهمه الجبل لنفذ منه فقلت لبعض المماليك انزل اليه  
 فقلت اكتبه بوتر قوسه فكتفه و انهزم اصحابه و اخذت و تر القوس بيدي  
 و سقت الى قراوا و هو ساكت فالتفاني رؤساء قراوا فخافوا و نزلت عندهم  
 و قلت لهم هذا برؤوسكم ما اعرفه الا منكم في القدس و نمت عندهم الى  
 السحر و ركبت فدخلت القدس و كانت عادته ان يبيت من دمشق الى  
 القدس في الطريق ليلة واحدة و بعض اخرى فلما كان من الغد جاؤا  
 و هو معهم فقلت اخرجوا و اشنقوه و كان شابا مليحا شجاعا فقال يا خوي  
 عوض ما تشنقي فاستبقني احى بلادك و اجاهد الكفار بين يديك ، قال  
 فرق له قلبي و خلعت عليه و استحلفته و اطلقته فزل الى الغور فاقام  
 فيه الحقوا ( ؟ ) فأمنت الطريق و حفظت الاموال و لما نزلت الفرنج

(١) ا - فلاوز (٢) ا - عدوة .

على الطور جاهد هم جهادا عظيما وحفظ الباب فلما رأى الغلبة خرج اليهم فقتل منهم جماعة ثم استشهد رحمه الله .

### ذكر اولاده

كان له ثلاثة من الذكور الملك الناصر داود وعبد العزيز يقال له المغيث وعبد الملك يقال له القاهر ومن البنات سبع وقيل تسع عشرة . انتهت ترجمته والله اعلم .

### المنة الخامسة والعشرون وستمائة

٦٢٥

وفيهما نزل جلال الدين الخوارزمي على خلاط مرة ثانية وهجم عليه الشتاء فرحل عنها الى آذر بيجان وخرج الحاجب على من خلاط بالعسكر واستولى على خوى وسلمان وهجوان وتلك النواحي واخذ خزائن الخوارزمي وعائلته وعاد الى خلاط فقبل له بش ما صنعت وهذا يكون سبب هلاك العباد والبلاد فلم يلتفت .

وفيهما نجزت مدرسة الركن الفلكي (١) بقاسيون وذكر فيها ملك شاه المدرس .

٤٢٩ وفيها في ربيع الاول كانت الوقعة على باب صور بين العزيز عثمان وصارم الدين كند (٢) الفرنج قريبا من صور فلما تعالى خرج الفارس والراجل باغنابهم ومواشيهم وخرج عليهم المسلمون فقتلوا واسروا منهم سبعين فارسا وسافر (٣) الجميع ولم يسلم من الفرنج سوى ثلاثة انفس وكانت الوقعة عظيمة، وحج بالناس من الشام على بن السلار .

وفيها توفي القاضي جمال الدين عبدالرحيم بن علي بن اسحاق بن شيب

(١) هو ابن عبد الملك بن موسى المتوفى سنة ٦٦٥ (٢) لعله « ساقوا »

القرشي العالم الفاضل كان الله تعالى قد جمع له بين الفضل والمروءة والاحسان الى الخلق ما قصده احد في شفاعته فردّه خائباً وكان يمشي بنفسه مع الناس في قضاء حوائجهم وكان كثير الصدقات واسع المعروف غزير الاحسان وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسائل وكان اماماً في فنون العلوم من المنظوم والمنثور ومات له ولد صغير فخرج في جنازته يبكي ويقول .

ما الذي اطمع في الدنيا وقد فارقت بعضي

هكذا تنفلت الدنيا من الايدي وتمضي

وله تصانيف كثيرة طريقة ورسائل واشعار لطيفة، وكانت وفاته بدمشق سابع محرم ودفن بقاسيون وكان سبب وفاته انه كان محترماً عند المعظم مكرماً وكان قد جعل له راتباً يقوم بأوده فلما مات المعظم قطع ذلك الراتب الذي كان بصده ووقع التقصير في حقه وكانت له نفس شريفة وهمّة عالية منيفة فرض اياماً ثم اسكت فبلغني انه سأل الله ان يريحه من الدنيا فاستجاب الله دعاءه وسمع نداءه .

### فصل

وفيها توفي الشريف البهاء الكاتب وصديقنا شمس الدين ابن القواس والله تعالى اعلم .

### السنة السادسة والعشرون وستمائة

وفي صفر ولى الملك الناصر محي الدين يحيى بن الزكي اقضى القضاة بدمشق وقرأ عهده بهاء الدين بن ابي اليسر بالكلاسة .  
وفيها اعطى الكامل الانبرور البيت المقدس ووصل الانبرور



الى يافا وخرج الكامل من مصر قزل تل العجول و كان الملك الناصر داود قد بعث الفخر ابن بصاقة الى الملك الاشرف يستنصيه الى دمشق ٤٣٠ فوصل الى النيرب ونزل بستانه و كان عز الدين ايبك قد اشار الى الناصر بمداراة الكامل و قال له لا تبعث الى الاشرف و دارى (١) الاخضر فخالفه و قال الاشرف للناصر انا امضى الى الكامل و اصلح حالك معه و مضى اليه فوجده قد دفع القدس الى الانبرور فشق عليه و لام الكامل فقال ما احوجنى الى هذا الا المعظم ، اشار الى ان المعظم اعطى الى الانبرور من الاردن الى البحر و اعطاه الضياع التى من باب القدس الى يافا وغيرها ، ولما اجتمع الاشرف و الكامل اتفقا على حصار دمشق و وصلت الاخبار بتسليم القدس الى الفرنج فقامت القيامة فى جميع بلاد الاسلام واشتدت العظام بحيث ان اقيمت المآتم و اشار الملك الناصر داود بان اجلس بجامع دمشق و اذكر ماجرى على البيت المقدس فما امكنتى مخالفته و رأيت من جملة الديانة الحمية للاسلام موافقته فجلست بجامع دمشق و حضر الناصر داود على باب مشهد على و كان يوما مشهودا لم يتخلف من اهل دمشق احد و كان من جملة الكلام : انقطعت عن البست المقدس و فود الزائرين يا وحشة المجاورين كم كان لهم فى تلك الاماكن من ركعة و كم جرت لهم على تلك المساكن من دمة تالله لو صارت عبونهم عبونا لما وفت و لو تقطعت قلوبهم اسفا لما شفت احسن الله عزاء المؤمنين يا خجلة ملوك المسلمين لمثل هذه الحادثة تسكب العبرات لمثلها تنقطع القلوب من الزفرات لمثلها تعظم الحسرات .

و ذكر كلاما طويلا و اكثر الشعراء فى حديث القدس ، و حكى

ان فقيرا بات بالقدس سمع قائلا يقول في الليل هذه الايات .  
 ان يكن بالشام قل نصيرى و تهدمت ثم دام ملوكى  
 فلقد اصبیح العداء حراثى شمة (١) العار فى حياة الملوك  
 ومضى عز الدين ايد مرالى الكامل من نابلس و كان الناصر قد اهانہ  
 فاعطاه عشرة آلاف دينار وعرفه الانعام . و كان الكامل عزم على  
 العود الى مصر فقال جامنى مفتاح الشام [ونمى] الى الاشرف و الكامل  
 انى قد اقيت بقتالهما على المنبر فارعدا و ابرقا و تواعدا عليه و تهددا  
 ولذكر الله اكبر فتوكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ٤٣١  
 واعتمدت عليه ومن يعتمد عليه يهفوله شربه و احيط بدمشق من  
 كل جانب و جل بها من الخراب و الفساد العجائب و قبض الناصر على  
 الفخر بن بصاقة و ابن عمه المكرم و ربما هما فى الجب و استأصلهما  
 و قيدهما و كان قد اتهم الفخر بالاشرف و انه لما مضى فى الرسالة  
 و اطى على الناصر و قال هذا صبي لا يصلح للملك و انت اولى ببلغنى  
 انهما فى الجب تغاضبا فقال الفخر للمكرم يا مكرم بعد الامر والنهى  
 و الجاه اصارنا الدهر الى الحبوس و القيود؟ فسبحان مزيل النعم ، فقال له  
 المكرم سبحانك اى انت كنت السبب .

## فصل

و فيها دخل الانبرور الى القدس و الحصار على دمشق و جرى له  
 عجائب منها انه لما دخل الصخرة رأى قسيسا قاعدا عند القدم يأخذ  
 من الفرنج القراطيس فجاء اليه كأنه يطلب منه الدعاء و لكفه فرماه  
 الى الارض و قال يا خنزير السلطان قد تصدق علينا بزيارة هذا

المكان تفعلوا فيه هذه الا فاعيل لئن عاد و احد منكم دخل على هذا الوجه لا قتلته .

وحكى صورة الحال قوام الصخرة قالوا ونظر الى الكتابة التى فى القبة وقد طهر (١) هذا البيت المقدس صلاح الدين من المشركين ، قتل ومن هم المشركون و قال للقوام هذه الشباك التى على ابواب الصخرة من اجل ايش ؟ قالوا لئلا تدخلها العسافير فقال قد اتى الله اليكم بالجبارين .

قالوا ولما دخل وقت الظهر و اذن المؤذن قام جميع من معه من الفرائشين والغلمان ومعلمه وكان من صقلية يقرأ عليه المنطق فصولا فصلوا وكانوا مسلمين قالوا وكان الانبرور اشقر فى عينيه ضعف لو كان عبدا ما ساوى ما تى درهم قالوا والظاهر من كلامه انه كان هديا (٢) وانما كان يتلاعب بالنصرانية قالوا وكان الكامل قد تقدم الى القاضى شمس الدين قاضى نابلس ان يأمر المؤذنين ما دام الانبرور فى القدس لا تصعدوا المنبر ولا تؤذنوا فى الحرم فأنسى القاضى ان يعلم المؤذنين وصعد عبدالكريم المؤذن فى تلك الليلة فى وقت السحر والانبرور نازل فى دار القاضى فجعل يقرأ الآيات التى تختص بالنصارى ٤٣٢ مثل قوله تعالى (ما اتخذا الله من ولد) (ذلك عيسى بن مريم) ونحوها فلما طلع الفجر استدعى القاضى عبدالكريم وقال له ايش عملت السلطان رسم كذا وكذا قال فما عرفنى والتوبة فلما كانت الليلة الثانية ما صعد عبدالكريم المأذنة فلما طلع الفجر استدعى الانبرور القاضى وكان قد دخل القدس فى خدمته وهو الذى سلم اليه القدس

(١) - ظهر (٢) كذا .

فقال له يا قاضى ابن ذاك الرجل الذى طلع البارحة للمنارة وذكر ذاك الكلام فعرّفه ان السلطان اوصاه فقال الانبرور اخطأتم يا قاضى تغيرون اتم شعاركم و شرعكم و دينكم لأجلى فلو كنتم عندى فى بلادى هل كنت ابطال ضرب الناقوس لأجلكم الله الله لا تفعلوا اول ماتنقصون عندنا ثم فرق فى القوام و المؤذنين و المجاورين جملة اعطى كل واحد عشرة دنائير و لم يقيم بالقدس سوى ليلتين و عاد الى يافا من الداوية فانهم طلبوا قتله .

### فصل

و فيها اشتد الحصار على دمشق فألجت الضرورة ان الناصر خرج الى عمه الكامل و اعطاه الكرك و عجلون و الصلت و نا بلس و القدس و الخليل و اخذ منه الشوبك و سلم اليه دمشق و كان نزوله على دمشق فى ربيع الآخر من هذه السنة و تسلمها فى غرة شعبان اقاموا عليها اربعة اشهر و سلم الكامل دمشق الى الاشرف .

و نزل الخوارزمى على خلاط و اقام عليها الى السنة الثانية و نزل عليها الثلج و حفر اسرابا له و لا صحابه و لم يزل حتى اخذها عنوة فى السنة الآتية ، و سار الكامل الى حماة فحصرها و اخذها من الناصر فليج ارسلان و اعطاها لمحمود بن المنصور و لقبه المظفر و كلاهما ابنا اخته .

و سار الناصر الى الكرك و كان قدبكي بين يدي الكامل على الشوبك فقال الكامل انا مالى حصن يحمى رأسى و افرض انك وهبتى اياه فسكت و اقام الاشرف بدمشق فدخل عليه ابن عنين (١) الشاعر

فلم يرمه ما كان يسهده من مجالس المعظم و ما كان يحرق فيها من الهنات  
وقذف المحصنات فان ابن عنين كان هجاء خيث اللسان فشرع فيما  
كان يفعله فنهاه الاشرف وقال ما مجالسى كما عهدته يكفينى ما انا فيه  
حتى. اضيف اليه ثلث اعراض المسلمين ؟ فخرج من عنده وكان شاعراليا  
كثير الكلام فأخذ يصنف هجاءه . وقد عمل فيه .

٤٣٣ وكنا نرجى بعد عيسى محمدا لينقذنا من شدة الضر والبلوى  
فأوقعنا فى تيه موسى (١) كما ترى حيارى فلا من لديه ولا سلوى  
وبلغ الاشرف فقال هذا الملعون اذا لم يكن عندى من ولا سلوى .  
فعند من ؟ وامر بقلع لسانه فدخل على جماعة وحلف بانه ما قال هذا  
فقال الاشرف ما اقلت من لسانه احد ولا بد من قطعه فهرب الى بلاده  
زرع و حوران وسكت الاشرف عنه .

### فصل

وفى فيها توفى اقيس الملك المسعود بن الكامل صاحب اليمن  
بلغه (٢) موت الملك المعظم فى سنة ٦٢٥ فطمع فى الشام فتجهز جهازا  
لم يسبقه اليه احد من الملوك ونادى فى بلاد اليمن فى التجار من اراد  
صحبة السلطان الى الديار المصرية فليجهز فى التجارة من الهند باموال  
الدنيا والاقمشة والجواهر فلما تكاملت المراكب بزبد جمع التجار  
لكل تاجر برأس ماله الى بعض بلاد اليمن ويستولى ففعل بالجميع كذا  
فاجتمعوا واستغاثوا وقالوا نحن جئنا من بلدان شىء وفينا من اهل  
الاسكندرية والقاهرة ومصر والشام والروم ولنا مدة سنين عن اهلنا  
وقد اشتقنا اليهم نخذ اموالنا واطلقنا نروح الى اهلنا فلم يلتفت اليهم

(١) عيسى (٢) ١ - بغله .

واخذ الجميع وبلغنى انه كان ثقله فى خمسمائة مركب ومعه الف خادم ومائة قطار عنبر وعود ومسك ومائة الف ثوب ومائة صندوق أموال وجواهر وركب الطريق الى مكة ولما وصل بعض الطريق مرض مرضا مزمنًا فمادخل مكة الا وقد فلج ويست يداه ورجلاه ورأى فى نفسه العبر فلما اختضر بعث الى رجل مغربى بمكة فقال والله ما ارضى لنفسى من جميع ما معى كفنا اتكفن به فتصدق على بكفن فبعث له بنصفتين بغدادى ومائتى درهم فكفنوه فيها ودفن بالمعلى .

وحكى ان الهواء ضرب بعض المراكب فرجعت الى زيد فاخذها اصحابها وبلغنى عن الكامل انه سربموته ولما جاء خزنداره اليه ما سأله كيف مات بل قال كم معك من المال والتحف ، وقد ذكرنا ما فعل اقيس وضربه الحرم بالبندق فعوقب سريعاً وضربه القدر ضرباً وجيعاً .

### السنة السابعة والعشرون وستمائة

٦٢٧ .

وفىها بعث الاشرف اخاه الصالح اسماعيل فحصر بعلبك وضربها بالمناجيق وضايقها وتوجه اليها الملك الاشرف وكانوا قد ضربوا بيت ٤٣٤ الماء الذى للاشرف قرياً من الشيخ عبد الله اليونانى (١) فقامت قيامة الاشرف وضرب الفراشين وطردهم وضرب خيمته ناحية ودخل الصنى مرزوق ابن الامجد والاشرف صاحبها .  
وفىها اخذ خوارزم شاه خلاط بعد أن اكلوا الميتات والحيف

(١) - اليونانى .

و بيعت قطعة عن جلد بالف درهم فلما كان في جمادى الاولى زحف عليها من كل جانب ونصب المناجيق وطم الخنادق وكان قد اقام عليها عشرة اشهر فدخلها بالسيف فتهبها وهتك نساءها واخذ مجير الدين وتقى الدين بن العادل وكانا بها واخذ الكرجية زوجة الاشرف ودخل بها من ليته وكان عز الدين ابيك قد خنق الحاجب على وكان مع الخوارزمي ممالك الحاجب فقالوا لخوارزم شاه هذا قتل استاذنا فقال اقتلوه فقتلوه وبلغ الاشرف وهو بدمشق والكامل بالركة فخرج من دمشق وجاء الى الرقة وكتب صاحب الروم كيقياذ الى الاشرف يقول هذا يستولى على البلاد والمصلحة ان تجيء الى عندي فعندي المال والرجال فشاور الكامل فقال مصلحة وقطع الكامل الفرات الى ناحية مصر في سبعة آلاف مقاتل وليس له عدو وسار الاشرف الى حران في سبعة فارس وعدوه الخوارزمي فاقام بحران وكتب الى حلب والموصل والجزيرة فجاءته العساكر فرحل يريد الروم ومعه من المقدمين اخوه شهاب الدين غازي والعزير عثمان والجواد وشمس الدين جواد والامراء واجتمع الاشرف بصاحب الروم وبلغ خوارزم شاه فصار اليهم فوقع في طريقه بسبعة آلاف من الروم جاؤا نجدة لصاحب الروم وقد نزلوا في مرج يستريحون .

وحكى لي الامير عماد الدين بن موسك صورة الحال فقال لما وصلنا الى الروم وخرج عسكر آذريجان نجدة لنا وكانوا في اثني عشر الفا فزلوا في مرج ورموا سلاحهم وسيبوا دوابهم ترعى ولم يعلموا بمسير الخوارزمي فمربهم في طريقه فقتلهم واسرهم ولم ينقذ منهم الا اليسير وكان في خامس عشرين رمضان نهار الاربعاء فضعفت قلوب العساكر وخافوا واقمنا

مقامنا الى عشية الخميس فوصل الجاسوس واخبر أن العدو يصبحنا يوم .  
الجمعة فرتبنا الاطلاب الحاشية في الاول ثم بعدهم العرب وبعدهم الحليون ٤٣٥  
ثم صواب ثم الجواد ثم العزيز ثم شهاب الدين ثم تبعهم اطلاب الروم  
وصاحب الروم في طلب خاص وكنا في ارض وعرة فخرجنا الى وطأة  
واذا بطلائع الخوارزمي فأخذ منهم العرب مائة فارس وقتلوا مائة  
فارس ولم يتقدموا الينا ونزلوا ونزلنا ويتنا ويتهم جبل والى جانبه واد  
عظيم وخفنا خوفا شديدا وليس معنا زاد ولا ماء ولا علف لدوابنا  
وقال الاشرف لا نحشر الا (١) تحت حوافر خيولنا ابن المقر، فلما كان  
وقت السحر قبيل طلوع النجم امر الخوارزمي بمن يبق من عسكر  
آذر بيجان وكاوا خمسمائة فضرب رقابهم .

فلما كان بكرة السبت ثامن عشرين رمضان قطعوا الينا الوادي  
ووقف الخوارزمي على رأس الجبل وسفحته (٢) في الوادي ووقع القتال  
وارسل الله ضبابا فلم ير أحد كفه ونصرنا الله عليهم فانكسروا ووقع  
معظمهم في الجبال والودية وقاتل الروم قتالا شديدا وكان من دفع  
من رأس الجبل الى الوادي اكثر فاصبحوا بين قتيل واسير وغم  
الناس اموالهم وخيلهم وسلاحهم وامتلات الجبال والودية بقتلهم  
وشبعت الطيور والوحوش من دمايتهم ولحومهم .

وقال الاشرف للرومي لا بد لي من خلاط فاعطاه واصحابه  
واخوته وجميع الاعيان من الاموال والخلع والثياب والخيل  
والتحف ما قيمته النى الف دينار ورجع الرومي الى بلاده وجرى  
مع الاشرف بعض عسكره وسار الاشرف قزل ارزن الروم وكان



صاحبها قد سار مع الخوارزمي فآخذها منه وبعث به الى صاحب الروم و سلم ارزن الى نواب صاحب الروم و سار الى خلاط، و لما وصل الخوارزمي الى خلاط اخذ جميع ما كان له فيها و الكرجية و محير الدين و تقي الدين و نزل ارجيش (١) و جاء الاشراف فزل خلاط و سار خلف الخوارزمي فأبعد عنه و تراسلا و اصطلحا على ان يطلق الخوارزمي من عنده من الاسارى فاطلق محير الدين و تقي الدين و لم يطلق الكرجية و عاد الاشراف الى دمشق مستهل جمادى الاولى سنة ٦٢٨ فأقام شهرا و طلع الى اخيه الكامل الى مصر .

قلت و من العجائب انه كانت لي عادة ان اجلس الثلاثة اشهر بجامع دمشق فلما كان في يوم السبت ثامن عشرين رمضان اليوم الذي التقى فيه الخوارزمي نهار الضباب كان آخر مجالسي بجامع دمشق و حضره الصالح اسماعيل و كان نائب الاشراف بدمشق فقال الصالح و كان بالقبة لنجم الدين بن سلام قل للشيخ يدعو للسلطان بالنصر فاشار الى فدعوت و أمن الجماعة قنار في ساعة الدعاء ضباب عظيم و غشى اهل المجلس ما غشيهم و غبت انا ايضا فلما اقلت قلت نصر الاشراف اليوم فتعجبت الجماعة فوصل الخبر بعد عشرة ايام بالواقعة كما ذكرنا و ان الضباب الذي كان عدهم كان عندها و انهم نصروا في الساعة التي دعوا فيها .

و فيها استخدم شهاب الدين غازي صاحب ميفارقين العزيز الجاموس على ديوانه و اعطاه الكوسات و الاعلام و قدمه على جماعته و دعى بالصاحب العزيز الامير عز الدين و مكنه غازي من البلاد و العباد فبدا

(١) - ارجيش .

منه من الكبر والتجبر والظلم والعدوان بحيث كان الجلندي الذي يأخذ كل سفينة غصبا عند كسرى انوشروان (١) وكان غازي قد اقترض من البدر ابن المسجف الشاعر لما توجه الى مكة عشرة آلاف درهم وكتب له توقيعا على الجهات فطله الجاموس واحاله على جهات منكسرة ولقي منه امورا عسرة فهجاه بأبيات وكتب بها الى غازي فنها .

اوه الذي افتي قديما بسبكم

جهارا وهذا الابن من ذلك الصلب

فابعد وقيت الردي عن دياركم

وقابله بالاعراض والفتك والصلب

قد قيل يتا سائرا في مثاله

وسار مسير الشمس في الشرق والغرب

ومن ربط الكلب العقور يابه

ففقّر جميع الناس من رابط الكلب

ومات الجاموس في هذه السنة وهي سنة ٦٢٧ بميا فارقين فاستولى

غازي على تركته ودوابه وغلباهه ولعنه غازي وقال ظلم الرعية ووسخ

اعراضنا فدعوا علينا بسببه وجاء عمه من دمشق يطلب تركته فسه

غازي وقال ايش جاني، واعطى عمه الف درهم .

وفيهما توفي زين الامناء بن عساكر واسمه الحسن بن محمد بن

الحسن بن هبة الله ابوالبركات اخو فخرالدين بن عساكر ، سمع الكثير

وروى التاريخ عن المحافظ ولي منه اجازة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة ٤٣٧

سابع عشر صفر ودفن عند اخيه فخرالدين قريبا من مقابر الصوفية .

وفيهما توفي الحاجب على الموصلى وكان خصاصا اول زمانه ثم  
خدم لطلعتين بدمشق وكان فقيرا .

وحكى لى اخوه عثمان قال كان الطعتين يقعد عندى على الدكان  
بسوق النحاسين بدمشق والحاجب على يحمل سرموجته وهو قائم وكان  
اخوه عثمان وهو يسوق على الدواب من قاسيون الى دمشق يبيع  
الحجارة وكنت اقول له بكم عملت اليوم فيقول بدرهمين فتقلت بهما  
الاحوال حتى صار الحاجب نائبا للملك الاشرف بالشرق وخلاط وكان  
شهما مقداما جوادا بنى الحمامات واقف عليها الاوقاف وكان عادلا  
منصفا لا يحابي احدا فكان الامراء وارباب الدولة يخافونه ويتقونه  
وكان مهيبا وساق خلف الخوارزمى واخذ البلاد منه ونهب عياله  
وقد ذكرناه .

وكان سبب هلاكه انه لما جاء الاشرف الى دمشق واتفق مع  
اخيه الكامل على المفايضة بالشرق بلغ الحاجب فكتب الى الاشرف  
يقول له الله الله لا تفعل فليس هذا مصلحة لوجوه .

احدها لانك انما قطعت الفرات لتجد ابن اخيك الناصر فاذا  
اخذت منه دمشق فأى حرمة تبقى لك عند الملوك فان كان الماء والبساتين  
والفرجة فهذه سنجار اصح من دمشق وهى وسط البلاد .  
والثانى ان الخوارزمى معاهد الملك المعظم فما يتخلى عن ولده  
وهو قريب منا ومتى اخذ خلاط اخذ جميع البلاد .

والثالث انك اليوم ملك الشرق والشام والخليفة والمواصلة  
والروم يخدمونك تصبح مثل بعض الامراء تصير تبعا وحكمك اليوم  
على عشرة آلاف فارس ودمشق ما تقيم باكثر من اربعمائة فارس  
وذكر

وذكر كلاما فوق الكتاب في يد الكامل فقال ما كفى الخصاص ما فعل  
واخذه لأهل الخوارزمى وفتح علينا هذا الباب الذى ما تقدر نسده  
حتى يكتب مثل هذا الكتاب ثم امر كاتبه ان يكتب كتابا الى خلط  
الى عز الدين ابيك مملوك الاشرف بقتل الحاجب وكان ابيك عدو  
الحاجب وبعث بالكتاب الى الاشرف وقال علم عليه فلم عليه وقال  
بعد ايام مسكين الحاجب على كتب الكامل كتابا بهلاكه وعلت عليه . ٤٣٨  
قلت سبحان الله كيف سمحت نفس الاشرف بهلاك رجل مسلم  
قد خدمه مدة سنين وحفظ بلاده من السلاطين وكسر جيوش المخالفين  
وكان الاشرف يعيب تارة بالشام وتارة بمصر والحاجب يسوس تديره  
على احسن نظام وما خان الحاجب فى درهم ولا دينار ولا قصر فى خدمة  
ربه آناء الليل واطراف النهار ولكن حبه لدمشق هو الذى هون عليه  
هلاك الحاجب وانساه خدمة المشفق الصاحب. ولما وصل الكتاب الى  
ابيك رى الحاجب فى جب واخذ جميع ماله وبعث به فى جماعة من  
الارمن فخنقوه، ولما فتحت خلط عمد بماليكه الى ابيك فقطعوه ثم اعتقل  
الاشرف اخا (١) الحاجب على فى قلعة دمشق واستأصله ثم اطلقه وسار  
الخوارزمى فزل على اعمال توريز .  
وفيهامات الحلى الشاعر (٢) وقد ذكرناه لما اخذ المسلمون دمياط  
والحمد لله وحده .

السنة الثامنة والعشرون وستمائة

وفى جمادى الاولى ذكر التقي بن الصلاح (٣) الدرس فى المدرسة

(١) ١ - ١ خو (٢) هو راجع بن اسماعيل (٣) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان  
توفى سنة ٦٤٢ .

التي وقتتها ابنة حسام الدين لاجين ابن ست الشام على الشافعية بدمشق المجاورة الى مرستان نورالدين، وفي رجب ذكر الناصح بن الحنبلي المدرس في المدرسة التي انشأتها ربيعة خاتون بنت ايوب بقاسيون، وحسب الاشراف على الحريري بقلعة عزتا (١) .

وفي رمضان ساق التتر خلف جلال الدين خوارزم شاه من بلاد توريز فانهزم بين ايديهم الى ديار بكر وكان قد استعطف صاحب آمد متى قصدوه فتح له باب آمد وكان ظهرا له فجاء الى آمد فلم يفتح له الباب ورموه بالحجارة من السور فاخذ على وجهه وحده في اطراف الجبال فوصل الى قرية من اعمال ميا فارقين قتل فيها وسندكره .

وجاء التتر الى ميا فارقين وطلبوه فقال سيف الدين غازي والله ما اعلم اين هو فقاتلوا ميا فارقين اياما فلم يقدرُوا عليها فعادوا الى أسعد فقاتلوا نيفا وعشرين الفا واخذوا من الثبات المستحسنة ما ارادوا واخربوها وعادوا الى خلاط وكانت نوادر الشتاء ووصلت طائفة منهم الى نصيين والجزيرة . انتهى .

### فصل .

وحج بالناس من دمشق شبل الدولة كافور العادلي .  
وفيها قتل عز الدين ايبك الاشرافي في توريز وقيل خنق في الجب كما فعل بالحاجب علي .

٤٣٩ وفيها قتل الامجد صاحب بعلبك واسمه بهرام شاه بن فرخشاه ابن شاهنشاه بن ايوب ، قد ذكرنا ان صلاح الدين أعطاه بعلبك عند وفاة ابيه في سنة ٥٧٨ فاقام بها الى سنة ٦٢٧ خمسين سنة حتى حصره

الاشرف و اخرجهم منها و ساعده شيركوه صاحب حمص و كان فى قلبه عليه احقاد قديمة كما يكون بين الامل و كان المعظم يحب صاحب بعلبك و يحترمه و يعظمه و لقد رأته يقبل يده و كان يتردد على الكامل و الاشرف و الناس فلما مات المعظم بانت الاحقاد البدرية (٩) و الاضغان المخفية و قد ذكرنا انهم اخرجوه من بعلبك و جاء الى دمشق .

### ذكر وفاته

ذكر لى جماعة انه سرقت له حياصة لها قيمة و دواة تساوى مائتى دينار فاتهم بها بعض مما ليكه فظهرت عليه و اخفاها عند بعض تلك المسايك فأخذ المملوك السارق و حبسه فى خزانة فى دار فرخشاى و كانت الخزانة خلف الالمجد و تهدد المملوك بقطع اليد و الصلب فلما كانت ليلة الاربعاء ثانى عشر شوال جلس على عادته بين يدى الخزانة التى فيها المملوك على الجمالة التى يجلس امثاله عليها و عنده عباس ابن اخى الشريف البهاء الكاتب و ابن فهيد اليهودى و يده الاسطرباب لياخذ له طالع الوقت و كان يلعب مع العباس بما جرت عادتهم بلعبه فقال له ابن فهيد يا مولانا انظر الى فهذه ساعة سعيدة لو أردت اخذ دمشق اخذتها فقال له لا تكلمنى فقد تعين لى اللعب و كان مع المملوك الذى فى الخزانة سكين صغيرة فعالج رزة داب الخزانة قليلا قليلا فقلعها و هجم فأخذ سيف الالمجد و جذه و ضربه به فصاح لا و الك يا مامون و المملوك يضربه فخل كتفه و نزل السيف الى نحره (١) ثم ضربه ضربة اخرى فقطع يده و طعنه فى خاصرته و انهزم فصعد السطح فصعدوا خلفه فالتقى نفسه الى الدار فمات و قطعه

الغلبان قطعا وغسل الامجد وكفن وحمل الى تربة ابيه التي على الميدان  
على الشرف الشمالى قدفن بها .

وكان شاعرا فاضلا فصيحاً وله ديوان شعر مليح وكان جواداً  
مدحاً وقد مدحه خلق كثير وجزاهم الجوائز السنية وقد ذكرنا مدح  
٤٤٠ النقاش الحلبي له وكان صديقى وكنت اذا صعدت جبل لبنان للزيارة  
أجتاز يعطيك فيخدمنى ويحسن الى واجتمعت به عند الشيخ عبد الله  
اليوناني (١) وانشد من شعره .

كم يذهب هذا العمر فى الخسران ما اغفلت فيه و ما انسانى  
ضيعت زمانى كله فى لعب يا عمر فهل بعدك عمر ثانى  
يا ليتهم عادوا الى الاوطان كى يجتمع الارواح بالابدان  
كم رام بنى العذول عنهم بدلا هذا غلط عمرى قصير فانى  
ورآه بعض اصحابه فى المنام فقال له ما فعل الله بك فأخذ  
ينشد يقول .

كنت من ذنبى على وجل زال غنى ذلك الوجمل  
أمنت تقسى بوائقها عشت لما مت يا رجل

وكان الامجد قد قتل ولدا له شابا مليحا، وقيل خنقه وقيل بنى  
عليه بنيانا، وسنذكره فى ترجمة العزيز عثمان بن العادل فى سنة ٦٣٠ .  
وفىها توفى خوارزم شاه واختلفوا فى اسمه فقيل تكش ، سمعت  
الملك المعظم يقول ليس هو من بنى سلجوق وانما هو من نسل طاهر  
ابن الحسين وجده تكش هو الذى ازال مملكة السلجوقية وماك محمد  
ابو جلال الدين البلاد وكان ماله الى ما ذكرنا ، طلع جزيرة فوات بها

(١) - اليونانى .

فقطع الخطأ رأسه وتمزق ملكه و كان ابنه جلال الدين هذا قد هرب  
الى الهند وعاد منها قتل على همدان وقصد بغداد وجعل طريقه على  
دقوقا فقتل أهلها وقد ذكرناه وقد طلبه عسكره الى تقيس فسار  
على اربل ووصل الى خنسان و تلك النواحي وعزم على حصار ٤٤١  
اربيل فضايقه ابن زين الدين وعاهده انه من اصحابه فجاء الى بلاد  
الكرج (١) فاستولى عليها ورأسه المعظم باطنا بالملق الصوفي و ظاهرها  
بالركين مملوكه وجاء به فأنزله على خلط وصاهره وزوجه ابنته  
الكبرى ويقال لها دارمرشد و جهازها الذي جهزه ابوها ما جهزه  
ملك لابنته واتفق موت المعظم واخذ خوارزم شاه خلط وفعل  
فيها ما فعل و آخر امره مجيء التتر خلفه وانه انهزم الى بلاد ميفارقين  
وتاه في الجبال فوقع به فلاح من قرية يقال لها مين دار فرآه راكبا  
على سرج مرصع باليواقيت وعلى لجام فرسه الجواهر وسلاحه كله  
مجوهر فقال من انت فقال خوارزم شاه و كل عساكر الخوارزمي  
قد قتلوا قليل ان الفلاح شره الى ما كان معه فأنزله واطعمه وامنه  
و نام عنده فضربه بفأس فقتله واخذ ما كان معه وبلغ شهاب الدين غازي  
فارسل الى الفلاح فانكر فقرره فأقر واحضر الفرس والسلاح وقال  
دفته الى جانب القرية و كان طرخان خال الخوارزمي قد وصل الى  
شهاب الدين فأنزله في قصره وامر بحمل الخوارزمي ليلا من القرية  
وقال لحاله انظر هل هو هذا فلما رآه بكى وقال نعم فدفنوه ليلا  
واخفوا قبره مخافة ان ينبش .

و بلغني في مقتل خوارزم شاه وجه آخر، انه لما كبسه التتر خرج



من الخيمة ليلا ومعه جماعة من اصحابه وقصد ميفارقين وكان معه جواهر نفيسة فبات بقرية عند ارمن فقال انا خوارزم شاه واعطاهم جواهر وقال احموني الى شهاب الدين غازي فحملوه الى سفينة وكان تحته فرس سرجه و لجامه ذهب بجوهر فأنزلوه في السفينة وبها رجل كردى كان خوارزم شاه قد قتل اهله فضربه في صدره بحربة واخرجها من ظهره فقتلوا الكردى واخذوا ما كان على خوارزم شاه وحيافته وفرسه وكان فيها جوهر عظيم وألقوه في بئروبلغ شهاب الدين غازي فأرسل اليهم فأخذهم واخذ ما اخذوه وسألهم عن خوارزم شاه فأخرجوه من البئر فقتلهم شهاب الدين وغسله وكفته ودفنه خارج ميفارقين فعنى شهاب الدين موضع قبره .

وقيل قتل في سنة ٦٢٩ ، ثم تفرقت عساكره تفرق ايدى سباوكم فتك وقيل من المسلمين وسبي وزالت ايامه وبقيت آثامه وكان كثير الفساد للعباد والبلاد .

وحكى خالى ابو محمد يوسف محي الدين قال بعثى الخليفة اليه فى رسالة وهو على خلاط فدخلت عليه وبين يده المصحف وهو يقرأ فيه ويكي فقامت له تقرأ فى المصحف وتبكي وانت تفعل بالمسلمين ما تفعل وقد قتلت فى دقوقا عشرين الف مسلم وسيت نساءهم وفعلت وفعلت؟ فقال هذا عسكر عظيم مسيرة خمسة ايام مالى عليهم طاقة ولا احكم عليهم ولا يلتفتون الى ، ومع هذا فانه كان سدا بين المسلمين والكفار وسندا لاهل الاسلام من الصغار كان يدفع التتر عن المسلمين فلما هلك انفتح السد .

ولقد حكى لى الامير عماد الدين بن موسك قال لما كسر الخوارزمى

دخل

دخل عثمان العزيز وغازي وجماعة من الاعيان فهناؤا الاشرف بالكسرة فقال تهنوني بهذا سوف ترون غب هذا والله لتكونن هذه الكسرة سببا لدخول التتر بلاد المسلمين ، ما كان الخوارزمي الا مثل السد الذي يتنا وين يا جوج وما جوج ، فكان كما قال .  
 وكان الخوارزمي اذا لقي التتر اقتلوا عشرة ايام بليا ليها يترجلون عن خيولهم ويلتقون بالسيوف وأحدهم ياكل ويول وهو يقاتل .

## فصل

وفيهما توفي جماعة من الاعيان لم اقف على اسمائهم منهم المجد البهنسي وزير الملك الاشرف من بيت الفضل والعلم كان ابوه فاضلا كتب شرح الحماسة بخطه في ست علدات للتبريزي والنسخة في وقف خانكاه الصميصاني ليس في الشام اصح منها وكان المجد فاضلا توزر للاشرف لم يقطع رزق احد وكان حسن المحضر عاقلا ولم يكن فيه ما يعاب به الا استهتاره والله يعفو عنه وكان الاشرف قد عزله عن الوزارة واستأصله واخذ جميع ماله .

ولقد حكى لي المجد في حران سنة ٦١٣ قال رأيت بين يدي القاضي علا الدين الكردي قاضي قضاة الاشرف دواة كانت لي اخذت مني في المصادرة وقيمتها (١) درهم وهي مكفتة بالذهب والفضة فقلت انت قاضي المسلمين وتدعي الورع كيف تستحل تكتب في دواة غصب وهي مكفتة بالذهب ؟ فقال : السلطان اعطاني اياها ، فقلت اعطاك مالي فقال ما يلزمي البحث عن هذا ، وكانت وفاة المجد بدمشق ودفن في تربته التي انشأها بقاسيون ووقف عليها وقفا واوصى بكتبه تكون بها .

---

(١) سقط العدد من .

وفيهما توفي المهذب الدخوار (١) الطيب كان حاذقا بعلم الطب وما كان يرى ان في الدنيا غيره و تقدم على الاطباء بدمشق ومات بـسته امراض مختلفة منها ربح اللقوة (٢) ووقف داره وكتبه على الاطباء ووقف عليها وقفا وكان فاضلا في علم الطب وكان عاقلا ٤٤٣ يقرأ عليه الطب وكان له بدمشق دار وبظاهرها بستان فوق داره على من يقرأ فيها الطب ووقف البستان عليها ودفن بقاسيون عند تربة بدرالدين الشحنة شرقي قاسيون .

## فصل

وفيهما توفي العماد المحلى الفقيه الشافعى كان مقبلا بالمدرسة الامينية وقيل اسمه حسام بن عدى (٣) بن يونس وانما اشتهر بالعماد وكان فاضلا حافظا للحكايات والاشعار والنوادر وكان لا يأكل لاحد شيئا . واذا حضر وليمة كان زاده (٤) في كفه ولو انه عند السلطان وكان على وسطه الفا دينار لا تفارقه ابدا .

حكى لى قال دخلت ليلة الى العادل فى قلعة دمشق فخلع على خلعة بطليسان فخرجت فى الليل واذا بنقاط قائم ويده مشعل فلما رأى طليسانى ظن انى القاضى فمضى بين يدي بالمشعل فشيت الى باب البريد اريد الامينية فلما وصلت الى دار سيف اخذت الطليسان فجعلته فى كفى وقصرت فى المشى فالتفت النفاط فلم ير الطليسان فقال يا سيدى اين مشى القاضى فأشرت الى ناحية مدرسة نورالدين وقلت داره عند المدرسة فمضى غنى وخلصت منه ودخلت الامينية ، وكانت وفاته فى

(١) اسمه عبد الرحيم بن على بن حامد (٢) - اللوكة (٣) عند ابن كثير غزى (٤) - داره .

ربيع الآخر ودفن عند مقابر الصوفية وقيل مات العباد في سنة ٦٢٩ .

### فصل

وفيهما توفي شمس الدين ابن استادار الامير كان خازنا في قاسيون  
وكان كيسا متواضعا حسن العشرة كريم الاخلاق مليح الصورة  
جوادا كانت داره مأوى الفضلاء والعلماء والفقراء والاعيان وهومن  
بيت مشهور ودفن بترته بقاسيون المجاورة لتربة ابن نميرك .

### فصل

وفيهما توفي الرئيس جمال الدولة بن زورتات رئيس قصر حجاج  
كان كيسا متواضعا له صدقات في السر وكان صاحب مروءة  
وعصية ودفن بترته عند مسجد فلوس والله اعلم .

السنة التاسعة والعشرون وستمائة

٦٢٩

وفيهما عاد التتر الى الجزيرة وحران ووصلوا الى جسر يدايا فقتلوا  
وأسروا وسبوا وخرج اليهم عسكر حران فمارجع منهم الا القليل  
وخرج الكامل والاشرف من مصر لدفع التتر عن البلاد .  
وقتل (١) في هذه النوبة صديقنا عز الدين بن سعد بن كوجبا  
الحلبى وكان شابا حسنا صالحا ورجع التتر الى خلاط وعبر الكامل  
والاشرف الفرات ونزلا على آمد في ذى الحجة وولى الاشرف ٢٤٤  
القاضى عماد الدين عبد الكريم ابن الحرساني قضاء القضاء بدمشق وقرأ  
بهاء الدين ابن ابى اليسر عهده .  
وفيهما فتح الكامل آمد واستولى على قلاعها وذخايرها واخذ

صاحبها معه الى مصر خامر عليه فاعتقله الى ان مات الكامل وقتل  
في السنة الآتية .

### فصل

وفيهما توفي شيخنا شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم الموصلى . الفقيه  
الحنفى وهو ابن خالة شمس الدين ابن الشيرازى وكانا ينوبان فى القضاء عن  
ابن المولى وكان شرف الدين فاضلاً عارفاً بمذهب ابي حنيفة قرأت  
عليه الجامع الصغير وسمع الحديث الكثير وكان زاهداً عابداً ورعاً  
فاضلاً له تصانيف منها مقدمة فى الفرائض قرأتها عليه وكان قد جرت له  
واقعة مع الملك المعظم بعث اليه يقول أفت باباحة الانبذة وما يعمل  
من ماء الرمان ونحوه فقال شرف الدين لا افتح على ابي حنيفة هذا  
الباب وإباحتها عند ابي حنيفة انما رواية النوادر وقد صح عن ابي  
حنيفة انه ما شربه قط وحديث ابن مسعود لا يصح وكذا ما يروى  
عن عمر فى اباحة شربه لا يثبت فتعصب المعظم وكان ييد شرف الدين  
مدرسة طرخان وكان ساكناً بها فأخرجه منها واعطاها للزين بن العيال  
تلميذ شرف الدين وقد قرأ عليه واحسن اليه فلم يتأثر شرف الدين  
واقام فى بيته يتردد اليه للقراءة الصغير والكبير لا يخشى احداً من  
خلق الله مقتنعاً باليسير . وكانت وفاته فى جمادى الاولى ودفن بقاسيون  
سمع الغريب لابي عبيد (١) القاسم بن سلام وغيره .

### فصل

وفيهما توفي الجمال عبدالله بن الحافظ عبد الغنى كان فاضلاً كريماً  
سمع الحديث الكثير سمع ببغداد مسند الامام احمد بن حنبل بالحرية

(١) ١- لابي عبدالله .

في سنة ٥٩٦ بقراءة اخيه عز الدين و كانت احواله حسنة حتى خالط  
ابناء الدنيا والصالح اسماعيل فتغيرت احواله وآل امره الى ان مرض  
في بستان ابن شكر علي وكان الصالح اسماعيل علم به فكفته وصلى  
عليه ودفن بقاسيون عند اهله وقيل في سنة ٦٢٨ .

## فصل

وفيها توفي الفخر ابن الشيرجى الامير واسمه محمد بن عبدالوهاب  
ابن عبدالله ابوبكر الانصارى ولد سنة ٥٤٩ وسمع الحديث وشهد  
عند القضاة وكان متعلقا على ست الشام بنت ايوب يتولى امور ديوانها  
وفوضت اليه امر اوقافها وكان ثقة امينا كيسا متواضعا وقد سمع ٤٤٥  
الحديث من شيخنا تاج الدين والحافظ ابن عساكر وغيرهما وكانت  
وفاته يوم السبت عاشر ذى الحجة ودفن بالباب الصغير . وولده  
شرف الدين وزير الملك الناصر داود مدة يسيرة وعاد الى دمشق  
وتوفي فجأة في شعبان ودفن بقاسيون سنة ٦٣٥ .

## فصل

وفيها توفي البدر الفارقى واسمه يونس بن محمد بن محمد بن محمد  
ابونصر خطيب المزة ، سمع الحديث الكثير واقام خطيبا بها مدة سنين  
وتوفي في رمضان ودفن بقاسيون ، سمع الحافظ ابن عساكر واباسعد  
عبدالله بن محمد بن ابي عصرون وعليه تفقه و ابا الفرج يحيى بن محمد  
الثقفى وغيرهم وكان صالحا سخيا كيسا مليح الشبهة فصيح اللهجة وكان  
ملازما لمجالسى محبا لى رحمه الله ورضى الله عنه .

السنة الثلاثون وستمائة

وفيها فتح الكامل آمد وقد كان ضربها بالمناجيق وانذر صاحبها

الملك المسعود وكان ضد ابيه واسمه مودود بن الصالح واعطاه اقطاعات كثيرة فلم يلتفت فلما رأى الغلبة خرج الى الكامل وفي رقبته منديل فوكل عليه ودخل البلد وتسلمه واستولى على اولاده وامواله وذخائره .  
 وطلب منه تسليم القلاع فسلم الجميع وبقي حصن كيفا عاصيا فبعث الكامل الاشرف وشهاب الدين غازي ومعهما صاحب آمد تحت الحوطة فلم يسلموا فعذبه الاشرف عذابا عظيما وكان يخنقه .

قال لي الاشرف وجدنا في قصره خمسمائة حرة من بنات الناس للفراش ثم سلبت القلعة في صفر وعاد الاشرف الى دمشق وسمع البخاري على الحسين بن المبارك بن الزيدى ، وتوفيت للاشرف ابنة فدفنها في بستان اليعلاء بن القلانسي بقاسيون عند دير الحنابلة ظا منه ان ابن القلانسي لا يتوقف في مثل هذا ولو دفنها في داره فشق على العلاء ذلك وقال هذا المكان وقف وبلغ الاشرف فاشترى تربة الشرف يعقوب ونقلها اليها واشترى لها ملكا ووقفه عليها ، وسأله المقادسة ان يكون وقفا عليهم دون غيرهم فأجابهم .

ثم اجتمعنا عنده بعد ذلك في النيرب فقال له بعض اصحابه قد خصصت بهذه الدار المقادسة ولهم الضياع والاوقاف والغريب اذا ورد اين يزل؟ فالتفت الى وقال هذا الصحيح فهل يمكن ان يضاف الى الوقف ما قال في حق الغرباء؟ فقلت بعد أن حكم الحاكم لا يجوز تغييره باجماع الفقهاء اما قبل حكم الحاكم فيه خلاف ، وكان الكامل بدمشق فأمر بما ستصل ابن القلانسي و هلاكه فقال الاشرف لاحاجة الى هذا فلا يدخل على بعد .

وفيها فتحت دار الحديث الاشرفية المجاورة لقلعة دمشق ليلة

النصف من شعبان واملى بها ابن الصلاح الحديث ووقف عليها  
الاشرف الاوقاف وبها نعل قدم النبي صلى الله عليه وسلم .  
وفيهما نزل ناصر الدين صاحب ماردین من قلعة وجاءته عساكر  
الروم فحصروا حران والرها والركة واستولوا على الجزيرة وفعّلوا  
بالجزيرة مالا تفعله التتر وكان القاضي علاء الدين الكردي في المستحم  
يتوضأ فجاءه حجر المنجنیق فقتله وكان بالرها .

### فصل

وفيهما توفي صفي الدين بن شكر وزير العادل سيف الدين واسمه  
عبدالله بن علي واصله من الدفيرة قرية من قرى مصر وكان وزيرا  
مهيبا عالما فاضلا له معرفة بقوانين الوزارة وكان على دولة العادل  
به جلالة وكانت عنايته مصروفة الى العلماء والفقهاء والفضلاء والادباء  
والمدارس في ايامه عامرة والاوقاف عليها ظاهرة والعلم نافق السوق  
واحواله جارية على النظام ثم انقضت تلك السنون واهلها، وكان  
مالكي [المذهب-١] محبا لمن في العلم يرغب وصنف كتابا سماه البصائر  
يرد به (٢) الاوائل والاواخر ومن جملة ما ذكر فيه من فضائل دمشق قال  
الصّادق الذي استحال (٢) القول قد وكل الله تعالى بكل بلد ملكا لادمشق  
فانه يحرسها بعينه .

وكان العادل قد انحرف عنه آخر عمره ونفاه الى آمد فاقام بها  
حتى توفي العادل فأرسل الملك الكامل اليه واجتمع به وكان قد قل  
نظره وكان في ايام العادل يسير اليه ويجتمع عنده في درب الشعارين .



## فصل

وفى الملك العزيز عثمان بن العادل شقيق المعظم لآبيه وامه  
 وكان صاحب بانياس وسمى وهونين والحصون وهو الذى بنى الصبية  
 وكان عاقلا قليل الكلام مطيعا لآخيه المعظم وكان بعد موت المعظم  
 قد عامل على قلعة بعلبك فى سنة ٦٢٥ وكتب اليه ولد الملك الامجد  
 يقول قد نشرت باب السرفسر الينا وقت السحر وكان بالصبية فساق  
 منها اول الليل والمسافة بعيدة فجاءهم وقد طلعت الشمس فقات الغرض  
 ونزل مقابل بعلبك فبعث الامجد الى الناصر داود يقول قد عرفت  
 ما كان بينى وبين المعظم وكنت صديق من صاذه وعدو من عاداه ٤٤٧  
 واريد ترحل العزيز عنى فأفقد الناصر [الى] العزيز فرحل الى بانياس وما عاد  
 الى دمشق الا بجمع الكامل فانه سار اليه والتقاء من القدس وقال انا  
 آخذ لك دمشق وإعطاه ما لا واحسن اليه وكان العزيز احد الاسباب  
 الموجبة لآخذ دمشق من الناصر وكذا الصالح اسماعيل وايدمر  
 واما صاحب بعلبك فلم بما فعل ولده ووقف على نشر الباب فيقال انه  
 خنق ولده وقيل بنى عليه بيانا، وكانت وفاة العزيز يوم الاثنين عاشر  
 رمضان يستانه فى الناعمة (١) بيت لها وحمل تابوته فدفن بقاسيون فى  
 تربة المعظم عند والدته واهله .

## فصل

وفى فيها توفى ابوالقاسم ابن جدى ابي الفرج وهو خالى ولد سنة ٥٥١  
 وسمع الحديث وكتب الكثير من مصنفات جدى وهو الذى اظهرها  
 وباعها بثمن بخس وكان جدى قد سخط عليه بهذا السبب ومات

(١) - الناعمة .

وهو على ذلك و كان فقيرا ليس له الا ما ينسخ و يتقوت منه ومع هذا فان الخليفة كان يعرض عليه المال ولا يقبل منه شيئا، ويحكي عنه واقعات سمعها منه الناس وليس لها حقيقة .

منها انه بعث بعض الخلفاء الى جدى بمائة دينار و ابوالقاسم قاعد على الباب فقال دخولك اليوم خروجك متى ؟ وبلغ جدى فدعا التاجر و الخباز و القصاب و فرقها فيهم و قال قولوا لابي القاسم، اليوم يوم سباء، لا خدر ولا خباء .

و كانت وفاته في صفر و تولى خالي ابو محمد تجهيزه و تكفينه و دفنه عند جدى بمقابر احمد، سمع ابن البطي و يحيى بن ثابت بن بندار و ابا زرعة طاهر بن محمد المقدسى و غيرهم و معظم شيوخ ابيه، سمعنا منه .

### فصل

و فيها توفي شهاب الدين بن السهروردي (١) و اسمه عمر بن محمد ابن عبدالله ابو حفص و هو ابن اخي ابي النجيب و قد ذكرنا نسبه الى ابي بكر في ترجمة ابي النجيب، ولد بسهرورد (٢) في سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة نشأ بين الفقراء على التجريد و الرياضات و المجاهدات و رأته في سنة ٥٩٠ يخط برباط درب المقبرة و منبره طين و على رأسه منزر صوف ثم تقلبت به الاحوال حتى ارسله الخليفة مرارا الى العادل و غيره ثم اعرض عنه، و قد ذكرنا انه اخذ ما كان في الرباط و منعه الجلوس و اقام مدة ثم رضى عليه و رد له رباطه و جلس في رباط عمه ابي النجيب و عاش حتى ضعف بصره و قيل ذهب بكرة و توفي فدفن في ٤٤٨ رباطه عند باب سور بغداد عن نيف و تسعين سنة .

(١) ١ - الشهرزورى (٢) ١ - شهرزور .

سمع عمه ابا النجيب وابن البطي ومن يحيى بن ثابت بن بNDAR  
وغيرهم وكان صالحا عابدا زاهدا ورعا جوادا سمحا ملجأ للكرويين  
وحصنا للملهوريين اقام بالشام مدة وكما اناث به من ملهور وكم فرج  
من مكروب وكان له قبول حسن وانتفع به خلق كثير وصنف كتابا  
للسوفية سماه عوارف المعارف ذكر فيه من علومهم التالذ والطارف  
جلس يوما ببغداد فذكر احوال القوم وانشد :

ما في الصحاب اخو وجد تطارحه حديث نجد ولاصب تجاريه  
وجعل يردد البيت ويطرب فصاح به شاب من اطراف المجلس  
عليه قباء وكلوة وقال يا شيخ الى كم تشطح وتتنقص بالقوم وانشد :  
ما في الصحاب وقد سارت حولهم الاحب له في الركب محبوب (١)  
كانما يوسف في كل راحلة والحى في كل بيت منه يعقوب  
فصاح الشيخ ونزل عن المنبر وقصد الشاب ليعتذر اليه فلم يجده  
ووجد موضعه حفرة فيها دم بما فخص برجليه عند انشاد الشيخ .

### فصل

وفيهما توفي مظفر الدين بن زين الدين واسمه كوكبوري بن علي  
ابن بكتكين (٢) من اربل قد ذكرنا مواقفه مع صلاح الدين في حطين  
وغيرها وانه خدم صلاح الدين وزوجه اخته وملكه الشرق وان  
اخاه زين الدين (٣) مات بالناصرية وطلب اربل عوض حران واعطاه  
اياها وبعد موت صلاح الدين ما زال منميا الى بيت العادل مصافيا لهم  
حتى مال الاشرف الى بدر الدين لؤلؤ وعزم على اخذ اربل منه  
فاستجد عليه بالخليفة المستنصر فنهاه عنه فاستمى اليه فقدم ببغداد ومعه

(١) - مجنون (٢) - كوكبي .... تكتكين (٣) - اسمه يوسف .

مفاتيح اربل والقلاع فالتقاء الموكب وجلس له جلوسا عاما في  
صحن السلام وقعد في شباك المبايع وحضر ارباب الدولة وصعد على  
الدرج وبايع الخليفة وطلب منه يده ليقبلها فناوله اياها فجعل يقبلها  
ويكي ويقول الحمد لله على هذا المقام ما وصل اليه غيرى وخاطبه  
الخليفة باجل خطاب، وقدم للخليفة الخليل والتحف والهدايا واعطاه  
الخليفة اضعاف ذلك وخلع عليه خلع السلطنة وعاد الى اربل وقطع  
خطبة بنى العادل واقتصر على خطبة الخليفة وكان كثير الصدقات  
غزير البر والصلات حكى جماعة عنه انه كان يقول لما اخذت اربل ٤٤٩  
آليت على نفسى ان اقسم مغلها ثلاثة اقسام قسم اتفقته فى ابواب البر  
وقسم للجند وما يخصنى وقسم ادخره لعدو يقصدنى، وكان يعمل فى  
كل سنة مولد النبى صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول يجتمع فيه الدنيا  
من العلماء والفقهاء والوعاظ والقراء والصوفية والفقراء من كل صنف  
ويضرب الخيام فى الميدان وينزل من القلعة بنفسه فيقرأ القراء ويعظ  
الوعاظ ويمد سباطا اوله عنده وآخره فى القلعة ويحضره الخلائق  
فلا يبق الامن يأكل ويحمل .

وحكى لى من حضر بعض السنين فقال عددت على السباط مائة  
قرش قشلايش (?) وخمسة آلاف رأس شوى وعشرة آلاف دجاجة  
ومائة الف زبدية وثلاثين الف صحن حلوى ثم يخلع فيه على الاعيان  
ويفرق فيه الاموال على اقدارهم ولا يحضر هذا السباط احد من  
عسكره ثم يقوم فى الميدان فيدخل الخانكاه وقد اجتمع فيه من  
الصوفية ما بين ثمانى مائة الى الف فياخذون فى السماع من بعد الظهر  
الى الفجر وهويرقص بينهم فاذا كان من الغد بعث اليهم من يكتب اسماءهم

وكل شيخ ومعه جماعة فيعطى المشايخ على قدر طبقاتهم من المائة دينار الى الخمسين والثلاثين ولا تباعهم على حدة ومن شاء ان يسافر ومن شاء ان يقيم اياما .

وكان قد بنى دار المضيف يدخلها جميع الاجناس لا يمنع منها احد ويعطى كل واحد على قدر حاله وهى خيرا (١) عظيمها وقسمه اربعة اقسام، مكان للزمناء، ومكان للعميان، ومكان لليتامى، ومكان للساكين وأجرى عليهم الجرايات والجوامك والكساوى وكان يركب كل يوم بكرة فيدخل اليهم ويقعد اليتيمة والمسكنة على نخذه (٢) ويقول ايش تريدن تأكلين ايش تريدن تكتسين فهما طلبت احضره و اذا كبرت اليتيمة زوجها واقام لكل واحد من الزمناء قائدا يخدمه، وكان فى كل سنة يبعث بالاموال والجواهر الى الشام مع ديوان فيشتري (٣) بها الاسارى من بلاد الفرنج ويعودون الى اربل فيقيمون فى قرية على باب اربل يقال لها بيت النار فلا يدخلون اربل حتى يجهز غيرهم لثلا ينقطع عمله و اذا خلاص الاسير اعطوه كسوة وثققة توصله الى اهله فكان يخلص فى كل سنة خلقا كثيرا فلما توفى احصى ما تخلص من الاسارى فكانوا ستين الف اسير ما بين رجل وامرأة وكان يبعث فى كل سنة بمال يفرق فى الحرمين وعشرة ٤٥٠ آلاف دينار تنفق فى السيل والف دينار برسم اجراء الماء الى البرك التى بعرفات .

و حكى زوجته ربيعة خاتون قالت كان ثوبه يساوى خمسة دراهم من خام فقلت له لولبت الين من هذا فان بدنك ما يحتمل الخشن فقال ايما اصلح واكثر اجرا انى ألبس ثوبا بعشرة دراهم او ألبس ثوبا بخمسة

(١) لعله وبنى ديرا (٢) - نخذه (٣) - قيسرى .

دراهم وأتصدق بخمسة على فقير أو مسكين، وكانت أمواله استنفدتها الصدقات فكان يرسل الجواهر فيبيعها بدمشق ويشتري الأسارى .

وحكى لى بربل انه كان ينفق على المولد فى كل سنة ثلاثمائة ألف دينار وعلى الخانكاه مائتى ألف وعلى دار المضيف مائة ألف وعلى الأسارى مائة ألف وفى الحرمين والسبيل ثلاثين ألف دينار غير صدقات السر، قلت ومع هذه المناقب فلا يسلم من ألسنة الناس ويقولون هذا يصادر ديوانه ودواوينه وكتابه ويستأصلهم ولعله اطلع منهم على خيانات فرأى اخذ الاموال وانفاقها فى ابواب البر والقربىات اولى .

وذكروا اشياء اخر، من ذامن ألسنة الناس يسلم؟ اللهم غفرا .

وكانت وفاته فى رمضان بقلعة اربل واوصى ان يحمل الى مكة فدفن فى حرم الله تعالى وقال أستجير به فحمل فى تابوت الى الكوفة ولم يتفق رواح الحج فى هذه السنة الى مكة فدفن عند امير المؤمنين على عليه السلام وكان ايوب بن الكامل فى آمد واسماعيل ابن العادل فى سنجار فسار كل واحد منها الى اربل ليأخذها لنفسه وجرى ما لا يلىق بين الاثنين وكان سبقها عسكر الخليفة فتسلها ورجعا وكانت قد عصت وبقلعتها خادمان (١) ففتحت عنوة وجرى بها ما لا يجوز من الهب والقتل والذل والهوان .

### فصل

وفىها توفى ابن العالمة الشاعر وهو القائل لهذه الايات .

قلتم اسجدل بنا ونقض (؟) هل لظمان [ من ] الماء عوض

شفى بعدكم بعدكم ففى يشنى بكم هذا المرض

(١) اسماها يرتقش وخالص .

سادتي الجرح الذي خلقتم كلها مرهم بالذكر انتقض  
وقيل انها لغيره وقيل انه مات في سنة ٦٢٣ ، والحمد لله وحده

### السنة الحادية والثلاثون وستمائة

٦٣١

وفيهما اجتمع الكامل واخوته واسدالدين صاحب حمص والعساكر  
الشامية والمصرية وساروا ليدخلوا بلاد الروم من عند النهر الازرق  
٤٥١ فوجدوا العساكر الرومية قد حفظوا الدربند ووقفوا على رؤوس الجبال  
وسدوا الطرق بالحجارة والاختشاب فامتعت العساكر من الدخول  
وكان الاشرف ضيق الصدر من جهة الكامل لانه طلب منه الرقة  
تكون برسم عليف دوابه اذا عبر الفرات فامتنع وقال ما يكفيه كرسى  
بنى امية واجتمع اسدالدين صاحب حمص بالاشرف وقال ان حكم  
على الروم اخذ جميع ما بأيدينا فوق التواعد فلما رأى الكامل ذلك  
عبر الفرات ونزل السويداء وجاءه صاحب خرت برت وهو من  
بى ارتق فقال عندنا طريق سهلة تدخل منها فجهاز الكامل من بين  
يديه ولده الصالح ايوب والملك الناصر داود و صواب الخادم فما  
راعهم الا علاء الدين بعساكر الروم وكان الناصر قد تأخر وتقدم  
صواب في خمسة آلاف وقاتل فأسر صواب والمظفر صاحب حماة  
ومن معه وقتل منهم جماعة وانهزم الباقون وعاد الكامل الى آمد  
ولم يتقدم فاطلق الرومى صوابا والامراء واحسن اليهم فجأوا الى آمد  
واعطى الكامل ولده الصالح ايوب حصن كيفا واقام صواب بآمد  
وعاد الكامل الى الشام بالعساكر وعمر الاشرف مسجد جراح بظاهر  
الباب الصغير .

وقدم رسول الانبرور ومعه هدايا فيها دب ابيض وشعره مثل  
شعر السبع فزل البحر بتصيد السمك ثم يأكله ومعه طاووس ابيض .

### فصل

وفيهما توفي اتابك شهاب الدين بن طغريل مملوك الملك الظاهر  
صاحب حلب وعتيقه وكان صالحا عفيفا زاهدا عابدا صحنى مدة وانزلى في  
الخانكاه التى بناها بظاهر حلب على باب الاربعين عند القناة وكان دائما  
يسبت عندى اول قدومى الشام فى سنة ٦٠٠ الى سنة ٦٠٦ وكان كثير الصدقات  
والاحسان يقسم الليل اثلاثا الثلث الاول يجرى فيه حكايات الصالحين  
واحوال الناس ومحا سنهم وينام الثلث الاوسط ويحى الثلث الاخير  
قراءة وصلاة وبكاء وكان واسطة خير عند الظاهر ويحب الصالحين  
ويزورهم ولما توفي الظاهر (١) قام بأمر ولده العزيز احسن قيام  
واستمال الاشرف يحفظ عليه البلاد ويدفع الاعادى والحساد ولما  
استعاد الاشرف تل باشر دفعها الى الخادم وقال تكون هذه برسم  
صدقاتك وما يمولك من المغارم فانك تكره ان تتصرف فى اموال  
الصغير فيقل من الاموال والذخائر كل نفيس خطير، وكان قد طهر  
حلب من الفسق والفجور والمكوس والحمور وكان الملك الاشرف ٤٥٢  
يقول لى ان كان لله تعالى فى الارض ولى فهو هذا الخادم الذى فعل  
ما عجز عه الفحول فلما ترعرع الملك العزيز بن الظاهر فى سنة ٦٢٩  
تحدث عليه اقوام ارادوا قصد اذى اتابك وقالوا رضيت لنفسك ان  
تكون تحت حجر هذا الخادم فأخذ منه تل باشر وازال الحجر  
والتحق بالا كابر واقام اتابك لا ينفذ له امر فرض و توفي فى هذه



السنة ودفن بباب الاربعين على الجادة .

### فصل

وفيهما توفي الشيخ طي المصري 'مريد محمد الفزارى الشيخ  
الواسطى قدم الشام واقام مدة بزاويته منقطعا الى العبادة وخدمة  
الفقراء وكان تغشاه الاكابر ولازم مجلسى مدة اقامته بالشام الى ان  
توفي ودفن بزاويته بدمشق وكان عابدا زاهدا كيسا ظريفا ذا مروءة  
واتفع بصحبته جماعة وكانت مجالسى تطيب بحضوره وكانت عنده  
ايام سروره .

### فصل

وفيهما توفي الشيخ عبدالله الارمنى العابد الورع المجاهد وما كان  
ارمنيا بل روميا لما اذكر سافر الى الاقطار ولقى الابدال والابرار وكان  
له مجاهدات ورياضات وعبادات وسياحات جوادا سمحا لطيفا طارحا  
للتكلف ملازما للتعفف موصوفا بالتلطف .

ذكر نبذة من كراماته وصفاته وبدائياته وسياحاته

كان فى بدايته لا يأوى الا الى البرارى والقفار ويتناول من  
مباح السمك والثمار منفردا عن الحلائق قاطعا لجميع العلائق قرأ  
القرآن والقدرى وتفقه على مذهب ابى حنيفة وصحب رجلا من  
الاولياء فدله على الطريق وكانت سبقت له سوابق الحسنى بالتوفيق  
ولقى فى سياحاته الابدال وشاهد الاقطاب والرجال وكان يحكى  
عن نفسه الحكايات ويخبر بالواقعات فمن ذلك انه قال دخلت على  
الشيخ محمد بن فائد بأوايا وبت تلك الليلة فى رباطه فتعدى عليه اثنان  
من الحشيشية فقتلاه فأخذا وعذبا بأنواع العذاب وعذبت معهما  
وقيل لهما ما الذى جرأكما على قتل هذا العبد الصالح قالوا بلغ كبيرنا

عنه شيء يوجب قتله فقتلناه، قالوا وهذا الفقير؟ فقالوا والله مانعرفه ولا هو منا ونحن لنا هاهنا مدة هذا البارحة وصل، فسألوني فقلت والله ما انا منهم وانما انا فقير اردت زيارة هذا الشيخ وطلبت بركته فاتفق ما جرى، ورفع امرى الى امير المؤمنين الناصر فأحضرونى اليه والوزير ٤٥٣ جالس ويتنا ويته ستارة فسألنى الوزير وقال ايش كان بينكم وبين هذا الرجل؟ فقلت والله ما انا منهم وانما انا فقير قصدت زيارة هذا الشيخ اطلب بركته فجرى ما جرى، والخليفة يسمع كلامى، فقال الوزير قد قلت انك فقير فمن يعرفك من الفقراء المقيمين فى البلد؟ فقلت ما يعرفنى الامن هو خلف هذه الستارة، فأغلظ على الوزير فخرج اذن من الخليفة ان ايين ما قلت فقلت انا ابن الداية خادمة المرحومة سلجوقه (١) خاتون و كنت اتردد الى خدمة مولانا امير المؤمنين فيما يعرض لها من الحوائج، فامر الخليفة باخلاء المجلس وخرج الى من خارج الستارة وهو يمسح عينيه من البكاء لما ذكرتها فلما رآنى قال لا اله الا الله وانت فى الدنيا وانقطعت اخبارك عنا وشرع يحدث حديثها ثم قال تكون فى خدمة ضريحها وتتولى ما اوقفنا عليها من الاوقاف فقلت يا مولانا انا رجل قد خرجت من هذه الدنيا ولا مت طريق الفقر وما اقدر على الدخول فى شيء من امر الدنيا قال فعرض على شيئاً من المال وقال أصلح به حالك وحال من معك ومن يصحبك فقلت متى اخذت منه شيئاً فسد حالى وتغيرت طريقى وقصدى، فغلى سبيلى فسألنى عن من لقيت من المشايخ فأخبرته وخرجت معززا مكروما - وذكر كلاما طويلا .

قلت : الاخلاطية توفيت في سنة ٥٨٤ في السنة التي قتل فيها قائد (١) وقد ذكرناها هناك .

وحكى ان فقيرا خرج من سياحته طالبا للعمران فاجتاز يبلده وغلبته نفسه على العبور اليها فآلى على نفسه ان لا يذوق فيها طعاما ودخلها واجتاز برجل غسال يغسل الثياب في السوق قال فنظر الى نظرة مستكرة اقشعرها جلدى فاسرعت في المشى وخرجت من البلد واذا بصوت خلقى يصيح يا فقير فالتفت فاذا به الغسال ومعه طعام فقال خرجت من العقد الذى عقدت وقد خرجت من البلد فكل قهلت وانت في هذا المقام وتغسل الثياب فقال لا ترفع رأسك ولا تنظر الى شيء من عملك وكن عبدا لله ولو استعملك في الحشن فارض بما اراد لك ثم انشد :

ولو قلت لى مت قلت سمعا وطاعة وقلت لداعى الموت اهلا ومرحبا  
والظاهر أن ان الشيخ عبدالله كان ذلك الفقير لانه ما كان يخبر عن نفسه وانما يعنى عن ابناء جنسه .

قالوا وبعث اليه الملك الامجد بن العادل وكان مقبلا بالقدس اربعين دينارا ليقضى بها دينه فأخذها الذى بعث بها معه ولم يوصلها اليه فجاء الامجد بعد ذلك الى زيارته وقال بعثت اليك بأربعين دينارا تقضى بها دينك وصلت ؟ قال نعم اكثر الله اجرك ثم قام وعلم الرجل فجاء وبكى عند الشيخ وقال الدين والعائلة فقال طيب قلبك قد قلت له انها وصلت وانت احق منا .

وحكى عن نفسه غير أنه لم يصرح وقال : كان فقير يدور في جبل

لبنان فوقع عليه حرامية الفرنج واخذوه اسيرا وربطوه وبات معهم تلك الليلة في اشد مايكون من العذاب فلما اصبحوا ناموا واذا بحرامية المسلمين يطلبون حرامية الفرنج فايقظ الفقير حرامية الفرنج وقال اقعدوا قد جاء حرامية المسلمين فدخلوا الغار ودخل معهم فلم ترهم حرامية المسلمين فلما قعدوا قال الفرنج للفقير قد جاءك الفرج هلا دلت علينا وتخلصت وتبعت المسلمين؟ فقال لهم الفقير اني صحبتكم واكلت خبزكم وفي طريقنا ان الصخرة عزيزة فما رأيت خلاص نفسي يهلككم، فشكروه واعترفوا بحميلة وسألوه ان يقبل منهم شيئا من الدنيا فامتنع وأطلقوه . وكان قد تأذى من القدس من بعض الاشخاص فخرج من البيت المقدس الى الديار المصرية ثم نظر الى الاسوار وحسناها فقال كآني بالمعاول تعمل فيها قليل له معاول الفرنج او معاول المسلمين قال بلى معاول المسلمين فكان كما قال .

قلت وقد كان مقبلا بالقدس قبل خرابه وكنت أجمع به واتفق انى يوم الفطر اكلت سمكا مالحا وصعدت الى زاويته وقعدنا نتحدث فجاء الشمس على وعطشت عطشا شديدا والى جانبه ابريق فيه ماء بارد فاستحييت ان اطلب منه فاحمر وجهه ومد يده الى الابريق وقال اشرب فكم تكاسر، وكان يفتح بالدينار والمائة والدرهم والالف فيفرقها فى الحاضرين ولا يدخر شيئا واذا دخل الحمام ومعه ذهب او فضة اعطاه للحامى والقوام .

وقال مررت براهب فى صومعة فاطلع منها وقال يا فقيرا قسمت عليك بمن تعبد به اى الطريق عنكم اقرب الى الله؟ فقلت مخالفة النفس فاغلق طاقته ومضيت عنه فلما كان بعد مدة حججت فاذا بالراهب يطوف

حول الكعبة فلما رآني سلم على فقلت من انت؟ فقال: الراهب الذي مررت، بي فقلت ما الذي اوصلك الى هاهنا؟ قال قولك اقرب الطريق الى الله تعالى مخالفة النفس - وذكر حكاية طويلة .

٤٥٥

قلت كان الشيخ عبدالله صاحبي وصديق اقامت بالقدس سنين وكان يحضر مجالسي دائما لا ينقطع الا من عذر واتفق انه سافر الى مصر قبل خراب القدس فاقام بها مدة وسبب سفره انه كان بالقدس رجل شرير يغيص الفقراء ويتبع عثراتهم يقال له ابن عروة فاتفق ان الفقراء عملوا سماعا في الحرم ليلة الوقفة فانكر عليهم ابن عروة وجرت فتنة عظيمة فشكا ابن عروة الشيخ عبدالله الى المعظم وقال هؤلاء قوم قسدهم هتكوا حرمة الحرم ويتعبدون بالرقص ويوقعون القتل (؟) وبلغ الشيخ عبدالله كلامه فخرج بأهله وعياله الى مصر وكان قد صاهر عبدالحق ابن الواسطي واقام بمصر مدة فلم تطب له فرجع الى الشام، وكنت اسمع الفقراء يقولون انه اسلم على يد الشيخ عبدالله اليوناني (١) وليس كما قالوا وانما الشيخ عبدالله كان يدخل على المشايخ فيختبر ما عندهم دخل على اليوناني وعليه برنص (٢) في زى الرهبان فقال له اسلم فقال اسلمت لله رب العالمين .

واما تسميتهم له بالارمني فانه ما كان ارمينيا وانما كان روميا من قونية وكانت امه داية الخلاطية فلما زوجها ابوها بصاحب حصن كيفا خرج مع امه وهو صغير فاقام عندها ولما تزوج بها الخليفة كان ببغداد وكانت الخلاطية تحسن الظن فيه فلما حج بها الخليفة ساح عبدالله في البلاد ثم عاد الى بغداد وجرى له مع الخليفة ما ذكرناه ولما عاد

(١) ١ - اليوناني (٢) المعروف برنص .

الى الشام سكن قاسيون وكنا تتزاور ويحضر مجالس دائما في جامع دمشق وقاسيون لا ينقطع ابدا رأى في العرب العجائب وما زال مقبلا بقاسيون حتى مرض في شوال وتوفي يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة ودفن بسفح قاسيون وقد جاوز سبعين سنة وكان يوما مشهودا .

## فصل

وفيها توفي السيف الأمدى (١) وكنيته ابوالقاسم لم يكن في زمانه من يحاربه في علم الكلام والاصلين وكان بين باشياء ظاهر حاله من البكاء وكان مقبلا بحماة ثم سكن دمشق ومن سلامة صدره انه مات له بحماة قط فلما اقام بدمشق بعث الى حماة فنقل عظام القط في كيس ودفنها بتربه بقاسيون وكان بنوالعادل والمعظم والاشرف يكرهونه لما اشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلوم الاوائل ومع كراهة المعظم له فانه فوض له أمر المدرسة العزيزية وكان اذا دخل ٤٥٦ على المعظم والمجلس غاص لا يتحرك له فكنت اخجل من الأمدى حتى قلت للمعظم يوما عوض ما تقوم لى قم للأمدى فقال ما يقبله قلبى واقام مدرسا بالعزيزية الى ان توفي المعظم وملك الاشرف فأخرجه من العزيزية ونادى من درس غير التفسير والفقه وتعرض لكلام الفلاسفة نقيته واقام السيف الأمدى خاملا في بيته قد طفي نور سعادته الى ان توفي في صفر ودفن بقاسيون في تربه .

## فصل

وفيها توفي الركن الفلسكى واسمه منكورس مملوك (٢) فلك الدين

(١) هو ابو الحسن على بن ابي على بن محمد بن سالم وكنيته عند ابن كثير (٢) ١ - مدكور .

اخى العادل لأمه وكان من كبار الامراء و لاه العادل بصرى و الشام  
 نيابة عنه وكان ديناً صالحاً عفيفاً عادلاً منصفاً قليل الكلام كثير الصدقات  
 والخيرات ملازماً للجامع دمشق لخمس صلوات وكان يخرج في وقت  
 السحر الى الجامع وحده ويده طوافه فلا يتبعه من غلبانه احد وبنى  
 بقاسيون مدرسة وتربة قاوقف عليها الاوقاف الكثيرة وتوفى في  
 نجرود (١) من قرى دمشق وحمل الى قاسيون فدفن بتربه الى  
 جانب مدرسته .

## فصل

و فيها توفى جماعة اشتهروا بألقابهم منهم شهاب الدين (٢)  
 ابن المظفر بن شرف الدين ابن ابي عصرون وكان فقيهاً فاضلاً زاهداً مجاباً  
 للصالحين وترسل من حلب الى بغداد والاطراف وجاء في آخر  
 عمره الى قاسيون فانقطع به الى ان مات وبلغني انه كان عنده نيف  
 وعشرون جارية بحيث يست اعضاؤه من الجماع ومرض امراضاً  
 مختلفة ودفن بقاسيون .

وكان له من الولد قطب الدين وتاج الدين وهما فقيهان  
 عالمان فاضلان .

و فيها توفى كريم الدين الخلاطى الامير كان كيساً لطيفاً حسن الملتقى  
 متعصباً ذامروءة خدام الاشرف والمعظم والكامل وحج بالناس اميراً من  
 الشام وتوفى بدمشق ودفن بقاسيون عند مغارة الجوع .

و فيها توفى الصلاح الاربلى (٣) خدام مظفر الدين بن زين الدين ثم

(١) عند ابن كثير - حدود (٢) اعاده في السنة الاتية وسماه عبد السلام (٣)  
 اسمه احمد بن عبد السيد بن شعبان .

انتقل الى المغيث بن العادل ثم خدم الكامل و تقدم في دولته و صار نديمه  
وكان فاضلا شاعرا و من شعره :

في يوم فراقنا على التحقيق هذا كبدى احق بالتمزيق  
لودام لنا الوصال الفى سنة ما كانت بى بساعة التفريق  
ثم ان الكامل سخط عليه لانه بعثه رسولا الى اخيه المعظم فنقل - ٤٥٧  
عنه ان المعظم استماله فحبسه الكامل في الحب مدة سنين ثم رضى عنه  
واخرجه و قيل ان رضاه عنه ان الصلاح عمل يتين دويقتى و غنى بهما  
بين يدى الكامل وهما :

افعل ما شئت انت انت المحبوب مالى ذنب بلى كما قلت ذنوب  
هل تسمح بالوصال فى ليلتنا نجلو صدأ القلب و تغفو و اتوب  
و كانت وفاته بالرها .

### فصل

وفىها نقل عز الدين ايدمر المعظمى من حران فى تابوت الى الشام  
فدفن بجسين (١) بوصية منه لانها كانت مقامه فى الغزوات و كان شجاعا  
له وقائع مشهورة و هو الذى اخرج دمشق من يد الناصر بن المعظم .  
انتهت اخبار هذه السنة .

### السنة الثانية والثلاثون وستمائة

وفىها شرع الاشرف فى بناء خان الزنجارى بالعقبة مسجدا وكان  
خانا مشهورا بالفجور و الخواطى و شرب الخمر فسبحان من بدل ذلك  
المكان بالذكر و الصلوات و قراءة القرآن .



## فصل

و فيها خرجت عساكر الروم نحو آمد فاقاموا عليها اياما ثم نازلوا السويداء فأخذوها ، وقيل في هذه السنة اخذوا الرها وحران والركة ونزل اليهم صاحب ما ردين واخذوا من الاموال ما لا يحصى .

## فصل

و فيها توفي شهاب الدين بن ابي عصرون (١) واسمه عبد السلام ابن المظفر بن عبدالله بن محمد بن ابي عصرون وكان قتيها عابدا زاهدا الا انه كان مغرى بالنكاح فبلغني عنه انه كان عنده نيف وعشرون جارية للفراش مع علو السن وقيل انهن كن سبيا لامراض مختلفة اعترته اورثته يسا استولى عليه فاتفقه وصلى عليه بجامع الجبل ودفن بقاسيون . وهو والد قطب الدين وتاج الدين وقيل مات في السنة المتقدمة .

## فصل

و فيها توفي صواب مقدم عسكر العادل الذي اسره الروم وكان خادما عاقلا شجاعا جوادا وكان العادل والكامل يعتمدان عليه وكان حاكما على الشرق .

## فصل

و فيها توفي علي بن هبة الله بن مسعود ابو الحسن البغدادي البزاز من اهل باب البصرة سمع الكثير ورواه وتوفي في المحرم ودفن عند جامع المنصور .

٤٥٨ سمع قاضي المارستان و ابا القاسم ابن السمرقدي وابن ناصر

(١) قد ذكره في السنة الماضية .

وغيرهم ولى منه اجازة وكان يتغفل خرج يوما الى السوق ويدها  
مبسوطة كأنه يريد أن يعاقب شيئا قليل له ما الذى بك وما تريد فقال  
طلبت منى امى اجانة وقالت اريدها تكون بهذا القدر وانا امضى  
لاشتريها لها .

و فيها توفى المبارك بن الحسن الواسطى ويعرف بابن ما سويه  
سمع الكثير وقدم الشام فاقام يسمع الحديث بدمشق وتوفى بها فى  
شعبان ودفن بالبواب الصغير .

### فصل

وفى فيها توفى شرف الدين النهاوندى الصوفى شيخ خانكاه شبل الدولة  
كافور الحسامى بقاسيون وكان رجلا صالحا كريما دينا عفيفا متواضعا  
حسن السمعة .

### السنة الثالثة والثلاثون وستمائة

٦٣٣

وفى فيها قطع الاشرف والكامل الفرات واستعاد الكامل حران  
والرها وغيرها من بلاد الشرق واخرب قلعة الرها واندفعت عساكر  
الروم قبل وصوله ونزل على دنيسر فأخربها الا الجامع وأستباحوا  
الفروج والا موال وبينما هم على دنيسر اذ جاء كتاب بدر الدين لؤلؤ  
الى الاشرف يقول قد قطع التتر دجلة فى مائة طلب كل طلب خمسمائة  
فارس ووصلوا الى سنجار فخرج اليهم معين الدين بن كمال الدين بن مهاجر  
فقتلوه على باب سنجار وقطع الكامل والاشرف الفرات الى ناحية دمشق  
ورجع التتر ولما قطعوا الفرات عادت عساكر الروم وجاءت الخوارزمية  
الى صاحب ماردین قتل اليهم واحرقوا نصيبين وفعولوا فيها اعظم

بما فعل الكامل بدنيسر وتوجهت العساكر فنازلوا آمد وخرجت السنة  
والحصار على آمد وفتحت في السنة الآتية .

### فصل

و فيها توفي القاضي القيلوي البغدادي الفاضل الكاتب واسمه الحسن  
ابن محمد وقيلوبا (١) قرية من قرى بغداد ، والد القاضي بالنيل بالعراق  
في سنة ٥٦٤ وكان فاضلا كثير الادب مليح الخط عازفا بالتواريخ وايام  
الناس حسن الصورة متواضعا دينيا صالحا .

حكى لي ولده نجم الدين ابوالحسن علي بقاسيون في سنة ٦٤٩  
قال سألت أبي كم كتبت في عمرك فقال مقدار التي مجلدة مابين  
صغير وكبير وكتبت الصحاح ست نسخ ودخل (٢) على تاريخ أبي القاسم  
السهباني وكتابه احسن وكان يسب (٣) القاضي شريح وتوفي بدمشق ثالث  
عشر ذي القعدة ودفن بمقابر الصوفية عند المنبيع وكان الاشرف يحبه  
ويعتقد فيه .

### فصل

و فيها توفي ابن عنين الشاعر واسمه محمد بن نصر الله بن عنين (٤) الزرعي  
اصله من حوران وكان خيث اللسان هجاء فاسقا متهتكا وعمل قصيدة  
اسماها مقراض الاعراض خمسمائة بيت لم يفلت احد من اهل دمشق  
منها بما قبح هجوه ، ونفاه صلاح الدين الى الهند فضى ومدح ملوكها  
واكتسب مالا وعاد الى دمشق وخدم في ديوان المعظم وكان  
من اكبر سيئاته وكانت مجالسه معمورة بقبايح وهناته وقد ذكرنا  
ذلك ومن هجوه لصلاح الدين واصحابه :

(١) ا - قيلوا (٢) الظاهر «وذيل» (٣) لعله « يشبه » (٤) ا - ناصر بن عنين .

سلطاننا اعرج وكاتبه اعيمش والوزير منحذب  
 وصاحب الامر خلقه شرس وعارض الجيش واردعجب  
 والدولعي الخطيب منعكف وهو على قشر بيضة يشب  
 ولابن باقا وعظ يخربه الناس وعبد اللطيف محتسب  
 ولما نفي كتب من الهند الى دمشق .  
 فعلام بعدتم اخائقة لم يحترم ذنبا ولاسرقا  
 انقوا المؤذن من بلادكم ان كان ينفي كل من صدقا  
 و حضر يوما بخراسان مجلس نخرالدين الرازي خطيب الري  
 وهو يعظ فجاءت حمامة خلفها جارح (١) فألقت نفسها على الفخر  
 فقال ابن عنين بديها :

جاءت سليمان الزمان حمامة والموت يلعب من جناحي خاطف  
 - قرم (٢) لواه الجوع حتى ظله من تحته شيء لقلب خائف  
 من اعلم الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجأ للخائف  
 فرمى عليه نخرالدين جميع ما كان عليه والحاضرون ، ولما عاد الى  
 دمشق هجا العادل فقال :

ان سلطاننا الذي نرتجيه واسبع المال ضيق الاتفاق  
 هوسيف كما يقال ولكن قاطع للرسوم والارزاق  
 ولما استخدمه المعظم مدة ثم كتب اليه يستقيه من ذلك فانشأ  
 يقول :

اقلني عثاري وادخرها وسيلة يكون برحماها لك الله جازيا  
 كفي حزنا ان لست ترضى ولاارى قى راضيا غنى ولا الله راضيا

وكيف ارجى بعد سبعين حجة نجاة وقد لاقيت فيها الدواهايا  
 اخوض الافاعي طول دهرى خائفا وكم يتوقى من يخوض الافاعيا  
 ولزم السجادة وانقطع فبعث اليه المعظم قنينة (١) خمر وفصوص  
 الرد وقال سبح بهذه، ومات على احدى وثمانين سنة وقيل مات  
 ستة ثلاثين وستمائة .

### فصل

وفيهما توفى ابن دحية المغربي المحدث وكنيته ابو الخطاب وكان في  
 المحدثين مثل ابن عنين في الشعراء يثلب علماء المسلمين ويقع في ائمة  
 الدين وتزيد في كلامه فترك الناس الرواية عنه وكذبوه وكان الكامل  
 مقبلا عليه فلما انكشف له حاله اعرض عنه واخذ منه دار الحديث  
 واهانه فتوفى في ربيع الاول بالقاهرة ودفن بقراقة مصر .

وكان قدم دمشق وسأل الوزير ابن شكر أن يجمع بينه وبين  
 شيخنا تاج الدين فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما البحث في قول العرب  
 « لقيته من وراء وراء » فقال ابن دحية لا يقال وراء بالرفع بل بالنصب  
 فقال تاج الدين اخطأت بل الصحيح وراء بالرفع فسفه على شيخنا  
 تاج الدين فقال له يا مدعى انت تكتب: وكتب ابن دحية [ودحية]  
 باجماع المحدثين ما اعقب فقد كذبت في نسبك، قلت والصحيح مع  
 تاج الدين وقد ذكرها الجوهري فقال وراء بمعنى خلف وقد يكون  
 بمعنى قدام وهومن الاضداد وانشد :

اذا انا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء وراء

السنة الرابعة والثلاثون وستمائة

٦٣٤

وفيهما نزل التتر على اربل بالفارس والراجل وحاصروها مدة  
ونصبوا عليها المناجيق ونقبوا سورها ودخلوها عنوة وقتلوا كل من  
فيها وسبوا وفضحوا البنات وأخذوا الاموال وصارت الآبار والدور  
قبور اهلها وتنت المدينة من كثرة الجيف، وكان بادكين (١) بملوك  
الخليفة في القلعة ققاتلهم ونقبوا القلعة وجعلوها سردابا وطرقا وقلت  
عندهم المياه ومات بعضهم عطشا ولم يبق الا اخذها من الله على من يقي  
من اهلها فرحلوا عنها في ذي الحجة وقد عجزوا عن حمل ما اخذوا من  
الاموال والغنائم ثم هرب بعد ذلك بادكين الى بغداد واستخدم الصالح  
ايوب الخوارزمية الذين بقوا من اصحاب جلال الدين فانضموا الى  
الصالح ايوب بن الكامل وانفصلوا عن الرومي .

### فصل

وفيهما بدت الوحشة بين الاشرف والكامل وسيه ان الاشرف ٤٦١  
طلب منه الرقة فقال: الشرق قد صار له وانا كل يوم في خدمته فتكون  
هذه برسم عليق دوابي وجعلت الفلك بن المسيري واسطة فكتب الفلك  
الى الكامل يخبره فكتب الكامل الى الفلك كتابا غليظا شنيعا وكان  
الكامل قد عزم على اخذ الروم قال اسد الدين للاشرف متى اخذ الروم  
نبق بين يديه يقلبنا كيف شاء واتفقا عليه ولما عادوا من الروم الى  
دمشق فهم الكامل ذلك بخاف وعجل الرجوع الى مصر فبعث اليه  
الاشرف يقول اخذت منى الشرق وقد افتقرت البواكير ودمشق

(١) و يقال ايضا بانكين بالتاء - توفي سنة ٦٤٠ .

فستان مالى فيها شئ فبعث اليه الكامل بعشرة آلاف دينار فردها وقال انا ادفع هذه لاميرين فتضرب الكامل وقال ايش يعمل بالملك يكفيه عشرة المغاني وتعلمه لصناعتهم فتسر عليه الاشرف وقال والله لا عرفته قدره فارسل الى حلب وحماة وبلاد الشرق وقال قد عرفتم بخيل الكامل وطمعه في البلاد فخلفوا واتفقوا ولما وصل الكامل الى قلعة القاهرة باس العتبة وقال رأيت روى في قلعتي فللمات الاشرف في سنة ٦٣٥ قال والله لولم يمت لراحت البلاد منا قليل له لك من باب الموصل الى اليمن فايش تلتفت اليه فقال اسكتو كان كريما والكرم ما معه حديث وكان الملك الاشرف قد اتفق مع الملك الناصر ثم انجرف عنه ومضى الى الكامل .

### فصل

وفيهما توفي الناصح ابن الحنبلي واسمه عبدالرحمن بن نجم الدين بن عبدالوهاب (١) ولد بدمشق ونشأ بها وقرأ القرآن وقدم بغداد فتفقه على ابي الفتح ابن المتي وسمع الحديث من شهدة وطبقها وعاد الى دمشق ووعظ وصنف الكتب ورأيت بخط ابنه فهرسة تصانيفه، الايجاد في الجهاد، والمقامة الدمشقية، والاجماع والنص والقياس في فضائل بي العباس، والمروق في التفسير، والفروق في اللغة، والحدائق في الوعظ والجدل والاقيسة والخطب، وشرح اسماء الله تعالى، واسباب الحديث، ومختارات من المسند والبخارى ومسلم، وغير ذلك .

وقد ذكرنا ما جرى بينه وبين العادل في فتح باب الفرديس وسفر الناصح الى حلب واقامته بها حتى مات العادل وعاد الى دمشق

(١) عند ابن كثير نجم بن عبد الوهاب .

و درس بمدرسة ربيعة خاتون في الجبل وكان يعظ في الاحايين وقد  
 حضر مجالسي بحلب و دمشق و كان قد جرى بيني وبين الاشرف ٤٦٢  
 بسبب الناصر و جلوسى ذلك المجلس الذى ذكرت فيه القدس و حشة ،  
 ولما اخذ الاشرف دمشق لزمت زاويتي ولم اجتمع به حياء منه لانه  
 كان قد احسن الى احسانا كثيرا و تفضل على فضلا غزيرا و فوض  
 الى جميع الخواص التى يلاذه شرقا و غربا و بعدا و قربا و جهزنى الى  
 الحج على طريق العراق فسرت عارفا باحسانه و جميله ، و اقام لى سيلا  
 مثل سييله ، ولما دخل دمشق و انقطعت منه سعد الناصح الى القلعة  
 و سأل الاشرف ابنى مجلس بجامع دمشق و ذلك عقب جلوسى فى نوبة  
 القدس ، و قال الناصح اريد اذكر فضائل السلطان و ما اولى الناس من  
 العدل و كان مقصوده ان يأتى بعكس ما اتيت به ليتقدم عند الاشرف  
 ثم قال اريد السلطان يحضر عندى فقال اما اشتغالى كثير بلى السلطان  
 الصالح اسماعيل يحضر عندك و عماد الدين بن موسك و جلس ياب  
 المشهد فى المكان الذى يجلس فيه و الصالح و العماد فى القبة و شرع فى  
 الكلام و بالغ و اطال و لم يخشع قلب و لم تدمع عين و وقع فى شمل  
 المجلس الشتات و البين ، و كان من عادتي يوم الجلوس ان لا انزل حتى  
 تصل الشمس على المنبر و قد اف الناس ذلك فهم به اخبر فقال  
 عماد الدين للصالح متى تنزل الى موضعها فقال للصالح الشمس  
 ترويه و قاموا .

و حكى للاشرف صورة المجلس فاعجبه جواب الصالح و قال له و الله .  
 صدقت ، و حضر يوما عند الاشرف فقال قد ذكرت فى كتاب الجهاد  
 انه ما اجتمع الف من الانصار فى جيش الا انصر فقال الاشرف



فقد خرج يوم احد مع النبي صلى الله عليه وسلم الف من الانصار وجرى ما جرى ، قلت ما حضر يوم احد الف من الانصار كانوا ستمائة منهم مهاجرون وانصار وكيف يكونون الفا ، وكانت وفاته غرة المحرم ودفن بقاسيون .

### فصل

وفيهما توفي القاضي التكريتي واسمه عبدالرحمن ، ولي ديوان المعظم بالقدس ثم ولي قضاء الكرك وكان قد درس بمدرسة الزيداني (١) مرة فلما اخذ وقفها عاد الى القدس ولما اخذ الاشرف دمشق عاد الى دمشق فتاب بها عن القضاء وتوفي بدمشق ودفن بقاسيون وكان فاضلا نزها عفيفا .

وفيهما توفي الشهاب احمد الامير كان شجاعا جوادا من خواص الكامل وارباب سره كيسا متواضعا حسن المحضر .

### فصل

٤٦٣ وفيها توفي الشجاع علي بن آقداش (٢) ابن السلار امير الحج حج بالناس نيفا وعشرين حجة وكان صالحا عابدا سخيا صاحب اوراد كريم النفس حسن الاخلاق كان يحضر مجالس فيسكي من اول المجلس الى آخره وكان المعظم بحبه ويحترمه ويعتمد عليه .

### ذكر وفاته

كان مقبلا بالكرك عند الملك الناصر فنقل الحساد اليه مالا يليق فاحضره الناصر واحضر القاضي شمس الدين قاضي نابلس واسمع الشجاع كلاما خشنا وقال قلت عي كذا وكذا فانكر، فقال القاضي للناصر، مولاي

(١) ١ - الريداي (٢) ١ - انداش .

شجاع الدين ما يفرط فيه وقد كان له عند المعظم المكاة الرفيعة وما يحسن هذا بك ، وكنت يومئذ بدمشق أقدم دمشق وجاء الى عندي وحكى لي صورة ماجرى قتلته له هو عندك مثل الولد فقال والله ما قلت الا انه يقرأ المنطق والفقه اولى مثل ما كان ابوه وبعد يومين مرض فأصابه ضرب عظيم فرمى كبده قطعومات بعد ثمانية ايام من قدومه دمشق وذلك في جمادى الآخرة ودفن بقاسيون .

## فصل

وفيهما توفي الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر صاحب حلب ، ولد في ذي الحجة سنة ٦٠٩ وتوفي والده وهو طفل ونشأ تحت حجر شهاب الدين الخادم فرتب اموره احسن ترتيب وقام بدولته القيام العجيب الى ان ترعرع في سنة ٢٩ فاشتغل بالامور فك عن نفسه الحجر وتوفي بحلب ودفن في القلعة وكان حسن الصورة كريما عفيفا ولم يبلغ اربع وعشرين سنة ، وحكى الحليون ان احواله تغيرت .

## فصل

وفيهما توفي علاء الدين كيقباز صاحب الروم كان عاقلا شجاعا كسر الخوارزمي وكسر الكامل واستولى على بلاد الشرق وزوجه الحاكم بيته واولادها منه وكان عادلا منصفاً مهيباً ما وقف له مظلوم الا وكشف ظلامته وتوفي في شوال واقاموا ولده الملك الناصر يوسف بعده .

## فصل

وفيهما توفي الكمال بن مهاجر ، كان كثير المال والصدقات مات بدمشق في جمادى الاولى فجاءه ودفن بقاسيون واخذ الاشرف جميع ما وجد له بدمشق تبلغ قيمته ثلاثمائة الف دينار ، ارانى الاشرف من ذلك

مسبحة فيها مائة حبة مثل بيض الحمام ، والحمد لله .

السنة الخامسة والثلاثون وستمائة

٦٣٥

وفيهما توفي الاشرف والكامل والخطيب والقضاة ، وولى الجواد  
 ٤٦٤ دمشق واختلفت الخوارزمية على الصالح ايوب بن الكامل و ارادوا  
 القبض عليه فهرب الى سنجار وترك خزائنه واثقاله وعبر الفرات  
 من عند ديرشير فتهبوا (١) الجميع ولما وصل سنجار سار اليه بدرالدين  
 لؤلؤ فحصر في ذى القعدة فارسل الصالح الى لؤلؤ يسأله الصلح  
 فقال لا بد من حمله الى بغداد في قفص وكان لؤلؤ والمشاركة يكرهون  
 مجاورته و ينسبون له الى التكبر والتجبر والظلم فاجلت الضرورة  
 الى ان بعث الصالح الى الخوارزمية وهم على حران يستجدهم فيقال  
 أنه بعث اليهم بدرالدين قاضي سنجار وحطه من السور في جبل  
 فشرط الخوارزمية كل ما ارادوا وساقوا جرائد من حران وكبسوا  
 بدرالدين لؤلؤ على سنجار ففجا وحده على فرس سابق فتهبوا امواله  
 وخزائنه والخيام والخيول وجميع ما كان معه في عسكره .  
 وبلغني ان الدواة المفضضة تساوى مائتي درهم . [يغت] بخمسة  
 دراهم و الطشت والابريق بعشرين درهما واقتسموا الكوسات  
 والتقارات من ذلك اليوم واستغنوا الى الابد جميعهم .

### فصل

وفيهما توفي الكمال بن طلحة النصيبني بجامع دمشق وهذا غلط في  
 اسم ابن طلحة واسمه عمر بن احمد بن هبة الله وكانت وفاته في شعبان

(١) - فتهبوا .

## فصل

وفى فيها توفى خطيباً بن عبد الله التبنينى (١) المجاهد الم رابط الدين الصالح العاقل مات يوم الاثنين ثالث شعبان ودفن فى تربته التى انشأها بقاسيون ودفن بها شركس وهو الذى انشأ هذه التربة ووقف عليها الاوقاف واقام فى الثغور مدة سنين يجاهد العدو ويحفظ البلاد على المسلمين وكان كثير الصدقات دائم المعروف والصلات طاهر اللسان كثير الفضل والاحسان .

وفى فيها توفى الملك الكامل محمد بن ابى بكر بن ايوب ولد سنة ٥٧٣ هـ وكان اكبر اولاد العادل بعد عمود وكان العادل قد عهد اليه لما رأى من ثباته وعقله وسداده فى اصداره وايراده .

ذكر نبذة من اخباره وما جرى بعد وفاته

سيرته مفرقة فى السنين كان شجاعاً زكياً مهابةً فطنا يحب العلماء والامائل ويلقى عليهم المشكلات من المسائل وتكلم على صحيح مسلم بكلام مليح ولفظ فصيح ويثبت بين يدي العدو ولما نزل الفرنج على دمياط ما ابقى قلباً فى خزائمه وذخائره ، واما عدله فاليه انتهى وفضله فهو المشتهى ، جلست (٢) عنده بدار الوزارة فى القاهرة فى سنة ٦٠٩ هـ وحضر شيخ الشيوخ قال لما حصر (٣) الفرنج دمياط صعد الكامل ٤٦٥ على مكان عال وقال لى ماترى ما اكثر الفرنج مالناهم طاقة قال ققلت له اعوذ بالله من هذا الكلام قال ولم ؟ قلت لان السعد موكل بالمنطق فأخذت الفرنج دمياط بعد قليل فلما طال الحصار صعد على مكان وقال

(١) - التبنينى (٢) - حليت (٣) - حضر .

يا فلان ترى الفرج ما اقلهم والله ما هم شيء قلت اخذتهم والله قال وكيف (٩) . قلت في يوم كذا كذا فأخذوا دمياط وقد قلت اليوم كذا فالملوك منطلقون بخير وشر فاخذ دمياط بعد قليل .

وكانت وفاة الملك الكامل ليلة الاربعاء حادى عشرين رجب فى بيت صغير بدار الفضة (١) ولم يعلم احد بموته ولا حضره احد من شدة هيته ودخلوا عليه فوجدوه ميتا وكان مرضه نيفا وعشرين يوما بالاسهال والسعال ونزل فى حلقه وقرس فى رجله واظهروا موته يوم الجمعة ولم يحزن عليه احد ولا لبسوا ثياب الحزن ولحق الناس بهته وتفقوا فى الحلقة فى ذلك النهار باتفاق الجواد وسيف الدين بن قليج والخدام وعزالدين ايك وعما دالدين بن الشيخ وسنذكر القصة وبلغ من عدله ان بعض الركبدارية استغاث اليه يوما وقال ان استاذى استخذ منى ستة اشهر بغير جامكية فأحضر استاذه وانزله عن فرسه وخلعه ثيابه والبسها للركبدار واركبه الفرس والبس الجندى ثياب الركبدار وقال للجندى احمل مداسه واخدمه ستة اشهر كما خدمك .

وكان اذا سافر لا يتجاسر احد ان يأخذ من فلاح علاقة تبين ولادجاجة وان دعت الى ذلك الحاجة .

ولقد بلغنى انه شتق جماعة من الاجناد على آمد على الحبال من شعير هذب به المامورو الامير وكانت الطرق فى ايامه آمنة بحيث يسير الراكب وحده ولا يحتاج الى حمل عدة وكان الاشرف قد توفى اول هذه السنة واستولى الصالح اسماعيل على دمشق وجاء

(١) عند ابن كثير دار القصة .

الكامل فحصره و كان خالى محي الدين بدمشق قد دخل بينهما فى الصلح واعطاه الكامل بعلبك مضافة الى بصرى بعد ان حوصرت دمشق حصارا شديدا وقتل عليها جماعة وزحف الناصر داود بعسكره من باب توما وتعلقوا بالنقوب ولم يبق الا اخذها فارسل الكامل نخرالدين ابن شيخ الشيوخ اليه فرحله الى ارض برزة، وكان الصالح قد ارسل للكامل يقول قد بلغنى انك تعطىها الناصر وانت احق و سلبها الى الكامل فى آخر جمادى الاولى فاقام بها الى ثمانى عشرين رجب فتوفى ودفن بالقلعة بعد ما صلوا عليه و اظهروا موته .

٤٦٦

ذكر ما جرى بعد وفاته

اجتمع الا مرء و فيهم سيف الدين بن قليج و عز الدين ايبك و الركن الهيجاوى و عماد الدين و نخرالدين ابنا الشيخ و تشا و روا و انفصلوا على غير شيء و كان الملك الناصر بدار اسامة فجاءه الهيجاوى و الركن فى الليل و بينا له وجه الصواب و ارسل اليه عز الدين ايبك يقول اخرج المال و فرقه فى ممالك ايبك و العوام معك و تملك البلد و يبقوا فى القلعة محصورين فما اتفق و اصبخوا يوم الجمعة فى القلعة فحضر من سمينا بالامس و ذكروا الناصر و الجواد و كان اضربا على الناصر عماد الدين لانه كان يجرى فى مجلس الكامل مباحات فيخطئه فيها و يستجعله فيبقى فى قلبه و كان نخرالدين يميل الى فاشار عماد الدين بالجواد و وافقوه و اراح الهيجاوى يوم الجمعة الى الناصر و هو فى دار اسامة قد دخل عليه و قال له ايش قعودك فى بلد القوم قم فقام و خرج و ركب و جمع من فى دمشق من دار اسامة الى القلعة و ما شك احد ان الناصر طلع القلعة و ساق فلما تعدى مدرسة العباد الكاتب و خرج

الى الزقاق عرج على باب الفرج فصاحت العامة لالا لالا وانقلبت دمشق  
 وخرج الناصر من باب الفرج الى القابون ووقع بهاء الدين بن مركيشوا  
 في الناس وغلباه بالدبايس فاتكون فيهم فهربوا ، واما الجواد فانه  
 فتح الخزان و اخرج المال فبلغني انه فرق ستة آلاف الف دينار  
 و خلع خمسة آلاف خلعة و بطل المكوس و الخنور و نفى الخوا طى  
 و اقام الناصر بالقابون اياما و عزموا على قبضه فرحل و بات بقصر م  
 حكيم و خرج خلفه ايك الاشرفى ليمسكه و عرف عماد الدين بن  
 موسك فبعث اليه في السر فساق في الليل الى عجلون و وصل ايك  
 الى قصرام حكيم و عاد الى دمشق .

ما جرى بين الناصر و الجواد

سار الناصر من عجلون الى غزة فاستولى على الساحل فخرج اليه  
 الجواد في عسكر مصر و الشام ، فبلغني انه قال للا شرفية كاتبه  
 و اطعموه فكاتبوه و اغتر بهم فساق من غزة في سبعمائة فارس الى  
 نابلس باثقاله و خزائنه و امواله و كانت على سبعمائة جمل على ما بلغني  
 و ترك العساكر مقطعة خلفه و ضرب دهليزه على صبصطية و الجواد  
 على حسين فساقوا عليه و احاطوا به فساق في نفر يسير نحو نابلس  
 و اخذوا الجمال باحمالها و الخزائن و الجنائب و الجواهر و استغنوا للابد  
 و افقر هو و بلغني ان عماد الدين ابن الشيخ وقع بسفط صغير فيه اثني  
 عشرة قطعة من الجوهر و فصوص ليس لها قيمة فدخل على الجواد  
 فطلبه منه فاعطاه اياه .

٤٦٧

قالوا و هذه الاموال كانت على الجمال هي التي جهز بها المعظم  
 دار مرشد ابنته لما زوجها للخوارزمي اخذها الناصر منها ظنا انه

يعوضها

(٨٩)

يعوضها اذا فتح البلاد ففعل الله في ملكه ما اراد وصار الناصر لا يلوى الى شيء الى الكرك وكانوا قد اشاروا عليه في غزة ان يبعث الاموال والخزائن والاثقال الى الكرك على الزويرة ويجمع عسكره ويسير اليهم جريدة فان ظهر عليهم والاسلمت خزائنه وامواله واموال عسكره فاغتر بمكاتبة الاشرفية والله في خلقه اسرار خفية .

حكى لي ان الكامل لما توفي اختلفت اصحابه فيمن يولون فقالوا لفخر الدين بن الشيخ ما تقول في الجواد فقد اتفق الامراء عليه فقال المصلحة ان يولى بعض الخدام نائبا عن ابن استاذنا العادل متى شاء عزله ومتى شاء ابقاه ولا تولوا احدا من بيت الملك ما يقدر احد بعد ذلك عليه ويحكم علينا وبلغ الجواد فجاءه وقال يا فخر الدين انا وانت رينا في خدمة الكامل ويتناخبز وملح وانا مملوكك ووعدته ان يعطيه مائة وخمسين فارسا وعشرة آلاف دينار فقال والله ما وافقنا الا على ما فيه مصلحة ابن استاذي فلما ايس منه فرق ضياع الشام على الامراء وخلع عليهم وفرغ الخزائن وكان تسعمائة الف دينار وتوجه فخر الدين الى مصر ومعه جماعة من الامراء بعد ان تردد الى الناصر بالقابون دفعات .

### فصل

و فيها توفي القاضي شمس الدين ابن الشيرازي واسمه محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مملط (١) ابو نصر، ولد بدمشق سنة ٥٤٩ هـ وسمع الحديث الكثير وناب في القضاء مدة سنين ودرس بمدرسة ست الشام بالعوينة وتوفي في ليلة الخميس ثالث جمادى الآخرة ودفن

(١) سماه ابن كثير محمد بن هبة الله بن جميل



بقاسيون في تربته ، وسمع من الحافظ ابن عساكر قطعة من تاريخه وغيره و ابا يعلى حمزة بن علي الحولى (١) و ابا البركات الخضر بن شبل و يعرف بابن عبدخطيب جامع دمشق و ابا المعالي مسعود بن محمد و يلقب بالقطب النيسابورى و خلقا كثيرا و كان اماما قويا عالما فاضلا كيسا لطيفا حسن الاخلاق كريم الطباع حميد الآثار حفظه للحكايات الحسان و الاخبار و ايام العرب و الاشعار .

## فصل

و فيها توفي الخطيب العدولى و اسمه محمد بن أبى الفضل بن زيد ٤٦٨ ابن ياسين (٢) و يقلب الجمال اقام خطيبا بعد موت عمه الدولعى الى هلم جرا ، و كان حريصا على المنصب و لم يحج حجة الاسلام خوفا على المحراب و كان الملك المعظم قد منعه من الفتوى فقلت له لما منعه ؟ فقال ما منعه انما منعه شيوخ مذهبه و اكارهم كتبوا الى يقولون لله رجل جاهل غليظ الطبع فتاويه كلها خطأ و لا يحل ان تمسكه من الفتوى فى الفروج و الاموال .

و حكى لى عماد الدين بن موسى و جماعة من اصحاب الاشرف قالوا لما مرض الاشرف المرض الذى مات فيه دخل علينا فى التيرب و لا شرف على خطة فقال له طيب قلبك فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام و هو يقول « قل لعيسى (٣) و الله ما تموت فى هذه المرضة ، قال فقلنا بشرك الله الخير قال فان مات فارجموني قال عماد الدين فمات بعد سبعة ايام و ما رجناه .

(١) كذا فى ١ - ولعله الخزانى المتوفى سنة ٢٠٦ و فى الشذرات الحيونى .

(٢) ١ - ياسر (٣) الصواب لموسى ه اسم الملك الاشرف .

مات ودفن بالمدرسة التي انشأها بجيرون وكان قليل سماع الحديث  
سمع عنه عبد الملك بن زيد بن ياسين (٢) الدولعي ومحمد بن صدقة  
الحراني وكان له اخ جاهل فولى الخطابة بعده .

### فصل

وفيهما توفي الملك الاشرف ابو الفتح موسى بن ابي بكر بن ايوب  
ولد بالقاهرة في سنة ٥٧٦ هـ وكان في مبدأ امره بالقدس تحت ابن  
الزنجبيلي عثمان قال لي المعظم انا اخذت له حران والرها والشرق  
وجهازته من عندي بالخيول والعدة والممالك وتقلبت به الاحوال حتى  
صار شاه ارمن وكسر المواسلة والروم والخوازمي واخاه شهاب الدين،  
وكان جوادا عادلا عاقلا لو كانت الدنيا بيده ودفعها الى اقل الناس  
ما استكثرها له وكان ميمون النقية، وما كسرت له راية قط ولما يقن  
بالموت اخذ بعض ممالিকে سنجقه ليكسره وقال ما يحمله غيره فقال له  
لا تفعل فوالله ما كسر قط وحضر مجالسي بخلاط وحران ودمشق في  
ذي الحجة يوم عرفة بعد العصر بجاسع التوبة التي انشأه وبكى بكاء شديدا  
واعتق ممالিকে وجواريه وكان عفيفا عن المحارم ما خلا بامرأة الا ان تكون  
زوجة اوجارية ولما صعدت الى خلاط اجتمعت به بالقلعة جلس يوما  
في منظره فعبت على المعظم في قضية بلغته عنه وقال والله ما مددت  
عيني الى حريم احد ولا ذكر ولا انثى ولقد كنت يوما قاعدا هاهنا في  
هذه الطيارة فدخل الخادم فقال على الباب امرأة عجوز تذكر أنها من  
عند بنت شاه ارمن صاحب خلاط (١) فأذنت لها فدخلت ومعها  
ورقة من بنت (٢) شاه ارمن تذكر أن الحاجب علي قد قصدها واخذ

(١) - ياسر (٢) - اخلاط (٣) - بيت .

٤ ضيعتها وقصده هلاكها و ما تتجاسر أن تظهر خوفا منه قال فكتبت على الورقة باطلاق القرية ونهى الحاجب عنها فقالت العجوز فهي تسأل الحضور بين يديك فعندها سر ما يمكن ذكره الالسلطان، فقلت بسم الله فقامت وغابت ساعة ثم جاءت فدخلت و معها امرأة ما رأيت في الدنيا احسن منها وكان الشمس (١) تحت نقابها، فخدمت وقت لها لكونها بنت شاه ارمن فقلت و انت في هذا البلد وما علت بك فسفرت عن وجه ضاءت منه المنظرة فقلت لها غطي وجهك واخبريني حالك فقالت بنت شاه ارمن صاحب هذه البلاد، مات أبي واستولى بكتمر على الممالك وتغيرت الدول وكان لي ضيعة اعيش منها اخذها الحاجب على وما اعيش الامن عمل النقش غير أني ساكنة في دور الكرى قال فبكيت ورق قلبي لها وامرت الخادم ان يكتب لها توقيعا بالضيعة والوصية وامرت لها من الخزانة بقماش و دار تصلح لسكنها وقلت بسم الله في حفظ الله فقالت العجوز يا خوند ما جاءت الاحتى تحظى بك الليلة فلما سمعت كلامها اوقع الله في قلبي تغير الزمان وان يملك خلاط (٢) غيرى وتحتاج بنى ان تقعد مثل هذه القعدة قال فقلت يا عجوز معاذ الله والله ما هو شيمتى ولاخلوت بغير محارمى فخذوها وانصر فى وهى العزيزة الكريمة ومهما كان لها من الحوائج فهذا الخادم تنفذ اليه فقامت وهى تبكى وتقول صان الله عاقبتك كما صنتى قال فلما خرجت افتننتى نفسى وقالت فى الحلال مندوحة عن الحرام تزوجها فقلت ويحك يا نفس خيثة فاين الحياء والكرم والمروءة والله ما فعلته ابدا .

(١) - الشهر (٢) - اخلاط .

قال وقال لي مات لي مملوك بالرها وخلف ولدالم يكن في زمانه احسن منه صورة ولا اظرف وكان من لا يفهم باطن حالي يتهمني به وكنت احبه وهو عندي اعز من الولد وبلغ عشرين سنة فضرب غلاما له فمات فاستغاث اولياؤه فقلت أثبتوا انه القاتل فاثبتوا وجاءوا يطلبون الثأر فاجتمعوا عليهم بماليكي وخواصي وقالوا نعطيكم عشرين دينار فابوا وقالوا لا بد من الاستيفاء فقلت سلوه اليهم فسلوا فقتلوه ولو طلبوا ملكي دفنته اليهم ولكن خفت من الله ان امنعهم حقهم لغرض نفسي .

وكنت عنده بخلاط قدم عليه النظام بن ابي الحديد ومعه نعل النبي صلى الله عليهم وسلم فعرفته بقدمه فقال يحضر فلما دخل عليه ومعه النعل قام قائما ونزل من الايوان واخذ النعل قبله ووضع على عينيه ٤٧٠ وبكى وخلع على النظام واعطاه نفقة واجرى عليه جراية وقال تكون في الصحبة تبرك بك وانفصلت عن خلاط واقام عنده فبلغني انه قال هذا النظام يطوف البلاد وما يقيم عندنا وانا اوثر ان يكون عندي قطعة منه ثم بات مفكرا ورجع عن ذلك الخاطر ولما اخذ دمشق حكى لي قال عزمت على اخذ قطعة منه ثم فكرت فقلت ربما يحجى بعدى من يفعل مثل فعلى فيتسلسل الحال ويؤدي الى استبصاله بمرة فركته وقلت من ترك شيئا لله عوضه الله امثاله ثم اقام عندي النظام شهورا واتفق انه مات واوصى لي بالنعل فأخذت النعل بأسره، ولما فتح دمشق اشترى دار قياز النجمي وجعلها دار حديث وترك النعل فيها ونقل اليها الكتب الثمينة ووقف عليها الاوقاف الكثيرة وكان فطنا ذكيا .

## فصل

## ما عمر من الاماكن

بنى مسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق وزخرفته وكان عامة مقامه به والمسجد الذي عند باب النصر ومسجد القصب بالعقبة وجامع بيت الابار ووقف عليها الاوقاف وبنى في بستان النيرب بنيانا عظيما وكان حسن الظن بالفقراء يحسن عليهم ويزورهم ويفتقدهم بالمال والاطعمة، وقصته مع اصحاب الشيخ حياة لما بددوا المسكر بين يديه مشهورة وكان يقول وبها نصرت وكان طول ليالى رمضان لا يغلق باب القلعة وجفان الحلوة خارجة الى الجوامع والزوايا والربط وبيت الابار والمزة الى ابي القاسم المسعودى وعمر الخللخال والى الجبل وغيره وكان انعامه العام شاملا للخاص والعام .

ولما فارقت دمشق بسبب ما جرى فى حديث القدس طلعت الى الكرك واقمت عند الملك الناصر وكنت اتردد الى القدس ونابلس من سنة ٢٦ الى سنة ٦٣٣ ثم جرت اسباب اوجبت قدومى الى دمشق فسر بقدومى وزارنى واحسن الى وفصل لى خلعة سنية فامتعت من لبسها فقال لا بالله ولومساعنه ليعلم الناس بانك قد رضيت وزال ماكان يتنا من الوحشة وبعث لى بغلته الجناص وعشرة آلاف درهم وجلست فى جامع التوبة ليلة عرفة وحضر وبكى واعتق بماليكه وجواريه وقال لى قد رجع الحق الى نصابه ومثلك يصلح ان يكون فى خراب نابلس والقدس والكرك والله ان دمشق تغار عليك ان تكون ٤٧١ فى غيرها واقنا معه من سنة ٣٣ الى ان توفى فى سنة ٦٣٥ فى ارغد عيش واحسن حال واهناً بال .

## ذكر وفاته

مرض في رجب مرضين مختلفين في الاعالى والاسافل وكنت كل يوم اعوده انا والامائل وكان الجرائحي يخرج العظام من رأسه وهو يسبح الله ويحمده ويوحده ويقده ثم اشتد به الذرب فكان يتحامل الى ان غلب فلما أيس من نفسه قال لوزير جمال الدين بن جرير يا جمال الدين في اى شئ تكفونى فقال حاشاك من ذلك فقال دعنى من ذلك فمات في قوة تحملى اكثر من نهار غدوتوارونى فقال عندنا فى الخزنة نصافى فقال حاشا الله ان تكفونى من هذه الخزنة التى لا تخلو من الحياة وكان عماد الدين بن موسك حاضرا فقال قم احضر الوديعة التى هى الى الله ذريعة فقام عماد الدين ومضى وعلى رأسه مئزر صوف ابيض يلوح من انوار الرضى ففتح وادافه خرق الفقراء الشيوخ وكان فى الثياب ازار عتيق مايساوى خمسة قراطيس فقال هذا يكون على جسدى اتقى به حرالوطيس فان صاحبه كان من الابدال وسادات الرجال وكان حبشيا اقام بجبل الرها يزرع قطعة زعفران يتقوت بها برهة من الزمان وكنت اصعد الى زيارته واعرض عليه المال فيمتنع فقلت له يوما انا اعرض عليك الدنيا فلا تقبل فاريد من اترك ما جعل فى كفى فتال اهل واعطاني هذا الازار وقال قد اجرت فيه عشرين حجة، وكان آخر كلامه لا اله الا الله ثم مات يوم الخميس رابع المحرم ودفن بالقلعة ثم نقل الى تربته بالكلاسة فى جمادى الاولى ولما كان بعد موته بأيام قدم رجل من اهل حران كان له عليه فى كل سنة شقاق قطن لاولاده وماتى درهم فجاء الى قبره فجعل يبكى ويقول كان لى عليه رسم فقال له بعض اصحابه هو ذا يسمعك فان اراد

يعطيك فهو يعطيك فانكسر قلبه وخرج الى السوق فالتقاء تاجر من اهل بلده وقال له أنتظر ك قد خبأت لك من الزكاة مائتي درهم . وشقاق لاولادك واعطاه اياها وقال هذا رسم لك في كل سنة .

وحكى لى الفقيه محمد البرناني يعطيك في سنة ٦٤٥ عند عودى من بغداد قال حكى لى فقير صالح بن جبل لبنان قال لما مات الاشرف رأيت في المنام وعليه ثياب خضر وهو يظير بين السماء والارض مع جماعة من الاولياء فقلت له ياموسى ايش تعمل مع هؤلاء وانت كنت تفعل في الدنيا وتصنع فالتفت الى وتبسم وقال الجسد الذى ٤٧٢ كان يفعل تلك الافاعيل في الدنيا تركناه عندكم والروح التى كانت تحب هؤلاء قد صارت معهم .

وكان الاشرف لما احس بوفاته في آخر سنة ٣٤ وكت اغشاه في مرضه فقلت له استعد للقاء الله فما يضرك قال لا والله بل ينفعنى ففرق البلاد واعتق الممالك ووقف دارفرخشاى التى يقال لها دارالسعادة وبستان التيرب على أبنته واوصى لها بجميع الجواهر .

ذكر ما جرى بعد وفاته

لما اتقضى عزاؤه ركب اخوه الملك الصالح اسماعيل ركوب السلطة وترجل الناس في ركابه وصاحب حص الى جانبه وعزالدين ايك قدامه بالغاشية وعاد اسدالدين الى حص وعزالدين الى صرخد وجاءت نجدة حلب ووصلت الاخبار بوصول التتر الى دقوقا وصار اسماعيل الصالح جماعة من دمشق اتهمهم بالكامل منهم العلم يوسف واولاد ابن مزهر وابن عريف البدرى واخذ جميع ما لهم وحبس اولاد مزهر بصرى فأقام مدة سنين ومات احدهما فى الحبس مقيدىن واخرج

اسماعيل على الحريري من قلعة عزاز (١) ومنعه من دخول دمشق وجاء عسكر الكامل الى قريب من دمشق فقسم الابراج على الامراء وحصنها وغلقت ابوابها ووصل عزالدين ايك من صرخد وامر بفتح ابوابها ففتحت وجاء الناصر داود فزل المزة ونزل مجيرالدين وتقي الدين القابون واحرق العسكر بالبلد وجاء الكامل فزل عند مشهد القدم وقطع المياه عن دمشق واشتد الحصار وغلت الاسعار ونصبوا على الابواب المناجيق وسدوا الابواب بمرة الاباب الفرج وباب النصر ورد الكامل ماء بردا الى ثورا واخرب الصالح العقبة والطواحين خرابا شنيعا وزحف الناصر الى باب توما وعلق النقوب فيه ولم يبق الا فتح البلد ثم تأخر الى ارض برزة واحرق الصالح الشاغور وبدع بظاهر المدينة واخربه خرابا لم يعهد مثله واصبح اهل هذه الاماكن على الطرق يكدون واحترق جماعة في دورهم .

وحكى لي ان الصالح او ابنه وقف على العقبة وقال للزواقين احرقوها فضربوها بالنار وكان لرجل عشرينات فقال لمن اخرجن قتلن لا والله النار ولا العار ما نفتضح بين الناس فاحترقت الدارو هن فيها فاحترقن ولم يخرجن، وجرت قبائح وفضائح آل الامر فيها الى ان اعطى الكامل لاختيه بعلبك مع بصرى وتسلم دمشق وكان ٤٧٣ الفلك المسيري قد حبسه الاشرف في حبس الحيات بالقلعة فأخرج وتسلم الكامل دمشق ونقل الاشرف الى الكلاسة الى تربيته وعبر الكامل الى القلعة .

## فصل

وفيها توفي القاضي ابن سني الدولة شمس الدين واسمه يحيى بن



هبة الله بن الحسن ابو البركات كان اما ما فاضلا فقيها نزها عفيفا عادلا منصفا حافظا للقوانين الشرعية لا تأخذه في الله لومة لائم ولى القضاء زمانا بالبيت المقدس ثم ولىه بدمشق مدة وكان صاحبى وصديقى يزورنى ويحضر مجالسى وكان الاشرف نجبه ويثني عليه عندى ويقول ما ولى دمشق مثله ، وكانت وفاته يوم الإحد سادس ذى القعدة وصلى عليه ولده القاضى صدرالدين بجامع دمشق وحمل الى قاسيون وكانت جنازته عظيمة وتأسف الناس عليه .

سمع الحديث من جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن صدقة الحرانى وكان له اجازة من الصائى اخى الحافظ ابن عساكر .

السنة السادسة والثلاثون وستمائة

٦٣٦

وفىها قبض على الصفى بن مرزوق واخذ منه اربعمائة الف دينار وحبس فى قلعة [ حصص ] فاقام ثلاث سنين لا يرى الضوء وكان ابن مرزوق يقيم بالجواد ويكتب اليه بملوكه بولس .

فصل

وفىها اتفق الجواد و الصالح ايوب على مقايضة دمشق بسنجار وعانة وسبيه ضيق عطن الجواد وعجزه عن القيام بمملكة الشام وكان يقول لى ايش اعمل بملك ؟ باز وكلب عندى احب الى من الملك ، وكان اسدالدين قد جاء الى دمشق واقام بها وقتل ابن الشيخ عمادالدين فى قلعة دمشق ، وكان الجواد يظهر انه النائب بدمشق عن العادل صاحب مصر فلما قتل ابن الشيخ واقام اسدالدين صاحب حصص بدمشق خاف الجواد من صاحب مصر وظن ان صاحب حصص يأخذ .

منه دمشق فخرج من دمشق الى البرية وكاتب الصالح ايوب فاتفقا على المقايضة وعلم صاحب حصص وتوجه الى حصص وكان في قلب الصالح منه لما جرى بينه وبين الكامل، ودخل الصالح دمشق غرة جمادى الاولى والجواد بين يديه قد حمل الغاشية من تحت القلعة وحملها المظفر صاحب حماة من باب الحديد واتفق ان صنجق الصالح انكسر عند باب القلعة ونزل الصالح في القلعة والجواد في دار فرخشاه فدخل ٤٧٤ ابن جرير في الوسط واصلح الحال وخرج الجواد الى النيرب واجتمع الخلق على باب النصر يدعون عليه ويسبونونه في وجهه وكان قد سلط عليهم خادما لبنت بكرخي يقال له الناصح فأخذ اموال الناس وصادرهم وعلقهم وضربهم فيقال انه اخذ من الناس ستمائة الف درهم وارسل الصالح ايوب الى الجواد ليعطي الناس اموالهم فما التفت وسافر وبقيت في ذمته ومات ولم يبط احدا شيئا .

واما الناصح الخادم فانه كان مقبلا بحماة فتوصل لما اخذ الصالح ايوب مصر الى مصر وخدم الصالح وكان لما قتل ابن الشيخ عماد الدين قد اخذ الجواد ثيابه وفيها فرجية حمراء فاعطاها للناصر وعلم عماد الدين واخيه (?) معين الدين فقال معين الدين للصالح هذا الناصح الذي فعل بالناس ما فعل رماي (?) على قتل اخي ولبس فرجيتي وفعل وفعل فرماه الصالح في الجب واستأصله فمات في الجب على اقبح صورة من الفقر والقلّة والقمل، واستوزر الصالح جمال الدين بن جرير فاقام اياما ومات في رمضان .

وتوجه الصالح ايوب الى خربة اللصوص على عزم ديار مصر

وكابت عمه الصالح اسماعيل صاحب بعلبك ليسير وكان ايوب لما دخل دمشق جاء اليه اسماعيل من بعلبك واجتمعا وتحالفا وتعاهدا ورجع اسماعيل الى بعلبك وسار ايوب الى نابلس في شوال استولى عليها على بلاد الناصر (١) الى مصر الى العادل واقام ايوب بنابلس يتظر وصول عمه اسماعيل وكان ولده وعسكره عنده وكتبه وارده الى نابلس يقول للصالح ايوب اني واصل وكان ناصر الدين بن يغمور مع ابن الصالح اسماعيل بنابلس دائرا على الامراء والجند يحلفهم على ايوب والديسائس تعمل في دمشق .

وبلغني ان الاموال كانت تفرق في دار النجم بن سلام (٢) وحكى لي الصالح ايوب بمصر القضية وقال ان فتح الله على يدي دمشق لافعلن به واصنع .

### رجعنا الى الحديث

والديسائس تعمل في دمشق ومن تكبر ايوب وتجبره لا يتجاسر احد أن يخبره وخرجت السنة على هذه .

### فصل

وفيهما توفي شيخنا الامام العلامة محمود بن احمد الحصري (٣) جمال الدين واصله من بخارا من قرية يقال لها حصير تفقه في بلده وسمع الحديث صحيح مسلم وغيره وقدم الشام ودرس بالتورية و انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وصنف الكتب الحسان وشرح الجامع الكبير ٤٧٥ وقرأ عليه المعظم الجامع الكبير وغيره وقرأت عليه الجامع الصغير

(١) لعله سقط « وتوجه الناصر » (٢) الحسن بن سالم بن سلام توفي سنة ٦٤٢

(٣) ١ - الحطيري .

و القدورى و كتب لى خطه عليها بالاعتراف لى بفنون العلوم و معرفة  
الاحاديث و المذاهب ، و كان كثير الصدقة غزير الدمعة عاقلا نزهة عفيفا  
و كان يحضر مجالس و حج من الشام و كانت وفاته يوم الاحد ثامن صفر  
و دفن بمقابر الصوفية عند المنيع على الجادة و كان المعظم يحترمه و يكرمه  
و كذلك ولده الملك الناصر .

### فصل

و فيها توفي عماد الدين بن شيخ الشيوخ (١) قد ذكرنا انه كان السبب  
فى اعطائه دمشق للجواد فلما مضى الى مصر لاهه العادل على ذلك و تهدده  
فقال انا امضى الى دمشق و انزل فى القلعة و ابعث بالجواد اليك و ان  
امتنع اقمت نائباً فصار الى دمشق و ذلك قبل المقيضة و نزل بقلعة  
دمشق و امر و نهى و قال انا نائب السلطان و قال للجواد تسير الى  
مصر و كان اسد الدين صاحب حصص بدمشق قالوا فاتفق الجواد  
واسد الدين على قتل ابن الشيخ و استدعى صاحب حصص بعض نصارى  
قارا و امره بقتله فركب ابن الشيخ يوما من القلعة وقت العصر فوثب  
عليه النصرانى فضربه بسكين حتى قتله و ذلك فى جمادى الاولى و دخل  
الصالح ايوب دمشق فى جمادى الآخرة و حبس النصرانى اياما ثم اطلق  
قلت و اسد الدين لما قتل ابن الشيخ كان فى حصص و انما شنعوا  
عليه ، و ذكر سعد الدين مسعود بن تاج الدين شيخ الشيوخ ابن عم  
عماد الدين و هو كان حاضر القضية قال خرجنا من القاهرة فى ربيع الاول  
و ذكر أن عماد الدين لما توجه و دعه اخوته فقال له اخوه فخر الدين  
ما ارى رواحك مصلحة و ربما آذاك ابن مودود (٢) فقال انا ملكته

(١) عمر بن محمد بن عمر الجوينى (٢) ا - مودود .

دمشق فكيف يخالفني ، فقال صدقت انت فارقت اميرا وتعود اليه وقد صار سلطانا فتطلب منه تسليم دمشق و تعوضه الاسكندرية و يقيم عندكم فكيف تسمح نفسه بهذا ؟ واذا ايت فانزل على طبرية و كاتبه فان اجاب و الا تقيم مكانك و تعرف العادل ، فلم يلتفت و سار الى دمشق .

قال سعد الدين فزلنا المصلي و جاء الجواد للقائنا و قال هذا شيء يلزمي خدمة المولى عماد الدين لانه جعلني من الناس و ملكني دمشق ، و سار معنا فأنزل عماد الدين بالقلعة بدار المسرة و عاد اسد الدين صاحب حصص الى دمشق و بعث الجواد لعماد الدين بالذهب و الخلع و الخيل و القماش .

٤٧٦ قال سعد الدين و ما وصلني من رشاشها قطرة مع ملازمتي لعماد الدين في مرضه فانه ما خرج من القاهرة الا في محفة فكنت كما قيل :

ان يطبخوا يوسعوني من دخانهم و ليس يبلغنا بما تنضج النار و كان عماد الدين قد فرق الخلع في اصحابه و لما تحقق الجواد ان رسالة عماد الدين ان يخرج من دمشق و يعوض منها اسكندرية رسم عليه في الدار و منعه من الركوب و جاء الى عماد الدين و قال اذا اخذتم مني دمشق اعطيتموني الاسكندرية و لا بد أن يكون لكم بدمشق ثوب فاحسبوني ذلك النائب و الا فقد بعث الى الصالح نجم الدين ايوب اسلم اليه دمشق و آخذ منه سنجار فقال ابن الشيخ اذا فعلت هذا اصلحت بين الصالح و العادل و تبقى انت بغير شيء ، فقام و خرج مغضبا .

و حكى الجواد لاسد الدين ما جرى بينهما فقال والله لئن اتفق العادل

العادل والصالح ليتركونا نشحذ في المحال فجاء اسدالدين الى ابن الشيخ وقال له المصلحة ان تكتب الى العادل و تشير له عن هذا فقال ابن الشيخ حتى اروح الى برزة و تهرب الى بعلبك فغضب و انفصلا عن هذا .

قال ودس الجواد الى عمادالدين ابن قاضي بعلبك ليسقيه سما وكان ابن الشيخ مريضا فلم يفعل و توجه اسدالدين الى حصص فلما كان يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الاول بعث الجواد الى عمادالدين يقول ان شئت ان تركب تنزه فاركب الى ظاهر البلد فاعتقد أن ذلك بوادر (١) رضا قلبس فرجية كان الجواد بعث اليه بها وشدوا له حصانا بعث به اليه فلما خرج من باب الدار قابله واحد واقب ويده قصة فاستغاث فأراد حاجبه ان يأخذها منه فقال: لي مع صاحب شغل فقال عمادالدين دعوه فتقدم اليه فناوله القصة و ضربه بسكين على خاصرته نذر مصارينه وجاء آخر فضربه على ظهره فمات فردوه الى الدار ميتا وبعث الجواد فأخذ جميع مال عمادالدين وخيله و عما ليكه وكتب محضرا انه ما والى على قتله فامتنع اليك ابن الشيخ من خدمة الجواد وقالوا انت تدعى انك ما قتله و هو له اخوة وورثة فباى طريق تأخذ ماله ؟ فحبسهم .

قال سعدالدين وبعث الجواد الى والدى تاج الدين وقال اطلع فجهز ابن اخيك قال فجهزه واخرجناه وكانت له جنازة عظيمة لانه قتل مظلوما و حملناه الى قاسيون فدناه في زاوية الشيخ سعدالدين وخطبنا جراحاته ، وصلى عليه سعدالدين ابن عمه .

قال سعد الدين بن تاج الدين و رثيته يبتين ققلت :

٤٧٧ فبعدك لارقت عبرات عين      باحزان ولا سكن الغرام  
ولا هدأت جوانحنا قليلا      على فقدان مثلك و السلام  
قال وكان له يوم مات ست وخمسون سنة

قال وكتب على تقويم

اذا كان حكم النجم لاشك واقع      فما سعينا في دفعه بنجيج  
وان كان بالتدبير يمكن رده      علمنا بان الكل غير صحيح

### فصل

وفيه توفي جمال الدين بن جرير وزير الاشرف امله من الرقة  
وكان يتردد الى خانكاه الرقة في سنة ٦١٢ او ٦١٣ وكان له بستان  
وملك يسير يعيش منه ولم يكن يعرف الاشرف يومئذ فبالا يتوصل  
اليه حتى استوزره بدمشق ايوب اياما قلائل دون الشهر وكانت  
وفاته يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الآخرة بالخوانيق ودفن بمقابر  
الصوفية عند المنيع ، سمع الحديث وكان يتردد الى زيارة الصالحين  
وفيه يقول ابن محمد بن الحنفى .

من قال اهل الشام عندي كلهم      بقر فليس عليه فيه جناح  
للم يصح مقاله فيهم لما      اضحى يسوس امورهم فلاح  
قلت ما كان ابن جرير قلاحا ، وعامة الوزراء كانوا فلاحين  
مثل ابن هبيرة وغيره .

السنة السابعة والثلاثون وستمائة

وفيه هجم الصالح اسماعيل دمشق ومعه اسد الدين صاحب حمص

يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وكان الصالح ايوب مقيما بنابلس واسماعيل يعطيك يكتابه ويعده انه واصل الى خدمته وكان اسدالدين قد جاء الى الزراعة واجتمع مع اسماعيل واتفقا على ايوب وان تكون البلاد بينهما مناصفة وكان اسماعيل وابن يغمور بنابلس كما ذكرنا وكان عزالدين ايك مقيما بصرخد لم ينزل الى خدمة ايوب واتفق مع اسماعيل على ايوب وكتب اسماعيل الى ايوب يطلب ولده ليصل اليه ويقيم عوضه يعطيك فبعث اليه به وكل هذا وام عامر نائمة وكان هذا بترتيب السامري وابي الحسن المتطبب (١) بن غزال وزير اسماعيل وكان الصالح ايوب قد سير سعدالدين الحكيم من نابلس ومعه الطيور ٤٧٨ الى بعلبك يعرف ايوب اخبار اسماعيل كل وقت ومسيره فكان سعدالدين يكتب الكتب ويربطها على جناح الطير فيسرق ابن غزال الطير ويكتب الى ايوب ما يريد فاطمان اليهم وما كان عنده دهاء كان سليم الصدر واسماعيل يبعث الدراهم والخلع الى دار ابن سلام على ما قالوا تفرق في المقدمين وخرج اسماعيل من بعلبك بالفارس والراجل على انه متوجه الى نابلس على بانياس فبات بالمجدل وكتب بطاقة الى ايوب يخبره بوصوله اليه وقام وقت السحر وقصد دمشق ووصل الى عقبة دمر ووقف وجاء صاحب حص من وادي منين وقصدوا باب الفراديس ففتحوه في ساعة واحدة وما كان عليه احد ودخلوا فزل الصالح في داره بدرب الشارين واول من دخل عليه ورقص بين يديه وهناه وقال الى يتك جئت نجم الدين بن سلام ونزل صاحب حص واصبحوا يوم الاربعاء ثامن عشرين صفر فزحفوا على القلعة



فهبوها من ناحية باب الفرج و هتكوا حرمتها و دخلوها و بها المغيث  
ابن الصالح ايوب فاعتقله اسماعيل في برج و استولى على ما في القلعة  
و لم يكن بها ذخائر و لاعدة كان الصالح ايوب قد ركن الى ايمان  
اسماعيل و عهوده و موثيقه و ما ظن انه ينكث ايمانه و لا تفكر في عواقبه  
و ضيع ايوب الخزم و بلغ الصالح ايوب ما جرى و قيل له لم تؤخذ  
القلعة فخلع على عميه مجير الدين و تقي الدين و الركين و النميس و غيرهم  
و اعطاهم الاموال و قال ما ترون قالوا نسوق الى دمشق قبل ان تؤخذ  
القلعة فخرجوا من نابلس و نزلوا القصير و بلغهم اخذ القلعة فساروا  
عن ايوب بأسرهم و خافوا على ائقالمهم و اولادهم بدمشق و كان الفساد  
قد لعب فيهم فرحلوا الى دمشق و بقى ايوب في بماليكه و غلباته و معه  
جاريته ام خليل فرحل من القصير يريد نابلس على طريق حسين  
و طمع فيه اهل الغور و القبائل و كان مقدمهم شيخ جاهل يقال له  
تبل من اهل يسان قد سفك الدماء و قد التقت الجيوش بسبيه و رأته  
بمصر بعد ما تملكها ايوب و قد عفا عنه و احسن اليه فتبعوه و ما  
زالوا و راه و هو يحمل عليهم فيفرق جمعهم و أخذوا بعض ثقله و وصل  
الى سبسطية فزل عليها و كان الوزير قد عاد الى نابلس فارسل اليه  
٤٧٩ يقول قد مضى ما مضى و ما زالت الملوك كذا و قد جئت مستجيـرا بان  
عمى و نزل في الدار بنابلس و اتفق عود الناصر داود من مصر على غير  
رضا فوصل الى الكرك و كتب الوزير الى الناصر يخبره الخبر  
فبعث الناصر عماد الدين بن موسك (١) و الظهير بن سنقر الحلبي في ثلاثمائة  
فارس الى نابلس فركب ايوب و التقاهم فخدموه و قالوا طيب قلبك

الى بيتك جئت فقال لا ينظر ابن عمى الى ما فعلت فما زال الملوك كذا  
و قد جئت اليه أستجير به فقالوا قد أبارك وما عليك بأس وأقاموا  
اياما حول الدار فلما كان في بعض الليالى ضرب بوق النفير وقيل جاءت  
الفرنج الى الظهير فركب الناس و بمالك الصالح و وصلوا الى سبسطية و جاء  
عماد الدين و الظهير و العسكر الى الدار و دخل عليها الظهير و قال تطلع الى  
الكرك فان ابن عمك له بك اجتماع و أخذ سيفه و بلغنى ان جاريته  
كانت حاملا فأسقطت و أخذوه و توجهوا الى الكرك، ولما اجتمعت به  
في سنة ٦٤٦ (١) بالقاهرة حكى لى صورة الحال قال أركبوني بغلة بغير  
مهماز و لامقرعة و ساروا بي الى الرمة (٢) في ثلاثة ايام و الله ما كلمت  
احدا منهم كلمة و لا اكلت لهم طعاما حتى جاء خطيب الرمة (٢) و معه  
ثريدة (٣) عليها دجاجة فأكلت منها و اقاموا بي في الرمة (٢) يومين و لم  
اعلم ايش كان المقصود و اذا بهم يريدون يأخذوا طالعا نحسا يقتضى انى  
لا اخرج من الكرك ثم ادخلونى الى الكرك ليلا على الطالع الذى كان  
سبب سعادتى و نحوسهم و وكل بي مملوكا له فظا غليظا يقال له زريق  
فكان اضربنى من كل ماجرى فاقمت عندهم الى رمضان سبعة اشهر و لقد  
كان عندى خادم صغير فاتفق انه اكل ليلة كثيرا فاتخم و بال على  
البسط فأخذت البساط يدي و الخادم و قمت من الايوان الى قريب  
الدهليز و فى الدهليز ثمانون (٤) رجلا يحفظون و قلت يا مقدمين هذا  
الخادم قد اتلف هذا البساط بالله انزلوا به الى الوادى و اغسلوه قال  
فتفوقى زريق و قال ايش جاء بك الى هنا و صاحوا على فعدت موضعى .  
و حكى لى اشياء من هذا الجنس .

(١) ١ - ٣٦ (٢) كذا (٣) ١ - ترده (٤) ١ - ثمانين .

ثم ان الوزير اطلع خزائمه وخيله واشيائه الى الصلت واقام  
بماليكه بنابلس ووصل ابن النابلسي العلاء من مصر من عند العادل  
٤٨٠ يطلب الصلح من الناصر و يعطيه مائة الف دينار فما اجاب وكان  
اسماعيل وصاحب حمص في هذا المعنى فما اجاب ولما طال مقامه اشار  
عماد الدين بن موسك (١) و ابن قليج و الظهير على الناصر باتفاقه  
واخراجه وتحالفا واتفقا واخرجه في اواخر رمضان .

و قال لى الصالح لما اخذ مصر : حلفنى على شىء ما تقدر ملوك  
الارض عليه وهو ان آخذله دمشق وحمص و حماة و حلب والجزيرة  
والموصل وديار بكر و غيرها (١) و نصف ديار مضر و نصف ما فى  
الخزائن من المال والجواهر والخيل والثياب وغيرها فخلفت من تحت  
القهر والسيف ولما علم العادل واسماعيل والملوك باخراجه من الحبس  
رموا الناصر عن قوس واحدة وعزموا على قصده و اتفقوا عليه  
واول من برز العادل الى بليس بالعساكر يريد الشام و اختلف العسكر  
عليه وقبضوه وارسلوا الى الصالح يعرفونه ويسألونه الاسراع فصار  
ومعه الملك الناصر و جماعة من امرائه ابن موسك (١) وغيره وكان  
وصول الصالح الى بليس يوم الاحد رابع عشرين ذى القعدة قتل  
فى خيمة العادل والعادل معتقل فى خرگاه وكان خالى محيى الدين بمصر  
قد خلع على العادل و الفلك بن المسيرى فأخبر بمسكه فخرج الى  
بليس وقد فات .

وحكى لى الصالح واقعات جرت فى مسيره الى مصر منها انه  
قال والله ما قصدت بمحيى الناصر معى الا خوفا لا تكون معمولة على

---

(١) ١- موشك (٢) ١- و غيرها .

ومنذ فارقنا غزة تغير على ولا شك ان بعض اعدائى اطعمه فى الملك  
فذكر لى جماعة من مماليكى انه تحدث معهم فى قتلى .

قال ومنها انه لما اخرجنى ندم وعزم على حبسى فرميت روحى  
على ابن قليج فقال ما كان قصده الا ان يتوجه الى دمشق فاذا اخذنا  
عدنا الى مصر .

قال ومنها ان ليلة وصلت الى بليس بشرت و تبطح (?) الى العادل  
فخرج (١) من الخركاه وقبل الارض بين يديه فقال له كيف رأيت ما  
اشرت عليك ولم تقبل منى فقال التوبة التوبة، فقال طيب قلبك الساعة  
اطلقك ثم قال الصالح وجاء فدخل عليه (٢) الخيمة ووقف فقلت بسم الله  
اجلس فقال ما اجلس حتى تطلق العادل فقلت اقعد وهو يكرر الحديث  
فسكت ولوا طلقتة لضرب رقابنا كلنا .

قال فنام فما صدقت بنومه و قمت فى آخر الليل فأخذت العادل فى  
حفه ودخلت القاهرة ولما وصلنا القاهرة بعثت اليه بعشرين الف دينار ٤٨١  
فعادت الى مع غلبانى . وذكر قول الناصر له بس يدي ورجلى فقلت  
ما اظنه يبدو منه هذا وهو رجل عاقل فأقسم بالله ان هذا وقع منه .

### فصل

وفىها اخذ بدر الدين لؤلؤ سنجار من الجواد بموافقة من اهلها  
لسوء سيرته فانه صادرهم واخذ اموالهم وخرج يتصيد ولجج فى  
البرية فبعثوا الى بدر الدين فجاء ففتحوا له الابواب ومضى الجواد الى  
عانة فأقام بها ثم باعها للخليفة .

وفى ربيع الاول ذكر الرفيع القاضى الدرس فى مدرسة ست

(١) ا - برا (٢) لعله « ثم قام . . . فدخل على » .

الشام واسم الرفيع عبدالعزيز بن عبدالواحد الجيلي وكنيته ابو حامد .  
وفي ربيع الاول انزل الكامل من القلعة الى تربته بجامع دمشق  
ولى الخطابة العز عبد العزيز بن عبدالسلام بجامع دمشق في ربيع الآخر  
وخطب الصالح اسماعيل لصاحب الروم بجامع دمشق وغيره ونقل  
الكامل من القلعة الى تربته .

وفيهما توفي القاضي شمس الدين الخوئي نواسمه احمد بن الحليل بن  
سعادة بن جعفر بن عيسى ابو العباس كان فاضلا في كل فن فقيهها  
مناظرا عالما بعلم الكلام وغيره وكان لطيفا حسن العشرة كريم الاخلاق  
طيب النفس عفيفا كانت وفاته يوم السبت سابع شعبان ودفن بقاسيون  
وكان قد يقن الموت لانه علق به مرض السل وكان متواضعا يمضى  
الى جامع دمشق ويجلس بين يدي محمود الضير عند مقصورة الخطابة  
فيقرأ عليه القرآن ومات مديونا ثم ولى الرفيع بعده قضاء القضاة  
والتدريس بالعدلية .

### فصل

وفيهما توفي ناصر الدين صاحب ماردین وقيل اسمه ارتق (١)  
قد ذكرنا قتله للنظام ولؤلؤ واستيلاءه على ماردین وطلوع المعظم اليه  
واتفاقه معه ومصاهرته اياه وكان المعظم قد تزوج اخت ناصر الدين  
وهي التي بنت المدرسة والتربة عند الجسر الابيض بقاسيون فدفن  
بها لانه لما مات المعظم انتقلت الى ماردین فتوفيت بها وكان ناصر الدين  
شجاعا شهما جوادا ما قصده قاصد نخيه، وقصده الاشرف غير مرة  
ولم يلتفت، وكانت وفاته بماردین قتله ولده خنقا وهو سكران فبعث  
الى ابنه (٢) وكان محبوسا فجاء الى ماردین فملكها .

## فصل

وفيها توفي اسد الدين صاحب حصص ولقبه الملك المجاهد واسمه  
شيركوه بن محمد بن اسد الدين [شيركوه] بن شاذى .

وقد ذكرنا ان صلاح الدين اعطاه حصص عند موت والده محمد  
فى سنة ٥٨١ فاقام بها الى هذه السنة سبعا وخمسين سنة و كان شجاعا ٤٨٢  
شهما مقداما يياشر الحرب بنفسه وحفظ المسلمين من الفرنج والعرب  
واما من ناحية الفرنج بنى الابراج على مخاض العاصى وسكن فيها  
الرجال والطيور فيخرج بنفسه فشق الريح (١) الى المخاضة فيقتل ويأسر  
ويرد القافلة وما اخذوا منها شيئا وكذا كان يفعل بالعرب من  
ناحية البرية يركب بنفسه ويقاتل، ولم يزل كذلك حتى توفي وكانت  
بلاده طاهرة من الخمر والخواطىء والمكوس فكانت تعبر (١) على  
بلده قوافل الدنيا فلا يتعرض لها و كان بنوايوب يخافونه لانه كان يرى  
انه احق بالملك منهم لاجل جده اسد الدين وفتح مصر و كان  
قد استوحش الكامل منه و اتهمه بانه هو الذى اوقع بينه وبين الاشرف  
فلما ملك الكامل دمشق ونزل جوسق ابيه اجتمعنا فقال لى ما افسد  
احوالنا الا صاحب حصص والله لآلحون آثاره فقلت : ابن عم وقريب  
وهو خير من غريب وطلب منه ما لاعظيها فبعث اسد الدين نساءه الى  
دمشق يسألن (٢) الكامل فيه فما اجاب وقال لا بد من المال و ايقن  
اسد الدين بوزن المال ، فحكى لى جماعة انه كان فى قلعة حصص قاعدا  
يزن المال ويعيه فى الاكياس واذا بطاقة من دمشق قد وصلت على  
جناح طائر فأخذها البراج فدخل بها فقرأها وفيها وفاة الكامل فرد

(١) - تغير (٢) - يسألنى .

الجزء الثامن ١٣٣٣ . امرأة لزمان

المال الى الخزائن وجاء بعد ذلك الى دمشق وجلس عند قبر الكامل يتصرف في امواله وخيله ودولته . وكان اسد الدين دينا عاقلا يعاشر العلماء والفقهاء ، جوادا متصدقا .

قالوا الا انه كان اذا حبس انسانا اقام مدة محبوسا . وكان قد منع النساء يخرجن من باب حص ايام ولايته .  
و كانت وفاته بحمص في شهر رجب يوم الثلاثاء العشرين منه ودفن بها .

### فصل

وفيهما توفي يعقوب الخياط ، كان يسكن مغارة الجوع بقاسيون وكان شيخا صالحا لقي المشايخ وعاشر الرجال وعادل خضر بن صلاح الدين لما سافر الى الحج وردوه من الصفراء الى دمشق رجع يعقوب معه ولم يهج ، ومات ليعقوب ولد اسمه صالح قد بلغ خمسا وعشرين سنة وكان ولدا صالحا حسنا فخرج يعقوب في جنازته ولم يبك عليه والناس يكون ٨٣ وهو صابر محتسب . وكان يحكى لى عن مغارة الجوع العجائب وانه يرى فيها الرجال من الليل وان باب المغارة يفتح ويخرج منه اشخاص عجيبة ، وكانت وفاته بقاسيون ودفن بالمغارة ، والحمد لله وصلى الله على اشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

### السنة الثامنة والثلاثون وستمائة

٦٣٨

وفيهما سلم اسماعيل الصالح الشقيف لصاحب صيدا وعزل عبدالعزيز ابن عبدالسلام من الخطابة ولاها لعماد الدين الخطيب (١) وحبس ايضا

(١) هود اود بن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار توفي سنة ٦٥٦ .

أبا عمرو بن الحجاب لأنها أنكرت عليه فعله فحبسها مبددة ثم أطلقها وأمرهما بملازمة بيوتهما .

### فصل

وفيها سلم الملك الحافظ قلعة جعبر إلى الحليين وعوضوه أعزاز وكان قد ضربته الفالج وكان ولده قد مضى إلى الخوارزمية يطلب منهم عسكريا ليحاصره فخاف فجاء إلى حلب .

وفيها ظهر بالروم رجل تركاني يقال له البابا وادعى النبوة وكان يقول قولوا لا إله إلا الله البابا ولي الله واجتمع إليه خلق عظيم فجهر إليه صاحب الروم جيشا والتفوا قتل منهم أربعة آلاف وقتلوا البابا .

- وفيها وصل رسول خاقان ملك التتر (١) إلى ميفارقين إلى شهاب الدين غازي ومعه كتاب إليه وإلى ملوك الإسلام يأمرهم بالدخول في طاعته وكان في عنوان الكتاب: من نائب رب السماء ماسح وجه الأرض ملك الشرق والغرب خاقان ، وقال لشهاب الدين قد جعلتك سلحدار وأمرتك أن تخرب أسوار بلادك جميعها ، فقال شهاب الدين أنا من جملة الملوك وبلادى حقيرة بالنسبة إلى بلاد الروم والشام ومصر فتوجه إليهم فها فعلوه فعلته وكان هذا الرسول شيخا لطيفا مسلما من أهل أصبهان .

حكى لشهاب الدين عجائب منها أنه قال بالقرب من بلاد قاقان قريبا من بلد ياجوج وما جوج على البحر المحيط أقوام ليس لهم رؤوس وأعينهم في مناكبهم وأفئامهم وإذا رأوا الناس هربوا وغيثهم . . . . (٢) ومنها أن هناك طائفة تزرع في الأرض بزرا (٣)

(١) هوتولى بن چنگيز خان (٢) لاخرم في ا - وفي ابن كثير بعض هذه

الخراعات (٣) ا - سردا .



الجزء الثامن ٧٣٤ - مرآة الزمان

فيتولد منها غم كما يولد دود القز الحرير فلا يعيش الحروف أكثر من شهرين أو ثلاثة مثل بقاء النبات في الأرض وإن هذه الغم لا تناسل .

ومنها أن يمازى ران (١) عين ماء يطلع منها كل ثلاثين سنة خشبة غليظة مثل المنارة فتقيم طول النهار فإذا غربت الشمس غارت في العين ولا ترى إلى مثل ذلك الوقت .

٤٨٤ وقيل أن بعض ملوك العجم جاء بنفسه إليها في مثل ذلك اليوم وربطها بسلاسل وحلق عظام وربطها إلى أساطين حولها واستوثق منها فلما جاء وقت الغروب قطعت السلاسل وغارت في العين وهي إلى الآن إذا طلعت رأوا السلاسل في وسطها .

### فصل

وفيهما جاء عسكر حلب إلى حران ومعهم إبراهيم المنصور صاحب حمص والتقوا فانكسرت الخوارزمية وانكى فيهم الحليون قتلوا وأسرا وهرب بركة خان إلى الخابور وأخذ المنصور حران وعصت عليه القلعة .

وفيهما اختلف عسكر مصر على الصالح أيوب فقبض على جماعة . وفيها تسلم الروم آمد بعد حصار شديد فيقال انهم اشتروها بثلاثين ألف دينار . وفي هذه السنة وهي سنة ٦٣٨ قدمت دمشق من القدس فاشار السامري وزير اسماعيل الصالح عليه\* باخراجي من دمشق وكان لما قدمنا دس السامري صييا يقال له يوسف بن يعقوب المؤذن وكان جامكية اريه عدا بمدرسة شبل الدولة شينايسيرا فالتجأ يوسف إلى السامري

(١) بلا نقط في ا -

وصار صاحب خبره فتقدم عنده وصار مدرسا بالشبيلية فلما قدمت دمشق حضر الى عندي يوسف وجري حديث اخراج نجم الدين ايوب وابنه لما اخرج من الحبس بالكرك اجتمعنا بالقدس وجري يتنا مفاوضات ففضى يوسف الى السامري وكذب وقال ما اخرج نجم الدين من الحبس الا فلان غي- فأخرجونا في حر شديد الى حماة فصعد بخار عظيم الى رأسي واتلف عيني وكادت تذهب وما حكم احد بسلا متها فمن الله بالعافية وعدت الى دمشق على رغم اتق السامري واحيانى الله حتى دليت يوسف بن يعقوب في الحبس ياب الصغير (١) حبسه الملك الناصر صاحب حلب واقام شهورا ومات وخنق السامري عدوا لله وعجل الله بروحه الى عذاب السعير وذهب الخمير والفطير .

## فصل

وفيها كانت الواقعة بين الحليين والخوارزمية وكان الجواد والصالح صاحب حصص مع الخوارزمية يقصدون حلبا ونزلوا على باب بزاغة في خمسة آلاف نفرج عليهم عسكر حلب في الف وخمسمائة فارس فكسروهم كسرة عظيمة وأسروا امراءهم وساقوا الى جيلان وقطعوا الماء عن حلب وضايقوها ثم عادوا الى منبج فنهبوها وقتلوا اهلها وفضحوا نساءها وعادوا الى حران وكان الملك المنصور ابراهيم شيركوه ٤٨٥ ابن صاحب حصص نازلا على شيزر فاستدعاه الحليون فجاء الى حلب قزل بظاھرھا ومعه عسكر حصص ودمشق .

## فصل

وفيها توفي القاضي احمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي

(١) - في باب الحبس الصغير .

الحنبل ثم انتقل الى مذهب الشافعي وولى القضاء بدمشق نيابة و كان  
قريبها صالحا فاضلا في علوم الحقائق وله المصنفات ومات في شوال  
ودفن بقاسيون .

وفيهما توفي الشيخ ابن عربي وكان فاضلا في علوم الحقائق وله  
المصنفات الكثيرة المشهورة وحكى لى انه كان يقول انا اعرف الاسم  
الاعظم واعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق الكسب (١) وكانت  
وفاته بدمشق في دار القاضي نجم الدين بن زكي الدين وغسله الجمال بن  
عبدالحق ومحيي الدين وكان الجمال ابن النحاس يصب الماء عليه وحمل  
الى قاسيون فدفن بتربة القاضي محيي الدين .

### فصل

وفيهما توفي نورالدولة ابن القواس وكان عدلا خيرا غزير المروءة  
واحاط بالصالح اسماعيل على تركته والحمد لله على اشرف خلقه محمد  
وآله وصحبه وسلم .

### السنة التاسعة والثلاثون وستمائة

وفيهما قصد الجواد ديار مصر ملتجئا الى الصالح ايوب ومهاجرا الى  
بابه فعبث الرمل فخاف ايوب منه فعزم على قبضه فرجع الى الملك  
الناصر داود والتجى اليه وجاء جمال الدين ابن شيخ الشيوخ قتل غزة  
وكان الناصر بالقدس فجاء اليه الجواد واتفقا واقام الناصر بالقدس  
وجهاز العسكر مع الجواد وجاء الكمال والتقوا على مكان يقال له بيت  
فوريك فكسره الجواد واخذ الكمال ابن الشيخ اسيرا فجاء به الى الناصر

(١) - الكتب .

فوبخه فقال له الجواد لا توبخه و اقام الجواد عند الناصر فتخيل منه فاعتقله وبعث به الى بغداد في البرية (١) تحت الحوطة قتل قريبا من الازرق فعرفه بطن من العرب فاطلقوه فساد الى دمشق و اقام في خدمة الصالح اسماعيل ثم اتى الى الفرنج و اقام معهم مدة و عاد الى دمشق و اعتقله الصالح في عزتا (٢) ثم هلك في سنة ٦٤١ و سار المنصور صاحب حمص و عسكر حلب الى حران فالتقوا مع الخوارزمية فكسروا الخوارزمية و مزقوهم كل ممزق .

## فصل

و فيها شرع الصالح ايوب في عمارة المدارس بين القصرين و قلعة الجزيرة و اخذ املاك الناس و اخرب نيفا و ثلاثين مسجدا و قطع ٤٨٦ الف نخلة و غرم عليها دخل مصر سنين كثيرة فأخربها الترك في سنة احدى [و خمسين] و ستمائة .

## فصل

و فيها تخلص الصفي ابراهيم بن مرزوق من حبس حمص بعد اليأس منه و كان الجواد و اسد الدين قد اتفقا عليه و اخذا منه اربعمائة الف دينار و بقى محبوسا ثلاث سنين ، و الحمد لله الخ .

السنة الاربعون و ستمائة

٦٤٠

و فيها اتفق شهاب الدين غازي مع الخوارزمية و مضوا الى ميافاقين و نزلوا و جاءه عسكر حلب و نزل الجزيرة بالخوارزمية فنهبوا و قتلوا و جرت حروب كثيرة مع المواصلة و صاحب ماردن .

(١) - التربة (٢) - ا - عربا .

## فصل

وفيها عزم الصالح ايوب على التوجه الى الشام فقيل له البلاد مختلفة والعساكر مختلفة فجهز العساكر واقام اياما ولم يتهيا له سفر .

## فصل

وفيها كانت وقعة عظيمة بين الحلبيين والخوازرية وكان غازي صاحب ميافارقين مع الخوازرية وقد اخربوا بلاد الموصل وماردين وحلفوا لغازي وحلف لهم وواقفهم صاحب ماردين وجمع غازي الخانات وشاورهم فقالوا لا بد من اللقاء فقال المصلحة ان نمضي ونحرب بلد الموصل فلم يلتفتوا عليه فلما كان ثامن عشرين محرم ركبوا وطلبوا من جبل ماردين الى الخابور وساقوا الى المجدل ووقف الخانات ميمنة وميسرة وغازي في القلب واقتلوا فصدتهم عسكر حلب صدمة رجل واحد فانهزموا لا يلوون على شيء وتبعهم الحلبيون يقتلون وياسرون واخذوا اطفال غازي وعسكرة واغنام التركمان وخيلهم ونساءهم وكانوا خلقا عظيما وبيع الفرس بخمسة دراهم ورأس الغنم بدرهم ونهبت نصيبين وسبي نساؤهم وكانت قد نهبت مرارا في سنة تسع واربعين (١) مقدار سبع عشرة مرة من المواصله والخوازرية وعسكر ميافارقين وماردين وعاد غازي الى ميافارقين وتفرقت الخوازرية ثم اجتمعوا ثم رحلوا فنزلوا رأس عين فقتلوا اهلها ونهبوا الاموال وسبوا النساء وفعلوا بالخابور كذلك وقد نهبوا اغنام التركمان .

وفيها جاء الى غازي منشور بخلاط واعمالها من شمس الدين

(١) كذا في ا - .

النائب بالروم فتسلم غازى خلاط و ما فيها ، انتهى والله تعالى اعلم .  
 وفيها توفي كمال الدين احمد بن صدر الدين شيخ الشيوخ بغزة في ٤٨٧  
 صفر عن ست وخمسين سنة وبنى عليه اخوه معين الدين قبة في جانب الطريق  
 وكان قد كسره الجواد بعسكر الناصر داود ويقال انه سم، وكتب  
 الى ابن عمه سعد الدين هذه الايات :

لو أن في الارض جنات مزخرقة تحف اركانها الولدان والخدم  
 ولم تكن رأى عني فالوجود هنا ولا اراك وجود كله عدم

### فصل

وفيها توفي الامام المستنصر بالله ابو منصور جعفر بن محمد الظاهر  
 كان جوادا سمحا عاد لا قريبا من الناس رُحوم القلب متصدقا سرا  
 وجهرا عمر المدرسة الشاطئية ووقفها على المذاهب الاربعة واقف  
 عليها الاوقاف الكثيرة ونقل اليها الخطوط المنسوبة مثل خط ابن  
 البواب وابن مقلة وغيرهما ورتب للفقهاء جميع ما يحتاجون اليه من  
 الاطعمة والاشربة والجوامك والقواكه في ناحيتها حتى بالمارستان والحمام  
 فيها ولم يكن عنده تعصب على مذهب، وليس في الدنيا مثل هذه  
 المدرسة ولا بنى مثلها في سالف الاعوام فهي في العراق كجامع دمشق  
 وقبة (١) الصخرة بالشام، وبنى المساجد والمشاهد وعمر الخانات في  
 الطرقات وكان يزور الصالحين ويحسن اليهم ويتقدمهم ويبرمهم ويزور  
 المشهدين مشهد على عليه السلام ومشهد الحسين ويحسن على العلويين  
 وينعم على المجاورين ولم يكن للمال عنده قد رولماوردت بغداد في  
 سنة ٦٤٤ حكى لي الثقات عنه انه له الاحوال الجليلة ، منها انه كان

يزور الشيخ عبد العزيز الناسخ بالحريم الطاهري ويغشاه كثيرا فقال له يوما انا لا اطلب على ما افعله فقال له عبد العزيز الله الله يا مولانا اذا لم تثاب انت فمن يثاب، فقال لان المال الذي انتفقه في ابواب البرما له عندي قدر بل مثل الثراب والثواب انما يكون على قدر المشقة .

ومنها انه كان يمضي الى العلب قرية من الدجيل بينها وبين بغداد مسيرة يومين حتى يزور اسحاق العلي (١) الحنبلي .

ومنها انه لما كان الناصر في الحياة كان قد بنى عنده في الدار ٤٨٨ بركة للمال فكان يقول ترى اعيش حتى املاها فلما ولي المستصر وقف عليها وقال ترى اعيش حتى افرغها .

ومنها انه ركب يوما للصيد في رمضان فاجتاز بين الحرية ودار القز محلتين بالجانب الغربي من بغداد فرأى شيخا كبيرا مع قدح فيه طيخ قد اخذه من العيانين وهو يريد يدخل الحرية وكان في كل محلة دار مضيف في رمضان فقال له يا شيخ ممن انت قال من الحرية قال اما عندكم دار مضيف قال بلى قال تأخذ من الموضعين قال فبكي الشيخ وقال والله ما اخذت من المحلتين وانما انا رجل كان لله على نعمة وكان لي مال كثير فاقترت وذهب المال والولد وأستحي من اهل محلي ان آخذ من دار المضيف فانا امضي الى المحلة التي لا اعرف فيها فأخذ الطعام في القدح وآتى الى باب الحرية فاذا اذن المغرب ودخل الناس في الصلاة دخلت بيتي ولا يراني احد، فبكي الخليفة وقال لنفسه: ويحك يا منصور ما جوابك غدا اذا سألك الله عن هذا الفقير المحتاج، ثم اعطاه الف دينار وقال اذا نفدت تعال الى

(١) توفي سنة ٦٣٤ وفي الشذرات العلي بالثناء المثلثة .

باب البدرية فأخذ المال ومن فرحه انشق قلبه فعاش عشرين يوما ومات وطولع للخليفة فقبل ما نقص غير دينار فقال ان كان له ورثة فادفعوه اليهم والا فاذنت لكم ان تتصدقوا به في الحرية على الفقراء فهذا مال اخرجناه لله فلا ترجع فيه ولا يدخل اليها .

وكانت وفاته في هذه السنة وحمل الى الرصافة وحزن الخلق عليه حزنا عظيما لاحسانه اليهم وعمل له العزاء ببغداد والبلاد كلها ثلاثة ايام وولى ولده عبدالله ولقبه المستعصم بالله والحمد لله وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

### السنة الحادية والاربعون وستمائة

٦٤١

وفيهما تردد الرسل بين الصالح ايوب وعمه الصالح اسماعيل في الصلح وقدم الشرف ابن البلى والاصيل السعيد بن الخطيب واطلق المغيث بن الصالح ايوب وخطب للصالح ايوب بدمشق ولم يبق الا ان يتوجه المنيث الى مصر ورضى الصالح ببقاء دمشق على عمه الصالح بعد أن سلم اليه ولده عمر للمغيث فافسد السامري وزير اسماعيل الحال وقال لاسماعيل هذا خاتم سليمان لا تخرجه من يدك فتقدم الملك وتوقف الامر ولم يتنظم صلح و منع المغيث من الركوب وحبس في برج القلعة وفسدت الاحوال وكتب الصالح ايوب الى الحواريات ٤٨٩ فعبروا الفرات وانقسموا قسمين قسم جاءوا على بقاع بعلبك وقسم على غوطة دمشق ونهبوا واسروا وقتلوا وسد اسماعيل ابواب دمشق ونزلوا غزة وكنت حيثن بديار مصر فقدمت الاسكندرية في هذه السنة وهي سنة ٦٤١ فوجدتها كما قال الله تعالى (ذات قرار ومعين)



معمورة بالعلماء معمورة بالاولياء الذين هم في الدنيا شامة كالشيخ محمد  
الساوى (١) والشاطبي وابن ابي شامة ووجدتها اولى بقول (٢) القيسرائى  
في وصف دمشق من المدحة الزائدة :

ارض تحل الامانى في اما كتبها . بحيث تجتمع الدنيا و تفترق  
اذا شدا الطير في اغصانها وقفت . على حدائقها الاسماع والحدق  
قلت و سألوني الجلوس فجلست بها مجلسين قتاب فيها نحو من  
ألفين فلما عزمت على العود الى القاهرة قام بعض افاضلها فانشد يقول :  
ذكرتم فراقا فاستهلت مدامعى . و ذا دلهيب النار بين ضلوعى  
واصبحت ميتا من سماع فراقكم . اود بانى لم اكن بسميع  
فيا اهل هذا الثغر ترضون غيبة . لشمس علوم آنست بطلوع  
قنى تسمنا قبل الفراق هنيئة . فلسنا على علم بوقت رجوع  
لقد وقفت شمس السماء كيوسف . وما ذاك من افعالها بشنيع  
فنحن ضيوف و القراء ثلاثة . وجودك يا مولى الانام شفيعى  
فكان البيت الاخير هو الباعث الى ان عززت لهم بمجلس  
ثالث و لم اقدر ان اسافر عنهم الا ليلا لانهم وجدوا بي كوجد  
مجنون بليلى .

و فيها نوى الصالح صاحب الروم و قيل توجه الى التتر و لم  
يمت و توافق مع التتر على ان يدفع لهم فى كل يوم الف دينار و فرسا  
و مملوكا و جارية و كلب صيد و هذا هو ابن علاء الدين و كان ناقص  
العقل فاتكا يلعب بالكلاب و السباع و يسلطها على الناس فعضه سبع  
فمات و صبح موته .

---

(١) - الساوى (٢) - يقول .

وفيهما توفي النجم خليل الحنفي واسمه خليل بن علي بن الحسين الحموي قدم دمشق وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة وخدم المعظم وارسله ابن أبي شكر الى بغداد ودرس في دمشق في الريحانية وناب عن الرفيع في القضاء وتوفي في ربيع الاول ودفن بقاسيون .

وفيهما توفي الجمال ابن كروس (١) محتست دمشق واسمه محمد بن ٤٩٠ عقيل بن كروس (١) كان رجلاً كيساً متواضعاً محتسباً جليلاً و بدمشق شقيقة تعرف بشقيقة ابن كروس ويقال انها وقف على الملاقطية وكانت وفاته في شوال ودفن بداره بدمشق .

وفيهما توفي الجواد واسمه يوسف وقيل يونس بن ممدود بن أبي بكر بن ايوب و لقبه مظفر الدين وكان قد جاء الى المعظم لما وقع بينه وبين الكامل ما وقع فأحسن اليه ثم عاد الى مصر ولما مات الاشرف جاء مع الكامل الى دمشق وقام بها حتى مات الكامل وملكوه دمشق وكان جوادا كما سموه الا انه كان حوله من ينهب الناس ويظلم وينسب ذلك اليه، وكان يحب الصالحين ويحسن الظن بالفقراء وقد ذكرنا قلب الاحوال به وان اهله لم يقبلوه فقصد الفرنج فقبلوه وخدموه وحضر معهم نوبة قلنسوة - ضيعة من اعمال نابلس - قتلوا فيها الف مسلم وهو قائم لم يتكلم كلمة وخاف منه الصالح اسماعيل فبعث اليه ناصر الدين بن يغمور ليحتال عليه ويحمله الى دمشق فيقال انها اتفقا على الصالح ثم احتال الصالح على الجواد حتى قبضه وجلس الجواد في عزتا وابن يغمور في قلعة دمشق وكان السيامري قد قصده وطلب الفرنج الجواد وقالوا لا بد لنا منه فظهر انه قد مات واهله

يقولون انه خنقه والله اعلم ، وكان ذلك في شوال ودفن بقاسيون في تربة المعظم .

واما ناصر الدين بن يغمور فاقام محبوسا بقلعة دمشق حتى ملكها الصالح ايوب وبعث به ابن شيخ الشيوخ الى مصر فحبسه الصالح ايوب في الجب فأقام مدة ثم شق هو السامري على قلعة القاهرة وسنذكرهما .

وفيهما توفي ابوبكر الشعبي من أهل ميفارقين كان صالحا زاهدا بعث اليه غازي مرارا يسأله في زيارته فلم يأذن وقيل له هل تطرق بلاد التتر فرفع رأسه الى السماء وانشد يقول :

وما كل اسرار القلوب مباحة ولا كل ماحل الفؤاد يقال

وخرج الى قرية يقال لها الشعبية وقال اخفروا هاهنا فبعد يومين اموت فمات بعد يومين رحمه الله تعالى ، والحمد لله وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

السنة الثانية والاربعون وستمائة

٤٩١ وفيها عزل القاضي الرفيع والسبب السامري فإن الرفيع كتب الى الصالح اسماعيل يقول قد حملت الى خزانتك الف الف دينار من اموال الناس فقال اسماعيل ولا الف الف درهم واقف السامري على ورقة الرفيع وكان الله تعالى قد سخر اسماعيل للسامري فلو قال له مت لقال لداعي الموت أهلا ومرحبا ليكون سببا لهلاكه وانكر السامري فقال الرفيع وانا اقبله فقال السامري للصالح هذا الرفيع قد أكل البلاد واقام الشناعات علينا والمصلحة عزله ليحقق الناس انك

ما امرته بهذه الاشياء فعزل عن القضاء اول السنة واخذ منه مدارسه وفوض امرها الى ابن الصلاح فاعطى العادلية للقاضي الجمال التفليسي صهر الخوئي والشامية للثقي الحموي والعندافية لمحبي الدين بن الزكي (١) بالقضاء واستتاب الصدر بن سني الدولة وحكم محبي الدين بأسقاط شهادات اصحاب الرفيع العزابن القطان والزين ابن الحموي والجمال ابن سيده والصير ابن قابض بعلبك وسالم المقدسي وابنه محمد لما فعلوا بالمسلمين واكلوا اموالهم بالباطل وكانت المحنة العظمى والطامة الكبرى الواسطى الملقب بالموفق فانه اهلك الحرث والنسل فاهلك الله ذلك الفصل.

### فصل

وفيهما ورد كتاب بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل يقول باتي قد قدرت على اهل الشام قطيعة في كل سنة على الغني عشرة دراهم وعلى الوسط خمسة وعلى الفقير درهم وقرأ محبي الدين بن الزكي الكتاب على الناس وشرعوا في الجباية .

وفيهما كانت وقعة عظيمة بين الخوارزمية والفرنج لما نزل الخوارزمية غزة بعث اليهم الصالح ايوب الاموال والخيول والخلع والاقمشة والعساكر وامرهم بالنزول على دمشق فاتفق الصالح اسمعيل (١) والناصر داود والمنصور صاحب حمص مع الفرنج على الخوارزمية وعسكر مصر وكان اسماعيل قد اعطاهم الشقيف وبلاد المسلمين وصفد وعذب والى الشقيف واستأصله حيث امتنع من تسليمه وخرج اسماعيل من دمشق ومضى الى الشقيف وسلبه اليهم بنفسه وكان صفد خرابا والشقيف عامرا، ولما اتفق مع الفرنج خرج صاحب حمص من دمشق

(١) كانه سقط من هنا شيء (٢) الاصل « ايوب »

بعسكر دمشق وحصص الى بلاد الفرنج و جهز الناصر عسكره من نابلس مع الظهير بن سنقر الحلبي والوزيرى وكنت يومئذ بالقدس والناصر بالكرك واجتمعوا بأسرهم على يافا والخوارزمية وعسكر مصر على غزة وساق صاحب حصص وعسكر دمشق تحت اعلام الفرنج وعلى ٤٩٢ رؤوسهم الصليبان والافتاء فى الاطلاب يصلبون على المسلمين ويقسسون عليهم ويدهم كأسات وطاسات يسقونهم وساق الخوارزمية وعسكر مصر والتقوا على مكان يقال له فرما (١) وكانت الفرنج فى الميمنة وعسكر الملك الناصر فى الميسرة وابن صاحب حصص فى القلب وكان يوما عظيما لم يجر فى الاسلام مثله ولا فى زمان نور الدين وصلاح الدين فاول ما كسرت الميسرة وهرب الوزيرى واسر الظهير بن سنقر وجرح فى عينه واخذ جميع ماله واصبح فقيرا وانهزم ابن صاحب حصص ومالت الميمنة بالفرنج فرأوا القلب والقلب قد انكسروا فخذلوا فاحاطت بهم الخوارزمية وكان عسكر مصر قد انهزموا الى قريب العرش ورموا كوساتهم واثقالهم وثبتت الخوارزمية وكان الفرنج الفا وخمسمائة فارس من المصلل (٢) عليهم والكنود والكبار وعشرة آلاف راجل وما كانت الاساعة حتى حصدتهم الخوارزمية بالسيوف حصدا جيدا واسروا منهم ثمانى مائة اسيروا لقد اصبحت ثانى يوم الكسرة الى غزة فوجدت الناس يعدون القتلى بالقصب فقالوا هم زيادة على ثلاثين الفا وقد بعث الخوارزمية بالاسارى والرؤوس الى مصر والظهير بن سنقر وجماعة من المسلمين فى الجملة .

واما صاحب حصص فما وصل الى دمشق الا فى نفر يسير ونهبت

(١) ا - فرسا .

خزائنه وخيله وسلاحه وقتل اصحابه ولقد بلغني انه طلب شاشا ويتعمم  
يه فما وجد، وجعل يبكي ويقول قد علت انا لما سرنا تحت صلبان  
الفرنج انا لا نفلح ووصل الاسارى مصر والظهير معهم وعلقت الروس  
على ابواب القاهرة وامتلات الحبوس من الاسارى وكان يوما عظيما  
وجهاز الصالح ايوب معين الدين ابن الشيخ لحصار دمشق .

## فصل

وفيهما توفى وزير الخليفة (١) وتولى خالى محيى الدين استداره بعده .  
وفيهما توفى شهاب الدين احمد بن الناقد وزير . . . . . (٢) اولاده  
وصودروا واستوصلوا وذهب جاههم واقاموا مدة الى ان ولى المستصر  
فاستوزر محمدا (٣) ولقبه مؤيد الدين وكان رجلا فاضلا صالحا عفيفا  
دينا قارئا للقرآن .

وفيهما توفى النجم بن سلام واسمه الحسن بن سالم بن سلام كان ٤٩٣  
ابوه من اكابر عدول دمشق يدعى بالشيخ الامين ونشأ نجم الدين على  
ما كان ابوه اولاً وكان ذا مروءة وعصية جوادا سخيا كريم الاخلاق  
حسن العشرة يحب الصالحين ويزورهم ويرهم وله في رمضان ضيافة  
لا يمنع منها احد، وقد تغيرت احواله في آخر عمره فانه دخل  
في اشياء لا تليق بابناء جنسه طمعا في الدنيا، وحكى لى معين الدين ابن  
الشيخ قال آخر ما اوصانى الصالح ايوب انى اذا فتحت دمشق اتى  
اعلق ابن سلام يده الى بابه لان الذهب الذى بعثه اسماعيل الى مقدمين  
دمشق فى داره .

(١) هو ابو الازهر احمد بن محمد بن على ابن الناقد نصير الدين (٢) سقط فى الاصل

(٣) احمد والصواب محمد بن احمد العلقمى .

وكانت وفاته في ذي الحجة ودفن بقاسيون ، ومات ولده وتمزقت امواله ودثرت احواله وبلغى ان ولده خلف ثلاثمائة الف درهم واكثر ففرقت تفرق ايدى سبا فرحة الله على كل حال عطف الرحال وكعبة الآمال ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) وبلغنى انه صودر بمال كثير مع انه كان من اكبر الدماشقة وانفسهم .

## فصل

وفيهما توفي شيخ الشيوخ تاج الدين واسمه عبدالله بن عمر بن محمد بن حمويه ابو محمد كان فاضلا يزها عفيفا شريف النفس عالى الهمة قليل الطمع لا يلتفت الى مال احد من خلق الله تعالى لاجل دنيا لا الى اهله ولا الى غيرهم ، وصنف التاريخ وغيره وكان صديق وكان رحمه الله تعالى يزورنى ويحضر مجالسى وقد انشدنى لنفسه فقال :  
لم الق مستكبرا الا تحول لى عند اللقاء له الكبر الذى فيه  
ولا حلالى من الدنيا ولذتها الا مقابلى للتيه بالتيه

وولى مشيخة الخوانك بعد اخيه صدر الدين وكانت وفاته في سادس عشر صفر وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية عند المنبيع .  
سمع اياه عمر بن محمد والحافظ ابن عساكر وشهادة الكاتبة وغيرهم رحمه الله ورضى عنه ، ونقلت من خط ولده سعد الدين قال ولد والدى تاج الدين يوم الاحد رابع عشر شوال سنة ٥٧٢ وكان مفتنا في العلوم عارفا بالاصلين والفروع والترسل والتواريخ والهندسة والطب وسمع الحديث الكثير، وله مقاطيع شعر جيدة، وصنف الكتب منها المؤنس في اصول الاشياء ثمانى مجلدات، وكتاب السياسة الملوكية للكامل صاحب مصر، والمسالك والممالك، وعطف الذيل في التاريخ، وله امالى وتواريخ

كثيرة .

وسافر تاج الدين الى الغرب في سنة ٥٧٣ (١) ووصل الى مراکش  
واتصل بالملك المنصور يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن فاحسن اليه  
وقدمه على جماعته وهذه عادتهم في الغرب يولون الحرب العلماء والفضلاء  
وجعله برسم من يقصد المغرب من الشام يعرف ليحسن يعقوب الى من  
يقصد واقام في خدمته الى ان مات يعقوب وخدم ولده محمدا وعاد  
تاج الدين الى الشام في سنة ٦٠٠ وحج تاج الدين سنة ٦٠٤ مع اخيه  
صدر الدين واولاده وهي اول حجة حجها من بغداد وكان امير حاج  
الشام دلدرد (٢) وحج معنا شيل الدولة الحسامي ووقفنا يوم الاربعاء  
بعرفة وكانت سنة مشهودة كثيرة الخيرات عظيمة البركات واقام بالرها  
مدة عند الاشرف وقد ذكرنا وفاة تاج الدين .

### ذكر اولاده

ولد سعد الدين مسعود ليلة الاحد سادس عشرين ربيع الاول  
سنة ٥٩٢ وولد شرف الدين ابوبكر في المحرم سنة ٦٠٨ ، وقال ولده  
سعد الدين توفي يوم الاربعاء سادس عشر صفر ودفن يوم الخميس  
على والده شيخ الشيوخ عمر عن خمسي وسبعين سنة وكان مرضه  
بالسعال والاسهال .

وفيها قتل القاضي الرفيع واسمه عبدالعزيز بن عبدالواحد بن اسمعيل  
ابوحامد القاضي الملقب بالرفيع الذي فعل باهل دمشق تلك الافاعيل  
ففعل الله تعالى به كما فعل باصحاب الفيل وارسل عليهم من العذاب  
طيرا أبابيل .

(١) كذا وقدم تقدم ان مولده سنة ٥٧٢ فتأمل (٢) أ - دارم .



وحكى جماعة من اعيان دمشق انه كان فاسد العقيدة دهزيا  
مستهزئا بالشرعة يخرج يوم الجمعة الى الجامع سكرانا وكذا كان يجلس  
في مجالس الحكم وكانت داره مثل الخانات النساء بالرجال محتلطات  
وكل هذه الاشياء شهد بها عندي جماعة من العدول الذين ما  
عن شهادتهم عدول .

## ذكر مقتله

حكى لى جماعة ممن اثق بهم ان السامرى بعث به فى الليل الى قلعة  
بعلبك على بغل لبعض النصارى على برذعة فاعتقله واستأصله ثم بعث  
به الى مغارة يقال لها مغارة افته فى جبل لبنان من ناحية الساحل  
٤٩٥ وانه بعث اليه عدلين من عدول بعلبك شهدا عليه ببيع املاكه .  
وحكى لى واحد منهما قال رأيت و عليه قندورة صغيرة وعلى رأسه  
تخفيفه ، قال أمعكم شئ آكل فى ثلاثة ايام ما أكلت شيئا ، قال فأطعمناه  
من زادنا وشهدنا عليه ببيع املاكه للسامرى ونزلنا من عنده فبلغنا  
الى داود النصرانى سيف النعمة جاء اليه وقال قد امرنا بحملك  
الى بعلبك فأيقن بالهلاك وخرج معهم وقال دعونى اصلى ركعتين  
فقال داود فصل فقام فصلى ركعتين واطال فرفسه داود من رأس شقيف  
يطل على نهر ابراهيم فوق فما وصل الى الماء وقد تقطع ، وحكى  
لى آخر انه تعلق ذيله بسن الجبل فما زال داود يضربه بالحجارة حتى  
قتله واما الواسطى المدعو بالموفق - وكان ضد اسمه - فحكى لى اعيان  
الدماشقة انه كان اساس البلايا ومعدن المصائب والرزايا فتح ابواب  
للظالم وأوقع المسلمين فى المغارم وجسر الرفيع على خوض جهنم  
وكان يقال انه من ظلمه تعلم واخذ اموال الناس لنفسه على ما بلغنى  
وهى نحو سبائة الف درهم : وانه فى آخر عمره عذب عذابا ماعذبه

احد من العالمين وكسرت ساقاه وصار عبرة للناظرين ومات تحت  
الضرب وسرموته اهل دمشق والعرب والقي في مقابر اليهود والنصارى  
ولم يجد له من دون الله انصارا واكلت لحمه الكلاب وصار عبرة  
لاولى الالباب ( ان بطش ربك لشديد ) ( وماهى من الظالمين يبعد ) .  
وفىها توفى الملك المغيـث عمر بن الصالح ايوب كان ولدا حسنا  
عاقلا دينا اسره الصالح اسماعيل فى سنة ٦٣٨ وحبسه فى بعض ابراج  
قلعة دمشق وكان عاقلا لم يحفظ عنه كلمة فحش ولا كسر قلب احد  
وكان جوادا .

حكى عنه ابوه بعد ما بلغ واجتهد فى خلاصه فلم يقدر وما  
كان سبب وفاته الا السامرى فانه ضيق عليه وآذاه فمات غما وغنا  
ليلة الجمعة ثانى عشرين ربيع الاول فى حبسه وحمل الى تربة جده  
الكامل فدفن بها فرحمة الله عليه صبر صبر الكرام وسار الى دار السلام  
وآل مآل السامرى الى الدرك الاسفل من النار فلا رحم الله تلك العظام .  
وفىها توفى عمر بن شهاب الدين غازى صاحب ميفارقين ويلقب  
بالمـلك السعيد وكان شابا حسن الاخلاق مليح الصورة جوادا شجاعا ٤٩٦  
وكان التتر لما استولوا على ديار بكر واخذوا خلاط نخرج غازى من  
ميفارقين هاربا منهم ليستجد عليهم الخليفة والملوك وخرج معه  
ولده عمر والامير حسن بن تاج الملوك اخى غازى فوصلوا الى  
الهرماس لوداع غازى فقال غازى لولده عمر يا ولدى المصلحة ان ترجع  
الى ميفارقين وتحفظ المسلمين من التتر وانا اروح اما الى بغداد واما  
الى مصر استجد الملوك فقال والله ما افارقك وجاء حسن بن تاج  
الملوك الى جانبه واخرج سكيننا وضرب عمر فى خصرته وهرب

ليرى نفسه في العين ليغرقها فصاح غازي أمسكوه فقد قتل عمر ولدى  
وقام السلطان غازي ليقتله فرمى عمر نفسه على غازي وقال لحسن  
يا عدو الله قتلتني وتقتل والدي فضربه حسن بالسيف فقطع خاصرته  
فوقع الى الارض وامر غازي بحسن فقطع قطعاً وحمل عمر الى  
الحصن فدفن به وحزن عليه والده حزناً عظيماً رحمه الله والحمد لله  
وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

### السنة الثالثة والاربعون وستمائة

٧٤٣

وفيها حصر معين الدين ابن الشيخ والخوانزمية دمشق وضائقوها  
وقطعت الخوارزمية على الناس الطرق وزحفوا على البلد من كل  
ناحية وفي يوم الاثنين ثامن محرم بعث الصالح اسماعيل الى معين الدين  
ابن الشيخ بسجادة وابريقا وعكازا وقال اشتغالك بهذا اولى من اشتغالك  
بقتل الملوك فبعث اليه ابن الشيخ بجنك وزمر وغلالة حرير احمر  
واصفر وقال السجادة تصلح لي وبانت اولى بالغلالة والجنك والزمر  
واصبح ابن الشيخ فركب بالعساكر وزحفوا من كل ناحية ورموا  
النيران في قصر حجاج وضربوا المناجيق وكان يوماً عظيماً وبعث  
اسماعيل الزرقين يوماً الثلاثاء تاسع المحرم فأحرقوا جوسق العادل  
ومنه الى زقاق الرمان العتيقة بأسرها ونهبت اموال الناس ورموا على  
الطرق فاحترق بعضهم .

وحكى ان رجلاً كان له عشر بنات ابكار فقال لهن اخرجن  
فعلن لا والله الحريق اولى من الفضيحة فاحترقت الدار واحترقن ولم  
يخرجن وجرى على الناس مالم يجر في بلد آخر .

وفي

وفي ربيع الآخر خرج الملك المنصور صاحب حصص من دمشق ٤٩٧  
الى ظاهرها واجتمع بركة خان واستبشر الناس باجتماعها وعاد المنصور  
الى دمشق وفي جمادى الاولى فتحت دمشق بعث السامري الى ابن الشيخ  
يطلب منه من ملبوسه فبعث له فرجية وعمامة وقيصا ومندبلا فلبسهم  
وخرج الى ابن الشيخ بعد العشاء الآخرة فتحدث معه ساعة ثم عاد  
الى دمشق ثم خرج مرة اخرى فوق الحال وخرج اسماعيل وصاحب  
حصص في الليل الى بعلبك ودخل ابن الشيخ دمشق فزل في دار أسامة  
ودخل الشهاب رشيد الى القلعة وولى ابن الشيخ الجمال هارون المدينة  
وصدر الدين بن سني الدولة قاضي القضاة واستتاب العزيز السنجاري  
والكمال التفليسي وعزل محي الدين بن الزكي ووصل سيف الدين  
ابن قليج من عجلون الى دمشق تاسع عشرين جمادى الاولى منفصلا  
عن الناصر داود و اوصى بعجلون وماله للصالح ايوب ونزل بدار فلوس  
وجهاز ابن الشيخ السامري الى مصر (١) تحت الحوطة، واما الخوارزمية  
فانهم لم يحضروا الصلح ولم يعلموا فلما علموا دخلوا الى داريا فتهبوا  
اهلها واتلفوا ما كان عليها ثم رحلوا نحو الشرق وكاتبوا الصالح اسماعيل  
واتفقوا معه على ايوب ونقضوا الصلح الذي قرره السامري ووصل  
ابن خالي عبدالرحمن وابن سنقر من بغداد بخلع السلطنة للصالح ايوب  
والمشور ومضيا الى مصر فالتقاها والبساه على العباسية وعادت  
الخوارزمية فحاصرت دمشق وجاءهم اسماعيل من بعلبك في ثالث عشرين  
ذي القعدة وضيقوا على دمشق فبلغت الغرارة الف وستمئة درهم  
والقنطار الدقيق ستمئة درهم والخبز وقيتين الاربع بدرهم وعدمت

الاقوات وبيع العقار بالدقيق واكلت الميتة والجيف والدم والقطط والكلاب ومات الناس على الطرق وتنت الدنيا فكان الانسان اذا مر بالجبل وشم روائح الناس مرض ومات وضجر الناس من التغسيل والتكفين وكانوا يحفرون الآبار ويرمون الناس بعضهم على بعض ومع هذا فكانت الخمر دائرة والفسق ظاهرا والمكوس بحالها .

### فصل

وفيهما ولي معين الدين ابن الشيخ صدر الدين بن سني الدولة القضاء بدمشق .

وفيهما قدمت من مصر الى قاسيون ومرضت فخرجت الى العراق في السنة الآتية فقدمت بغداد في رمضان .

٤٩٨ وفيها وصلت الكرجية (١) بنت ايوانى زوجة الملك الاشرف التي اخذها الخوارزمي الى خلاط ومعها منشور خاقان باخلاط واعمالها وراسلت شهاب الدين غازي تقول انا كنت زوجة اخيك الملك الاشرف وخاقان اقطعني خلاط فان تزوجت بي فابلاد لك ، فما أجابها فاقامت بخلاط واعمالها وراسلت شهاب الدين غازي تقول انا أتوجه الى ميفارقين فسكت عنها .

### فصل

وفيهما بعث الصالح نجم الدين ايوب حسام الدين بهرام بن الحصن ليحضر المعظم توران شاه الى مصر وبعث بدر الدين لؤلؤ الى المعظم الخيام والماليك والخيلى وكذا فعل شهاب الدين غازي كذلك وكتب ايوب الى ولده مع ابن بهرام : الولد يقدم خيرة الله ويصل الى بالس

(١) — الكرجية .

فقد اتفقنا نحن مع الحلبيين وقد ذكروا انهم يجردون الف فارس في خدمتك واعبر بلد ما ردين ليلا فمنا نحن واياهم متفقين فلما قرأ الكتاب كره ذلك وما كان يؤثر الخروج من الحصن وقال لابن بهرام يكون الانسان مالك رأسه يصبح مملوكا عليه ولم يجبه .

و حكي لى حسام الدين بن ابى على ان الصالح ايوب كان يكره مجيء ابنه المعظم اليه وكنا اذا قلنا له نفذ احضره ينفض يده ويغضب ويقول اجبيه واقتله ؟ .

### فصل

وفيهما اخرج الصالح ايوب نخرالدين ابن شيخ الشيوخ من الحبس بعد ان لاقى شدائد من الضيق والضرب ولقد بلغنى ان القمل ما كان يمكنه من النوم وفرج الله عنه واقام فى الحبس ثلاث سنين وقصته مشهورة .

وفيهما بعث الخليفة خلع السلطنة الى الصالح ايوب مع عبدالرحمن ابن خالى محيى الدين وهى عمامة سوداء وفرجية مذهبة وترس ذهب و سنان محلاة وغلامان وطوق ذهب وحصان بسرج ولجام وخلع لاصحابه . ولما علم الصالح ايوب ان اسماعيل قد اتفق مع الخوارزمية شرع يقطع عنه الملك المنصور صاحب حمص ويستجلبه ويمنيه فأجابه .

### فصل

وفيهما توفى احمد بن عبد الخالق ويعرف بابن هشام المحدث امام مسجد الفسقار (؟) وكان يقرأ به الحديث وكانت وفاته فى المحرم ودفن بالبواب الصغير .

وفيهما توفى معين الدين بن شيخ الشيوخ وزير الصالح ايوب واسمه

٤٩٥ الحسن بن صدر الدين [محمد] بن عمر بن حمويه ابو علي الذي حصر دمشق وكانت وفاته ليلة الاحد الثاني والعشرين من شهر رمضان بمرض الاسهال والنوم ونزع يوما وليلة وتوفي في ست وخمسين سنة وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بقاسيون الى جانب اخيه عماد الدين فكان بين بلوغ امنيته وحلول منيته اربعة اشهر وخمسة عشر يوما .

وفيهما توفي الفلك (١) ابن المسيري بمصر رحمه الله تعالى .

### فصل

وفيهما توفيت ربيعة خاتون بنت ايوب اخت صلاح الدين والعاقل قد تزوجها اولاسعد الدين مسعود بن معين الدين وكان صلاح الدين قد تزوج اخت معين الدين ثم مات (٢) سعد الدين مسعود فزوجها صلاح الدين من مظفر الدين بن زين الدين فاقامت باربل ثم قدمت دمشق وخدمتها امة اللطيف العالمة بنت الناصح ابن الحنبلي واقامت في خدمتها مدة فصل لها منها اموال عظيمة وبنت للحنابلة بقاسيون مدرسة واقفت عليها الاوقاف ، وتوفيت ربيعة خاتون بدمشق بدار العتيقي (٣) ودفنت بقاسيون وقد جاوزت ثمانين سنة لان اباها ايوب مات في سنة ٥٦٨ وتوفيت هي في هذه السنة بينها ست وسبعون سنة وكانت لربيعة خاتون محارم كثيرة وقد ذكرناهم في ترجمة اختها ست الشام .

واما امة اللطيف المدعوة لطيفة بنت الحنبلي فانها لاقت بعد ربيعة خاتون الشدائد والاهوال من الحبس والمصادرة واخذ المال واقامت محوسة ثلاث سنين بقلعة دمشق ودخلت مع نواب الصالح

(١) ١ - الملك (٢) سنة ٥٨ (٣) ١ - العتيقي .

في قضيتها وبألت في امرها واطلقت من الحبس وتزوجت با بن صاحب حصص الملك الاشرف وسافر بها الى الرحبة وتل بأشرفوفيت في سنة ٦٥٣ غربية من الال و العشائر وظهر (١) لها بدمشق من المال والذخائر واليواقيت والجواهر ما يساوي ستمائة ألف درهم على ما قيل غير الاوقاف والاملاك فان الدنيا تكون عاقبتها الهلاك ومع هذا فكانت فاضلة سالحة دينة عفيفة ولها تصانيف ومجموعات وتآليف

## فصل

وفيها توفي امين الدين الحلبي الكاتب واسمه عبد المحسن بن حمود ٥٠٠ ابن عبد المحسن ابو الفضل كان كاتباً لعز الدين ابيك وكان فاضلاً بارعاً ديناً صالحاً حسن الخط ذا مروءة وفضائل جمّة وله تصانيف كثيرة وانشدني لما نزل الفرنج على الطور في سنة ٦١٤ .

قل للخليفة لازالت عساكره لها الى النصر اصدار وايراد  
ان الفرنج بحصن الطور قد نزلوا لا تغفلن فان الطور بغداد  
وقد ذكرنا اليتيم وكانت وفاته في رجب ودفن بباب توما .

وفيها توفي التقي (٢) بن الصلاح واسمه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ابو عمرو الفقيه المحدث كان مقياً بالقدس ثم قدم دمشق لما خرب القدس وقد اقام بدمشق ودرس بها وسمع الحديث واسمعه وولاه الاشرف دار الحديث المجاورة للقلعة وكان يفتي وينظر وحضر درسي في مدرسة شبل الدولة في سنة ٦٢٣ وتقلبت به الاحوال حتى توفي ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية عند المنيع وكان قد سافر الى

(١) - ا - ظهور (٢) - ا - المتقى .



البلاد فسمع بنيسابور منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى وكان ابن الصلاح يقول للفراوى كنى (١) ابو الفتح و ابو القاسم و ابوبكر، و سمع ايضا المؤيد بن محمد بن علي الطوسى و ابابكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار و اباب المظفر عبد الرحيم بن ابى سعد (٢) ابن عبد الكريم بن محمد ابن السمعانى و سمع بن مشايخنا عمر بن طبرزد وغيره و زارنى يوما بترية حسين على تورا فى ايام المعظم و قال تسأله ان يعطينى مدرسته و كان المعظم يكرهه فما زلت به حتى استصلحته له فأخذ ينشدنى فى ذلك اليوم يقول:

احذر من الواوات ار بعة فهن من الختوف  
واو الوصية والوكالة والوديعة والوقوف

## فصل

وفى العلم السخاوى (٣) واسمه على بن محمد بن عبد الصمد ابو الحسن قرأ القرآن بالروايات على الشاطبى و شرح قصيدته و شرح  
٥٠١ الفصل (٤) للزمخشري و كان صالحا فقيها عدلا زاهدا متعبدا له التصانيف و قصائد منها هذه الايات :

قف بالمدينة زائرا ومسلما واشكر صنيع الدمع فيها ان هما  
فهى المنازل لم يزل يشتا قها قلبي و كنت بها المعنى المغرما  
الزق بتربتها الفؤاد فكم شفت داء دفينا قد اذاب واسقما  
عجبا لصب عايته عينه فرعى الحوادث واستطاع تكلمها  
هذا هو الحرم الشريف ققف به واقرا السلام على الرسول متما  
يا خاتم الرسل الكرام ومن له الآيات تحكى فى السماء الانجما

(١) - لقيت (٢) - ابى سعيد (٣) - السنجارى (٤) - المتصل .

وله انشقاق البدر والجذع الذي أبدى حنينا والجماد تسكها  
 والماء ينبع في أنامل من دعا زمرا الى الزاد اليسير فاطمها  
 ودعا بأشجار الفلاة فأقبلت وأتى على حجر اصم فسلما  
 وعلا على متن البراق مشرقا وسرى الى اعلى السماء معظما  
 صلى عليه الله ما انهل الحيا وكسا الرياض ملونا ومنمنا  
 من ايات طويلة ، وكان اما ما فاضلا متقيا زاهدا عابدا ورعا  
 متعففا من الدنيا مقتتعا منها باليسير وكانت له حلقة بجامع دمشق يقرأ  
 عليه فيها القرآن والعريية والحديث فاذا خرج من الجامع الى قاسيون  
 ركب حمارا والطلبة يقرأون عليه القرآن في الطريق وختم ألوقا من  
 الناس وتقع خلقا عظيما ، وكانت وفاته ليلة الاحد ثاني عشر جمادى  
 الآخرة بدمشق ودفن بقاسيون ، سمع الحافظ السلفي و ابا القاسم هبة الله  
 البوصيري و ابا الطاهر ابن عوف و ابا الفضل محمد بن يوسف  
 العربوني وغيرهم .

وفيه مات صاحب الروم صيا لعابا وقد ذكرناه .

### فصل

وفيه توفي الفخر ابن المالكي واسمه محمد بن محمد بن عبدالكريم  
 ابو عبدالله الحميري كان بجامع دمشق بالمدينة يقصد بقضاء حوائج الناس  
 عند الولاة والسلاطين ذا مروءة وكرم ودين وفتوة وزهد في الدنيا  
 وكانت وفاته ليلة الاثنين ثامن عشر شوال ودفن بمقابر الصوفية  
 عند المنبيع .

وفيه توفي الناسخ الفارسي وكان شيخا مسرفا على نفسه لم يفارق  
 الخمر ساعة واحدة مات وحمل الى حلب .

٥٠٢ وفيها توفي نور الدين علي بن عقيل كان شابا عاقلا دينا صالحا  
وكان صهر العزيز الخليل علي ابته رحمه الله تعالى ، والحمد لله وحده  
وصلى على اشرف خلقه محمد وآله وسلم .

### السنة الرابعة والاربعون وستمائة

٦٤٤

وفي رابع المحرم كسر الخوارزمية على بحيرة حمص لما بعث  
الصالح ايوب الملك المنصور اليه و اقتطعه عن الصالح اسماعيل كتب  
الى الحلبيين يقول هؤلاء الخوارزمية قد اخربوا البلاد والمصلحة ان  
تتفق عليهم فاجابوه و خرج شمس الدين لؤلؤ بالعساكر من حلب وصاحب  
حصص بالعرب والتركمان و خرج اليهم عسكر دمشق واجتمعوا كلهم  
على حمص واتفق الصالح اسماعيل والخوارزمية والملك اسماعيل  
والملك الناصر وعزالدين اييك واجتمعوا على مرج صفر ولم ينزل  
الناصر من الكرك وانما بعث عساكره وبلغهم ان صاحب حمص يريد  
قصدهم فقال بركة خان دمشق لا تفوتنا والمصلحة ان نسير اليهم فساروا  
والتقوا على بحيرة حمص يوم الجمعة سابع محرم اوفى ثامنه فكانت الدبرة  
عليهم فقتل بركة خان و هرب اسماعيل وعزالدين اييك ومن سلم من  
العسكر عرايا جياعا، وقد نهبت اموالهم ووصلوا الى حوران وساق صاحب  
حصص الى بعلبك واخذ الرض وسلبه الى ناصر الدين القيمري و جمال الدين  
هارون وعاد الى حمص وودع الحلبيين وساروا الى حلب وجاء  
الملك المنصور الى دمشق في خدمة الصالح ايوب فزل يستان اسامة  
ومضت طائفة من الخوارزمية الى اللقاء ونزل اليهم الملك الناصر  
من الكرك وصاهرهم واستخدمهم وأطلع عائلتهم الى الصلوات وكذا فعل  
عزالدين

عزالدين وساروا ونزلوا نابلس واستولوا عليها ومرض صاحب حص  
بدمشق فتوفي بالنيرب وحمل الى حص وجهاز الصالح ايوب نحر الدين  
ابن الشيخ بالعساكر الى الشام فلما وصل غزة عاد من كان بنابلس  
من الخوارزمية الى الصلت فقصدهم ابن الشيخ وقتلهم فكسروهم وبدد شملهم  
وكان الناصر معهم فعاد الى الكرك وتبعه الخوارزمية فلم يمكنهم  
من صعود القلعة ولا الرض واحرق ابن الشيخ الصلت وساق فنزل  
على الكرك وطلع عزالدين وكان مع الناصر الى صرخد فتحصن بها وكانت ٥٠٣  
كسرة ابن الشيخ للخوارزمية على الصلت سابع عشر ربيع الآخر في هذه  
السنة ونزل ابن الشيخ على وادي الكرك وقابل الناصر وكتب اليه  
الناصر يقول :

صدور على قيس تحفر جواره . لأمع عرضي ان عرضي ممنع  
وكان عند الناصر صي امرد مستحسن من الخوارزمية يقال له طاش  
بورك بن خان فطلبه ابن الشيخ فقال الناصر هذا صوته طيب قد اخذته  
ليقرأ عندي القرآن فكتب اليه ابن الشيخ كتابا غليظا شنيعا وذكر غدره  
وايمانه وخبثه وانشده ( لأبذل عرضي ان عرضي مقطع ) وقال لا بد  
من الصبي الخوارزمي فبعث به اليه وكان ابن الشيخ قد قال انا ابعث لك  
بشيخ اعمى يقرأ اطيب منه فقال ما اريد وكان حسام الدين بن ابي علي بدمشق  
فسار الى بعلبك فتسلم قلعتها باتفاق من الشاماتي مملوك اسماعيل وكان حاكما  
عليها وبعث اولاد اسماعيل وعياله الى مصر وتسلم بواب ايوب الصالح  
بصري وكان بها الشهاب غازي واليا فأعطوه حراستان القنطرة .

### فصل

وفي رمضان قدمنا بغداد ومعى ابني ابراهيم ومملوكي بلبان وسالم

فانزلنا خالى ابو محمد فى داره بدار الخليفة وخدمنا غير أن ماربحناه فى سورة يوسف خسرناه فى سورة النور وجرى لنا عجائب ومازلت مع وزير الخليفة ادام الله تعالى سعده حتى خرجنا من بغداد فى صفر سنة ٦٤٥ ووصلنا الى حلب وتوفى ابنى ابراهيم فى ربيع الآخر وتقلته الى قاسيون فى هذه السنة فدفته بالتربة عند أمه وأخته .

وفى ربيع الآخر لما كنا بحلب قدمها الصالح اسماعيل فى طائفة من الخوارزمية منهم كشلو خان و كانوا هارين من الصالح ايوب ولم يبق لاسماعيل فى الشام مكان يأوى اليه فتلقاهم الملك الناصر صاحب حلب وانزل الصالح فى دار جمال الدولة الخادم وقبض على كشلو خان والخوارزمية وملايهم الحبوس وبلغنى ان الناصر لما التقى اسماعيل قال شمس الدين لو لوللناصر أبصر عواقب الظلم كيف صارت .

### فصل

وفىها وصلت الاخبار من البحر صحبة مركب وصل من صقلية ٥٠٤ الى الاسكندرية ان البابا غضب على الانبرور (١) عن دين النصرانية ومال الى المسلمين فاقتلوه وخذوا بلاده لكم وأقطع كل واحد مملكة فاعطى واحدا صقلية والآخر نصافية والآخر بولية (٢) وهذه ممالك الانبرور وكتب اصحاب الاخبار الى الانبرور بذلك فعمد الى مملوك له فجعله مكانه على التخت واظهر أنه قد شرب دواء وارسل الى الثلاثة فجاءوا والمملوك نائم على التخت فظنوه الانبرور وقد اختبأ الانبرور فى مجلس معه سائة فارس فلما دخلوا على المملوك مالوا اليه بالسكاكين فقتلوه فخرج اليهم الانبرور فذبهم بيده وسلخهم وحشا جلودهم تبنا وعلقهم (١) وهنا سقط (٢) ١ - نصافية... بولية .

على باب القصر وبلغ البابا فبعث الى قتاله جيشا والخلف واقع بينهم وهذا الانبرور هو الذى اعطاه الكامل القدس .

### ذكر ألقابه

- الملك الكبير الاجل الخطير الاعز الاثير ، قيصر المعظم امبرطور (١) المقتدر بقدرة الله ، المستعلى بعزته مالك الالمانية والانبرورية وصقلية ، وحافظ بيت المقدس معز امام رومية ، مالك ملوك النصرانية حامى الممالك الفرنجية ، قائد الجيوش الصليبية .

### فصل

وفىها قبض الملك الناصر داود على عماد الدين بن موسك (٢) فى الكرك واحتاط على موجوده وكان له صندوق نفى وخمسين الف درهم .

وفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة قدم الصالح ايوب دمشق فأحسن الى اهلها وتصدق على المدارس والربط وارباب البيوت بأربعين الف درهم ويعطيك بعشرين الفا ويصرى بعشرين الفا وخلع على اعيان الدماشقة الخلع السنية ومضى الى بعلبك وعاد عنها ومشى ناصر الدين وابن مطروح بين الصالح وعز الدين ابيك فى الصلح بواسطة شمس الدولة ابن العميد وخرج الصالح من دمشق ومضى الى بصرى وصعد الى صرخد ونزل اليه عز الدين ابيك العميد وتسلم الصالح صرخد واقام عز الدين فى ميدانها اياما وقدم دمشق فى ذى الحجة فزل بالنيرب وكتب له منشورا بقرقيسيا والمجدل وضياعا فى الخابور فلم يحصل له منها شئ ، وتوجه الصالح ايوب الى مصر وتصدق

(١) - امير طور (٢) - موشك .

٥٥٥ في القدس بألقى ديتار مصرية وامر بعمارة القدس و ذرع وكان ستة ألف ذراعاً (٢) بالهاشمية فقال اصرفوا مغل القدس في عمارته، وكنت (١) لما اطلقه الناصر من الحبس وجاء الى القدس اخذت يده على ذلك .

## فصل

وفيهما توفي الملك المنصور صاحب حمص واسمه ابراهيم بن شيركوه وكان شجاعاً مقداماً وكان موافقاً للصالح اسماعيل ومصاهراً له ثم الفته عنه الصالح ايوب وقدم دمشق فنزل بستان اسامة .  
وحدثني جماعة من الدماشقة انه عامل على دمشق ولوعاش اياماً لاخذها فرض وحمل الى التيرب فنزل بستان الاشرف فتوفي به يوم الاربعاء حادى عشر صفر وحمل فى تابوت الى حمص فكانت ولايته بعد وفاة ابيه عشرينين واخذت منه كما نذكر .  
وفيهما توفي بركة خان الخوارزمى احد الخانات الاربعة وكان اصلحهم فى الميل الى الخير والرفق بالناس، وكان الصالح ايوب قد صاهره واحسن اليه وجرى منه عليه ما جرى، ولما قتل انحل نظام الخوارزمية وامنت البلاد والعباد .

حكى لى شمس الدين لؤلؤ لما اخذوا دمشق فى ستة ثمان واربعين وستمائة وكان يزورنى زيارتى يوماً فحكى حديث بركة خان، قال لما التقينا على حمص رأيتهم خلقاً عظيماً نحن بالنسبة اليهم كالشامة السوداء فى الثور الايض فقال لى غلبانى ايما احب اليك نأخذ بركة خان اسيراً او نحمل رأسه اليك قال فقلت رأسه كأن الله انطقنى والتقينا

(١) - وكتب .

فلما كان بعد ساعة و اذا بواحد من اصحابنا يحمل رأسا مليح الصورة  
وليس في وجهه سوى شعرات يسيرة ولم يعرفه ولا نحن وانهزموا ،  
وجيء بطائفة منهم أسارى فلما رأوا الرأس رموا نفوسهم وبكوا فعلنا  
حينئذ انه رأسه فبعثنا به الى حلب .

وفيهما توفيت زينب بنت ابي القاسم قاضى حمة زوجتى وامها  
خطلخ خاتون بنت سودكين (١) و تعرف بينت العكبرى كانت سالحة  
دينة متفقهة تعمل ألوان الطبائخ والحلاوات و كان الملوك يرغبون في  
صنعتها و يعجبهم طعامها ، و حجت و تصدقت و كانت كريمة ضيعة  
اموالا عظيمة و توفيت بدمشق ونحن ببغداد و دفنت بترتبي عند ولدها  
على ، سمعت الحديث من البهاء الخبلى و ابن صصرى و غيرهما و الله علم .  
وفيهما توفي عماد الدين بن داود بن موسك (٢) و كان ابن الشيخ ٥٠٦  
نفر الدين قد شفع فيه الى الملك الناصر فاخرجه من الحبس و كان قد  
خرج في حلقه خراج عظيم فبط بغير اختياره و حشى الدواء الهالك  
فمات بالكرك و حمل الى مساجد جعفر بن أبى طالب فدفن هناك رحمة الله  
عليه لانه كان جمع بين الاصاله و الجلالة و الفتوة و المروءة الزائدة  
و العصية و النفس الطاهرة فكم اغاث ملهوفاً و كم اعان مكروباً و كان  
الناصر اتهمه بالرواح الى مصر و والله قد برأك الله من الغدر و الخيانة  
يا عماد الدين كما برئت عائشة ام المؤمنين ، و اقول :

هيات ان يأتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

و ختم الله اعماله بان مات فقيراً من بعض فقراء المسلمين .

و مات الركن الهيجاوى فى مصر فى الحبس و كان قد نفر (٣)

(١) - سردكين (٢) - ١ - موشك (٣) - ١ - قفر .



الى دمشق من غير عادة وكان الصالح ايوب قد احسن اليه وقدمه  
على العساكر والحمد لله .

### السنة الخامسة و الاربعون و ستمائة

٧٤٥

وفيها تسلم نواب الصالح ايوب قلعة الصبية من نواب الملك  
العزیز واقطعه بمصر اقطاعا واعطاه مائة الف درهم وخمسائة قطعة  
قماش ونخب المائة وخمسين فارسا ، و نازل نحر الدين ابن الشيخ طبرية  
ففتحها عنوة وحاصر عسقلان وقد قاتل عليها قتالا عظيما وفتحها في  
جمادى الآخرة وتسلم نواب الصالح سمين (١) من ابن صاحب حص  
فحصنها وبعث اليها الخزائن ونزل عسكر حلب على حص واخذها في  
السنة الآتية .

وفيها فوض الى الامير عز الدين ايلك النظر في اوقافه ومدارسه  
وابواب البر على كره منى وحياء منه .

وفيها قدم تاج الدين بن مهاجر من مصر الى دمشق ومعه المبارز  
نسيه ومعها تذكرة فيها اسامى جماعة من الدماشقة بان يحملوا الى  
مصر فحملوا وهم القاضي محي الدين ابن الزكى وابن الخضيرى (٢) وابن  
العماد الكاتب وبنو (٣) صصرى الاربعة وشرف الدين بن المعتمد وابن  
الخطيب العقربانى والتاج الاسكندراني الملقب بالشحرور و ابو الشلمات  
٥٠٧ مملوك اسماعيل وابن الهادى المحتسب واخرج العماد ابن خطيب بنت  
الآبار (٤) من جامع دمشق الى بيت الآبار وولى العماد ابن الحرستانى

(١) كذا فى ا - وفى تاريخ ابى الفداء مشيى ولعل الصواب سمين بضم  
السين (٢) لعل الصواب الخضيرى (٣) ا - وابن (٤) ا - الايتار .

القاضي الخطابة بجامع دمشق في رجب، وسبب حمل الجماعة المذكورين الى مصر انه نقل الى الصالح ايوب انهم خواص الملك الصالح اسماعيل فخاف ان يجرى ماجرى في النوبة الاولى من اخذ دمشق ولما وصلوا الى مصر اقاموا بحسب اختيارهم غير ابن الهادي المحتسب وعاد الباقيون بعد وفاة ايوب الى دمشق .

وفي ثالث عشرين ذي القعدة اعتقل عزالدين ايبك في دار فرخشاه بتواطى ابن مطروح وصعوا بترحما ( ؟ ) جاء له من حلب من عند اسماعيل واعانه عليه قوم آخرون فكتبوا الى الصالح ايوب واخبروه فامر أن يحمل الى القاهرة تحت الحوطة فأنزل في دار صواب فاعتقل فيها .

وبلغنى انه (١) قال لايوب ان اموال أبي بعث بها الى الحبليين واول منازل بها من صرخد كانت ثمانين خرجا فاودعها عند فلان - غنى ، قال وبلغ عزالدين اجتماعه بأيوب فرض ووقع الى الارض وقال هذا آخر عهدي ولم يتكلم بعدها حتى مات بباب النصر فيالته عاش حتى رأى في اعدائه العبر .

واما ابن مطروح فرأى الذل والهوان ولعب به القدر ولم يمت حتى ذهب منه البصر، واما غيره فاثرت لجه عن عظامه وارتحل بآثامه .  
ولماسى ابراهيم بعزالدين سعى بحاشيته وقال عندهم امواله مثل البرهان كاتبه وابن الموصل صاحب ديوانه والبدر الخادم ومسرور وغيرهم فأمر ايوب بحملهم الى مصر فاما البرهان فانه من خوفه يوم اخرج ليتوجه الى مصر فمات بمسجد التاريخ والباقيون فحملوا الى مصر ولم

(١) كذا ولعل الصواب « ان ابنه » .

يظهر عليهم مما قيل درهم واحد ورجعوا الى دمشق بعد وفاة ايوب وقد لا قوا الشدائد وختم للامير عز الدين بالشهادة كما عاش في دنياه تحت تلك السعادة ، وكنت قد عزمت على نقله الى دمشق ودفنه في ٥٠٨ تربيته فاتاح الله بعض مما ليكه فحملناه في تابوت ودفناه في قبته بين العلماء والفقهاء والمحدثين والفقراء واعطاه الله في آخرته ما كان يتمنى في دنياه وانا له ارفع الدرجات والاعمال بالنيات ولقد كان كثير الصدقات عظيم الصلات اشتراه المعظم في سنة ٦٠٧ ونحن على الطور وفوض اليه استاداريته وظهر منه من العقل والسداد ما أوجب تقديمه على الاولاد واعطاه قلعة صرخدوا قام بها ايضا هي الملوك ولا فرق عنده بين الغنى والصعوك وقيل انه مات في سنة ٦٤٧ السنة التي مات فيها ايوب رحمة الله عليهما .

### فصل

وفيهما توفي شهاب الدين غازي وقد ذكرناه في عدة اماكن وكان شجاعا شهيدا جوادا اجتمعت به في الرها سنة ٦١٢ وانا قاصد الى خلاط فحضر مجلسي بجامع الرها وكان يوما مشهودا واحسن الى وخدمني وكان حفظه لطيفا ينشد الاشعار ويحكى الحكايات وقد ذكرنا حجه على العراق . حكى [عنه] سعد الدين مسعود بن تاج الدين شيخ الشيوخ قال قطع الكامل الفرات في سنة ٦٣٢ بعسكر لم يجمع لصلاح الدين مثله قال فدخلت يوما عليه وعنده الملك الناصر داود فقال تروح تروح تخرب خوند (١) ما يحل لي ان اقاتل المسلمين وانهبهم أنفذ غيري فاغتاظ فقال والله ان شربنا الخمر وفسقنا اجود من زهدك وذكرتك

(١) كذا .

مثل مارحت خلصت نهب الفرادى من اصحابنا وتزهدت علينا ولو وقع  
لك ظلم ظلمت وهذا الآخر يعنى الناصر يوافقك فى الخساف قال  
فهمت وخرجت فلحقنى الصلاح الاربلى وقال قال لك السلطان تروح  
الى حصن منصور نحن نبعث غيرك قال فقلت له والله ما اروح ولو  
رسمت على فلا حاجة الى قولك . قال سعدالدين وانشدنى شهاب الدين :  
ومن عجب الايام انك جالس

على الارض فى الدنيا وانت تسير

فسيرك يا هذا كسير سفينة

بقوم جلوس والقلوع تطير

قال وانشد أسامة :

ولما التقينا بعد بعد تحدرت دموعى الى ان كدت بالدمع اغرق

فقلت لها يا عين هذا لقاءنا فقالت ألسنا بعد ذا تفرق

وكتب على تقويم :

٥٠٩

اذا اردت اختيار السعد فيه قل على الذى فى يديه السعد أتكلم

سلم الى الله فيما انت فاعله فما الى النجم لا قول ولا عمل

قال ورثاه سعد الدين فقال :

الاروى الاله تراب قبر حلت به شهاب الدين غازى

واسكنك المليك جنان عدن وكان لك المكافىء والمجازى

فضلت الناس مكرمة وجودا فمالك فى البرية من موازى

و كنت الفارس البطل المفدى مبيد القرن فى يوم البراز

تجندله بابيض مشرفى و تطعنه باسمر ذى اهتزاز (١)

انتهت سيرة شهاب الدين غازي رحمه الله والحمد لله وحده وصلى  
على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

السنة السادسة والاربعون وستمائة

٦٤٦

وفيها قاىض الاشرف موسى صاحب حمص تل باشر بحمص  
مع الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب و خرج الصالح  
ايوب من مصر الى دمشق و جهز العساكر مع نخر الدين ابن الشيخ الى حمص  
وسخر الفلاحين لحمل المناجيق الى حمص وكانوا يحملون عودا عشرون  
درهما الى حمص فيغرم عليه الف درهم تخرب الشام و هرب اهله  
و نصبوا المناجيق على حمص و خرج عسكر حلب الى لقائهم على حمص  
و كان الشيخ نجم الدين البادراني بالشام فدخل بين الفريقين و رد الحليين  
الى حلب و الدمشقيين الى دمشق و عاد الصالح ايوب الى مصر مريضا  
في محفة .

### فصل

وفيها ولي جمال الدين بن يغمور فتح الدين ابن العدل حسبة دمشق  
وعزل النجم ابن الشرحي و تسمى هذه السنة سنة الفقهاء مات فيها  
اكثر الحنابلة .

### فصل

منهم التقى ابن المعز و اسمه احمد بن محمد بن عبدالغنى الحافظ المقدسى  
كان فقيها فاضلا مات شابا .  
وعبدالله الشرف بن ابي عمر خطيب الجبل و كان صالحا سليم  
الصدر فقيها فاضلا .

و الضياء

والضياء محمد بن عبدالواحد ابو عبدالله الحنبلي المقدسي ابو الشمس البخاري  
كان فاضلا صالحا عابدا زاهدا عمر دار الحديث بالجليل عند الجامع ٥١٠  
ووقف بها الكتب وجمع وalf وسمع الحديث الكثير وكانت وفاته  
في جمادى الاولى ودفن بقاسيون .

والضياء له محاسن كان فاضلا قتيها زاهدا عابدا ورعا عارفا بجميع  
المذاهب يقرئها ولا يتعصب على مذهب وما زاحم احدا على منصب  
ولا دنيا ولا اكل من الاوقاف شيئا وكان يتقوت من شكاية تزرع  
له في حوران وما آذى مسلما قط ولا دخل حماما ولا تنعم وكان له  
ثوب وعمامة لبسهما طول عمره وكان على خير كثير قل ان كان بالشام  
من يماثله في سيرته ويعادله في طريقته .

وفيهما قتل نور الدين بن رسول صاحب اليمن قتله بماليكه .

### فصل

وفيهما توفي الصلاح يوسف بن الشهاب كان خيرا فاضلا يحب  
الفقراء ويخدم المشايخ ويمشي في حوائج الناس ويشترى الاسارى  
وكان الصالح ايوب قد حبسه في مصر فخلصته من يده بعد الليتا والتي  
وجعلت خلاصه من الصالح ضيافتي وفائدتي وكان فطنا يقول الشعر  
وقد رثى العماد الحنبلي .

### فصل

وفيهما توفي ابوبكر الملقب بالعدل بن الكامل اخو الصالح نجم الدين  
ايوب ذكر سعد الدين مسعود بن تاج الدين شيخ الشيخ بن حمويه  
وقال وفي خامس شوال سنة ٦٤٦ هـ صحر الصالح اخاه ابا بكر العدل  
ونفاه الى الشوبك وبعث اليه الخادم محسن فدخل عليه الحبس وقال

: السلطان يقول لابد من رواحك الى الشوبك فقال ان اردتم تقتلونى  
فى الشوبك فها هنا اولى ولا اروح ابدا فعذله محسن فرماه بدواة كانت  
عنده فخرج وعرف الصالح ايوب فقال دبر امره فأخذ ثلاثة ممالك  
ودخلوا عليه ليلة الاثنين ثانى عشر شوال فخنقوه بشش عليه (١)  
وعلقوه به واظهروا انه خنق نفسه و اخرجوا جنازته مثل بعض  
الغرباء و لم يتجاسر احد أن يترحم عليه اويكى حول نعشه ودفن  
بترية شمس الدولة .

قلت سبحان الله الحكم العدل الذى لا يحيف فى قضائه ولا يحكم  
عليه احد فى امر قضائه وامضائه فانه لم تطل مدة ايوب لانه توفى فى  
نصف شعبان سنة ٦٤٧ و قتل اخوه فى شوال سنة ٦٤٦ بينهما عشرة  
اشهر رأى بنفسه فيها العبر ولا تقعه الاحترار والحذر وبعد أن اذاه  
كووس خنقه قتل بماليكه ولده تورانشاه بسيوفه انتهى ، والحمد لله  
وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

السنة السابعة والاربعون وستمائة

٦٤٧

وفىها توجه الصالح ايوب من دمشق الى مصر فى المحفة مريضا  
مدنفا فى رابع المحرم ونادى فى الناس من كان له عندنا شىء فليحضر  
ويأخذ الذى له فطلع الناس الى قلعته واخذوا ما كان لهم .  
و حدثنى من شهد الواقعة قال بينا الصالح فى مرج صفر فى  
محفة استغاث اليه رجل على المخلص المغيى ، وقال اشترى منى غنما ولم  
يعطى شيئا قال ومسكه من بغلته فنكسه واخذ البغلة فباعها بسبعائة

(١) لعله « بشاش عليه » .

درهم واستوفى ماله من ذلك .

وفيها حمل عز الدين ايبك المعظمى الى القاهرة تحت الحوطة  
وقيل في سنة ٦٤٦ وفيها احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق وراح  
للفقراء والمشائخ بها ودائع وصناديق واموال كثيرة وكتبوا الى  
الصالح ايبوب فأمر بعمارتها .

وفيها توجه الملك الناصر داود من الكرك الى حلب وورد كتاب  
الصالح ايبوب الى جمال الدين ابن يغمور بتخراب دار أسامة وقطع شجر  
بستان القصر فتوقف ابن يغمور فجاءته كتب فأخرب الدار والقصر  
وقلع الشجر .

وفيها مضى حسن بن الناصر من الكرك الى مصر وسلم الكرك  
الى الصالح ايبوب في جمادى الآخرة واعطاهم مالا واخرج منه عيال  
المعظم واولاده وبناته وام الناصر وجميع ما كان فيه وبعث اليه الف  
الف دينار وجواهر وذخائر واسلحة وشيئا كثيرا .

وفيها تقحمت الفرنج دمياط في ربيع الاول و كان فيها نفر الدين  
ابن الشيخ والعساكر فخرجوا منها وخرج اهلها و كان الصالح على  
المتصورة فشق من اعيان اهلها ستين نفسا وهرب الباقون خوفا ان  
يجرى عليهم ما جرى في النوبة الاولى ولما امر بشنقهم قالوا ما ذنبنا  
اذا كان عساكره وامراؤه هربوا واحرقوا الزردخانة فأبش نعمل  
نحن ، قال وكان في الذين خنقوا رجل كتانى محتشم وله ولد من  
احسن الناس صورة فقال ابوه بالله اشتقوني قبله وبلغ الصالح فقال  
لا الا اشتقوا الابن قبله ففعلوا وقامت على العسكر القيامة ودعوا على  
ايبوب ، وبلغني ان مماليكه ارادوا قتله فقال لهم ابن الشيخ اصبروا عليه ٥١٢



فهو على شفا فان مات فقد استرحم منه والا فهو بين ايديكم وقتل  
نجم الدين بن شيخ الشيوخ (١) وقال الصالح ايوب لابن الشيخ والعسكر  
اما قدرتم تقفوا ساعة بين يدي الافرنج ولا قتل من العسكر الا هذا  
الضعيف يعنى ابن شيخ الشيوخ (١) وكان قد قهر من الكرك الى مصر  
وأسرها الصالح فى نفسه ولو عاش لأهلك ابن الشيخ وغيره ولما ان  
هجمها الفرنج من باب وخرج ابن الشيخ والعسكر من باب فظنوا انها  
مكيدة فتوقفوا ثم تيقنوا عجز المسلمين وخرج اهل دمياط حفاة عراة  
عطاشا جياعا فقراء حيارى النساء والاطفال وكان قد سلم لهم  
ما يعيشون فيه فذهبهم فى طريق القاهرة .

وفى ليلة النصف من شعبان مات الصالح ايوب بالمنصورة  
وكانت ام خليل عنده وهى مدبرة للامور فلم تغير شيئا من الدهليز  
بحاله والسباط كل يوم يمد والامراء فى الخدمة وهى تقول السلطان  
مريض ما يصل احد اليه وبعثوا الى الملك المعظم تورانشاه بن الصالح  
ايوب الى حصن كيفا اقطايا (٢) مملوك الصالح ايوب فخرج به من حصن  
كيفا وسلك البرية وحاطر بنفسه و كاد يهلك من العطش ووصل  
الى دمشق فى آخر رمضان وخلع على الدما شقة واعطاهم الاموال  
واحسن اليهم وما سئل شيئا فقال لا، وبلغنى انه كان فى قلعة دمشق  
ثلاثمائة الف دينار فاخرجها واستدعى من الكرك ما لا نفقة .

وفى ذى القعدة كانت وقعة عظيمة على المنصورة ووصل الفرنج  
الى الدهليز وخرج نحر الدين بن الشيخ فقاتل فقتل وانهزمت العساكر  
من بين ايديهم ثم استحي المسلمون فعادوا على الفرنج فقتلوا منهم مقتلة

(١) ا - شيخ الاسلام (ب) ا - اقطايا .

عظيمة وصار المعظم تورانشاه الى مصر بعد ان اقام بدمشق سبعة وعشرين يوما ، وقيل دخلها في العشرين من رمضان وخرج منها في سابع عشر شوال الا انه ما وصل الى مصر الا في آخر السنة وكان في عزمه الفتك بابن الشيخ لانه بلغه انه يريد الملك والناس كلهم يريدونه فاستشهد واستراح رحمة الله تعالى عليه .

### - فصل -

وفيهما توفي الملك الصالح ايوب بن محمد الكامل ولد في سنة ٦٠٣ بالقاهرة ونشأ بها ولقبه نجم الدين استخلفه ابوه بها لما نزل الى الشرق فاقام مع صواب لا امر له ولا نهى ثم اعطاه حصن كيفا وجرى له ما ذكرناه ، ولما ملك مصر اجتهد في خلاص ولده ٥١٣ المغيث فلم يقدر و كان مهيبا معظما جبارا ابا د الاشرفية وغيرهم ، وقد حكى لى جماعة من امرائه قالوا والله ما نقعد على بابيه الا ونحن نقول من هاهنا نحمل الى الجبان وكان اذا حبس انسانا نسيه لا يتجاسر احد ان يخاطبه فيه وبنى قبابا في تنيس للحبس وكان يحلف انه ما قتل بغير حق وهذه مكابرة ظاهرة فان خواص اصحابه حكوا انه لم يكن احصى من قتل من الا شرفية وغيرهم ولو لم يكن الا قتل العادل اخيه وكانت ام خليل عتيقة ايوب تكتب خطا يشبه خطه فكانت تعلم على التواقيع وكان فسد مخرجه و امتد الى نخذه اليمنى ورجله ونحل جسمه وعملت له محفة يركب فيها وكان يتجدد ولا يطلع احد على حاله ثم حمل تابوته الى الجزيرة فعلق بسلاسل حتى قبر في تربته الى جانب مدرسته بالقاهرة وقد ذكرنا واقعاته في السنين الى ان توفي في ليلة النصف من شعبان واخفى موته على ما ذكرنا .

## فصل

وفيهما توفي فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ كان عاقلا جوادا مدبرا خليقا بالملك محبوبا الى الناس ولما توفي الصالح نذب الى الملك وامتنع ولوأجاب ما خالفوه وكان لما قدم دمشق حضر الى عندي وسألني الجلوس فجلست بجامع دمشق وكان ساكنا في دار أسامة فدخل عليه العماد بن النحاس وقال له يا فخر الدين الى كم ما بقى بعد هذا اليوم شيء فقال يا عماد الدين والله لأسبقنك الى الجنة فكان كما قال استشهد فخر الدين في سنة ٦٤٧ و توفي العماد عبدالله بن النحاس في صفر سنة ٦٥٤ بينهما ثمانى سنة ، و لما مات ايوب قام فخر الدين بن الشيخ بأمر الملك وأحسن الى الناس وبعث جماعة الى الحصن فحسروا تورا نشاء وحسد الجند فخر الدين وعزموا على قتله ونهبوا داره فاستدعى الامراء والاكابر وقال اما مالى طمع فى الملك وانما احفظ بيت استاذى حتى يحىء ولده ويتسلم البلاد فلفوا واعتذروا وكان المتهم بذلك الخادم محسن و جماعة وجهاز جماعة من مماليك الصالح الى دمشق لما وصلها المعظم يستعجله فى الحضور الى مصر فأوهمه بعض المماليك الواصلين اليه ان فخر الدين قد حلف العسكر لنفسه ومتى وصلت قتلك فتوقف واتفق اموال دمشق فى ٥١٤ العساكر ليستميل بها عسكر مصر وقد حلف المماليك الذين بعثهم فخر الدين اليه على قتل فخر الدين .

واتفق بجىء الفرنج الى عسكر المسلمين وعبورهم الخنادق والبحر واندفاع المسلمين بين ايديهم وكان اليوم العظيم فركب فخر الدين وقت السحر ليكشف الخبر واتفق الى الحلقة والامراء ليركبوا وساق جريدة ومعه بعض مماليكه واجناده فالتقى طلب الداوية مصادفة فحملوا عليه

عليه فهرب من كان معه فطعنوه في جنبه فوق عن فرسه وضربوه في وجهه بالسيف عرضا وطولا ضربتين فقتلوه وجاء بمالكم الى داره فكسروا صناديقه ونهبوا اكثر ما فيها ونهبت امواله وخيله واخذ الجولاني قدور حمامه والد مياطي اخذ ابواب داره وما نفعه تريية بمالكم واحسانه اليهم وكان قبل ذلك بايام قد رأى والدته في المنام وهي تقوله قد اوحشتي وحملت على كتفها فاستشعر قتل بعد ذلك بايام ثم مربيه من المعركة بقميص واحد وجعل في حراقة الى القاهرة وخربت داره كأنها لم تكن بالامس اخربها الامراء الذين كانوا يركبون كل يوم الى خدمته ويقفون على بابه وهم اكثر من سبعين اميرا كانوا يتمنون ان ينظر الى احد منهم نظرة اخربو داره بأيديهم وحمل من المقياس الى الشافعي فدفن عند والدته وكان يوما مشهودا وحمل على الاصابع وبكى عليه الناس وعمل له العزاء العظيم وكان له يوم مات ست وثلاثون سنة ، ولما وصل تورانشاه الى العسكر اخذ بمالك نخرالدين الصغار وبعض قماشه بنصف القيمة ولم يعطهم درهما ولا عوض الورقة شيئا وكان الثمن خمسة عشر الف دينار وكان اذا جلس جعل حسنات نخرالدين سيآت يقول اطلق الكتان والسكر ونفق الاموال واطلق المحاييس فأيش ترك لي انا فكان حفظه للملك وسياسته العسكر ومقاتلته للاعداء من اكبر ذنوبه ، وفخرالدين اشعار منها .

عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر  
اطعت الهوى عكس القضية ليشي خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر

وله ايضا

اذا تحققتوا ما عند صا حبكم من الغرام فذاك القدر يكفيه ٥١٥

اتم سلبتم فوادى وهو منزلکم وصاحب البيت ادرى بالذى فيه  
وله فى مملوك له توفى

لا رغبة فى الحياة من بعدك لى يا من يعاده تدانى اجلى  
ان مت ولم امت انا وانجلى من عتبك لى فى يوم عرض العمل

### فصل

وفىها مات شهاب الدين قاضى رار (١) الذى كان الى الظلم المنتهى  
والحمد لله وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

السنة الثامنة والاربعون وستمائة

٦٤٨

وفى اول ليلة منها كان المصاف بين الفرنج والمسلمين على المنصورة  
بعد مجيء الملك تورانشاه الى الخيـث الافرنسيـس. وقتل من الفرنج  
مائة الف ووصل كتاب المعظم تورانشاه يقول الحمد لله الذى اذهب  
عنا الحزن وما الصر الامن الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر  
من يشاء وهو العزيز الحكيم، (واما بنعمة ربك فحدث) (وان تعدوا  
نعمة الله لا تحصوها) نبشر المجلس السامى الجمالى بل نبشر الاسلام  
كافة بما من الله به على المسلمين من الظفر بعدوالدين فانه قد كان  
استفحل امره واستحكم شره وأيس العباد من الـاهل و الاولاد  
فتودوا (لاتياً سوا من روح الله انه لا يأس من روح الله) الآية ولما  
كان يوم الاربعاء مستهل السنة المباركة تمم الله على الاسلام بركتها  
فتحنا الحزائن وبذلنا الاموال وفرقنا السلاح وجمعنا العربان والمطاوعة  
واجتمع خلق عظيم لا يحصيهم الا الله تعالى وجاؤا من كل فج عميق

(١) كذا فى - ا .

ومن كل مكان بعيد سحيق ولما رأى العدو ذلك ارسل يطلب الصلح على ما وقع الاتفاق بينهم وبين الملك الكامل فأيناه، ولما كان في الليل تركوا خيامهم واثقالهم واموالهم وقصدوا دمياط هاريين فسرنا في آثارهم طالين وما زال السيف يعمل في ادبارهم عامة الليل وقد حل بهم الخزي والويل فلما اصبحتا نهار الاربعاء قتلنا منهم ثلاثين الفا غير من القى نفسه في اللج، واما الاسرى فحدث عن البحر ولا حرج والتجأ الافرنسيين الى المنية وطلب الامان فامناه واخذناه واكرمناه ٥١٦ وتسلنا بعون الله وقوته وجلا له وعظمته وذكر كلاما طويلا : وفي ثامن عشرين المحرم قتل المعظم تورانشاه .

وفيهما وصل ابن الملك العزيز صاحب بانياس منهزما من مصر نفاه تورانشاه فلما طلع دمشق طلع الى عزتا واعتقل فيها .

وفي مستهل ربيع الآخر وصل الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب الى قارا يريد دمشق فارسل جمال الدين بن يغمور والقيصرية الى عزما فانزلوا ابن الملك العزيز الى دمشق واسكنوه دار فرختاه وجاء عسكر حلب فنزل القصير وانتقلوا الى داريا يوم السبت سابع ربيع الآخر وزحفوا يوم الاحد ثامن ربيع الآخر الى باب الصغير وكان مسلما الى ناصر الدين القيصرية (١) وكان المجاهد ابراهيم في القلعة فلما وصلوا الى البابين كسرت الاقفال من الداخل وفتحت الابواب فدخلوا ونهبوا دار جمال الدين بن يغمور وسيف الدين المشد وعسكر مصر ودمشق واخذت خيولهم من اصطبلاتهم واموالهم واثاثهم من دورهم ودخل ابن يغمور القلعة ثم بوى بالامان

وانقضت ايام الصالح ايوب بد مشق، وكانت مملكته الاخيرة خمس سنين الا اياما، ثم دخل الملك الناصر القلعة وطيب قلوب الناس ولم يغير على اجد شيئا، وكان الملك الناصر داود نازلا بالعقبة فجاءه الملك العزيز فبات عنده تلك الليلة وهرب ابن العزيز الى الصبية وكان بها خادم من خدامه قد كاتبه فوصلها ففتح له فدخلها وتسلم الملك الناصر بعلبك من الحميدى وبصرى وصرخد وغيرها وفي ليلة الاربعاء ثاني شعبان كان الناصر داود في قصر القابون وكان الملك الناصر يوسف نازلا في المزة وضر بوا له خيمة واعتقلوه فيها واختلفوا في سبب اعتقاله على اقوال، احدها انه طلب الدستور الى بغداد فاعطوه اربعين الف درهم فانفقها في الجند وعزم على قصد مصر، والثاني ان الصالح اسماعيل جاءه كتاب من مصر فاوقف شمس الدين ثورث عليه واخبر حامله انه اوصل الى الناصر داود كتابا فسا له فانكر، والثالث ان الصالح اشار اليهم بقضيته وقال انتم ما تعرفوه نحن نعرفه وانتم على قصد مصر وما هو مصلحة يبقى خلفنا ولا يكون معنا ٥١٧ قبضوه فاقام بالمزة معتقلا اياما ثم بعثوا به الى قلعة حص فاعتقل بها واسكن (١) اهله ووالدته واولاده في خانكاه الصوفية التي بناها شبل الدولة عند ثورا.

## فصل

وفيه مات جمال الدين بن يغمور بالعباسة واحمى الحمام للملك الناصر وهيا له الإقامة هذا، والملك الناصر على طلب كراع ما عنده خبر وهو واقف بسناجقه وقرائته واصحابه، ولما وقعت الهزيمة على

(١) - امكن .

المصريين ساق عز الدين ايك التركاني واقطايا في ثلاثمائة فارس طالبين الشام هاريين فعثروا في طريقهم بالشمس لؤلؤ والضياء القيصرى فساق شمس الدين لؤلؤ عليهم فحملوا عليه واسروه وقتلوا ضياء الدين القيصرى وجيء بشمس الدين لؤلؤ الى بين يدي عز الدين لؤلؤ فبلغنى ان حسام الدين بن ابي على قال لا تقتله لناخذ به الشام فقال اقطايا هذا الذى نصر بمائتين قناع قد جعلنا مخائث فضربوا عنقه واعترضوا طلب السلطان بنخامر بعض العزيزية بما ليك ايه عليه وجاء منهم جماعة الى عز الدين واقطايا وقالوا الى اين هذا السلطان واقف قطعوا على الطلب وكسرت العزيزية سناجق السلطان وكسروا صناديقه ونهبوا ماله ورموه بالنشاب فأخذه نوفل البدوى وجماعة من عمايكه وأصحابه وساروا به الى الشام وقد عطفوا المصريون على الملك المعظم ابن صلاح الدين فاسروه بعد ان اخرجوه واخرجوا ولده تاج الملوك واخذوا اخاه النصره والاشرف ابن صاحب حصن والزاهر عمه والصلاح اسماعيل واعيان الحليين ومات تاج الملوك بن المعظم من جراحة كانت به فحمل الى القدس فمات به وضرب الشريف المرتضى فى وجهه بالسيف ضربة هائلة عرضا وارادوا قتله فقال انا رجل شريف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركوه .

وفيهما توفى تورانشاه بن الملك الصالح ايوب ويلقب بالمعظم قد ذكرنا مجيئه الى الشام وذهابه الى مصر، واتفق كسرة الفرنج عند قدومه وتيمن الناس بطلعته واستبشروا بمشاهدته غير انه مدت منه اسباب نفرت القلوب عنه فاتفقوا على قتله، منها انه كان فيه نوع خفة بلغنى انه لما دخل دمشق كان يجلس على السباط فاذا سمع ققيها



٥١٨ يذكر مسألة وهو بعيد يصيح هولانسلم ، وفيها انه احتجب عن الناس اكثر من ابيه ومالخوا من ابيه ذلك وكذا سمع بمالكه ابوه (٢) وما لقوا من ابيه ذلك وكذا مع حظايا ابيه وكان اذا سكر يجمع الشموع ويضرب رؤوسها بالسيف فيقطعها ويقول كذا افعل بالبحرية ويسمى بمالكه ابيه باسمائهم وقدم الاراذل وابعد الامائل واهان بمالكه ابيه الكبار ، وكان قد وعد اقطايا انه يأمر ولم يف له فاستوحش منه وكانت ام خليل لما وصل الى القدس مضت الى القاهرة فبعث يهددها ويطلب المال والجواهر فخافت منه وكانت فيه على ما قالوا (١) .

### ذكر مقتله

لما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم جاس على السباط فضربه بعض الممالك البحرية بالسيف فالتقاء يده فقطع بعض اصابعه وقام فدخل برجاً (٢) وصاح من جرحني فقالوا الحشيشية قال لا والله لا البحرية والله لا ابقيت منهم بقية واستدعى المزين فخط يده وهو يتوعدهم فقال بعضهم لبعض تمموه والا ابادكم فدخلوا عليه فانهمزم الى اعلى البرج فاوقدوا النيران حول البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب نحو البحر وهو يقول ما اريد الملك دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويحيرني والعساكر كلها واقفة فما اجابه احد والنشاب تأخذه وكذا لما صعد الى البرج رموه بالنشاب فتعلق بذيل اقطايا فما اجاروه فقطعوه قطعاً وبقى على جانب البحر ثلاثة ايام متفخخا ما يتجاسر احد ان يدهه حتى شفع فيه رسول الخليفة فحمل الى ذاك الجانب فدفن ، ولما قتلوه دخلوا على الافرنسيس الخيمة بالسيوف وقالوا نريد المال فقال

(١) سقط شيء (٢) برج .

نعم اطلقوه وسار الى عكا على ما اتفقوا عليه معه و كان الذين باشروا قتله اربعة ، قال سعد الدين مسعود (١) بن تاج الدين شيخ الشيوخ حكى لى رجل صادق ان اباہ الملك الصالح ايوب قال لمحسن الخادم اذهب الى اخى العادل الى الحبس و خذ معك من الممالك من يخنقه فعرض المحسن ذلك على جميع الممالك فامتعوا بأمرهم الا هؤلاء الاربعة فانهم مضوا معه و خنقوه فسلطهم الله على ولده حتى قتلوه اقبح قتلة و مثلوا به اعظم مثله مثلما فعل بأخيه .

و حكى الامير حسام الدين بن ابى على قال كان تورانشاه متخلعا ٥١٩ لا يصلح للملك كان يقال للصالح نجم الدين ما تنفذ تحضره الى هاهنا فيقول دعوني من هذا فألحنا عليه يوما فقال اجيبه الى هاهنا ا قتله .

و حكى العماد بن درباس قال : رأى جماعة من اصحابنا الملك الصالح ايوب فى المنام وهو يقول .

قتلوه شرققة صار للعالم مثله  
و لم يراعوا فيه الا لاولا من كان قبله  
ستراهم عن قليل لاقل الناس اكله

كانوا قد جمعوا فى قتله ثلاثة السيف و النار و الماء فانهم قتلوه و قد التجأ الى البحر، و خطب لام خليل على المنابر بالقاهرة و مصر .

### فصل

و فيها توفى شمس الدين لؤلؤ ابن عبد الله مقدم عسكر حلب كان اميرا حسنا صالحا عابدا زاهدا مدبرا يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و قد كان يحكى و اقعات جرت له ، منها قوله عن بركة خان اريد رأسه

(١) اسعد بن مسعود .

فكان كما قال و حكى لى انه لما كان على حص جاء ومعه جماعة الى البحيرة و معهم مقل و زيت يصيد سمكا فرموا الشبكة فلم يصعد فيها شىء . قال و كنت واقفا على ظهر فرسى قفلت نرجع بغير شىء واذا بسمكة كبيرة قد خرجت من الماء و جاءت فوقفت بين يدى (١) فرسى وبلغنى انه قال انا سجدت سجدة فى حلب اخذت دمشق و أسجد اخرى فى دمشق آخذ مصر و من هذا الجنس شيئا كثيرا وكان يدعى ذلك كرامات و انما كان يخبر عن نفسه و ما به بأس ابدا ، قال الله تعالى ( و اما بنعمة ربك فحدث ) الا انه قتل قتلة شنيعة وبقى مدة لا يوارى ، و كان قد لج فى الدخول الى مصر لجاجا لا يدارى فغفر الله تعالى ذنبه فانه لم يزل غفارا .

و فيها توفي ابو الحسن الطبيب السامرى وزير الصالح ايوب الكورانى وهو الذى كان سببا لزوال دولته و انحمار جمرته و قد ذكرنا فضائعه مفرقة فى السنين ، فسبحان من اراح منه المسلمين و ما كان مسلما ولا سامريا بل كان يتستر بالاسلام و يبالح فى هدم شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبلغنى ان الشيخ اسماعيل الكورانى رحمه الله قال له يوما و قد زاره لو بقيت على دينك كان اصلح لك بل تتمسك بدين اما الآن فانت مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، و قد ذكره محمد ابن سعد فى قصيدته التى ذكرها فى سنة ٥٥٠ . و قد ذكرنا انه شق و عجل الله بروحه الى اسفل الدركات ، و ما كان شنقه علوا فى الحياة بل خفضا و لعنة فى الممات و لقد ظهر له من الاموال و الجواهر و اليواقيت و التحف و الذخائر ما لا يوجد فى خزائن الخلفاء ولا

السلطين واقاموا ينقلونه مدة سنين فبلغنى ان قيمة ما ظهر ثلاثة  
آلاف الف دينار غير الودائع التى كانت له عند اصدقائه والتجار  
ووجد له عشرة آلاف مجلد من الكتب النفيسة والخطوط المنسوبة  
فتمزق الجميع فى زمان يسير واذهبه الله تعالى فى اقل زمن، والحمد لله  
وحده وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه .

السنة التاسعة والاربعون وستمائة

٦٤٩

وفىها عاد الملك.الناصر صلاح الدين من غزة والساحل و نابلس  
وحكم البلاد على قوانين الشريعة و جهز الملك الناصر عسكره جاءته  
النجدة وعاد الترك الى مصر واقام العسكر على غزة مدة سنين وشهور  
وترددت الرسائل بينهم وخرجت السنة والتى بعدها على هذا.

### فصل

وفىها اخذ ابن العادل الكرك والشوبك اعطاه اياهما الخادم وقد  
خرج اقطايا من القاهرة فى الف فارس فنزل غزة .  
وفىها نقلوا تابوت الصالح الى تربته بالقاهرة ولبس الامراء ثياب  
العزاء وناحوا عليه بين القصرين وحزنوا وبكوا وتصدقت ام خليل  
بمال عظيم .

وفىها اخرب الترك دمياط وحملوا ابوابها الى مصر واخربوا  
الجزيرة وقيل اخلوها وعزلوا العماد بن القطب الحموى عن قضاء مصر  
واضافوها الى القاضى بدر الدين .

وفىها تزوج بدر الدين الصالحى بأم خليل وتسمى شجر الدر  
بحضور القاضى بدر الدين والعدول .

## فصل

وفيهما توفي شهاب الدين بن فرج بدمشق وخلف مالا عظيما وامر  
منه بصدقة واسمه سليمان .

وفيهما توفي الفقيه بهاء الدين علي بن هبة الله بن سلامة الجميزي (١)  
وكان اماما فاضلا عابدا عارفا بمذهب الشافعي دينا وكان يخاطب الملوك  
وانفق انه حج في آخر عمره فاهدى اليه صاحب اليمن بمكة هدية  
قبلها فاعرض عنه الصالح ايوب فلم يرض عنه وكان قد اخذ الفقه  
عن محمد الطوسي عن محمد بن يحيى وسمع الحديث الكثير ورواه وترسل  
من الكامل الى الاشرف وكان قد سافر في عنفوان شبابه الى العراق  
وسمع شهدة واقراها والحافظ السلفي بمصر وكان خطيب القاهرة،  
٥٢١ وكان مرضى الاخلاق كريم النفس قل ما دخل عليه احد الا وأطعمه  
وكنت أجمع به بين القاهرة ومصر ويقف معي ييا سطى ويدعولى  
ويشكرنى، وعمر لان مولده في سنة ٥٥٩ وهو سبط الجميزي (١) وحكى  
لى عن محمد بن السماك الواعظ قال رأى الحق سبحانه وتعالى فى  
منامه فقال له يا مشعث الى متى تدعو الناس الى بائى ولا تحضر بنفسك  
وعزنى لولا انه حضر بحلىك بعض الا ولىاء فسألى فىك فشفعته  
لعذبتك، قال فعاش اياما ومات وكانت وفاته ليلة الخميس رابع عشر  
ذى الحجة ودفن يوم الخميس بالقراة وحملت جنازته على الا صابع  
ودفن قريبا من روزبهان، والحمد لله وحده وصلى الله على اشرف خلقه  
محمد وعلى آله وصحبه .

وفيهما وصل التتر الى الجزيرة ونهبوا ديار بكر وميافارقين  
وجاؤا الى رأس عين وسروج وقتلوا زيادة على عشرين الفا صادفوا  
قافلة خرجت من حران تقصد بغداد بين رأس عين والجداد فأخذوا  
منها اموالا عظيمة منها ستمائة الف حمل سكر ومعمول مصر وستمئة  
الف دينار وقتلوا الشيوخ والعجائز وساقوا النساء والصبيان ما اردوا  
ورجعوا الى خلاط وقطع اهل الشرق الفرات وخاض الناس في  
القتلى من دنيسر الى الفرات ، حكى لى شخص من التجار قال عددت  
على جسر بين حران ورأس عين فى مكان واحد ثلاثمائة وثمانين قتيلًا .  
وحجج بالناس من بغداد بعد عشرين سنة بطل الحج فيها منذمات  
المستتصر الى هذه السنة .

### فصل

وفيهما توفى شمس الدين محمد بن سعد الكاتب المقدسى نشأ بقاسيون  
على الخير والصلاح وقرأ القرآن والنحو والعريية وسمع الحديث  
الكثير وبرع فى علم الادب وحسن الخط وكتب للصالح اسماعيل  
والناصر داود وكان دينًا واضلاً شاعراً وانشدنى قصيدة وكتبها لى بخطه  
لما تفاقم ظلم السامرى وبوابه وكتب بها الى الصالح اسماعيل ولو كتبت  
بالذهب على الاحداق لكان ذلك اقل من قليل وهى هذه الايات .  
يا مالكا لم اجدى من نصيحتك بدا وفيها دمي اخشاه مسعك  
اسمع نصيحة من اوليته نعماً تخاف كفرانها ان كف اوركا  
والله ما امتد فلك مد مالكة على رعيته من ظله شبكا ٥٢٢

ترى الحسود به مستبشرا فرحا      مستغربا من بوادي امره ضحكا  
وزيره ابن غزال والرفيع به      قاضي القضاة ووالي حزيه ابن تكا  
وثعلب وفضيل من هما وهما      اهل المشورة فيما ضاق اوضنكا  
جماعة بهم الآفات قد نشرت      والشرع قدمات والاسلام قدهلكا  
ما راقبوا الله في سروفي علن      وانها يرقبون النجم والفلكا  
وانما قلد الملك التخصيص به      من همه عزله عنه ومن فركا  
ومن عداوته اصلية وله      من البطانة فيما يتغنى شركا  
والآن قد حكموا واستوثقوا تلقا      وصيرونك لهم في صيدهم شركا  
ان كان خيرا ورزقا واسعافهم      او كان شرا وامرا سيئا فلكا  
فقد نصحت ققم واقبل نصيحتهم      ما مان في قوله حرفا ولا افكا  
واستدرك الامر واسترماجنوه بهم      تلق الرشاد وان صدوه منهمكا  
فمن قريب ترى آثار فعلهم      فيهم وفيك اذا ماسترهم هتكا  
قلت رحم الله قائلها فقد كان ينظر من ستر رفيع وهذا من جملة

التوفيق .

واما ابن غزال فهو السامري وثعلب وفضيل منجبان كانا  
قد استوليا على الصالح اسماعيل وحسناله فعل قبيح شنيع رذيل فما نفعهم  
النجوم وابادهم الحى القيوم ، وكانت وفاته في صفر ودفن بقاسيون  
قريبا من الشيخ ابي عمر .

### فصل

وفيهما توفي جمال الدين بن مطروح في شعبان وكانت له جنازة  
عظيمة ودفن بسارية في القراقة وكان فاضلا كيسا شاعرا ومن شعره  
هذه الايات :

والمسجد الاقصى له عادة سارت فصارت مثلاً سائراً  
اذا غدا للكفر مستوطناً ان يبعث الله له ناصراً  
فناصر طهره أولاً وناصر طهره آخراً

ومن شعره ايضاً رضى الله عنه (١) (لأعاش الغزال ولا يبق). ٥٢٣  
وهو شعر ركيك، وكان قد دخل بين الخوارزمية والصالح ايوب  
واستأبه بالشام وامره ولبس ثياب الامرة وما كان يليق به وغضب  
عليه ودحضه واعرض عنه الى ان مات، ولما وصل تورانشاه الى  
ديار مصر اعرض عنه بالكلية فاقام مخمولا الى ان مات، وفي الجملة  
فرحه الله تعالى لقد كان جواداً ذا مروءة متعصباً سمحاً حلماً حسن  
الظن بالفقراء عارفاً بفضل العلماء .

انتهت ترجمته والحمد لله تعالى وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم .

### السنة الحادية والخمسون وستمائة

٦٥١

وفيهما دخل نجم الدين البادراني (٢) بين العسكرين وتولى اصلاح  
الفريقين وكانت الحرب قد ضربت الجمعين وخصوصاً عسكر  
الشام والله تعالى يؤيد الاسلام ويمجى اموره على احسن نظام، وقدم  
البادراني (٢) والنظام ابن المولى القاهرة وحلفوا الملك والامراء وخلصوا  
الامراء المعظم واخاه النصرة (٣) وابن صاحب حصص وغيرهم وبنيت  
الاشرف واولاد الصالح اسماعيل .

(١) سقط من ا - و ديوانه مطبوع في ايدي الناس (٢) ا - المادرائي

(٣) ا - البصرة .



وفيهما توفي القاضي صدر الدين الخنفي قاضي آمد كان فاضلا عارفا بمذاهب كيسا لطيفا متعصبا ذامروءة حسن الوجه بشوشا، وكانت وفاته في صفر بالقاهرة .

وفيهما ورد الخبر بوفاة سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمويه ابن عم صدر الدين شيخ الشيوخ بخراسان وكان هذا زاهدا عابدا ورعا لطيفا يتكلم في الحقيقة وله مجاهدات ورياضات، وقدم وحج وسكن الشام فاقام بقاسيون مدة في زاوية يتعبد ومعه جماعة من اصحابه وبلغنى انه بلغ به الفقر الى حال شديد ومع ذلك فلم يكن يتردد الى احد من ابناء الدنيا ولا الى بنى عمه ولا يلتفت فلها ضاق الحد عليه توجه الى خراسان واجتمع مع ملوك التتر واحسنوا به الظن واعطوه ما لا عظميا هناك، فقال في بعض الايام اريد ازور جدى محمد بن حمويه بخراباد (؟) فمضى اليه وزاره واقام عنده اسبوعا، ومات ودفن الى جانب جده، وقيل ان سعد الدين مات في سنة ٦٥٠ رحمه الله تعالى، والحمد لله تعالى وصلى على اشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

### السنة الثانية والخمسون وستمائة

٦٥٢

وفيهما اقطع الملك ايدغدى العزيزى دمياط زيادة على خبزه ونقل ثلاثين الف دينار .

٥٢٤ وفيها وردت الاخبار من مكة بان نارا ظهرت في الارض بعدن وبعض جبالها بحيث يطير شرارها الى البحر في الليل ويصعد مثل الدخان العظيم في النهار فما شكوا انها التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها

انها تظهر في آخر الزمان قتاب الناس و اقلعوا عن المعاصي و عما كانوا عليه من المظالم و الفساد و شرعوا في فعل الخير و الصدقات .

### فصل

و فيها توفي شهاب الدين بن كوجبا بات و هو يشرب الخمر فاصبح سكرانا نائما ميتا و اتفق الصلح بان يكون ابن اقيس (١) ، و يلقب بالاشرف هو السلطان و الملك ايك بمكة (٢) و خطب لهما بمكة و ضربت السكة باسمها و اخذت مدرسة الصالح من القاضي (٣) بدر الدين و دفعت الى ابن عبد السلام .

و فيها قدم اقطاي من الصعيد بالمسلمين اسارى و نهب امواهم و اسر ابن عم الشريف ابن ثعلب و شق تحت القلعة .  
و فيها وصلت الاخبار باستيلاء انسان (٤) على افريقية و ادعى الخلافة و تلقب بالمستصر و خطب له في تلك النواحي و اظهر العدل و الانصاف و بنى له برجا و اجلس الوزير و القاضي و المحتسب و والى بين يديه يحكمون بين الناس .

و فيها وصل الشريف المرتضى من الروم و معه بنت علاء الدين صاحب الروم من بنت العادل تزوجها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن محمد فزفت اليه بدمشق و احتفل لها احتفالا عظيما و اظهر تجملا كثيرا لم ير مثله و تلقاها قضاة البلاد و النواب بالهدايا و الاقامات من الروم الى دمشق .

(١) ابن ابي اقيس و هو الاشرف موسى بن الناصر يوسف بن الملك المسعود اقيس (٢) اتى مكة (٣) احدث بمدرسة الصالح من القاضي (٤) هو ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا يحيى الحفصي ولى الافريقية

وفيهما حج القاضي بدر الدين قاضي مصر في البحر وعاد في البر .

وفيهما مات الواسطي العماد الواعظ بمصر وكان قد قال على المنبر ان الله خلق آدم بيده ، واوى الى يد نفسه ، وعزموا على قتله وكان يحظ في الاعزية فحصل له منها مال كثير فأخذه المشوية وهذا المذكور كان بدمشق لا يلتفت اليه ويستقل ، فلما فارقت دمشق بعد موت الاشرف سنة ٦٣٥ تعصب له السامري وكان يحضر مجلسه ويمدحه الواعظ بما ليس فيه وكان قصد السامري ان يقيمه موضعي وتعصب له النجم ابن سلام والجماعة وظهر في تلك الايام من النفاق ما كان يبدو من المناقنين ٥٢٥ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ورد الله كيدهم في نحورهم وانعكست عليهم الامور وكان الدماشقة اذا جلس في الجامع يصيحون من جوانب الجامع لاعاشوا المشبهون (١) (ليس التكحل في العينين كالكحل) وترك الوعظ فلما اخذت دمشق هرب هذا الواعظ الى مصر ومات بها .

وفيهما مات اقطاي بمصر قتلة شنيعة وكان قد طغى وبغى وتكبر وتجبر بحيث انه كان اذا ركب من داره بالقاهرة الى القلعة يقتل جماعة ولا يلتفت الى الله وهو الذي قتل المعظم وباشره وأكب عليه وصاهر أصحاب حماة واختلفوا في جهاز العروس وحملوها الى دمشق في محمل عظيم وعجب الناس من بنت الكامل كيف سمحت لذلك العبد بالمصاهرة مع عدم الكفاية فانها كريمة الطرفين من ناحية الاب والام ولما لم يفر احد لها غار الله فسلط على اقطايا من قتله اقبح قتلة ومثل به اعظم مثله وكان قد طلب من الملك القلعة لتسكن العروس فيها

فاتفق مع شجر الدر على قتله واستنساخ قتلته بالقلعة وهربت البحرية الى الشام .

### فصل

وفيهما توفي الشيخ شمس الدين الحسرو شاهی (١) واسمه عبد الحميد . كان اماما فاضلا في فنون شتى وصحب الفخر الرازي ابن خطيب الري واقام عند الملك الناصر داود سنين كثيرة بدمشق والكرك وكان متواضعا كبير القدر كيسا محضرا خيرا لم ينقل عنه انه آذى احدا وان قدر على قمع والا سكت، وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون على باب تربة الملك المعظم والله اعلم .

### السنة الثالثة والخمسون وستمائة

٦٥٣

وفيهما عاد الملك الناصر داود من الاسار الى دمشق بعد أن حبسه الملك الناصر يوسف بقلعة حص ثلاث سنين وبعث به الى بغداد ثم عاد في سنة ٦٥٣ من العراق وحج وعاد فاقام بالحلة، وكان قد جرى بين الحج من العراق واصحابه فتنة واصلاح بينهم والحمد لله وحده على كل حال .

### السنة الرابعة والخمسون وستمائة

٧٥٤

وفيهما فتح الملك الناصر يوسف بن محمد مدرسته التي انشأها ٥٢٦ بدمشق باب الفراديس وحضر الناصر والامراء والقضاة والفقهاء ولم يتخلف احد غيري وبعث الى الملك الناصر وسألى الحضور فامتعت

بسبب تشويش مزاج عرض لي .

وفيها غرقت بغداد الغرق الشنيع لم يعهد مثله بحيث انتقل الخليفة الى دار المنشاة ودخل الماء دار الوزير ودار الخليفة وخرج خالي محي الدين من دار الخليفة و ضرب خيمة على تل عال وجلس فيها بأهله و غرقت خزائن الخليفة والمنابر، وجرى شيء لم يجر مثله وكان ذلك في شهر ربيع الاول، ومن العجائب ان الصريمي الخارج على صاحب مصر قدم دمشق في جمادى الآخرة .

وفيها توفي الشيخ عماد الدين عبد الله ابن النحاس الزاهد العابد الوارع المجاهد خدام الملوك ووزراء العجم واقطع في آخر عمره بقاسيون بزاوية فاقام ثلاثين سنة صائما قائما مشغولا بالله تعالى وبقضاء حوائج الناس بنفسه وماله ودفن بقاسيون وهو الذي قال له ابن شيخ الشيوخ نخرالدين للامامه ، والله لأسبقنك الى الجنة وسبقه نخرالدين . وفيها شرع الملك الناصر يوسف بعارة تربة غربي قاسيون وقد نهب ماله بالصعيد وقتل رجاله فأنزلوه في مدرسة عزالدين على الشرف فقال للفقهاء اعذروني فانهم يخلوا لي الجواسق الذي على الميدان وما أتقل اليه الاعلى طالع واحضر المنجم واخذ له الطالع وانتقل الى الجوسق . تم التاريخ المبارك بحمد الله تعالى وحسن توفيقه .



والحمد لله وحده وصلى على اشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

وكان الفراغ من نسخه في ثاني عشرى صفر سنة ٧٩٤ احسن الله عاقبتها على يد الفقير الى الله تعالى احمد بن صلعى السيفى ايد حاجب غفر الله له ولوالديه وللسلمين .

الى هاهنا تم تاريخ المصنف رحمه الله وتوفى في هذه السنة .  
وقد ذيل عليها بعضهم ذيلاً كبيراً وقفت عليه وقد زاد على سنة ٧١١ وهو ذيك جيد نحو الاصل (١) وحذوه وفيه فوائد كثيرة .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .  
هذه نبذة من التاريخ بما وقع في السنين على وجه الاختصار سنة ٧٥٠ احسن الله عاقبتها، كان الملك فيها السلطان الملك الناصر حسن ابن السلطان الملك الناصر محمد ولد الملك السلطان المنصور قلاوون الصالحى بمصر والشام و حلب والحجازين، والنائب سيف الدين تينغا، والوزير سيف الدين منجك الناصرى، والقاضى على الطائفة الشافعية بالديار المصرية عز الدين عبدالعزيز بن القاضى بدر الدين ابن جماعة الشافعى، وعلى الطائفة المالكية تقى الدين محمد بن ابى بكر الاخنائى (٢) المالكي، وعلى الطائفة الحنابلة موفق الدين الحنبلى، وعلى الطائفة الحنفية علاء الدين بن على بن نحر الدين التركمانى الحنفى، والحاجب سيف الدين قبلای، وكاتب السر علاء الدين بن على بن محيى الدين بن فضل الله، وناظر الخواص علم الدين عبد الله بن زنبور، وناظر الدولة موفق الدين، وصاحب الشرطة علاء الدين الكورانى الكردي، وذلك.... خلافة (٣) آمين.

(١) هو ذيل قطب الدين اليونينى (٢) ١ - الاخفاق .



# فهرست اسماء الرجال

للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

	آقسنقر البرسقى = انظر البرسقى
٥٣٦	آقسنقر الدودار
	آقسنقر المسمى وجه السبع امير الحاج مظفر الدين =
	انظر وجه السبع
٦١١ ، ٦١٠ ، ٦٠٦	آقباش الناصرى امير الحاج
١٠٤٠ ، ٨١ ، ٣	الامر باحكام الله بن المستعلى ابو على منصور
٥٥٣	آمنة بنت ابي موسى
٢٦٣	ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الموصلى ابواسحاق
٤٤٩	ابراهيم بن احمد بن محمد بن طاهر العكبرى
٦٤	ابراهيم بن احمد النخعى ابوالفضل
١٢٦	ابراهيم الحربى
٢٣٦	ابراهيم بن دينار بن حكيم النهروانى الفقيه الحنبلى
٥٠	ابراهيم بن سعيد الحبال ابواسحاق
٢٣٢	ابراهيم بن سعيد السابانى ابواسحاق وزير خلاط
٥٢٧	ابراهيم بن شهاب الرقى
٩٦	ابراهيم الخواص
٥٨٦	ابراهيم بن عبدالواحد بن سرور المقدسى ابواسحاق
١٣٣	ابراهيم بن عثمان بن محمد الغزى الشاعر ابواسحاق
٥٧١ . ٥٧٠	ابراهيم بن على بن بكروس الحنبلى
٣٩٣	ابراهيم غلام المهرانى
٤٨٠	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ناظر نهر الملك
٥٦١	ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القفصى ابواسحاق



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢١٨	ابراهيم بن محمد القيسي ابو اسحاق
٣٥٦	ابراهيم بن محمد تقطويه
٥٤٥	ابراهيم بن موسى والى دمشق
٣٨٠ ، ٣٧٩	الابله الشاعر، محمد بن بختيار بن عبد الله
٩٧	أبي بن كعب
٥٤٤	اتابك نرسي
٤٣٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١١	ابن الاثير مجد الدين
١٤٨	احمد بن ابراهيم الفيروز اباذى ابو الوفاء
٤٤٣ ، ٢٣٦	احمد بن اسمعيل بن يوسف القزوينى ابو الخير
١٧٤	احمد بن جعفر بن الفرج الحربى ابو العباس
٨١	احمد بن ابى جعفر السمنانى ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن محمد
	احمد بن حامد بن محمد المستوفى ابو نصر العزيز = انظر العزيز
	احمد بن الحسين بن حيدرة الطرابلسى الشاعر ابو الحسين ابن خراسان
٥٠٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٤٤ ، ١٩٤ ، ١٨٢ ، ٨٨ ، ٦٨ ، ٦٤	احمد بن حنبل
٥٧١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٠ ، ٥٢٢	
٧٣٠ ، ٦٣٩	احمد بن خليل بن سعادة الخوئى ابو العباس شمس الدين
٣٥٧	احمد بن الزيدى
٥٢٣	احمد بن زهرة العدل ابو نصر احمد بن زهير
٦٢٩	احمد بن سعد
١٤٦	احمد بن سلامة بن عبيد الله ابو العباس ابن الرطبى
٦٢٩ ، ٥٢٤ ، ٥٠٠	احمد بن سلمان الحربى ابو العباس السكر
٥٣٨	احمد بن الطلاية

فهرست اسماء الرجال من الجزء الثامن من كتاب مرآة الرمان

٥١٦	احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد الطوسي اوطاهر
٧٥٥	احمد بن عبد الخالق بن هشام
١٦٢	احمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسي ابو الطيب
١٩	احمد بن عبد الملك بن عطاس مقدم الباطنية
١٢٦	احمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد المتوكلي ابو السعادات
٥٩١	احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد السلي ابو الحسين
١٥٦، ٩١	احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله السبي ابو البركات
٣٢	احمد بن علي بن احمد العلثي ابو بكر
٥٥٣	احمد بن ابي عمر
٣٧٠	احمد بن علي بن احمد بن يحيى الرفاعي ابو العباس
٢١٥	احمد بن ابي غالب بن احمد ابو العباس ابن الطلاية
٤٣	احمد بن الفرج بن عمر الدينوري ابو نصر
١٠٥	احمد بن قاسم الصقلي القاضي الرشيد
١١٩، ١١٤	احمد بن محمد بن احمد بن سليم ابو العباس و ابو الفتوح الخراساني
	احمد بن محمد بن احمد بن علي شمس الدين ابن القصاب = ابن القصاب
٣٦١	احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفه اوطاهر السلفي
٣٤١	احمد بن محمد بن احمد بن محمد قدامة ابو الجبال
٣٦١	احمد بن محمد البغدادي ابو المظفر ابن حمدي
٣٤٤	احمد بن محمد بن بكروس الحماني ابو العباس
١٨٥	احمد بن محمد بن الحسن بن علي ابوسعدي البغدادي
٢٢٤	احمد بن محمد الحويزي
٧٣٥	احمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي نجم الدين

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٨٥، ٢٦٢	احمد بن محمد بن سعيد البلدي ابو جعفر شرف الدين الوزير
٧٧٠	احمد بن محمد بن عبد الغني ابن سرور المقدسي التقى بن العز
١٣٧	احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ابو نصر
١٨٠	احمد بن محمد بن علي بن محمود الزوزني ابو سعد
١٢١، ٩٩	احمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ابو الفتوح
١٨٨	احمد بن محمود بن دوست ابو سعد الصوفي
٥٤٣	احمد بن مسعود التركستاني ضياء الدين
٥٢١	احمد بن المقرب الكرخي ابو بكر
١٧٤، ١٢٠	احمد بن منصور بن المؤمل ابو المعالي الغزالي
٢١٧، ٢١٤	احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي ابو الحسين الشاعر
٢٢٠، ٢١٨	
٣٥٤	احمد بن قفازة الدمشقي النشو الشاعر
٣٦٤، ٣٦٣	ابو احمد بن الحداد
٥٣، ٣٦، ٣٥، ٢٧، ٢٦	احمد يل الروادي امير مراغة
٣٥٢، ٢٢٦	ابن الاخضر ابو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك
٤٦٤	الادقش ملك الفرنج
٦٣٦	الارياي
٣٧	ارتق
٧٤	ارجوان الارمينية ام المقتدى
١٨٨	الارجواني امير الحاج قياز
١٢٤	ارسلان خان محمد بن سليمان ملك ماوراء النهر
٤٦٩، ٤٤٥، ٤٤٤، ٣٣٠	ارسلان شاه بن طغريل بن ملك شاه

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٦٩، ٤٥٨	ارسلان شاه بن عزالدین محمود
٤٦٠	ارکيس
٣٤٣	ارتاط
٢٥١	ارهشت صاحب عمان
٥٧٤، ٥٥٦	ازبک
٧٠٧، ٥٦١، ٥٦٠، ٤٧١، ٤٣٠، ١٩، ١٨	اسامة الجبلی امير الحاج
٢٤١	اسامة بن مرشد بن علی بن منقذ مؤيد الدين
٧٤٠، ٥٤٤	اسحاق بن احمد العلي الزاهه
٣٥٥	اسحاق بن موهوب ابن الجوالقي ابو طاهر
٨٨، ٨٣، ٤٠، ٢٢، ١٤	ابو اسحاق الشيرازي ابراهيم بن علی بن يوسف
٣٦٨، ١٨٠، ١٥٠، ١٤٦، ١٣٨، ١٢٩	
١٦٤	اسد الدين اکز الحاجب
٤٦١	اسد الدين سراسنقر
٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٥٠، ٢٢٢، ٢١٠	اسد الدين شيرکوه بن شازی
٤٠١، ٣٨٦، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣١٧، ٣٠٩، ٢٩٥، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥	
٧٣٢، ٧٣١، ٦٦٧، ٥١٠، ٥٠٤، ٤٣٥، ٤٢٠	
٤٢٥، ٤٠١، ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٧٣	اسد الدين شيرکوه بن محمد شيرکوه
٧٢٤، ٧٢٣، ٧٢٢، ٧٢١، ٧١٨، ٧١٦، ٦٩٩، ٦٨٤، ٦٦٧، ٦١٥، ٥٢٩	
٧٣٧، ٧٢٥	
٣٨٤، ٣٨٣	اسد الدين يرتقش مملوك صاحب آمد
٤١٢، ٤١١	اسعد بن المطران موفق الدين النصراني الطيب
٢٧٤، ٢٧٣، ٢٦٤، ٢٠٧، ١٣١	اسعد بن ابی نصر الميمني ابو الفتح

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٨١، ٣٤٠

- ٢١٩ اسمعيل بن ابراهيم القاضي الشريف ابو الفضل  
 ٩٩ اسمعيل بن احمد الطوسي ابوسعده الواعظ  
 ١٨١ اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ابو القاسم  
 ١٨٨ اسمعيل بن احمد بن محمود بن دوست ابو البركات  
 ٢٤٢، ٢١٧، ٢١٣، ١٤٥ اسمعيل بن بوري بن طغتكين — شمس الملوك  
 ٤٥٣  
 ٤٤٩، ٤٤٨ اسمعيل بن ثعلب الجعفي الشريف امير الحاج  
 ٦٢٩ اسمعيل بن حماد الكاتب البغدادي  
 ٣٢٤ اسمعيل خازن بيت المال  
 ٤٨ اسمعيل الداعي الباطني  
 ٥ اسمعيل بن ابي سعد الصوفي  
 ٢١٨ اسمعيل بن سلطان بن منقذ ابو الفضل الامير  
 ٣٦٤ اسمعيل الشعار  
 ٩٧ اسمعيل بن صاعد بن محمد البخاري ابو القاسم  
 ٤٣٤ اسمعيل بن صلاح الدين  
 ٦٨٣، ٦٠٧ اسمعيل بن العادل  
 ٦٢٢ اسمعيل بن عبدالله عبد المحسن الانماطي ابو الطاهر  
 ٤١٢ اسمعيل بن العرياض  
 ٥٦٦، ٥٦٥ اسمعيل بن علي بن الحسين غلام ابن المي نخر الدين ابن الماشطة  
 ١٧٧ اسمعيل بن فضائل بن سعيد البدليسي  
 ٥٥٢ اسمعيل بن قاسم الزيات ابو طاهر

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

اسماعيل الكوراني ٧٨٤

اسماعيل بن محمد بن الطلحي ابوالقاسم ٢٢٥، ٢١٨، ١٧٧

اسماعيل بن محمود بن زكي الملك الصالح ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢١، ١٩١

٣٦٦، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٤٣، ٣٣٢

اسماعيل بن مسعدة الاسمعيلى ابوالقاسم ٤٩

اسماعيل بن موهوب ابن الجواليقي ابو محمد ٥٣٨، ٣٥٥

الاسمعية ٤٢٣، ٣٣٧، ٣٢٩، ١٣٠، ١٦

الاصيل السعيد ابن الخطيب ٧٤١

الاصم ٤٤

ابن الاصبه ٥٣٢

ابوالاعز ١٥٥

بنت الاعز ٥٦٣

افتخار الدين الشريف — ابو هاشم عبدالمطلب بن الفضل ٥٧٩، ٥١٧

افتكين — ناصر الدولة ٢

الافضل — ابوالقاسم شاهنشاه بن بدر الدين الارضى امير الجيوش ١

٣٩٥، ١٤٦، ١٠٤، ٨١، ٥٧، ٥٦، ٤٥، ٤٢، ٣٥، ٣، ٢

افضل ابن الجهة الاتابكية ٤٥٨

اقبال الخادم ٩٧

اقبال المسترشدى حال الدولة وسيف الدولة ١٤٠

اقسيس بن الكامل الملك المسعود ٦٣٣، ٦٢٨، ٦٠٧، ٦٣٣، ٥٦٩، ٦٢٤

٦٥٨

ابن اقسيس الاشرف موسى بن الناصر يوسف بن المسعود اقسيس ٧٩١

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٩١ ، ٧٨٥ ، ٨٧٢ ، ٧٨١ ، ٧٧٤ ، ٥٩٢	اقتايا الخادم
٥٩٣	اقتاش الناصري ، امير الحاج
١٤٦	الاكل احمد بن الافضل بن امير الجيوش
٤٤٤ ، ٤٨' ، ٤٧	الب ارسلان بن رضوان بن تش
٤٠٠	الب ارسلان بن طغريل
١٥٤ ، ١٦	الب ارسلان بن محمود بن محمد السلجوقي
٤٤٩	الب قرا ملوك طاشتكين
١٧١	البقش الارمني
١٦٣ ، ١٤٧	البقش السلاحي
٤٤٥	الدكر
٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٣٧٤	الفش ، ملك طليطلة
٤٠٣ ، ١٩٧	الالمان ، ملك الالمان
٦٤٢	الامام الظاهر امير المؤمنين محمد بن احمد
٤٠٥ ، ٤٠٤	ابن ملك الالمان
٥٨١ ، ٥٣٥	الامام الناصر
٧٢	امير الجيوش المستظهرى امير الحاج — يمن بن عبدالله
٢٥٣ ، ٢٤٦ ، ٢٣٢ ، ١٩١	امير ميران بن زنكي نصرة الدين (نصير الدين)
٧٥٧ ، ٥٨٥	امين الدين الحلبي — عبدالمحسن بن محمود
٩٧	ابن الانبارى كاتب الانشاء سيد الدولة — محمد بن عبدالكريم
١٣٦ ، ١٣٥	
٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٣	الانبرور
٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٦٨٥ ، ٦٥٧	

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

الأنساباذى — قوام الدين ابو القاسم الدر كزيتى وزير طعذيل ٧٢، ١٤١

انس بن مالك ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٧١

الانكثار ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

٤٢١ ، ٥٩٥

الانماطى = ابو البركات عبدالوهاب بن المبارك

اياز الطويل مملوك صلاح الدين ٤٠٩

ايك الاشرفى ٧٠٨ ، ٧٩١

ايك الفارسى ٤٣٠

ايك فطيس ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، ٥٢٦ ، ٥٧٩

اليدغدى العزى جمال الدين ٧٩٠

ايدغمش صاحب همذان ٥٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧

ايدكين ٥٦١

ايلبا التركى مملوك طغتكين امير الحاج ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٤٥٦

ايل غازى بن ارتق نجم الدين ٣٧ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٥٥

ايل غازى بن البى بن تمر تاش بن ايل غازى بن ارتق قطب الدين

٢١٨ ، ٣٨٣

ايوب بن شاذى نجم الدين ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٤٢٥ ، ٥٠٤ ، ٧٣٥

ايوانى ٥٤١

ايوب بن الكامل محمد ٦٨٣ ، ١٨

ايوب بن كنعان ٤٢٦

ابن ايوب قاضى عكبرا ١١٣



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٦٣، ٧٦٢، ٧٣٣، ٨٠	البابا خليفة الفرنج
٦٩٩	بادكين مملوك الخليفة صاحب اربل
٧٨٢	البحرية
٢٣٧، ٣٠	باطني
٤٧	باغى سيان
	ابن البخارى قاضى القضاة = على بن على بن هبة الله
٦٩	بختيار السلار شحنة دمشق
١١٢	بدرالدولة ابن ايل غازى — سليمان بن عبد الجبار بن ارتق
٣٢٥	بدر الدين احمد بن الداية
٦٢٦، ٥٩٧	بدر الدين حس بن الداية
٦٧٢، ٦٤٢	بدر الدين الجعبرى والى قلعة دمشق الحاجب مبارك
٣٩٢، ٣٧٦	بدر الدين دلدرم الياروقى
٦٧٢، ٦٤١، ٦٣٩	بدر الدين الشحنة
٧٨٥	بدر الدين الصالحى
٧٩٢، ٧٩١، ٧٨٥، ٧٠٤	بدر الدين القاضى
٦٩٥، ٦٨٠، ٦٣٣، ٦٠٩، ٦٠١، ٥٤٦	بدر الدين لؤلؤ، صاحب الموصل
	٧٥٤، ٧٤٥، ٧٣٩، ٧٠٤
٦٠٨، ٥٤٦	بدر الدين محمد سبط العقاب
٥٩٢، ٥٨٥، ٥٨٤	بدر الدين محمد بن ابى القاسم الهكارى
٦٦٣، ٦٤٥	بدر الدين بن المسحف الشاعر
٢٦	بدران بن صدقة بن منصور
٦٢	بدران صنجيل

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٥	بدران بن ابي الطيب الدمشقي شرف الدين
١٥٤، ١٥٣	بدران الكافر الكردي
١٠١	بدليس
	البديع الاسطرلابي = ابو القاسم هبة الله بن الحسين
	ابن البديع = هبة الله بن بديع الاصبهاني
٢٩٥	بربا
٨١	برجان بن طنكري ملك الفرنج
١١٠، ١٠٩، ١٠٠، ٩٠، ٦٩، ٦٣، ٥٣، ٥٢، ٣٦، ٣٥	البرسقي آقسنقر
	٤٤٥، ١٨٩، ١٢٦، ١١٦، ١١٣، ١١٢
٤٧٣	ابو البركات اسمعيل بن احمد بن محمد
٦٢٢	بركات بن ابراهيم الخشوعي
	ابو البركات بن عبد الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد
٨٠	بركاش الرهاوي الفرنكي
٧٨٣، ٧٦٤، ٧٦٠، ٧٥٣، ٧٣٤	بركة خان قائد الخوارزمية
٤٤٤، ٦٩، ٢١، ١٣، ١٢، ٨	بركياروق بن ملك شاه ابو المظفر
١٧٩، ١٠٤	البرمكي — ابواسحاق ابراهيم بن عمر الحنبلي
٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٨٩، ٣٦٩	البرنس ارناط صاحب الكرك
٦٩٠، ٦١٠	البرنس (آخر)
٥٧٢، ٤٠٣، ٣٠٥، ٢٤٧، ٢٠١، ١٩٩	البرنس صاحب انطاكية (اثنان)
٥٩٨	
٢١٩، ٢١٨، ٢١٠	برهان الدين الحنفي — ابو الحسن علي بن محمد البلخي
٢٦٣، ٢٢٠	

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٦٧	برهان الدين الكاتب
٢٢٣، ٢٠١	بزان بن يامين بن علي بن محمد مجاهد الدين ابو الفوارس
١٦٤	بزواش شجاع الدولة
٥٢٣، ٢٩٠	الباسيري
٨٣	ابن بشران ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله
١٨١	بشر الحافي
١٧٢	ابن بشرون المهدوي
١٠٥	ابن البطايحي الوزير — محمد بن قاتك
	ابن البطر = ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبدالله
٣١، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ١٩، ٩، ١	بردويل بغدادين صاحب بيت المقدس
١٢٦، ١١٦، ١١١، ٨٠، ٥٦، ٥٢، ٥١، ٤٢، ٤١، ٣٨، ٣٥، ٣٤	
١٤٦، ١٢٦، ١١٦، ١١١	بردويل الثاني
٥٤٧	ابن بري
٥٨٦، ٥٢٤، ٥١٦، ٥٠٢	ابن البطي ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد
٦٨٠، ٦٧٩، ٦٢٢	
٣٥٠	ابن البغدادى الحنفى ابن حركها المبارك بن احمد بن محمد
٢٣٥	بغية النفوس ويقال لها نسيم ام ولد
١٧٢، ١٧١	البقش الارمنى
١٤٧	البقش السلاحي
١٨٨	بكبه شحنة بغداد بك آبه
٧١٢، ٤٢٣، ٤٢١، ٣٨٤	بكتمر سيف الدين صاحب خلاط
٥٣٤، ٥٢٥	ابن بكتمر

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٤	بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجي ابو الفضل
٢٩٤	ابو بكر بن ايوب
١٦١	ابو بكر البهقي — احمد بن الحسين بن علي
٢٢٦	ابوبكر الحصرى — محمد بن المبارك بن الحسين
١٨١	ابوبكر الخاضبة — محمد بن احمد بن عبد الباقي
١٤٣، ٨٣، ٣٣	ابوبكر الخطيب — احمد بن علي بن ثابت
٥٩١	ابوبكر الخرايطى
١٩٦، ٨٨	ابوبكر الخلال — احمد محمد بن هارون
٤٩	ابوبكر بن خلف — احمد بن علي بن عبدالله الشيرازى
١٣٥، ١٣٤	ابوبكر الخياط — محمد بن علي بن محمد بن موسى
٣٤٥	ابوبكر الدلال
٢٢٨	ابوبكر بن ابي الدنيا — عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان
٤٨٢، ٨٨، ٨٣	ابوبكر الدينورى — محمد بن عبيدالله الواعظ
٤٨١، ٣٤٤	ابوبكر الدينورى — احمد بن محمد بن احمد
١٧٦، ٤١، ٣٤	ابوبكر الشاشى — محمد بن احمد بن الحسين بن عمر
٢٦٦	ابوبكر الشبلى
٧٤٤	ابوبكر الشعبي
١٠١	ابوبكر الشهرزورى — محمد بن القاسم بن المظفر
٢٢٤	ابوبكر الشيروى — عبدالغفار بن محمد بن حسين
١٧٢	ابوبكر الصائغ الاندلسى — ابن ماجد
٦٠٧	ابوبكر بن العادل صاحب الكرك
٣٨٨، ٣٤٤، ٢٩٥	ابوبكر العادل

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٣٤	ابوبكر بن يوسف صلاح الدين — النصره
٣٦٤	ابوبكر القديمي
٢٤٢	ابوبكر القرطبي المقرئ — يحيى بن سعدون بن تمام
٣٢	ابوبكر بن منصور السمعاني — محمد بن منصور
٥٨٠	ابوبكر النصبه
٢١٢	البلاي — مسعود بلال
٧٦١	بليان المملوك
	ابن البلدي الوزير = شرف الدين ابو جعفر احمد بن محمد
١١٢، ١١١	بلك بن ارتق نور الدين
٢٠٦	ابن البلنكري — خاص بك
	البنديجي — ابو العباس احمد بن احمد بن بكر ابو غالب ٦٠١، ٦٠٠
٥١٠، ٤٣٨، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٤٥، ٣٢٦، ١٩٥	بنفشاهه المستضيء
٥٨٦، ٤٧٥، ٤٢٢	بهاء الدين احمد الميهني — احمد بن عبد المنعم
٥٧٩	بهاء الدين ابن شداء
١٦٥	بهاء الدين بن الشهرزوري القاضي ابو الحسن علي بن القاسم
٢٠٧	بهاء الدين القاضي
٤٤١	بهاء الدين قراقوش
٦٤٥	بهاء الدين بن المني
٧٠٨	بهاء الدين بن مركيشوا
٦٧٣، ٦٥٣، ٦٢٢	بهاء الدين بن أبي اليسر — ابراهيم بن شاكر بن عبدالله
٤٨، ٤٦	بهرام بن تش
١١٨	بهرام داعي الباطنية

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب = الملك الاحب  
 بهروز الخادم — مجاهد الدين ابو الحسن ١٤١٠، ١١٩٠، ٦٢٠، ٤٢٠، ٢٧٠  
 ٤٢٥٠، ١٨٦٠، ١٦٣٠  
 بهلوان بن الذكر — محمد بن الذكر ايل شاه ٣٨٤٠، ٣٧٨٠، ٣٣٠  
 ٤٤٥٠، ٤٤٤٠  
 بوري بن طغتكين — تاج الملوك ٢٩٥٠، ٢١٧٠، ١٦٩٠، ١٤٣٠، ١٣٧٠  
 ابن البوشنجي الرشيد ٤٠٠  
 البوصيري ابو القاسم هبة الله ٦٢٢  
 يونس بملوك الجراد ٧١٨  
 ابن بيان — ابو القاسم علي بن احمد بن بيان ٢٣٧  
 ابو البيان — نبأ بن محمد بن محفوظ ابن الحوراني ٢٢٧  
 ابن يبران الفرنجي صاحب طرابلس ٤٢٨٠، ٣٥٣٠، ٢٦٨٠  
 يميند صاحب انطاكية ٩  
 تاج الدولة قتش بن الب ارسلان ٤٤٤٠، ١٤٣٠، ١٢٧٠، ٤٨٠  
 تاج الدين الاسكندراني الشحرور ٧٦٦  
 تاج الدين ابو بكر حامد اخو العباد الكاتب = حامد بن محمد بن حامد ابو الرجاء  
 تاج الدين بن حمويه شيخ الشيوخ — عبدالله بن عمر بن محمد بن حمويه  
 ابو احمد ٧٤٩٠، ٦٩٤٠، ٦٩٢٠  
 تاج الدين بن سالم بن نباته القاضي ١٠٣  
 التاج الكندي — ابو اليمن زيد بن الحسن ١٧٨٠، ١٧٨٠، ٣٢٠، ٤٩٠، ٥١٥٠  
 ٦٩٨٠، ٦٧٥٠، ٦٤٤٠، ٦٤٢٠، ٦٣١٠، ٦٢٢٠، ٥٧٥٠، ٥٣٠٠، ٥٢١٠، ٥١٧٠  
 تاج الدين بن مهاجر ٧٦٦

• فهرست أسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان •

٥٨	تاج الملك أبو القاسم بن دارست
١٢٨٠، ٤٥	تاج الملوك بوري بن أيوب أخو صلاح الدين تاج الاسلام
٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٥، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣١، ١٣٠	
٧٨١	تاج الملوك بن الملك المعظم
٧٨١، ١٣٦، ٤٢	تاج الملوك بوري بن طغتكين
٧٢٦	تبل اليسانى الثائر
٣٤٨، ٣٤٢	تتمش الناصري علاء الدين
٧٣٣، ٧١٦، ٦٩٩، ٦٧٣، ٦٧١، ٦٦٩، ٦٦٦، ٦١٩، ٦٠٩	التر
١٩٠، ٧٨٧، ٧٤٢	
١١	تش بن دقاق
٢٤٢، ٤٥	ابن تش بن الب ارسلان
٢٥٦	تركي
٥٢٦	ابن تركان
٧٨٥، ٩٨	الترك
٥٦٧	ترجم — بنو
٦٠٩	تغاشيق علم الدين صاحب قرقيسيا
٧٤٥	تقي الدين الجوى
٦٦٥	تقي الدين بن الصلاح — عثمان بن عبدالرحمن بن موسى
٧٢٦، ٦٦٢، ٦٦٠، ٥٩٧	تقي الدين عباس بن العادل
٣٤٣، ٣٤١، ٣٣٤، ٢٨٣، ٢٧٩	تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب
٧١٧، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤١٢، ٤٠٥، ٤٠٤، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٥٤، ٣٥٠	
١١٧، ١٠٣، ٦٩	تمرتاش بن ايل غازى بن ارتق حسام الدين

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب حمرآة الزمان

٢٦٦	التيمى عبدالواحد ابن ابى الفضل
٢٨	تيم بن المعز بن باديس ابو يحيى
٦٦	التوخى ابوالقاسم على بن المحسن بن على
٦١٣	توبة تليذ عبدالله اليونى
١٠٣	توفيق بن محمد بن الحسين الطرابلسى النحوى
	ابن تومرت = محمد
١٩٣	ثابت بن بNDAR بن ابراهيم البقال ابو المعالى ابن الحمادى
٧٨٨	ثعلب المنجم
٥١٦	جابر بن محمد الانصارى
٣١	الجاولى شحنة بغداد
١٨٩	جاولى صاحب آذر بيجان
٣٧٧	جاولى الاسدى
٣٢٦	ابن الجاولى
٦٠	جحلة البرمكى
٤٥٦، ٤١٧، ٣٧٧، ٣٤٦، ٢٧٨، ٢٧٧	جرديك النورى عز الدين
٢٥	جرفاس الفرنجى
٧١٩	ابن جرير - جمال الدين
٤٣٦، ٣٢٠، ٣٠٧	الجزرى وزير الملك الافضل ضياء الدين ابن الاثير
	٤٤٢، ٤٤١
٣٥٢، ١٦٧، ٢٠	جعفر بن احمد بن الحسين السراج ابو محمد
٣	جعفر بن المستعلى
٤٣٠	ابو جعفر امام الكلاسة - احمد بن على بن ابى بكر القرطبى



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٧١	ابوجعفر بن البلدى الوزير
٢٢٠	جعفر بن أبى طالب
١٧٨، ١٧٥، ١٢٦	ابوجعفر بن المسلمة — محمد بن احمد بن محمد بن عمر
٣٩٣	جفرى الفريجي
٩	جكرمش الامير صاحب الموصل
٩، ٢	جلال الدولة بن عمار قاضى الاسكندرية
٦٩٩، ٥٦٧، ٥٥٥	جلال الدين حسن صاحب الموت
٣٣٠	جلال الدين ابو الحسن على وزير سيف الدين غازى بن مودود
٣٢٤	جمال الدولة
٦٧٣	جمال الدولة بن زورتاب رئيس قصر حجاج
٧٦٢	جمال الدولة الخادم
٤٠٥	جمال الدين بن اوسكر
٥٥٠	الجمال البصراوى
٧٤٥	جمال الدين التقيى
٧١٩، ٧١٥	جمال الدين بن جرير وزير الملك الاشرف والملك الصالح
٧٢٤	
٥٨٩، ٥١٧	جمال الدين بن الحرستانى — ابو القاسم عبد الصمد بن محمد
٢٦٢	جمال الدين الحصى
٧٦٦، ٧٣٠، ٦٢٤، ٤٩٠	جمال الدين الحصرى — محمود بن احمد
٧٤٥	جمال الدين بن سيده
٧٣٦	جمال الدين بن شيخ الشيوخ
٣٩٦	جمال الدين عبدالله بن عمر قاضى اليمن

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٦٧٤	جمال الدين عبدالله بن الحافظ عبدالقنى
٣١٨	جمال الدين الماساسى
٤٣٦	جمال الدين محاسن بن العجمى حاجب الملك الافضل
٦٣٩ ، ٦٢٢ ، ٦٠٥	جمال الدين المصرى وكيل دارالمال — يونس بن بدران
٦٤٣	
٧٣٦	جمال الدين بن النحاس
٧٦٠	جمال الدين هارون
٢٠٤	جمال الدين الموصلى الوزير ابو جعفر محمد بن على بن ابى منصور
٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	
٦١٣	جمال الدين ابن يعقوب قاضى كرك البقاع
٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠	جمال الدين ابن يغمور — موسى
٥٥٣	ابوالجمال احمد بن ابى عمر
٧٥٣	ابن جمال الدين هارون
٥٩١	ابن جميع ابوالحسن محمد بن احمد بن محمد الصيداوى
٤١٨	الجناح اخو المشطوب
٤٦٠ ، ٤٠٣ ، ١	جناح الدولة — الحسين بن ملاعب
٥١١ ، ٣٣٦ ، ١٥٧ ، ٦٠	ابن جهيرى الوزير — ابونصر المظفر بن على بن محمد
٥٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٢١ ، ٤٠٦	الجوالقى — ابومنصور موهوب بن احمد
٤٥٠	ابن الجوائز الواسطى الشاعر
٤١٢	جورة جارية السلطان
٥٠ ، ٤٩ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٠ ، ٧	ابن الجوزى — عبدالرحمن بن محمد بن على
١٣٥ ، ١٢٦ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١٠٢ ، ٩٥ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٦٣	

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥  
 ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥١  
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧  
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨  
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١  
 ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١١  
 ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦  
 ٦١١ ، ٦٤٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

جوسلين صاحب تل بامر والرها ٣١ ، ١١١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٢

ابن جوسلين . ٢٠٧ ، ٢٤٧

جوهري الحبشي المقرب خادم سنجر ١٧٥

جوهرة بنت ابن الجوزي ٥٠٣

الجوهري ابو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعى ٧٥ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٤٨١ ، ٥٧٦

ابن بنت الجوزي ٣٧٣

ابو حاتم الخزاعي ١٤٣

الحافظ لدين الله العيديد عبد المجيد بن محمد ١٤٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

الحافظ السلقى ٤٢٧ ، ٥١١ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

حامد بن محمد بن حامد ابو الرجا تاج الدين ٤٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧

ابو حامد الاسفراينى احمد بن محمد بن احمد ٢٢ ، ١٢٠

ابو حامد الاصبهانى ابن محمد العماد ٢٧٠

ابو حامد بن ابى عصرون ٤٣٤

ابو حامد الغزالى محمد بن محمد بن محمد ٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٧١ ، ١٩٢

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٦٦	الحبيب العجمي
٥٦٦	الحجة خطيب الشام
٢١١ ، ١٤٣	ابن ابي الحديد ابو الحسين احمد بن عبدالواحد
٢١١	ابو الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن
٢١٢	ابو الحسن الفضل
٢٥٤	الحريستاني الشافعي
٢٥١	الحرّة ملكة عدن
٧١٧ ، ٥٧٧ ، ٤٢٥	الحريري
٥٢٦	حسام الدين بن امير تركمان
٤٨٠ ، ٤٣٠	حسام الدين بشارة الشحنة
٧٥٥ ، ٧٥٤	حسام الدين ابن بهرام بن الحسن
١٨٨٠ ، ١٠٣	حسام الدين دمر داش (تمرتاش) بن ايل غازی بن ارتق
٥١٩ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢٠٤	
٣٧٥	حسام الدين طمان
٦٤٥	حسام الدين بن عدی بن یونس ابن المحلی
٧٨٣ ، ٧٨١ ، ٧٦١ ، ٧٥٥	حسام الدين بن ابي علي الامير
٦٠٦ ، ٣٨٩ ، ٣٦٢	حسام الدين لاجين
٦٦٦	ابنة حسام الدين لاجين
٣٦٩	حسام الدين لواء الحاجب
٤١٣	حسام الدين بن محمد بن لاجين
٢٥٣	حسان بن تميم بن نصر الصوفي ابو الندى
٢١٠ ، ١١٢	حسان صاحب منبج حسام الدين

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٣٥	حسان بن مكتوم الكلبي
٢٨٦	حسان بن نمير الكلبي ابو الندى عرقلة الدمشقي
٧٨	الحسن بن ابراهيم بن علي الفارقي ابو علي قاضي واسط
٥٠	الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد الهمداني ابو العلاء العطار
٥٤٢	الحسن بن احمد بن حكينا الشاعر
١٨٤، ١٨٣	حسن بن ابي بكر النيسابوري ابن ذى النون
٧٥١	حسن بن تاج الملوك ابن اخي شهاب الدين غازي
٢٦٦	الحسن البصري
٣	الحسن بن الحسين بن محمد الصوفي ابو محمد رئيس دمشق
٣١٦	الحسن بن سلام الدمشقي نجم الدين
٢٩٦، ٢٩٥	الحسن بن صافي بن عبدالله ابو نزار ملك النخاعة
٢٦٣	الحسن بن العباس بن ابي الطيب الرستمي
٥٨	الحسن بن عبدالله الصقلي ابو علي
٣٩٠	الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة الكرخي ابو محمد
٢٣٩	الحسن بن علي بن ابي جرادة ثقة الملوك
٤٨٠	حسن بن علي بن محمد الدرزي
٦١١	حسن بن قتاده امير مكة
١٠٤	الحسن بن محمد بن اسحاق الباقرحي ابو علي
٦٩٦	الحسن بن محمد القيلوي القاضي
٤٥٧، ٤٥٦	حسن بن مسلم بن ابي الحسن الفارسي ابو علي
٧٨٣	حسن بن الناصر
٣٧١، ١١٧	الحسن بن هبة الله بن علي فخر الدولة استاذ الدار

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

الحسن بن يحيى رويل الابار ابو محمد	١٦٥
ابو الحسن الاستراباذى الفصيحى — على بن زيد	٢٩٦
ابو الحسن الاشعري	١٨٣
ابو الحسن البراندسى	٢٤٠
ابو الحسن البطائنى — على بن عساكر بن مرحب	٥٨٦، ٤٨١
ابو الحسن بن ابى الحديد — احمد بن عبد الواحد	١٧١، ١٤٣، ٣٢
ابو الحسن الخلى — على بن الحسن بن الحسين	٥٠
ابو الحسن الدامغانى — قاضى القضاة على بن محمد بن على	١٨٣، ٩٣٢، ٧١، ١٨
ابو الحسن الزاغونى — على بن عبيد الله بن نصر	٤٨٢، ٧٣
ابو الحسن الزوزنى — على بن محمود بن ابراهيم	١٨٠
ابو الحسن السلمى — جمال الاسلام على بن المسلم بن محمد	٢٤٠، ٥٥، ٥٤

٢٧٤

ابو الحسن بن صصرى	١٣٢
ابو الحسن بن عوف — محمد بن عوض المزنى	٣
ابو الحسن الغزنوى الواعظ — على بن الحسين	١٨٤
ابو الحسن بن الفضل	٦٠٣
ابو الحسن بن القزوينى — على بن عمر بن محمد	١٠٤٠، ٨٨، ٨٣، ٧٤، ٢١، ١٧

٢١٦

ابو الحسن بن قيس — على بن احمد بن منصور	٥٩١، ٢٦٧، ١٥٩، ١٥٦
ابو الحسن بن المستظهر	١٤٠، ٩١
ابو الحسن المعرى	٥١٦
ابو الحسن الموازى — على بن الحسن بن الحسين	٢٧١، ١٨٦

هرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٤٩	ابوالحسن الهكاري — علي بن احمد بن يوسف
٦١١	الحسين بن احمد بن الحسين الخياري ابو عبدالله
١٧٤، ٧٠	الحسين بن احمد بن طلحة النعالي ابو عبدالله
١٦٦	الحسين بن بكش بن ازدرم التركي ابوالوارس
٤١٢	الحسين بن حمزة بن الحسين ابوالقاسم قاضي حماة
٩٢	الحسين بن علي بن محمد الطغرائي ابواسماعيل مؤيد الدين
١٢٧، ٤٤	الحسين بن علي بن ابي القاسم اللامشي ابو علي
٦٧٦	الحسين بن المبارك بن محمد الزيدي ابو علي
٥٩١	الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب ابونصر
١٣٤	الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الدباس ابو عبدالله البارع
٥١٠	حسين بن الهكاري
٢١٦	ابوالحسن بن سمعون
١٨٢، ١٥٩، ٨٨	ابوالحسن بن المتهدي — محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله
١٣٢، ٥٤	ابوالحسن بن ابي نصر — محمد بن عبدالرحمن بن عثمان
١٧٤، ١٥٩	ابوالحسن بن النقور — احمد بن محمد بن احمد
١٢٠	ابوالحسن بن يوسف
٤٢٢	حسن الدولة ابراهيم بن السلار امير الحاج
٥٣٧، ٥٠٣، ٤٥٨، ٤٢١، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٤	ابن الحصين
٣٦٨	حطان بن كامل بن منقذ والي زيد
٣٨٧	حطلي
٢٠٠	ابن الحكم الاندلسي الشاعر
٤٨، ٤	الحكيم المنجم الباطني

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٦	حماد بن ابى الخير ابوالمكارم
٢٦٤، ١٣٨	حماد بن مسلم الرحبي الدباس
٥١١، ٤٦٥	حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحرائى ابوالثناء
١٤٠	حماس
٥٧٧	حمزة بن احمد النيلي ابوالغنائم ابن ساروج
٧١٠، ٦٣١، ٥٢٦	حمزة بن على بن حمزة الحرائى ابويعلى ابن القيطى
٢٣٦	حمزة بن على بن طلحة ابوالفتوح
١٨١	حمزة بن محمد بن طاهر بن يونس الدقاق ابوطاهر
٤٤٣	ابن الحمصى
٢٩، ٢٨	حميد بن سعيد
٧٨٠	الحميدى والى بعلبك
٥٣٧، ٥٣٦	حنبل بن عبدالله بن الفرغ الرصافى ابوعبدالله
٣١٤	حياة بن قيس الحرائى
٦٠٩	ابن حيوس
٣٥٢، ٢١٢	الحيص يص الشاعر — ابوالفوارس سعد بن محمد
٩٨	خاتون السفرية زوجة ملك شاه
١٦٩، ١٦٤، ١٤١	خاتون المستظهرية بنت سنجر
٥٠١	خاتون بنت عبدالله ام ولد
٥١٨	خاتون اخت نور الدين
١١١، ٩٩، ٣٤، ٤٧	خاتون بنت ملك شاه
١٨٦، ١٧٣، ١٧٢	خاتون بنت مسعود بن محمد شاه زوجة المقتنى
٢٠٥، ٢٠٤	خاتون اخت مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود



فهرست اسماء الرجال، الجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٣٣٨، ٣٠٧	خاتون بنت معين الدين عصمة الدين
٣٣٥	خاتون بنت نور الدين
٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٥	خاتون ام جلال الدين
٧٧، ٧٦	ابن الخازن ابو الفضل الشاعر
٤٤٥، ٢٦٥	خاص بك ابن البلنكري
٧٥٤، ٧٣٣	خاقان ملك التتر — تولى
٣٢٨، ٣٢٣	خالد بن محمد القيسراني وزير نور الدين
٥٢١	الخجندی — صدر الدين محمد
٩١	الخززي — يونس بن احمد
	الخركاوي — عنبر الفراش
٥٥٥، ٥٣٨، ٥٠٥	ابن الخشاب — ابو الفتح محمد بن محمد بن عبدالرحمن
٥٨٩، ٥٧٩	
٥٨٩، ٤٥٦	ابن الخشاب — ابو محمد عبدالله بن احمد بن احمد
١٥٨	خشف زوجة الراشد
٦٢٢	الخشوعي — ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر
٧٦٦	ابن الخضيرى — جمال الدين محمود بن احمد
٧١٠، ٢٧٠، ١٨٨، ٥٤	الخضر بن شبل الخارثي او البركات
٧٣٢	خضر بن صلاح الدين
٥٣٩	الخضر بن محمد بن علي الجزري ابو العباس
٢٠٥، ١٩٣، ١٧٥	ابو الخطاب بن البطر — نصر بن احمد بن عبدالله
١٧٥، ٦٨، ٦٧، ٦٦	ابو الخطاب الكلوزاني — محفوظ بن احمد بن الحسن
٧٠٥، ٥٥٨	خطلبا بن عبدالله التنيني — صارم الدين

فهرست اسما الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- خطنخ خاتون بنت سودكين ٤١٣  
الخطيب — احمد بن علي بن ثابت البغدادي ١٢٦، ٥٥، ٥٤، ٤٣، ٢١  
١٤٣، ١٤٥، ١٥٩، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٧٠٤
- خطيب التبريزي ١٩٢  
ابن خطيب بيت الآبار ٧٦١  
ابن الخطيب العقرباني ٧٦٦  
خلف بن ملاعب صاحب قاميه ١٦  
خليل العدل والى دمشق ٦٠٩  
خليل بن علي بن الحسين الحموي نجم الدين ٧٤٣  
خليل بن الملك العادل ٥٩٧  
ام خليل جارية الصالح ايوب شجر الدر ٧٢٦، ٧٧٤، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٩٣  
خوارز مشاه — علاء الدين تكش بن ارسلان شاه بن آتشر ٤٧١  
» ٨٦٨، ٦٧٠
- » محمد بن تكش ٤٧١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٩٣، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠  
جلال الدين محمد بن محمد بن محمد ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٢٣، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٥٢، ٦٥٧  
٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٦٩
- الخوارزمية ٦٩٥، ٦٩٩، ٧٠٤، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤١  
٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٦، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٨٩  
الخوئي القاضي — ابوالعباس احمد بن الخليل بن سعادة ٥٦٦، ٦٣٩، ٧٣٠  
الخياط — الشاعر محمد ٦٤٣  
ابن الخياط الشاعر — احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة ١٤٢، ١٦٥  
ابوالخير القزويني — احمد بن اسمعيل بن يوسف ٥٦٨، ٢٣٦

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٩٩	الخيزران .
١٥٨، ٥٢	خيرخان بن قراجا
٥٢٢	الدارقطنى
٦٦٩	دار مرشد بنت الملك المعظم
٥٨	ابن دارست الوزير — ابو الغنائم تاج الدين (تاج الملك)
٣٠٠	داعى الدعاة
٢٩٤، ٩٧	ابن الدانشمند
٥٦٩، ٨٢	ابن الدامغانى قاضى القضاة — عماد الدين ابو القاسم عبد الله
٢٦٦	داود الطائى
٥٩٣	داود بن ابى الغنائم الملهى الداودى ابوسليمان
٤٤٥، ١٦٨، ١٤٥، ١٣٦	داود بن محمود بن محمد السلجوقى
٣٣٥	داود بن مسكلان
٥١٧	داود بن ملاعب — ابوالبركات داود بن احمد بن محمد بن منصور
٦١٦	داؤدالمؤذن
١٠١	داود ملك الابخاز و الكرج
٦٣٣، ٦٠٧	داودالناصر
٧٥٠	داود النصرانى
٥١٠	ابو داود محاسن
٤٨٢	ابن الدينى — ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطى
٩٨، ٩٦، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٧٢، ٧١، ٢٦	ديس بن صدقة سيف الدولة
١٥٢، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٥، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠	
	١٧٣، ١٧٠، ١٥٥، ١٥٤

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الرومان

۱۰۹، ۶۸	ديس بن علي بن مزيد
	ابن ديس = صدقة
۱۷۳	ابنة ديس بن صدقة زوجة مسعود بن محمد شاه
۶۹۸، ۴۸۱	ابن دحية - ابو الخطاب عمر بن الحسن
۴۱۹، ۳۹۳	دراس المهراني
	الدركزني = انظر الانسابازي
۱۹۶	دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الجبي ابو محمد
۲۴۱، ۱۲۷، ۷۹، ۱۱، ۹، ۴	دقاق بن تشش شمس الملوك
۵۳۳	ابن دكالة
۷۴۹، ۴۶۲، ۴۵۵	دلدرم بدر الدين
۵۳۵	د زين الدين
۴۲۲	دهمش البدوي
۳۷۹	ابن الدوامي حاجب الباب - نحر الدين ابو علي الحسن بن هبة الله
۳۸۰	
۷۰۵، ۴۳۰	الدولعي - ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن ياسين
۵۹۳	د جمال الدين محمد بن ابي الفضل بن زيد بن ياسين
۱۰۲	ديمطري بن داود ملك الابخاز والكرج
۷۵	رابعة بنت ابي حكيم ابراهيم بن عبدالله
۵۰۳، ۲۳۱	رابعة بنت عبد الرحمن ابن الجوزي
۶۶۵	راجح بن اسمعيل الشاعر
۶۱۱	راجح بن قتادة
۲۳۷، ۱۸۹، ۱۶۸، ۱۶۷، ۱۶۴، ۱۵۸، ۱۵۷، ۸۲	الراشد بالله الخليفة

- ابن الراوندى ٥٩٣، ٣٤٤
- ابو الريح الواسطى — محمد الدين يحيى بن الريح ٥٠٩
- ريعة خاتون بنت ايوب اخت صلاح الدين ٥٥٦، ٣٨٥، ٢٠٤
- ٧٥٦، ٧٠١، ٦٨٢، ٦٦٦، ٦٠٧
- الرحبي الطيب ٤٣٠، ٣٢١
- رجاء خادم عبد المنعم ٥٨٦
- رزيك بن طلائع بن رزيك ٢٥١، ٢٣٧
- رشأ بن نظيف الدمشقي ابو الحسن ٥٥، ٥٤
- رشيد الدين البوشنجي ٤٠٠
- رشيد الدين نجم بن عبدالرزاق الكرخي ٤٠٥
- رشيق خادم الناصر الخليفة ٦٣٥
- رضوان بن تش نخر الملوك ٤٨٠، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤١، ١٧، ٤
- رضوان بن محمد الدينوري ١٤٣
- الرضي العلوي — ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ٤٥٩
- ابن الرطبي — ابو العباس احمد بن سلامة بن عبيد الله ١٥٠
- ابن الرطبي النائب ٦٠٠
- ركن الدين الفلكي امير الحاج — منكورس ٦٩١، ٦٥٢، ٦٢٤
- ركن الدين بن الهيجاوي ٧٦٥، ٧٠٧
- الركين مملوك الملك المعظم ٧٢٦، ٦٦٩
- الروم ٧٣٤
- ريحان خادم نور الدين جمال الدين ٣٢٧، ٣٢٤

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ريحان بن تنكان بن موسك الحربى ابو الخير ٦٠٦
- ريمند بن صنجيل ٢٧
- ابن رئيس الرؤساء — ابو نصر على بن محمد بن عبدالله ٢٨٦، ٢٨٣
- ٣٩١، ٣٥٩، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٤٢
- ابن الزاغونى — ابو الحسن على بن عبدالله ٤٨١
- زاهر بن طاهر الشحامى ابو القاسم ٣٦٣
- زيدة ٦١
- الزيدى النحوى — ابو عبدالله محمد بن يحيى بن على ٢٣٥، ٢٢٩
- الزراد الدمشقى المقرئ ٦٣١
- زريق الخادم ٧٢٧
- ابن زطينا النصرانى ٣٧٨
- زكى الدين محمد بن على بن الحسن قاضى القضاة ٣٧٦
- زكى الدين على بن محمد بن على بن الحسن ٦٠٤
- ابن زكى الدين — محيى الدين ابو المعالى محمد بن محمد بن يحيى ٣٩٨
- ٦٤٣، ٥٩٥، ٥٩٤
- زمرد خاتون بنت جاولى زوجة بورى بن طفتكين ١٦٥، ١٥٣
- زمرد خاتون ام الناصر الخليفة ٥١٣، ٣٥٥، ٢٤١
- الزنجارى قاضى القضاة ٥٦٩
- زنكى بن آقسنقر عماد الدين ١٤٥، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١١٠، ١٠٩، ٦
- ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٥١، ١٥٩، ١٥٤، ١٥٣
- ٥٤٦، ٣٣٩، ٣١٤، ٣٠٥، ٣٦٤، ٢٤٨، ٢٤٢، ١٩٤
- زهر الدولة الجيوشى ٩

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

الزهري — ابو الفضل عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف	٨٣
ابن زهير الدمشقي	٤٢٧
زياد بن محمد بن زياد الهمداني ابو الفضل	٣٣
زين الامناء — ابو البركات الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر	٦٦٣
زينت بنت ابي القاسم زوجة المصنف	٧٦٥
زينت بنت خطلخ خاتون	٤١٢
زينت بنت ابن الجوزي	٥٠٣
زين الدين ابن الحموي	٧٤٥
زين الدين بن حيدرة	٢١٥
زين الدين علي الحاجب	٢٠٤
زين الدين علي كوچك	٢٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٣٢ ، ١٩١
زين الدين بن العيال	٦٧٤
ابن زين الدين	٥٣٧ ، ٥٧٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٦٩
زين الدين قراجا امير الحاج صاحب صرخد	٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٧
	٥٣٨ ، ٥٢٤
زين الدين بن نجمة — ابو الحسن علي بن ابراهيم بن بجا	٢٤٩ ، ٢٣٨
	٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٦ ، ٥١٥
زين الدين صاحب اريل — يوسف بن بلي كوچك بن بكتكين	٢٤٩
	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٤٣٥
الزينبي قاضي القضاة — ابو القاسم علي بن الحسين	٩٧ ، ١٣٠ ، ١٤٠٠
	١٩٢
سابق الدين عثمان بن الداية	٢٨١ ، ٣٢٥ ، ٤٠١ ، ٤٣٠

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٧٧	ابن ساروج — ابوالغنائم حمزة بن احمد
٥٥٤	ابن ساسير
٣٧٥	ابن الساعاتي — مظفرالدين احمد بن علي بن تغلب
٧٤٥	سالم المقدسي
٥٧٠	سالم امير المدينة
٧٦١	سالم المملوك
٤٢١، ١٩٩، ١٠	سالم بن مالك بن بدران شمس الدولة العقيلي
	السامري وزير الملك الصالح ايوب ابوالحسن الطيب الكوراني ابن غزال
٧٨٧، ٧٨٤، ٧٥٣، ٧٥١، ٧٥٠، ٧٤٤، ٧٤٣، ٧٤١، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٢٥	
٧٩٢، ٧٨٨	
٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤	ابن ساوي النصراني ابوالغنائم نصر بن ساوي
٧٨٦	سبط الجبزي
٥٤	سبيع بن قيراط — سبيع بن المسلم بن علي ابوالحسن
٤٠١	ست الحدود ابنة السيد العلوي
٣٩٣، ٣٤٢، ٣٨٦	ست الشام بنت ايوب اخت صلاح الدين
٦٧٥، ٦٦٦، ٦٢٦، ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٠٥، ٤٤٢، ٤١٣	
٥٠٧، ٥٠٣، ٣٤٤	ست العلباء
٥٣٩	ست الكتية — نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن الطراح
٢٠٣	ست الوفاء
٢٩٠	ست المنا
	سديد الدولة — محمد بن عبدالكريم الانباري = انظر الانباري
١٤	سديد الملك — ابوالمعالى المفضل بن عبدالرزاق



## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٦٧٠ ١٣	ابن السراج — ابو محمد جعفر بن احمد
٢٦	سرخاب الديلمي الحاحب
٢٦٦	سرى السقطي
٥٢٤	ابو السادات بن ذريق
٥٧٦، ٤٥٠، ٣٩٠	ابو السادات ابن الشجرى — هبة الله بن علي بن محمد
٥٧٧، ٥٢٧، ٥١٥، ١٩٢	سعد الخير بن محمد سهل المغربي ابو الحسن
٥٤٤	سعد بن دكلا عز الدين اتابك فارس
٣٥٥	سعد الشرابي
٢٩٧	سعد بن علي بن القاسم ابو المعالي الكتبي الحظيري
١١٤	سعد بن علي بن مجد بن علي الزنجاني ابو القاسم
٥٥٣	سعد بن محمد الشاعر شمس الدين
١٢٩	سعد بن منصور البيهقي رئيس يهق
٢٤	ابو سعد بن الحلواني — يحيى بن علي بن الحسن
١٦٦، ٦٨، ٤٩، ٣٩، ٣٠	ابو سعد السمعاني — عبدالكريم بن منصور
١٦٨، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣، ٢٤١، ٤٨٢، ٧٥٨	
١٤	ابو سعد الصوفي
٤٥٥	ابو سعد بن الطيوري — احمد بن عبد الجبار بن احمد
٢٦٦	ابو سعد بن ابي عصفرون — عبدالله بن محمد بن ابيه الله
٥١٢	ابو سعد بن ابي عمرو
٣٦٢، ٣٤٢	سعيد بن عبدالله بن القاسم
١٤٦	ابو سعيد المخرمي — محمد بن الحسين بن محمد
٧	سعد الدولة — رهنش الزكوى

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٢٨، ٤٣٠	سعد الدين اخو بدر الدين مودود
٧٢٥	سعد الدين الحكيم
٧٢٢، ٧٢١، ٤٦٢	سعد الدين مسعود صاحب صفد
٦٤٧	سعد الدين مسعود صاحب الخوان
٧٤٩، ٧٤٨، ٧٢٤، ٧٢٣	سعد الدين مسعود بن تاج الدين شيخ الشوخ
٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٨٣، ٧٩٠	
٧٥٦، ٨٣٩، ٣٨٥	سعد الدين بن معين الدين — مسعود بن أنر
١٧	سعد الملك ابوالمحاسن وزير محمد بن ملك شاه
٣٩٠، ٣٨٩	ابو السعد ابن سيل الحریمی الطاهری
٢٦	سعید بن حمید الخفاجی
١١٩، ١١٤	سعید بن ابی سعید ابوعثمان العیار
٦١	سعید بن العاص
٢٢٤	ابوسعید الحیری
٣٨٨	سفری خاتون بنت ایوب بن شاذی اخت صلاح الدین
١٦٤	سفری خاتون بنت دیس بن صدقة زوج السلطان محمود
٥٨٨	سفيان الثوري
١٨٠، ٤١	ابن السقاء
٣٦	سکمان بن ابراهيم القطبي
١١٤، ١١٣، ١١٢، ٤٤، ٣٧، ٣٥، ١٠، ٩	سکمان بن ارتق قطب الدین
١٥٧	ابن سکينة الامير — ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين
٦٩	سلجوق شاه بن محمد بن ملك شاه
١٥٤	سلجوق — بنو

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٦٨٧	سليحوقه خاتون خادمة
٣٥	سلطان بن علي بن منقذ
٦٠٨	سلطان شاه بن محمد بن زنكي
٥٨٩	سليمان بن علي الدمشقي
١١٧، ١٠٣	سليمان بن ايل غازي بن ارتق شمس الدولة
٦٤٦، ٤١٣	سليمان بن حيدر (جندر)
٣٧٩	سليمان بن شياوش
٤٤٥، ١٨٩	سليمان شاه بن محمد
٣٢١	سليمان بن عبدالمك
٥٥٢	سليمان بن علي الحرجي
٧٨٦	سليمان بن فرج شهاب الدين
٥١٢، ٥١١، ٥٠٣، ٤٥٨، ٤٥٤، ٤٥٠، ٣٦١، ٣٥٦	ابن السمرقندي
	٥٩٢، ٥٧٧
٣٣٥، ١٢٦	ابن سمعون
٤١٩	سنان بن سليمان
٩٧، ٨٩، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٢، ٣١، ٢٢، ٢١، ٨	سنجر بن ملك شاه
	٢٢٧، ١٧٥، ١٦٧، ١٥٧، ١٥٦، ٩٩
١١٣، ١١٢	ابنة سنجر زوجة المسترشد
٥٥٥	سنجر مملوك الخليفة
٥٦٨، ٤٤٨	سنجر الناصري امير الحاج
٤٤٥، ٤٤٤، ٤٣٥، ٤٠٤، ٣٨٣، ٣٦٤	سنجر شاه، بن غازي بن زنكي
	٥٤٤، ٥١٨

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٤٥	سنقر الاحمدى
	سنقر الحلى = انظر المبرز
٤٢٨، ٣٨٤	سنقر الخلاطى
٥٣٤	سنقر السلحدار
	سنقر الكبير = انظر المبرز
٣٦٥	سنقر المستجدى
٧٥٣، ٧٢٦	ابن سنقر
٧٤٥	ابن سنى الدولة صدرالدين احمد بن يحيى بن هبة الله
٧١٧	« شمس الدين يحيى بن هبة الله بن الحسن
٤٢٧	السهروردى شهاب الدين ابو الفتح يحيى بن حبش
٦٧٩	« شهاب الدين عمر بن محمد
٤٢٧	ابن السهروردى ابو النجيب عبد القاهر بن محمد
٧٦	سهل بن بشر الاسفر اينى ابو الفرج
٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨	سهيل الخادم نورالدين
١٧٦	السوادى
١٦٥، ١٥٨، ١٤٦	سوار سيف الدين النائب فى قسرين
٤٤٥	سوسيان بن شملة
٥٨	السوسى
١٤٨، ١٣٥	سونج بن بورى بن طغتكين
٨٩	ابن السبي—ابو البركات احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله
٨	السيدة بنت القائم زوجة طغرل بك
	سيف الاسلام = انظر طغتكين ظهير الدين ابو منصور

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الرمان

٦٠٧	ابن سيف الاسلام
٢٢٣، ٢٢١	سيف الدولة ابن الصوفي
١٩١، ٢٦، ٢٥	سيف الدولة - صدقة بن منصور بن ديس
٤٢٦، ٢٩٩	د مبارك بن منقذ والى اليمن
٤١	د مسعود والى صور
٦٩١	سيف الدين الآمدى - ابو القاسم على بن ابي على
١١٤	سيف الدين البرسقى
٢٨٢	سيف الدين زنكى بن محمد بن زنكى
٣٦٨	سيف الدين طغتكين
٣٢٨	سيف الدين طغرل
٤٣٥، ٤٢٤، ٤١٢، ٤١٠، ٤٠٩، ٣٩٥، ٣٧٧، ٣٦٩	سيف الدين العادل
٦٣٧	سيف الدين بن علم الدين - على بن سليمان بن جعفر
٤٢٠، ٣٦١، ٣٤٣، ٢٧٨	سيف الدين على بن احمد المشطوب الهكارى
٢٠٢، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٢، ١٩١	سيف الدين - غازى بن زنكى
٣٦٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٢٥، ٢٤٨، ٢٠٤	
٦٠٨، ٤٠٥، ٣٦٦، ٣٦٥	
٦٦٦، ٥٩٧	سيف الدين غازى صاحب مياقارقين
	سيف الدين غازى بن مودود = انظر غازى بن مودود
٧٥٣، ٧٠٧، ٧٠٦	سيف الدين بن قليج
٤٥٣	سيف الدين محمد بن ميمرك امير الحاج
٥٨٤	سيف الدين بن المرزبان
٧٧٩	سيف الدين المشد - ابو الحسن على بن عمر بن قزل

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

سيف الدين يازكج ( يازكوج ) يازكش	٤٦٠، ٣٧٧، ٣٦٦، ٣٦٠
٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٠	
سيف الدين بن يرك	٥٣٠
ابن سيمنا الفرنجي	٢٤٧
ابن سينا	٥٤٢، ٣٤٤، ١٢٢
شاذ بنحت الخادم	٣٢٥
ابن شاشير الواعظ — مظفر	٥٥٣، ٤٥٤
الشاطبي	٧٥٨، ٧٤٢
شاكر بن عبدالله بن الفضل التنوخي ابواليسر	٣٢٢، ٢٣٩، ١٠٦
ابو الشامات مملوك الملك الصالح	٧٦٦
الشاماتي مملوك الملك الصالح ( هو الذي سبق )	٧٦١
ابن ابي شامة—عبدالرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم	٧٤٢
الشامي قاضي القضاة—ابوبكر محمد بن المظفر	٨١
شاه ارمن بن سكرمان بن ابراهيم بن سكرمان	٤٢٣، ٣٨٣
بنت شاه ارمن	٧١١
شاهنشاه بن ايوب بن شاذي نورالدولة	٢٩٥
شاؤر وزير المصريين	٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٢، ٤٥٦
ابن شبل الشاعر — محمد بن الحسين بن عبدالله	٨٣
شبل الدولة كافور الحسامي	٧٤٩، ٦٤٢، ٦٢٦، ٦٠٧، ٥٥١، ٥٣٥
شبل الدولة كافور العادلي امير الحاج	٦٩٥، ٦٦٦، ٦٣٩، ٦٢٧
ابو شجاع بن الدهان البغدادي	٣٦٥
شجاع الدين علي بن محارب امير الحاج	٥٢٦، ٥٦١، ٦٣٣، ٦٤٤، ٧٠٣، ٧٠٢

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

ابن شداد القاضي	٢٩٥، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٥٨٠
شرف خاتون بنت عميد الدولة ابن جهير	٩١، ١٥٥
شرف خاتون زوجة طغتكين	١٢٩
شرف الدولة بن الافضل	٥
شرف الدولة — مودود بن انوشكين	٣٩
شرف الدين الاربلي	٦٤٤
شرف الدين ابن البخاري = انظر على بن علي بن هبة الله	
شرف الدين ابن البلي	٧٤١
شرف الدين ابن البلدي الوزير — ابو جعفر محمد بن ابي الفتح	٢٦٢، ٢٨٣
شرف الدين الزيني الوزير، علي بن طراد	١٤٧، ١٧٣
شرف الدين بن تاج الدين شيخ الشيوخ	٧٤٩
شرف الدين بن الشيرجي وزير الناصر داود	٦٧٥
شرف الدين محمد بن عروة الموصلی	٦٣٢
شرف الدين بن ابي بصرون، ابوسعيد عبدالله بن محمد بن هبة الله	٢٨٣
	٣٢٤، ٣٣٨، ٤٣٤
شرف الدين بن ابي عمر — عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة	
	٥٥٣، ٧٧٠
شرف الدين بن المعتمد	٧٦٦
شرف الدين بن مني القارئي	٤٩٠
شرف الدين مودود	٤٢٤
شرف الدين بن الموصلی — اسمعيل بن ابراهيم بن احمد بن فلوس	٥١٧
	٦٧٤

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٦٩٥	شرف الدين النهاوندى
٦٢٥، ٣١٣	شرف الدين يعقوب والد المبارز المعتمد
٥٥٨، ٤٨٠، ٤٦٣، ٤٣٦	شركس — چهاركس — نخر الدين الصلاحى
٧٠٥، ٦٢٥، ٥٩٨	
٥٠٣	شرف النساء بنت الجوزى
١٥١	شريد بن سليم
٦٠	الشريف ابن الياضى
٢٠٧	الشريف بن ابى الحسن
٤٨٢	الشريف ابو القاسم العلوى
٧٩١	الشريف ابن ثعلب
٥٦٣	شروين
٦٠٦	شقيفان مملوك المعظم امير الحاج الشامى
٦٩٨، ٦٧٥، ٤٧٦، ٤٧٣	ابن شكر وزير الملك العادل — صفى الدين
٧٤٣	ابن ابى شكر
٢٣٦	ابن الشمحل
١٠٣	شمس الحجاب محمد اكديش
٣٥٠، ٣٤	شمس الخلافة والى عسقلان
١٠٣	شمس الدولة — سليمان بن ايل غازى
٧٦٣، ٦٢٧	شمس الدولة بن العميد
٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٥	شمس الدولة تورا نشاة بن ايوب الملك المعظم
٦٠٧، ٣٨٦، ٣٦٣، ٣٥١، ٣٤٤، ٣٤١، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢	
٧٨٣، ٧٨١، ٧٧٢	



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٦٧٣	شمس الدين بن استاد
٤٥٣	شمس الدين اصبه امير الحاج
٦٦٠	شمس الدين بن التبي
٦٦٩	شمس الدين جواد
٤٦٩	شمس الدين بن الحنبلي
	شمس الدين الخسرو شاهي = انظر عبدالمجيد بن عيسى
٥٩١	شمس الدين بن الخلدی
٧٣٠ ، ٥٦٦	شمس الدين الخوئي قاضي دمشق — احمد بن خليل
	شمس الدين بن سناء الدولة — قاضي القضاة — يحيى بن هبة الله بن الحسن
٤٩٠	
	شمس الدين ابن الشيرازي — ابونصر محمد بن هبة الله ٧٠٩ ، ٦٧٤ ، ٥١٧
٣٤٦ ، ٣٣٥	شمس الدين علي بن الداية
	شمس الدين بن ابي عمر — عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة ٥٥٣
٧٠٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦	شمس الدين قاضي نابلس
٦٥٣	شمس الدين بن القراص
٧٨٣ ، ٧٨١ ، ٧٦٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠	شمس الدين لؤلؤ مقدم عسكر حلب
٥١٠٣ ، ٧٢ ، ٣٥١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤	شمس الدين بن المقدم — محمد بن عبد الملك
٥٩٧	شمس الدين ممدود
٧٨٧	شمس الدين محمد بن سعد الكاتب
٤٦٧ ، ٤٠٥	شمس الدين بن منقذ — عبد الرحمن بن محمد
٧٣٨	شمس الدين النائب
٣٩١	شمس الدين بن هيرة

فهرست اسماء الرجال للاجزاء الثامن من كتاب مرآة الزما

- شمس الدين بن ابي يعلى الموصلى وزير الملك الظاهر ٥٨٠  
شمس الملوك = انظر اسمعيل بن بورى صاحب دمشق  
شمس الملوك اسمعيل بن طغتكين سيف الاسلام ٦٢١، ٤٥٣، ١٤٣  
شهاب الدين احمد الامير ٧٠٢  
شملة التركمانى ٣٣٠، ٧٤٧، ٢٦٨  
ابن شواش ٢٣٩  
شهاب الدين بن الجبلى ٤٦٢  
شهاب الدين رشيد ٧٥٣  
شهاب الدين السهروردى — عمر بن محمد ٦٧٩، ٥٨٢، ٥٣٤، ٥١٣  
شهاب الدين طغرل اتابك مملوك الملك الظاهر ٦٨٥، ٥٨٠، ٥٧٥  
شهاب الدين عبدالرزاق وزير محمود بن محمد بن ملك شاه ٧٨  
شهاب الدين غازى بن العادل صاحب ميافارقين ٦٣١، ٦٢٥، ٦٠٧، ٥٩٧  
٦٤٤، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٥٤، ٧٦١، ٧٦٨  
٧٧٠، ٧٦٩  
شهاب الدين غازى والى بصرى ٧٣٣، ٧١١  
شهاب الدين قاضى رارا ٧٧٨  
شهاب الدين بن كوجبا ٧٩١  
شهاب الدين محمود الحارمى خال صلاح الدين ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٢٦، ٢٧٨  
٣٥٠، ٣٤٣  
شهاب الدين محمود بن بورى تاج الدين = انظر محمود بن بورى  
شهاب الدين بن النابلسى ٣١٨  
شهاب الدين بن الناقد الوزير — احمد بن محمد بن على ٧٤٧، ٥٦٦

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

شهادة بنت احمد بن الفرج الابري نخر النساء ٤٣، ٣٥٢، ٥٨٦، ٥٥٥

٦١٢، ٦٢٢، ٧٠٠، ٧٤٨، ٧٨٦

ابن الشهرزورى القاضى — القاسم بن يحيى بن عبدالله ١٢٢، ٢٢٧، ٤٧٧

شيخ الشيوخ — بدر الدين عبد الرحيم بن اسمعيل بن احمد ٣٥٥

٣٦٠، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٧٠٥

صدر الدين محمد بن محمود بن حمويه ٤١٥، ٤٧٠، ٥٣٥، ٥٩٣، ٥٩٥

٧٤٨، ٧٩٠

تاج الدين عبدالله بن محمد بن حمويه ٧٤٨، ٥٨١

الشرىف البهاء الكاثر ٦٥٣، ٧٤٨، ٥٨١

شيركوه بن شافى — اسد الدين ٢١٠، ٢٢٢، ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠

٢٧٧، ٢٧٨، ٢٦٧، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٢٠، ٥٠٤

ابن الصابونى ٤١٤

ابن الصاحب استاذ دار ٣٦٠، ٣٧٣، ٣٨٧

صارم الدين برغش العادلى امير الحاج ٥٢٤

صارم الدين — خطيبا التبنينى ٥٥٨

صارم الدين كند الفرنج ٦٥٢

صاعد بن محمد بن عبد الرحمن البخارى ابو العلاء ٩٧، ٢٩

الصالح بن رزيك — انظر طلائع

صالح بن يعقوب ٧٣٣

الصالح بن نور الدين زنكى ٣٢٤

ابو صالح بن العجمى وزير الملك الصالح اسمعيل ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٤٣

٣٤٦، ٣٥٠

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- الصائغ بن عساكر — هبة الله بن الحسن بن هبة الله ٧١٨  
 صخر بن حرب ٤٩  
 صدر الدين البكري شيخ شيوخ دمشق ٦٢٣، ٥٦٦  
 صدر جهان — برهان الدين محمد بن عمر بن مازة البخاري ٥٣٢، ٥٣٠  
 صدر الدين الحنفي قاضي آمد ٧٩٠  
 صدر الدين بن الحنبدى — محمد بن عبداللطيف بن محمد ٥٩  
 صدر الدين بن سني الدولة قاضي القضاة — احمد بن يحيى بن هبة الله ٧٥٣، ٧١٨  
 صدر الدين — شيخ الشيوخ ٧٩٠، ٥٣٥، ٤١٥  
 صدقة بن الحسين ابو الفتح الناسخ ٣٤٤  
 صدقة بن منصور بن ديس سيف الدولة ١٤٠٠، ٤٧، ٢٦، ٢٥٠، ٢٤، ١٨  
 صدقة بن وزير الواسطى ٢٤٢  
 ابن صدقة الوزير — ابو على الحسن بن على بن صدقة ٩٩، ٩٢، ٩٠  
 ١٢٧، ١٠٠  
 صديق بن تمر تاش التركاني امير الحاج ٥٦٤  
 صديق غلام عماد الدين بن موسك ٦٠٥  
 الصريمي الخارج على صاحب مصر ٧٩٤  
 ابن صصرى = انظر الحسن بن هبة الله  
 ابو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن ٧٦٦، ٥٦٥، ٥١٧، ٣٧١، ٧١١  
 صفوة الملك خاتون ام حمزد بن بوري زمرد خاتون ٢٧٢، ١٢٣  
 صفوة الملوك ام دقاق ٧٩٠، ١١  
 صفى الدين بن شكر وزير العادل عبدالله بن على ٤٧٣، ٤٧٠، ٣١٨

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ٤٧٦، ٥٦٤، ٥٩٨، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٩٨  
 صفي الدين بن القاين وزير صلاح الدين اسمه نصر الله ٣٩٤، ٣٥٥  
 ٤٣٤، ٤١٣  
 صفي الدين محمد بن معد الموسوي ٥٥٦  
 صفي الدين ابوالحسن ٤٧٣  
 صفي الدين بن مرزوق — ابراهيم ٧٣٧، ٧١٨، ٦٠٦  
 صفيه بنت الموفق ٦٣٠  
 ابن صفية الطيب ٢٨٥  
 صفية اخت عمرو ٦٥  
 ابن الصقلية ٦٥٦  
 صلاح الدين الاربلي ٧٦٩، ٦٩٣، ٦٩٢  
 صلاح الدين بن مظفر الدين بن زين الدين ٧٥٦  
 صلاح الدين موسى بن شهاب الدين ٧٧١، ٥٨٩  
 صلاح الدين الياغيساني — محمد بن ايوب ١٩١  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر ٢٥٤، ٢٤٢، ٢٠٤، ٤٤  
 ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨  
 ٢٢١، ٣١٣، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٣٩٥، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٨٨  
 ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢  
 ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٥  
 ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٢، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥٥  
 ٤١٥، ٤١٤، ٤١٢، ٤٠٩، ٤٠٥، ٤٠٠، ٣٩٨، ٣٩١، ٣٨٤، ٣٨٠، ٣٧٨  
 ٤٧١، ٤٦٧، ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٥٣، ٤٤٣، ٤٣٣، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢١

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٤

٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٨٠ ، ٧٩٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١

٧٤٦ ، ٧٥٦ ، ٧٦٨ ، ٧٨٥ ، ٧٩١

ابن الصلاح — تقى الدين ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن ٦٧٧ ، ٧٤٥ ، ٧٥٧

صمصام الدين العلائى اخو ساروج ٥٥٦ ، ٥٢٩

الصيصاطى ٤١٢

صنجيل ٩

ابن صنجيل — بدران ٥٣ ، ٣١ ، ٩ ، ١

صندل الخادم المقنوى استاذ الدار ٣٥٥ ، ٣٣١ ، ٢٨٥

صواب الخادم القائد ٦٩٤ ، ٦٨٤ ، ٦٦١

ابن الصوفى — سبق الدولة مؤيد الدين ٢١٠ ، ٢٠٦

وجيه الدولة ٢٠٢ ، ١٤٣

الضحاك بن جندل ٢٢٤ ، ١٤٧

ابن الضحاك — عضد الدين ابونصر المبارك ٥٤١

ضياء الدين بن الخير ٥٠٠

ضياء الدين بن سكينه — عبدالرحمن بن على الصوفى ٥٠٠

ضياء الدين الشهرزوى — ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله

٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٤٣٥ ، ٤٦٠ ، ٥٧١

ضياء الدين القيمرى ٧٨١

ضعيفة خاتون بنت العادل ٥٩٧

طاش بورك خان الخوارزمى ٧٦١

طاشكن التسترى مجير الدين امير الحاج ٣٧١ ، ٣٦٦ ، ٣٦١ ، ٣٥٥

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الامان

٥٢٨، ٥٢٧، ٥١٩، ٥١٣، ٤٨١، ٤٤٩، ٤١٥، ٤١١، ٤٠٥، ٣٨٩، ٣٨٣

٥٦٩، ٥٥٥، ٥٤٤، ٥٣٣، ٥٣١

٧٤، ٤٦ ابو طالب بن تش

ابو طالب السمرى وزير محمود بن محمد بن ملك شاه — على بن حرب

١٠٧، ٩٧، ٩٣، ٩٢، ٩١

ابو طالب بن يوسف — عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ٢٦٤، ١٦٩

٤٥٥

٢٣٣ طاووس ام ولد

١٣١، ١٣٠، ١١٨ طاهر بن سعد المزدقانى — المزدقانى الوزير

٦٧٩، ٦٣٠ طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى ابوزرعة

٤٦٨ طاهر النحوى ابو الفضل

١٤٩ ابو طاهر الباقلاوى — احمد بن الحسن بن احمد

٢٧١، ٢٤١، ١٨٦ ابو طاهر الحنائى — محمد بن الحسن بن محمد الدمشقى

٧٨٦، ٥٢١، ٥١١، ٣٦١ ابو طاهر السلفى — احمد بن محمد احمد

١٦، ٤٨ ابو طاهر العجمى الباطنى الصائغ

٨٣ ابو طاهر بن العلاف — محمد بن على بن محمد

٣٦٦ ابو طاهر بن عوف

٥١٧ ابن الطباخ — ابو زكرياء يحيى بن ابى الفتح بن عمر

٥٣٧ ابن طبرزد — موفق الدين ابو حفص عمر بن محمد الدارقزى

٦٤٤، ٥٦٤

٢٤١ طخلى بن عبدالله الاتابكى ابو محمد

٣٥٢، ١٩٣، ١٨٨، ١١٤ طراد التميمى — طراد بن محمد على الزينى

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٥٦	ابن طراد الوزير — علي بن طراد بن محمد
٦٦٩	طرخان خال خوارزمشاه
٢٦٦	الطرشوشي
١٠١	طفان صاحب ارزن و بدليس
٢٥، ١٩، ١٦، ١٣، ١١، ٩، ٤	طغتكين اتابك — ظهير الدين ابو منصور
٥٠، ٤٨، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣١، ٣٠، ٢٨	
١٢٧، ١١٩، ١١٨، ١١٦، ٩٨، ٨٠، ٧٩، ٦٩، ٦٣، ٥٦، ٥٣، ٥٢، ٥١	
٦٦٤، ٤٥٣، ٣٦٨، ٣٢٧، ٢٩٥، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٥٤، ١٤٧، ١٣٥، ١٢٨	
٩٣، ٩٢	الطغرائي الوزير — الحسين بن علي بن محمد
٥٢٣، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٠٦، ٣٩١، ٣٣٠	طغريل بن ارسلان بن طغريل
١٥٢، ١٤١، ١١٢، ١٠١، ٦٩	طغريل بن محمد ملك شاه
٤٤٥، ٢٠	طغرل بك بن ميكائيل السلجوقي
٨	زوجة طغرل بك ابنة القائم
٥١٥، ٣٠٢، ٢٣٧، ٢٣٦	طلائع بن رزيك الارمني الملك الصالح
٥٧٨، ٢١٦، ٢١٥	ابن الطلاية — ابو العباس احمد بن ابي غالب عباس
٢٤٥	طلحة بن علي الزيني النقيب ابو احمد
٥١٦	طلحة المالكى ابو العز
٣٥، ٣١، ٩	طنكري صاحب انطاكية
٥١٥	الطوسي — محمد بن محمود بن محمد
٨٨، ٨٣، ٣٠، ٢٢	ابو الطيب الطبرى — طاهر بن عبدالله بن طاهر
٤٥٧، ٢٤٠، ١٣	ابن الطيورى — ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار
٢٢٣، ٢٠٣	الظافر بالله — ابو منصور يوسف بن الامر



## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن للناصر الخليفة ٤٠١، ٥٢٢، ٦٣٦  
 ظفر الخادم امير الحاج ١٨٠  
 ظهير الدين ابن العطاء الوزير — ابوبكر منصور بن نصر ٢٣٠، ٣٤٧  
 ٣٨٦، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٠  
 ظهير الدين بن سنقر الحلبي — غازي ٥٧٩، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧٤٦، ٧٤٧  
 ظهير الدين غازي بن نورالدين ارسلان شاه ٥١٨  
 عاتكة بنت يزيد ٢٠٤  
 العاضد العيدي ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٤، ٤٠١، ٥٠٤  
 العادل — علي بن اسحاق بن السلار ٢٠٥، ٣٢٤  
 ابن العالة الشاعر ٦٨٣  
 عبادة قبيلة ٢٦  
 العبادي الواعظ — قطب الدين اردشير بن منصور ٧٠، ٩٥  
 ابن العبادي — ابو منصور المظفر بن اردشير ٣٨٤  
 عباس شحنة الري ١٩٣  
 عباس ابن اخي الشريف البهاء ٦٦٧  
 ابن عباس ٦٠  
 ابر العباس بن الرطبي القاضي — احمد بن سلامة ٢٤، ١١٠  
 ابو العباس بن قيس ١٧١، ١٨١  
 ابو العباس بن ما سيف المغربي ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨  
 ابو العباس بن المندائي — احمد بن بختيار ٢١٢  
 ابو العباس بن قيس — احمد بن سعيد بن احمد بن قيس ٥٤٣  
 العباس بنو ٥٨٣

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٨٨	عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد الخشاب ابو محمد
٢٨٩	عبدالله بن احمد بن الحسين بن اسحاق ابن النقال
٥٣٨	عبدالله بن احمد بن عبدالقادر ابو القاسم
٦٢٧، ٥١٧	عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة موفق الدين الحنبلي
٥٧٨	عبدالله بن احمد بن يوسف ابو القاسم
٦٨٦، ٦٣٢	عبدالله الارمني العابد
٥٥٢، ٥٢١	عبدالله بن برى بن عبدالجبار ابو محمد النحوى
٥٧٨	عبدالله بن ابى بكر بن احمد الحربى ابن السدان
١٩٦، ١٩٢	عبدالله الجبائى — ابن ابى الحسن بن ابى الفرج
٤١	عبدالله الجونى
٥١٥، ٥١٤	عبدالله بن الحسن بن زيد الكندى ابو محمد
٢٦٣	عبدالله بن الحسين الانصارى ابو محمد بن رواحة
٦١٢	عبدالله اليونينى
٥٢٩	عبدالله بن الدامغانى
٥٨٩	عبدالله بن صابر — عبدالله بن عبدالرحمن بن احمد بن على بن صابر
٦٣٨	عبدالله صاحب المصنف
١٢٩	عبدالله بن طاهر بن محمد بن كا كوا ابو محمد
٥٩٤	عبدالله بن عبدالرحمن بن سلطان القاضى شرف الدين ابوطالب
٦٩٠، ٦٤٣، ٥٢٢	عبدالله بن عبدالغنى بن عبدالواحد المقدسى جمال الدين
٩٤	عبدالله بن عبدالكبير بن الحسن ابوالمعالى ابن الطويل
١٩٣	عبدالله بن على بن احمد المقرئ ابو محمد
٥٧٥، ٤٥٤	عبدالله بن على الطامذى ابو محمد

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٢١	عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهزوري ابو محمد المرتضى
٦١	عبدالله بن المبارك
٥٢٢	عبدالله بن أبي المجد
٥٥٣	عبدالله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة شرف الدين وشمس الدين
٣٣٧، ١٣٢	عبدالله بن محمد بن اسمعيل ابو محمد ابن الغزال
١٥٠، ١٤٩	عبدالله بن محمد بن أبي بكر الشاشي
١٠٦	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان السوخي ابو محمد
٤٤٨	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمجيد الصوفي
٦٧٥، ٢٦٦	عبدالله بن محمد بن أبي عصرون ابوسعده
١٥٥	عبدالله بن محمد بن عبدالله المؤدب ابوبكر بن الفقيه
٢	عبدالله بن معد اخو المستعلي
٤٥٣	عبدالله بن منصور بن عمران ابوبكر ابن البقلاوي
٥٢١	، ، النغور
٦٣١	عبدالله اليمنى الزاهد
٦١٧، ٦١٦، ٦١٥، ٦١٤، ٦١٣، ٦١٢، ٥٤٩	عبدالله اليونيني الزاهد
	٦٩٠، ٦٦٨، ٦٥٩
١٠٢	ابوعبدالله بن جبير البلخي
١٤٧	ابوعبدالله بن ابي الحديد
٥٧٣	ابوعبدالله الحسين ولقبه المؤيد
٥٤	ابوعبدالله حلوان
٨٧	ابوعبدالله بن الحيارى البصري
٨٣، ٦٦، ٦٤، ٤٤	ابوعبدالله الدامغاني القاضي — محمد بن علي بن محمد

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٧٩، ١٠٠

- ١٥٦ ابو عبدالله بن سكينه — محمد بن علي بن الحسين  
١٦٣ ابو عبدالله الطبرى — الحسين بن علي بن الحسين  
١٥٠ ابو عبدالله بن طلحة النعالى — الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة  
٦٢٨ ابو عبدالله بن فضل الانطاكي  
٤٤٤، ١٦٠ ابو عبدالله الفراوى — محمد بن الفضل بن الصاعدى  
٢٩٦ ابو عبدالله القيروانى  
١٤٧ عبد الباقي بن عبدالله بن محمد العطار ابوالمعالى  
٥٨٩، ٥٥٥ عبدالحق اليوسفى — ابن عبد الخالق بن احمد  
٦٩٠ عبدالحق بن الواسطى  
٧٩٣، ٥٤٣ عبد الحميد الخسرو شامى — ابن عيسى بن عمويه  
١٣ عبد الحميد وزير صاحب غزنة  
٥١٥ عبد الخالق بن احمد بن يوسف  
٤٥٠ عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد ابو محمد ابن الصابونى  
٣٣ عبد الدائم بن الحسين الهلالى الحورانى  
٥١٧ عبد الرحمن بن الاستاذ  
٤٠٦ عبد الرحمن بن أبى حامد الحربى  
٢٦٣ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن ابوطالب بن العجمي  
عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله النبلى ابو منصور ابن النعمانى القاضى  
٥٣١ شريح  
٢١١ عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسن ابوالحسين بن ابى الحديد  
٤٨١ عبد الرحمن الصفار

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- عبدالرحمن بن عبدالصمد بن احمد ابوالقاسم ابن الاكاف ٢٢٣  
عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ابي العجائز ابو الفهم ٥٥٢  
عبدالرحمن بن عندالغنى بن عبدالواحد المقدسى ابوسليمان ٥٢٢  
عبدالرحمن بن عوف ٥٤٩  
عبدالرحمن بن عيسى البزورى ابو الفرج ٥٣٧  
عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز ابو منصور ابن زريق ١٧٨  
عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الانبارى كمال الدين ابو البركات ٣٦٨  
عبدالرحمن بن محمد العلوى ٦٢٩  
عبدالرحمن بن نجم الناصح ٥٩٦  
عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن ابن الجوزى ٧٥٥ ، ٧٥٣  
عبدالرحيم بن الاخوة — عبدالرحيم بن احمد بن محمد ١٢  
عبدالرحيم بن اسمعيل بن احمد بدرالدين — شيخ الشيوخ ٣٧٨ ، ٣٥٥  
عبدالرحيم بن رستم الزنجاني ابو الفضائل قاضى بعلبك ٢٧٢  
عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني ابو المظفر ٧٥٨  
عبدالرحيم بن على بن اسحاق بن شيث جمال الدين ٦٥٢  
عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين كمال الدين الواسطى ٥٣٢  
عبدالرزاق بن عبدالله بن على بن اسحاق ابن اخى نظام الملك ٩٩ ، ١٤  
عبدالسلام بن عبدالوهاب بن عبدالقادر الجبلى ركن الدين ٤٣٨  
٥٧١ ، ٥٢٩ ، ٤٥٤

عبدالسلام بن أبى عصرون — عبدالسلام بن المظفر بن عبدالله شهاب الدين  
٦٩٤ ، ٦٩٢ ، ٥٧٤

ابن عبدالسلام اقضى القضاة — ابوالفضل اللغاني ٧٩١

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٦٢٢	ابن عبد السميع الهاشمي
٦١٧، ٦١٦، ٦١٥	عبد الصمد خادم اليوناني
٥٩١	عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحارستاني جمال الدين
٢٦٦	عبد العزيز
٧٤	عبد العزيز بن احمد الحلواني ابو محمد
	عبد العزيز بن الاخضر الجنا بذي - ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك
٣٥٦	
٣٥٢	عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب عفيف الدين ابو محمد
٥٠٢	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي ابو بكر ابن الجوزي
٧٣٢، ٧٣٠	عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم الدمشقي عزالدين
٥٢٥	عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراي عزالدين
٩٥	عبد العزيز بن علي بن عمر الدينوري ابو حامد
٧٤٠	عبد العزيز الناسخ الزاهد
١٦١، ٣٩، ٣٢	عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي ابو الحسن
٦٢٧، ٥١٩	عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور تقي الدين ابو محمد
٥٨٦، ٥٠٩، ٣٧١	عبد الغني بن محمد بن نقطة الزاهد
١٣٩، ١٣٨	عبد القادر شيخ الشيوخ
٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ١٩٤	عبد القادر بن أبي صالح الجيلي
	٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٥، ٤٤٠، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٦٢٩
٥١٧	عبد القادر بن عبدالله الرهاري
٤٥١، ٢٧٠	ابن عبد القادر
٢١٨	عبد القاهر بن عبد العزيز ابو محمد خطيب حماة

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- عبد الكريم المؤذن بالقدس ٦٥٦
- عبد الكريم ابن اخي حسن بن مسلم بن أبي الحسن الفارسي ٤٥٦
- عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السليبي ابو محمد ٥٩١، ٥٩٠، ١٤٣
- عبد الكريم بن عبدالله بن الفضل التتوخي المعري ابو الفضائل ٢٣٩
- عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد ابو الفضائل ابن الحرستاني ٦٧٣، ٢٦٦
- عبد الطيب بن اسمعيل بن احمد بن محمد صفي الدين ابو الحسن بن شيخ الشيوخ ٤٧٣
- عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني النجيب ٥٢٥
- عبد اللطيف بن أبي النجيب السهر وردى - عبد اللطيف بن عبد القاهر ٣٩٥
- عبد اللطيف بن نصرالله بن علي الدامغاني ابو المحاسن بن الكيال ٥٠٩
- امة عبد اللطيف العالة بنت الناصح ٧٥٦
- عبد المجيد بن الأمر ٢٠٣
- عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن التتوخي امين الدين ٧٥٧
- عبد المسيح بن مودود بن زنكي نخر الدين ٢٨٢، ٢٧٢
- عبد الملك بن ثابت وزير شمس الدولة سليمان بن ايل غازی ١٠٣
- عبد الملك بن جهور القرطبي ٢٥٣
- عبد الملك بن بن درباس الكردي صدر الدين القاضي ٤٧٠، ٢٨٣
- عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي ابو القاسم ٧١١، ٥١١
- عبد الملك بن عبد الوهاب بهاء الدين ابن الحنبلي ٢٠٧
- عبد الملك بن مروان ٩٩

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- عبد الملك بن أبي نصر بن عمر الجيلي أبو المعالي ٢٠٧
- عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحرائي نجم الدين أبو محمد ٥٢٤
- عبد المنعم بن عمر بن عبدالله الجياني أبو الفضل ٤٦٤، ٣٧٤
- عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب ٢٩٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ١٩٥، ١٥١ ٣٧٥، ٣٧٤
- عبد النبي بن مهدي الثأربالين ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩
- عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد أبو الفضائل ابن قره ٢٥٣
- عبد الواحد بن اسمعيل بن أحمد الروياني أبو المحاسن ٢٩
- عبد الواحد بن أحمد الثقفي أبو عبدالله قاضي لحلة ٨٩
- عبد الواحد بن شنيف الدارقزي أبو الفرج ١٥١، ١٥٠
- عبد الواحد بن عبد السلام بن هلال أبو المكارم ٥٢١
- عبد الواحد بن محمد بن المسلم أبو المكارم ٥٨٩
- عبد الوهاب بن الانماطي ابن المبارك بن أحمد ٥٧٧، ٣٥٨، ٢٢٩، ١٤٩ ٣٤٥
- عبد الوهاب بن برغش بن عبدالله أبو الفتح ١٣٠
- عبد الوهاب بن الحنبلي ١١٤
- عبد الوهاب بن أبي عبدالله بن مندة أبو عمر ٥٥٤، ٤٥٤
- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الشيرازي شرف الاسلام ١٦٩، ١٣٠
- عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين ضياء الدين أبو أحمد بن أبي منصور ابن سكينه ٥٤٣، ٦
- عبد الوهاب بن هبة الله السبي أبو الفرج ٢٣٥، ٣٧
- عبد الله بن نصر بن حمرة أبو بكر بن المارستانية ٥٩



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب، مرآة الزمان

٢٩١	عبدالله الملقب بالمهدى
٣٩٠	ابن عيدة
١٠٨	ابو العتاهية
٣٦٨	عثمان الزنجبيلي عز الدين
	عثمان بن عبدالرحمن بن موسى تقي الدين ابو عمرو ابن الصلاح = انظر
	ابن الصلاح
١٦١، ٣٣	ابو عثمان الصابوني اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد
١٦١	ابو عثمان العيار - سعيد بن ابي سعيد بن احمد بن محمد
٣٨٥	عصمة خاتون
	ابن الحمى ابو صالح = انظر ابا صالح
٣٣٠	العدل بن الدكر
٧٣٦	ابن عربي - محي الدين عبدالله بن محمد بن عربي
٣٢١، ٢٨٨، ٢٨٦	عرقلة الدمشقي حسان بن نمير
٦٩٠	ابن عروة
٧١٦	ابن عريف البدرى
٤٠١	عزالدين ابراهيم شمس الدين المقدم صاحب بغراس
٦٥٤، ٧٨١	عزالدين ايلك التركمانى - الملك المعز
٦٦٢، ٦٦٠، ٦٠١، ٥٦٩	عزالدين ايلك ملوك الاشرف استاذ دار
	٧٦٠، ٦٧٥، ٦٦٦، ٦٦٥
٧٦٠، ٧٥٧، ٧٢٥، ٧١٧، ٧١٦، ٧٠٧، ٧٠٦	عزالدين ايلك المعظمى
	٧٨١، ٧٧٣، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٣
٦٩٣، ٦٥٥	عزالدين ايدمر المعظمى

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

عزالدين جرديك النورى = انظر جرديك

عزالدين بن الحمصى ٤٤٢

عزالدين سعد بن كوجبا الحلبي ٦٧٣

عزالدين سعد بن دكلا ٥٤٤

عزالدين على بن مالك بن سالم بن مالك العقيلي صاحب جعد ٢١١

عزالدين بن ابي العميد ٧٦٣

عزالدين غازي بن مودود بن زنكي غازي ٣٥٢، ٣٢٨، ٢٦٨، ٢٨١

٣٦٣، ٦٦٢، ٦٦٣

عزالدين خرخشاہ — انظر خرخشاہ ٥٧٦، ٣٥١، ٢٣٤

عزالدين بن القطان ٧٤٥

عزالدين قليج — انظر قليج ارسلان

عزالدين القيسراني ٦٠٦

عزالدين كرد العرس ٤٥٢

عزالدين مسعود بن مودود بن زنكي ٣٧٨، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٢٨

٣٨٤، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٥٧، ٤٥٨

عزالدين بن المقدم — ابراهيم بن محمد بن عبدالملك ٤٨٠

عزالدين موسك ٣٣٨

عزالدين بن هيرة = انظر محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة

عزالدين الياروقي ٢٧٨

عزالملك والى صور — ابوشكين الافضل ٤١، ١٩

ابوالعز القرتي الصوفي — ابن ابي الدنيا ٢٢٨

ابوالعز بن كادش — احمد بن عبيدالله بن محمد ٤٥٥، ٣٤٤

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ٢٥١ بنت ابي العز الاهوازي
- ٦٣٠ ابو العزيمحي
- ١٢٤ العزيز — عزيز الدولة فاتك بن عساكر
- ٤٣٦، ٢٧٠، ١٤١ د احمد بن حامد بن محمد المستوفي ابونصر
- ٦٦٣، ٦٦٢ العزيز الجاموس صاحب ديوان شهاب الدين غازي
- ٧٥٣ العزيز السنجاري — ابو عبدالله محمد بن ابي الكرم بن عبيد الله
- ٦٦٠، ٦٥٢ العزيز عثمان الامير
- ٤٤، ٣٣ ابن عساكر الحافظ — ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
- ١٤٧، ١٤٤، ١٤٣، ١٣٣، ١٣٢، ١٠٦، ١٠٤، ٩٥، ٧٦، ٧٥، ٥٠، ٤٩
- ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٧، ١٧٦، ١٧١، ١٦٢، ١٥٩، ١٥٦
- ٢٦٣، ٢٥٣، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٣، ٢١١
- ٥٠٤، ٣٧٣، ٣٦١، ٣٣٩، ٣٣٦، ٣٢٣، ٣٠٧، ٣٠٥، ٢٩٦، ٢٧٩، ٢٧٣
- ٧٤٨، ٧١٠، ٦٧٥، ٦٣١، ٥٩٢، ٥١٢، ٥٠٥
- ٦٣٠ د نخرالدين ابو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله
- ٥٨٦، ٥٣٨ ابن عساكر البطاني — علي بن عساكر بن المرحب
- ٩٢ العساكر ابو سعد صاحب الذيل
- ٨٣، ٦٨، ٦٦ العشاري — ابو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي
- ٦٩٢ ابن ابي عصرون — تاج الدين بن شهاب الدين محمد بن عبدالسلام
- ٣٢٤ د شرف الدين
- ٦٩٢ د شهاب الدين عبدالسلام بن المظفر
- ٦٩٢ د قطب الدين بن شهاب الدين
- ٤١١، ٣٩٤، ٣٨٨ د نجم الدين ابو حامد محمد بن عبدالله

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢٦٦	ابن ابى عصرون — ابو سعد عبدالله بن محمد بن هبة الله
٢٨٢	عصية ارمنية
٣٥٦، ٣٤٦	عضد الدين ابو الفرج محمد بن رئيس الرؤساء الوزير
٢٢١، ٢١١	عطاء بن حفاظ الخادم
٤٠٠، ٣٧٦، ٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨	ابن العطار صاحب المخزن
٢٢، ٢٠	ابن عطاس الباطنى — احمد بن عبدالله بن عطاس
١٠٠	عفيف الخادم وكيل واسط
٢٣٥	عفيف الناسخ — عفيف بن المارك بن الحسين ابو محمد
١٦١، ١٣٩، ١٣٨	عقيل بن على بن عقيل ابو الحسن
١١	العلاء بن الحسن بن وهب ابوسعيد بن المو صلايا
٧٥، ٦١	ابو العلاء المعرى
٢٢٩	ابو العلاء بن ابى الندى المعربى
٣٣٧، ٣٠٠، ٥٠	ابو العلاء الهمذانى العطار — الحسن بن احمد بن الحسن
٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤	علاء الدين تماشى الناصرى
٤٠٩	علاء الدين خرمشاه — الملك السعيد
٤٧١	علاء الدين طاهر بن الحسين
٦٨٤، ٦٧٦	علاء الدين بن القلانسى
٣٦٦	علاء الدين الكاشانى
٧٠٣	علاء الدين كيقباز
٦٧٧، ٦٧١	علاء الدين الكردى قاضى قضاة الاشرف
٧٢٨	علاء الدين بن النابلسى
٧٤٢	ابن علاء الدين

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ٧٩١ ابنة علاء الدين صاحب الروم
٣٥٧. علم بنت عبدالله المبارك زوجة الزيدى
- ٥٧٥ علم الدين الجعبرى نصر الله امير الحاج
- ٤١٣، ٣٧٧ علم الدين سليمان بن جندر
- ٢٧١، ٥٤ على بن ابراهيم بن العباس بن الحسن ابوالقاسم النسيب
- ٧٩ - على بن احمد البخارى ابوالمكارم
- ٢٦٤، ١٥٦ على بن احمد بن بيان الرزاز ابوالقاسم
- ١٥٩ على بن احمد بن الحسن بن عبد الباقي ابوالحسن ابن البقشلام
- ٥١٢ على بن احمد بن الحسين بن احمد اليزدى ابوالحسن
- ٥٩١ على بن احمد بن قيس المالكى ابوالحسن
- ٣٥٦ على بن احمد بن محمد بن عمر بن سالم ابوالحسن
- ١٥٩ على بن احمد بن منصور العشاب ابوالحسن
- ٥١٢ على بن احمد اليزيدى ابوالحسن
- ٢٩٧، ١٦٩ على بن افلح جمال الملك ابوالقاسم
- ٥٤٤ على بن جابر بن على المغربى ابوالحسن
- ٥٦ على بن جعفر الصقلى ابوالقاسم بن القطاع
- ١٨ على بن جهير الوزير على بن محمد بن محمد بن جهير
- ٦٦٦، ٦٦٥، ٦٦٤، ٦٦٠، ٦٥٢، ٦٠٩ على الحاجب الموصلى
- ١٠٧ على بن حرب السمرى الوزير ابوطالب
- ٥١٦ على بن الحسين بن اسمعيل بن الحسن العبدى
- ١٧١، ٣٠ على بن الحسين بن عبدالله بن عرية الربعى الشاعر

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٢١٢	علي بن حماد
٦٢٨	علي بن حمدان الخزاعي ابوالحسن
٥٧٢	علي بن الخليفة ابوالحسن و يلقب بالملك المعظم
٢٠٧	علي بن ديس
٢٧١	علي بن أبي سعد بن ابراهيم الخزاز الازجي
٦٣٥، ٦٣٣، ٥٥٧، ٥٥٦، ٢١٤	علي بن السلار شجاع الدين وزير مصر
٦٥٢، ٦٣٩	
٤٤٥، ٤٣٤	علي بن شملة الامير
٥١٣	علي بن عبد الجبار بن صالح
٥٠٢، ٣٣٢	علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد ابوالقاسم بن الجوزي
٦٧٩، ٦٧٨	
٥٧	علي بن عبد الرحمن بن ابي اليسر الصقلي
٥٨٦	علي بن عساكر بن المرحب البطائحي
٧١، ٧٠، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٢٤	علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ابو الوفاء
١٨٦، ٩٩، ٨٦، ٨٥، ٨٣، ٧٣	
٧٦٠	علي بن عقيل نور الدين
٥٤٦	علي بن علم الدين سليمان بن جندر
١٦٦	علي بن علي بن عبيد الله ابو منصور ابن سكينه امين الامناء
٤٥٧	علي بن علي بن ناصر العلوي ابو المجد
٤٣٧، ٢٨١	علي بن علي بن هبة الله بن محمد ابو طالب ابن البخاري
٦٣٨	علي الكردي الموله
٢٤٩، ٢٤٦، ١٩١	علي كوچك بن بكتكين زين الدين

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٣٠	علي بن محمد بن حبيب الماوردي ابو الحسن اقضى القضاة
٣٩١	علي بن محمد بن عبدالله بن هبة الله ابو نصر بن رئيس الرؤساء
٧٥٨	علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي علم الدين
٣٧	علي بن محمد بن علي الطبري الكيا الهراسي
٨١	علي بن محمد بن علي بن محمد ابو الحسن بن ابي عبدالله الدامغانى
٣٥٢، ٣٤٩	علي بن محمد بن علي بن ابي منصور الاصبهاني وزير الموصل
٢٦٦	علي بن محمد القرشي
٥٥، ٢٧، ١٨	علي بن محمد بن محمد بن جهر ابو القاسم زعيم الروساء
٥٠٥	علي بن محمد بن الهيثم العلوي
١٧٠	علي بن المسلم بن محمد جمال الاسلام
٦٨٦	علي المصري الزاهد
٩٠	علي بن المعمر بن محمد بن المعمر الثقيب
٢٠٨	علي بن مقدم بن احمد بن محمد المصري
٣٣٩	علي بن منصور السروجي
٥٧٢	علي بن الناصر الخليفة
٤٧٣	علي بن نصر بن عقيل البغدادى الهمام
١٢	علي بن ابي نصر بن الموصلايا
٧٨٦	علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بهاء الدين ابن الجيزي
٢٨١	علي بن هبة الله بن محمد بن علي ابو الحسن ابن البخارى
٦٩٤	علي بن هبة الله بن مسعود ابو الحسن البزاز
١١٧	علي بن يعلى بن عوض ابو القاسم
٩٩	علي بن يلدرك ابو الثناء التركي

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ابو علي الاهوازي. — الحسن بن علي بن ابراهيم ٥٥، ٥٤
- ابو علي الفارسي ٥٧٥
- ابو علي بن مكي الكاساني ٢١٩
- ابو علي النيسابوري الباطني ٢٠
- العماد الكاتب محمد بن محمد بن حامد ٩٣، ٦٢، ٦٠، ٥٨، ٣٠، ١٢
- ١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٦
- ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٠
- ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٥، ٣٩٨
- ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٧٠، ٤٧٢
- ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٧٨، ٧٠٧
- العماد = انظر ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
- عماد الدين احمد بن المشطوب ٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٨، ٦٠٢
- عماد الدين الحرستاني عبد الكريم بن عبد الصمد ابو الفضائل ٥٨٨
- ٧٦٦، ٥٩١
- عماد الدين الخطيب — داود بن عمر بن يوسف خطيب الآبار ٧٦٦، ٧٣٢
- عماد الدين بن داود بن موسك ٧٠٨، ٧٠١، ٦٧٠، ٦٦٠، ٦٠٥، ٥٦٩
- ٧١٠، ٧١٥، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٦٣
- عماد الدين ابن درباس ٧٨٣
- عماد الدين زنكي بن ارسلان شاه ١٧٢، ٥٢
- عماد الدين زنكي بن مودود ٤٢٠، ٣٨٤، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٦٧، ٣٣٢، ٢٧٠
- ٤٠٤، ٤٣٥، ٤٥٧، ٥٢٩، ٦١٠
- عماد الدين بن شيخ الشيوخ — عمر بن محمد بن عمر الجويني ٧٠٧، ٧٠٦



## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٠٨، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٧، ٧٤٤، ٧٦٥

- ٧٨٥ عماد الدين بن قطب الدين الحموي  
٦٧٢، ٦٤٥ عماد الدين المحلى حسام بن عدى بن يونس  
٧٢٣ عماد الدين بن قاضى بعلبك  
٧٩٤، ٧٧٦ عماد الدين بن النحاس — عبد الله بن الحسن  
٧٩٢ عماد الدين الواسطى الواعظ  
٥٤٦ عماد الدين بن يونس — محمد بن يونس الموصلى  
٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠ العبادى  
٧٦٦، ١٢١ ابن العماد الكاتب  
٣٠٢، ٢٧٧ عمارة بن الحسن اليمنى  
١٣ ابن أبى عمارة الواعظ — ابو سعد المعمر بن على بن المعمر  
٥١٢ عمر بن ابراهيم بن عثمان التركستانى ابو حفص  
٧٠٤ عمر بن احمد بن هبة الله  
٦٩ عمر بن بختيار السلار شحنة دمشق  
٢٥٣ عمر بن بهليقان الطحان  
٥٣٩ عمر بن ابى الحسن البسطامى  
٥٧، ٥٤ عمر بن خلف بن مكى الصقلى ابو حفص  
٥٣٧، ٧٥١ عمر بن شهاب الدين غازى عمر بن طبرزد  
٥٣٧ عمر بن طبرزد  
٥٢٠، ٤٨٥، ٤٤٣، ٣٢١، ٣٠٧ عمر بن عبد العزيز  
٣٢ عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستانى ابو الفتيان  
٢٧٢ عمر بن على بن محمد بن على بن حمويه الجوينى ابو الفتح

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٣٠٢	ام فاتك صاحب اليمن
٥٩٦	ابن فارس — نجيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس
٦٠٩	فارس الدين بن صبرة
٥٠٣	عمر بن علي بن عمر بن علي الحربي ابو علي الواعظ
٢٩٧	عمر بن علي القرشي ابو المحاسن
٤٣٧	عمر بن كليب التاجر
١٧	عمر بن المبارك بن عمر ابو الفوارس
٧٤٨، ٣٣٠	عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي اللخمي ابو شجاع
٤٢٤	عمر المسناني الصوفي
٣١١، ٢٤٩	عمر الملا
٥١٧، ٥١٠	ابو عمر شيخ الفارسية
٥٢١	ابو عمرو بن مسروق
٦٥	عمرو بن عبدود
٥٤٧، ٥٤٦، ٣١٤	ابو عمر المقدسي — محمد بن احمد بن محمد بن قدامة
٥٥٢، ٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٩	
٧٣٣	ابو عمرو الحاجب — عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس
٤٣٩	العميد بن امسينا ناظر واسبط
١٤، ١٢	عميد الدولة ابو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير
١٧١	عنب الفراش الخركاوي
٦٠١، ٦٠٠	ابن العنبري النائب
١١٠	عنتر بن ابي العسكر الكردي
٦٠٥، ٤١١	ابن عنين الشاعر — ابو المحاسن محمد بن نصر الله

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٦٥٧، ٦٥٨، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨

عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هيرة ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٢٦

ابن عوف . ٤٣٧

عيسى بن عبد بن القاسم الغزنوى ابو المؤيد ٨، ١٣، ١٩، ٩٠

عيسى الفقيه الهكارى ضياء الدين ١١٢، ٢٧٩، ٣٥٣، ٣٨٤، ٣٩٥

غازى بن حسان صاحب منبج ٢٦٢

غازى بن زنكى سيف الدين ١٩١، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٤٨، ٣٢٥

٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٦٣، ٦٠٨

غازى بن مودود بن زنكى سيف الدين ٢٨١، ٢٦٨، ٣٢٨، ٣٥٢، ٣٦٣

٦٢٢، ٦٦٣

الغز ٢٢٤، ٢٢٧، ٤٤٥

ابن غزال — السامرى ٧٢٥، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٥٠

٧٥١، ٧٥٣، ٧٨٤، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٢

الغزنوى الواعظ عيسى بن عبدالله بن القاسم ١٤، ١٩٧

الغزنوى ابوالحسن على بن الحسن ١٣، ١٤، ١٩٢

الغزى الشاعر — ابراهيم بن عثمان بن محمد ١٣٣

غزية قبيلة ١١١

ابو الغنائم بن اسمعيل صاحب الشرطة ١٨

ابو الغنائم بن دارست — تاج الملك ٥٨

ابو الغنائم ابن الد جاجى القاضى — محمد بن على بن الحسن ١٧٨

ابو الغنائم بن المامون — عبد الصمد بن على بن محمد ١٢٦، ١٨٢

غيث بن على الصورى ابو الفرج الارمنازى ١٣٢

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٢٦، ٤٤٦	فارس الدين ميمون القصرى
١٢٦	فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضالويه
٥٥٣	فاطمة بنت عبدالرحمن عمه الضياء
٦٠٧	فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم الحنبرى
٢٠٤	فاطمة بنت عبد الملك
١٦١	فاطمة خاتون بنت محمد بن ملك شاه
٥٦٣	فاطمة بنت الاعز
٦٣٠	فاطمة بنت الموفق
٥٤٠	فاطمة بنت النائر بن الطريرة
٥٢٢	فاطمة زوجة عبد الغنى
٦٨	ابن الفاعوس — ابوالحسن على بن المبارك
٣٠٢	الفائز ابن الظافر العيىدى
٧٧٠	فتح الدين بن العدل
٣٠٨، ٧٧	ابو الفتح بن حمويه — عمر بن على بن محمد بن على بن حمويه
٣٣٢	ابو الفتح بن رشيد الطبرى
١٦	ابو الفتح السرمينى الباطنى
٧٠٠	ابو الفتح بن السنى
٥٢٤	ابو الفتح بن شاتيل الدباس عبيد الله بن عبد الله بن محمد
٨٣	ابو الفتح بن شيطا — عبدالواحد بن الحسين بن احمد
١٨٥	ابو الفتح الطيب النصرانى
٥١٢	ابو الفتح الكرخى — عبد الملك بن عبد الله
٦٢٢	ابو الفتح المندائى — محمد بن احمد بن بختيار

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ابوالفتح بن المني — نصر بن قتيان بن مطر ٧٠٠، ٥٨٧، ٥٦٥، ٥٢٤، ٥٢٠  
 ابوالفتوح الا سفياني — محمد بن الفضل بن محمد ٥٠٥، ١٨٤، ١٢٥  
 ابوالفتوح الغزالي — احمد بن محمد بن محمد الطوسي ١٢١، ٩٥  
 فخرالدولة ابو الحسين بن لبى الجني القاضي ٢٠٨  
 فخرالدولة ابو نصر بن جهير — محمد بن محمد بن جهير فخرالملك ٣٦٠، ١٨  
 فخرالدين اياس الثماني امير الحاج ٥٥٨، ٥٤١  
 فخرالدين بن بصافة ٦٥٥، ٦٥٤  
 فخرالدين بن تيمية الخطيب — محمد بن النضر بن محمد ٥٧٤، ٥١٧  
 فخرالدين الحصري ٦٤٤  
 فخرالدين الرازي — ابو المعالي محمد بن عمر بن الحسين ٦٩٧، ٥٥٨، ٥٤٢  
 فخرالدين شرکس — شرکس ٤٦١، ٤٣٦  
 فخرالدين بن شيخ الشيوخ ٧٦١، ٧٦٠، ٧٥٥، ٧٢١، ٧٠٩، ٧٠٧، ٥٨٢  
 ٧٩٤، ٧٧٦، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧٠، ٧٦٦، ٧٦٥  
 فخرالدين الشيرجي — محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله ٦٧٥  
 فخرالدين عبدالمسيح بن مودود بن زنگي ٢٩٤، ٢٨٢، ٢٧٢  
 فخرالدين بن عساكر — عبدالرحمن بن الحسن بن هبة الله ٦٢٢، ٣٧٣  
 ٦٦٣، ٦٣١  
 فخرالدين قرا ارسلان ٢٤٦  
 فخرالدين مسعود بن ابي علي الزعفراني ٣٦٦، ٣٢٩، ٢٧٥  
 فخرالدين نقيب العلويين رسول الخليفة ٤٠١  
 فخرالملك ابن عمار — ابو علي عمار بن محمد بن عمار ٢٨٠، ١٠، ١  
 فخرالملك بن نظام الملك — ابوالمظفر علي ٤٦، ٤٠، ٢٢، ٢١، ١٧

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

ابن ابی فراس — حسام الدين ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٥

٥٨٦، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٩

الفرج بن الحسن بن علي الصوفي وجيه الدين رئيس دمشق ١٣١

ابوالفرج الدقاق ٣٦٣

ابوالفرج بن رئيس الرؤسا ١٨

فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب عزالدين ٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٢، ٥٢٨، ٥٧٦، ٦٠٧، ٦٣٩، ٧١٦، ٧١٩، ٧٦٧

فرغلي ابوالمصنف ٣٤٨

الفرنسيس ملك الفرنج ٣١٣، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٢

الفرنج ٤، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦

٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٦٩، ٧٢

٧٣، ٨٠، ٩١، ٩٨، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٣٠، ١٣١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨

١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٨١، ١٨٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣

٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤١

٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١

٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١

٣٢٤، ٣٣٨، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٧

٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨

٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٦

٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٧٧، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٤٥، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٢

٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٨، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٣، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٤٦

٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٨٢، ٦٨٩، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٣٧

## فهرست اسماء الرجال للجوه الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٧٧، ٧٧٤، ٧٧٣، ٨٤٧، ٧٤٥، ٧٤٣

١٩٧ فرويس الفرنجي

٦٣٠، ٥٢٧، ٣٩١ الفضل بن احمد المستظهر

٨٣ ابن الفضل الشاعر — علي بن الحسن بن علي بن الفضل صردر

٦٣٠، ٥٢٧، ٣٩١ ابو الفضل الارموي — محمد بن همر بن يوسف

٦٣٠، ٥٢٧، ٤٩١ ابو الفضل الارموي — محمد بن عمر بن يوسف

٥٨٦ ابو الفضائل عبد المنعم

٤٤، ٦ ابو الفضل بن غيرون — احمد بن الحسن بن احمد بن غيرون

١٣٨، ٤٩

٣٨٧ ابو الفضل المنجم

١١١، ٤٨ ابو الفضل بن الموصل وزير الب ارسلان بن رضوان

١٧٩، ١٧٥، ٦٤، ١٥ ابو الفضل بن ناصر — محمد بن ناصر بن محمد

٥١٥، ٤٨١، ٣٥٧، ٢٢٦، ٢٢٥

٨٣ ابو الفضل الهمداني

٧٨٨ فضيل المنجم

٣٢ الفضيل بن عياض

٦٩١، ٤١٩، ٤١٦ فلك الدين ابو منصور سليمان بن شرويه بن جندر

٧٥٦، ٧٣٨، ٧١٧، ٦٩٩ فلك الدين بن المسيري وزير الملك العادل

٢٠١، ٢٠٠ الفندلاوي ابو الحجاج يوسف بن درناس

٦٦٧ ابن فهد اليهودي المنجم

١٦٠ ابو الفوارس الزينبي النقيب — طراد بن محمد بن علي

١١١ فيروز شحنة دمشق

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٣٠	فيروز الحاجب
٤٦١، ٤٦٠، ٤٣٠، ٤٢٥، ٤١٥، ٤١٠، ٣٩٨	ابن القادسي
٦٧٤	القاسم بن سلام ابو عبيد
٧٥٨	القاسم بن عبدالله بن عمر ابو بكر الصفار
٣٤١	القاسم بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري شمس الدين قاضي الموصل
٣٣٧	القاسم بن علي بن الحسن . ابو محمد ابن عساكر
١٠٩	القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ابو محمد
٧٧	ابو القاسم الاهوازي شمس الحكماء الطيب
٨٣	ابو القاسم بن برهان — عبد الواحد بن علي بن برهان
١٤٦، ٩٢	ابو القاسم بن البصري — علي بن احمد بن علي
١٧	ابو القاسم بن بشران — عبد الملك بن محمد بن عبدالله
٣٩١	ابو القاسم بن البندنجي
١٠٤	ابو القاسم التتوخي — علي بن المحسن بن علي
٢٦٦	ابو القاسم الجنيد
٥٠٢، ٥٠٠، ٣٣٢	ابو القاسم بن الجوزي — علي بن عبد الرحمن بن علي
٦٧٩، ٦٧٨، ٥٧١	
٣٤٩، ٢٧١	ابو القاسم بن الحصين — الحسن بن عبد الواحد بن الحصين
٥١٢، ٤٥٧، ٤٥٤، ٤٥٠، ٣٦٥، ٣٦١	
١٣٢	ابو القاسم الحنائي الدمشقي — الحسين بن محمد بن ابراهيم
٦٩٤، ٤٧٣	ابو القاسم السمرقندي — اسمعيل بن احمد بن عمر
٦٩٦	ابو القاسم السهباني
٤٤٤	ابو القاسم الشحامى — زاهر بن طاهر



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٠٥	ابو القاسم بن الصباغ
١٣٢	ابو القاسم بن صصرى — الحسن بن هبة الله بن محفوظ
٢٥٠	ابو القاسم الصوفى
١٤٣	ابو القاسم العجلى الشاعر
٥٠	ابو القاسم بن ابى العلاء المصيصى — على بن محمد بن على بن احمد
٢٢، ١٨	ابو القاسم بن الفقيه صاحب المخزن
١٦٠، ٩٦	ابو القاسم القشبرى — عبد الكريم بن هوازن
٥٣٢	ابو القاسم المقرئ
٧١٤	ابو القاسم المسعودى
٢٧١، ٥٤	ابو القاسم النسيب — على بن ابراهيم بن العباس الدمشقى
١١٨	ابو القاسم النسابورى الشاعر الجبلى
٧٢	ابو القاسم وزير محمود بن محمد بن ملك شاه — الانساباذى
٣٣٦	ام القاسم ام ابن العساكر
٩	القاضى بن عمار
٢٤٠، ٢٣٩	القاضى الاعز — ابو البركات بن ابى جراده
٧٠٢	القاضى التكرىتى — عبد الرحمن
٢١٠	القاضى الحرانى
١٠٥	القاضى الرشيد — احمد بن قاسم الصقلى
٧٤٩، ٧٤٤، ٧٢٩	القاضى الرفيع — ابو حامد عبد العزيز عبد الواحد
٥٨٦	القاضى الربجائى
٢١١	القاضى السديد — ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن
٧٠٤	قاضى سنجار

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

القاضى شريح	٦٩٦
القاضى الفاضل — ابو على عبدالرحيم بن على بن حسن اليسانى	٢٩١ ، ٢٧٦
	٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢
	٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٧٢ ، ٥٠٥ ، ٦٥٣
القاضى القضاعى — محمد بن سلامة بن جعفر	١٣٢ ، ٥٥
قاضى المرستان — محمد بن عبدالباقى بن محمد بن احمد	٣٦١ ، ١٧٨
	٣٦٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٣ ، ٥٠٣
	٥١٢ ، ٥٦٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤
القاضى الهروى — ابوسعيد محمد بن نصر بن منصور	١١٢
ابن قاورت بك ملك كرمان	١٨٣ ، ١٧٣ ، ١٦٩
ابنة قاورت زوجة السلطان مسعود	١٧٣ ، ١٦٤
القائم بامر الله	١١
قبيح المحدث	٥٢٨
قناة بن ادريس امير مكة	٦١٧ ، ٥٧٠
ابى قدامة السلى	٥٤٤
القُدورى	١٤٢
قراجا زين الدين = انظر زين الدين	
ابن قراجا	٥٦٩
ابنة قرا با	٣٨٦
قرا سنقر امير الحاج	٥٧٩ ، ٤٤٨
قراقوش — بهاء الدين	٥٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٢ ، ٣٣٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩١
قرويس	١٩٧

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٤٦	ابن ابى قريش
١٩٨	قسيس
٤٤٤، ٤٠٦، ٣٩٢	قزل ارسلان بن الدكر
٦٣٦	قشتمر
٤٣٨، ٣٣٠	ابن القصار الوزير — مويد الدين محمد بن على بن احمد
	٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥١
٥٥٩	قضيبي البان الموله
٥٩٧	قطب الدين احمد بن العادل
٥١٨	قطب الدين بن زين الدين
٥٤٤، ٤٢٢	قطب الدين سنجر امير الحاج
٦٢٥	قطب الدين العادلى
٥٦٧	قطبة بن عامر بن حديدة
٥	قطب الدين العبادى — ابوالحسين اردشير بن منصور
٦٩٤، ٦٩٢	قطب الدين بن ابى عصرون
٥١٨	قطب الدين بن عماد الدين صاحب سنجار
٢٧٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٠٤، ١٩١	قطب الدين مودود بن زنكى
	٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٣
٤٤١، ٤٣٤	قطب الدين موسى بن صلاح الدين يوسف
٢٩٤، ٢٢٠	قطب الدين النيسابورى — مسعود بن محمد بن مسعود
	٧١٠، ٤٢٧، ٣٨٣، ٣٧٢، ٣٣٧، ٣١١، ٣٠٩
٣٣٤، ٣٢٨	قطب الدين ينال بن حسان صاحب منبج
٦٥١	قلاون مملوك الملك المعظم

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٢٠، ٤٠٣، ٣٦٠، ٣٥٤، ٢٩٤	قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان
٧٢٩، ٧٢٨	ابن قليج
١٠٣	ابنة قليج
٢٠٢	ابن قليج ارسلان غياث الدين كيخسرو
٦٣٦، ٥٩٩، ٥٥٥	القمي
٦٥١	قندبل حرامی
٥٣٣	القوام بن ناصر — ابو الفوارس ناصر بن ناصر المدايني
٥٩٠	ابن قوام
٣٩٤	القومص الفرنجي
٦٤٤	قيران الناصري شمس الدين امير الحاج
٢١٨، ٢١٤، ٢١٣	ابن القسراني الشاعر — ابو عبدالله محمد بن نصر
٧٤٢، ٢٧٩	
٤٢٣، ٣٥٩	قيطرمش شحنة بغداد
٤٦٢	قيقال الجدار الخادم
٣٣٧	ابن القيم
٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٥، ٢١٣، ٢٠٥، ٢٠٠، ١٩٦	قيماز الارجواني امير الحاج
٣٤٢، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٧	
٣٣٨	قيماز الخادم نائب الموصل
٣٤٧، ٢٨٤	قيماز السلطاني قطب الدين
٤٤١، ٤٠٩، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٣٩	قيماز النجمي — صارم الدين امير الحاج
٧١٣، ٤٧٤	
٥٣٩	قيماز والي القدس — حسام الدين امير الحاج

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٣٩٣	كابي مالك الفرنج
١٨٠، ٣١	كافر ترك
١٢٩	كافور بن عبدالله الصورى ابو المسك الحبشى
٦١	الكافى ابو الفضل زيد بن الحسن بن القاسم
١٨٦	كامل بن احمد بن محمد الدمشقى ابو تمام
٢٧٨، ٢٧٦	الكامل بن شاور
٦٣٤، ٥٤٠	الكرج الملك ايوانى
٧٥٤	الكرجية بنت ايوانى زوجة الملك الاشرف
٧١٩	بنت كرخى
٦٧٠، ٢٤٤	الكردى
٦٤٦	الكريدى
١٣٤	ابو الكرم بن فاخر
٥٢٧	ابو الكرم بن الشهرزورى
١٨٣	ابو الكرم الهاشمى الوالى
٦٩٢، ٦٤٨، ٦٢٣، ٥٩٦	كريم الدين الخلاطى الامير
٤٥٢	كريم الدين العرس
١٤٥	كريم الملك ابو الفضل احمد بن عبدالرزاق وزير شمس الملوك
١٣٢، ٥٥	كريمة بنت احمد بن محمد بن ابى حاتم
٧٦٣	كشلوخان قائد الخوازمية
٦٣٥، ٦٣٤	ابن الكعكى — اللص
٥٦٤	ابن كليب — ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
٢٨٦	كمال الدين ابن ريس الروسا

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٣٢٠	كمال الدين ابن البانياس
٣٥٢	كمال الدين يان وزير صاحب آمد
٧٥٣	كمال الدين التفليسي — عمر بن بندار بن عمر
٢٧٠ ، ١٢٢ ، ١٢١	كمال الدين الشهزوري — محمد بن عبدالله بن القاسم
٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٤	
٧٣٩ ، ٧٣٦	كمال الدين بن شيخ الشيوخ صدرالدين — احمد
٧٠٤	كمال الدين بن طلحة النصيني — عمر بن احمد بن هبة الله
٧٠٣	كمال الدين بن مهاجر
٣٨٧	كمال الدين بن هيرة حاجب الباب
٤٦٢	ابن كمدان
٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٣٢ ، ١٣	كشتكين الخادم — سعد الدين
٤٢١ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٨٠	كندهرى — ملك الفرنج
٣٣٨	الكنز الثائر بأسوان
١٥٥	كهار خاتون زوجة ديس بن صدقة
١٧٣	ابن الكواز الزاهد
٤١٤	الكيزاني — محمد بن ابراهيم بن ثابت
٦٦٠ ، ٥٩٨	كيقباز بن كيخسرو بن قليج ارسلان علاء الدين
٥٩٨ ، ٥٩٣	كيكاموس بن كيخسرو بن قليج ارسلان عزالدين
٣٩٢	ابن لاجين
٥٧٩ ، ٥٧٢ ، ٥٢٦ ، ٤٠٣ ، ٣٦٠	ابن لاون ملك الارمن
٧٥٦	لطيفة بنت الحنبلى
١٥٦	لبانة ام — المسترشد

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٧٤، ٣٦٩	لؤلؤ الحاجب حسام الدين
٦٩، ٦٨، ٦٣، ٥٢، ٤٨، ٤٧	لؤلؤ خادم رضوان
٧٣٠، ٥١٩، ٥١٨	لؤلؤ غلام نظام الدين بن ارتق
٢٦٢	ابوالليث السمرقندى — نصر بن محمد الحنفى
٧٨٩	الماردانى
٢٦٣	ابن ماشادة — محمد بن احمد بن ماشادة
٣٧٤	ابن المالتى
٩١	مالك بن سالم شهاب الدين صاحب جبر
٢٧٥، ٢١١	مالك بن على بن مالك بن سالم صاحب جبر
١٠٥، ٦١، ٤٣	المأمون الخليفة
٤٣	ابن المأمون الهاشمى — ابو الغنائم عبد الصمد بن على بن محمد
٦١١، ٦١٠، ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٥١، ٣١٣	المبارز المعتمد — ابراهيم بن موسى
٧٦٦، ٦٣٩	
٦٢٦، ٥٥٠، ٥١٨، ٤٦٠، ٤٤٣، ٤٢٩	المبارز الصلاحى — سنقر الجبلى
٦٤١، ٦٢٧	
٥٧٩	المبارز بن يوسف بن خطلخ
٥٧٩	المبارز
٣٥٠	المبارك بن احمد بن محمد المعروف بحركها
١١٤	المبارك بن جعفر بن مسلم ابو الكرم الهاشمى
٦٩٥	المبارك بن الحسن الواسطى ابن ماسويه
٤٨	مبارك بن رضوان
٣٦٥	مبارك بن على بن الحسين ابو محمد ابن الطباخ

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٨٨	مبارك بن علي بن الحسين ابو سعد المخرمي
٥٧٣	المبارك بن المبارك بن سعيد ابو بكر الدهان
٤٧٦	المتنبى ابو الطيب احمد بن الحسين
٧٧٩	مجاهد الدين ابراهيم والى قلعة دمشق
٤٥٨، ٤٣٥، ٤٢٤، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٣٥، ٢٧٣	مجاهد الدين - قياز الرومى
٥٣٠	مجاهد الدين بن ياقوت امير الحاج
٣٥٤	ابن المجاور - يوسف بن الحسين
٤٦٢	مجد الدين اخو الفقيه عيسى
٦٧١	مجد الدين البهنسى وزير الملك الاشرف
٣٢٥، ٢٨١، ٢٧٥، ٢٥٢	مجد الدين بن الداية - ابو بكر محمد
٤١٦	مجد الدين بن عز الدين فرخشاه
٣٨٤	مجد الدين بن الموفق، الحاكم على خلاط
٦٣٠	ابو المجد عيسى
٢١٢، ١٩٣، ١٨٧	ابن المحرم (المرجم) ابو الوفاء يحيى بن سعيد
٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٩٧	مجير الدين ابق بن محمد بن بورى
٢٨١، ٢٧٧، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣	
٧٢٦، ٧١٧، ٦٦٢، ٦٦٠، ٥٩٧	مجير الدين يعقوب بن العدل
٥٥١	ابن محارب
٧٧١	محاسن بن عبد الملك بن علي التتوخى ضياء الدين
٥٨	ابو المحاسن صهر نظام الملك
٢٥٨	محب الدين
١٣٠	ابن محرز



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الومان

٧٨٣، ٧٧١	محسن الخادم
٧٦	محسن بن سليمان بن الحسن ابو البركات الفارسي
٦٦	محموظ بن احمد بن الحسن ابو الخطاب الكلوزاني
٦٤٥	ابن المحلى ابو عبدالله
٣٢٥	محمد بن ابراهيم بن الحسين ... ابو جعفر الجرياذقاني
٥١٢	محمد بن ابراهيم بن عثمان ابو عبدالله بن التركي
٣٥٤	محمد بن ابراهيم الكتاني ابو عبدالله
٥٩١	محمد بن احمد بن جميع
٥٦٤	محمد بن احمد بن عمر الازجي الموق
٨٢	محمد بن احمد الكرخي ابو طاهر
٤٨	محمد بن احمد بن محمد بن احمد ... الايوردي ابو المظفر
٢٦٤	محمد بن احمد بن المظفر بن سوسن التمار
١٤٤	محمد بن احمد بن يحيى العثماني الدياجي ابو عبدالله
٤٥٠	محمد بن احمد بن يحيى بن منصور ابى ناقة
١٦١، ٣٣	محمد بن اسحاق بن خزيمه
٦٩	محمد شاه بن الب ارسلان
٥٦٥	محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين شمس الدين بن المني
٣٩١، ٣٣٠	محمد بن الدكرايل شاه البهلوان
٣٧٩	محمد بن بختيار بن عبدالله ابو عبدالله الابله الشاعر
٥٤٠	محمد بن بختيار بن عبدالله اخي استاذ دار الخليفة
٧١٦	محمد البرماني الفقيه يعلبك
١٧٥، ١٧٢	محمد بن بوري بن طغتكين جمال الدين ابو المظفر

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٥٢	محمد بن قومرت
٤٦٨	محمد بن جعفر العبسى
٥٣٦	محمد بن جميل كاتب المخزن
٥٢٦	محمد بن حديدة الوزير ابو جعفر الانصارى
١٨٤	محمد بن الحسن بن كامل الاندلسى القاضى ابن الفخار
٤٥٤ ، ٤٥٣	محمد بن الحسن بن بندار القلانسى ابو العز
٧٥	محمد بن الحسين بن محمد ابوبكر الارسابندى
٩٢	محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين نظام الدين وزير الملك الطاهر
٣٥٧	محمد بن الحسين الهبى ابو الفرج
١٧١	محمد بن حمزة بن اسمعيل الحسينى ابوالمنقب
٧٩٠	محمد بن حمويه
٢٩٩	محمد بن خالد القيسرانى
٦٤٣	محمد الخياط الشاعر
٦٢٢	محمد بن خلف بن راجع المقدسى
١٤٤	محمد الدياج
٦٣٨	محمد الدولعى
٧٤٥	محمد بن سالم المقدسى
١٠٣	محمد بن زريق والى الثغور
٢٥٥	محمد بن الديسى
٧٤٢	محمد الساوى
٧٨٧ ، ٦٢٩	محمد بن سعد بن عبدالله بن مصلح شمس الدين المقدسى
٧٨٤	محمد بن سعد الشاعر

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٥	محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى ابو عبدالله
٧٨٦	محمد بن السهاك
٢٠٨، ١٠٠	محمد بن صالح بن جعفر بن مسيرة الرازى
٧١٨، ٧١١	محمد بن صدقة الحرانى
٥٠، ٤٩، ٣٣	محمد بن طاهر بن على — ابو الفضل القيسرانى
٤٧٥، ٢٩٨	محمد بن الطوسى الواعظ
١٨٢	محمد بن عبدالله بن احمد الاسدى ابو الفضل
١٦٠	محمد بن عبدالله بن احمد بن حبيب ابو بكر بن الحبازة
٤٧٤	محمد بن عبدالله البلخى الواعظ النظام بن الظريف
١٥١	محمد بن عبدالله بن تومرت المصمودى
٥٧٨	محمد بن عبدالله الحرانى ابو عبدالله
٣٨٨، ٣٤١	محمد بن عبدالله بن ابى عصرون ابو حامد نجم الدين
٤١١، ٣٩٤	
٣٠٨	محمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزورى ابو الفضل كمال الدين
٢٣٩	محمد بن عبدالله ابوالمجد
٣٤٦	محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابو الفرج
٦٦	محمد بن عبدالله الحفصى ابوسهل
٤٠	محمد بن عبد الباقي بن احمد ابو الفتح بن البطى
١٧٨، ٣٠	محمد بن عبد الباقي بن محمد بن ابى طاهر قاضى المارستان
٦٢٩، ٥٧٧، ٢١٤	
٦٦	محمد بن عبد الباقي البزاز
٥٢١	محمد بن عبد الرحمن الذهبى — المخلص

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد — عز الدين ابو الفتح الجماعلى ٥٢٢  
 محمد بن عبد الكريم الا نبارى سديد الدولة ٣٥٨، ١٣٦، ١٣٥  
 محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجى ابو الحسن ١٦٧  
 محمد بن عبد الملك ابن المقدم — شمس الدين ابن المقدم ٣٥١، ٣٢٧، ٣٢٤  
 ٥٩٠، ٤٨٠، ٣٧٢

محمد بن عبد المنعم الميهنى ركن الدين ٤٧٥  
 محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن المقدسى ضياء الدين ٧٧١  
 محمد بن عبد الوهاب بن عبدالله نخر الدين ابو بكر ابن الشيرجى ٦٧٥  
 محمد بن عتيق بن محمد القيروانى ٧٥  
 محمد العزيز اتابك ٥٧٥

محمد بن عقيل بن كروس جمال الدين ٤٧٣  
 محمد بن على بن احمد بن على بن محمد ابو الفتح الدامغانى ٣٥٨، ٨٢  
 محمد بن على الاصفهانى ٢٤٨  
 محمد بن على الحرانى ابو عبدالله ٧٧  
 محمد بن على بن الحسن بن ابى الصقر الواسطى ١٤٠، ١٢

محمد بن على بن عبد الواحد ابورشيد ١٥١  
 محمد بن على بن فارس الهرثى ابو الغنائم الشاعر ٤٥١، ٨٢  
 محمد بن على بن محمد بن الحسن ابو عبدالله الدامغانى ٨١  
 محمد بن على بن محمد بن على بن محمد ابو عبدالله قاضى القضاة الدامغانى ٨٣  
 محمد بن على بن منقذ صاحب شيزر ٢٨

محمد بن على بن ميهون النرسى ابو الغنائم ابن الكوفى يعرف بأبى ٦٦، ٦٥  
 محمد بن عمر الا هوازى ابو الفرج ١٠٩

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

محمد بن عمر بن عبد العزيز ابو بكر كاك	١٣٩
محمد بن عمر بن لاجين — حسام الدين	٦٠٦، ٣٨٩، ٣٦٢، ٣٤٨
محمد بن عمر بن ماذة البخارى صدرجهان برهان الدين	٥٢٩
محمد بن عمر المدينى ابو موسى	٥٢١
محمد بن عيسى الصقلی	٥٧
محمد بن فاتك ابو عبدالله البطائحي	١٠٥
محمد بن فائد شيخ او انا	٦٨٦، ٣٩٠
محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي	٥٩٢، ١٦٠
محمد بن ابي الفضل بن زيد بن ياسين العدولي جمال الدين	٧١٠
محمد الفقيه	٦١٦
محمد بن القادسي — ابو عبدالله محمد بن احمد	٤٣٧، ٤٠٩، ٣٩٨، ٣٨٦
محمد بن محمد بن ايوب القطواني ابو محمد	٤٣
محمد بن محمد التكريتي النحوي	٦٢٣
محمد بن محمد بن الحسين ابو الحسين ابن ابي يعلى ابن الفراء	١٤٤
محمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم محي الدين ابو حامد الشهرزوري	٣٤١
محمد بن محمد ابن عبدالعزيز ابو علي ابن المهدي	١٠٠
محمد بن محمد بن عبدالكريم ابو الفرج ابن الانباري	٣٥٨
محمد بن محمد بن عبدالكريم ابو عبدالله نخرالدين المالكي	٧٥٩
محمد بن محمد بن علي الحريمي ابو الفتح	٩٥
محمد بن محمد القمي المكي	٥٢٣
محمد بن محمد بن محمد البروي ابو المظفر	٢٩٢
محمد بن محمود	٤٤٥

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- محمد بن مرشد بن علي بن مقلد ١٦٣
- محمد بن مسعود الاصبهاني ابو القاسم ٣٤٠
- محمد بن ملك شاه غياث الدين ابو شجاع ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٣، ١٩، ٨
- ٩٩، ٩٨، ٧٢، ٦٨، ٦٢، ٥٢، ٤٦، ٤٥، ٤٣، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣١
- ٤٤٥، ٤٤٤، ٣٧٢، ٢٣٤
- محمد بن المعلم الشاعر ابو الغنائم ٣٩٧
- محمد بن موسى البلاساغوني التركي ابو عبدالله ٤٥
- محمد بن المؤيد بن حمويه سعد الدين ٧٩٠
- محمد بن ناصر بن محمد بن علي — ابو الفضل بن ناصر ٢٢٥، ١٢٦
- محمد بن ناصر بن مهدي ٦٦
- محمد بن الناعم ابو جعفر صاحب الباب كمال الدين ٥٥٨، ٥٥٦
- محمد بن نصر القيسراني الشاعر ابو عبدالله ٢١٣
- محمد بن نصر بن منصور ابو سعد زين الاسلام ١١٥، ١١٢
- محمد بن ياقوت علاء الدين امير الحاج ٥٦٤، ٥٦١، ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٤٦
- ٥٦٩
- محمد بن يحيى بن علي بن مسلم الزيدى ابو عبدالله ٢٣٥
- محمد بن يحيى بن فضلان محي الدين ٥٨٢
- محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة عز الدين الوزير ٢٧١، ٢٦٧، ٢٦٢
- ٧٢٤، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٢٦
- محمد بن يحيى بن منصور محي الدين ٣٦٣
- محمد بن يونس الموصلى عماد الدين ٥٥٩، ٥٥٨
- ابو محمد بن الاحمر البصري الجماني ٥٨١

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

ابو محمد الاكفاني — احمد بن محمد بن عبد القاهر	١٨٦، ١٥٦، ٣٢
ابو محمد بن برى بن عبد الجبار	٥٥٢
ابو محمد بن بكر بن الخلال الدمشقي	٣٣
ابو محمد البيهقي	٤٤٤
ابو محمد التميمي — رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز	١١٤، ٨٣، ٦٨
	١٩٦، ١٦٠
ابو محمد الجوهري — الحسن بن علي بن محمد	٩٥، ٦٨، ٦٦
ابو محمد بن رفاعه	٥١١
ابو محمد سبط بن منصور الخياط	٥٢٦، ٤٥٤
ابو محمد السمرقندي — الحسن بن احمد بن محمد بن القاسم	٤٩
ابو محمد السمرقندي — عبدالله بن احمد بن عمر	٣٥٨
ابو محمد بن صابر — عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر	٥٤، ٣
ابو محمد الصابوني	٤٨١
ابو محمد الصريفي — عبدالله بن محمد بن عبدالله	١٦٧، ٩٢، ٦٤
ابو محمد بن طاوس — هبة الله بن احمد بن عبدالله بن طاوس	١٧٧، ٥٥
	٢٧٤، ٢٤٢، ٢٤٠
ابو محمد العكبري	٢٣٠
ابو محمد الكتاني — عبد العزيز بن احمد بن محمد	٥٤، ٣٣
ابو محمد المقرئ — عبدالله بن علي بن عبدالله	١٧
ابو محمد المقرئ — هبة الله بن احمد بن عبدالله	١٩٦
ابو محمد يحيى بن محمد بن الطراح	٥٣٩
ابو محمد يوسف	٥٣٣، ٥٣٢

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

ابن محمد بن الحنفی ۷۲۴

محمود بن بوری — شهاب الدین بن تاج الدین ۱۶۹، ۱۵۳، ۱۱۹

۳۵۰، ۳۴۳، ۲۴۲، ۱۷۲، ۱۷۱

محمود بن زنکی — نورالدین ۳۶۶، ۳۱۹، ۳۱۸، ۳۱۶، ۲۰۴

محمود الضریر ۷۳۰

محمود بن علی بن محمد بن کیکلدی رئیس ۳۷۵

محمود بن القاهر ۶۳۳، ۶۰۱

محمود بن محمد بن ملک شاه ۷۷، ۷۲، ۷۰، ۶۹

۲۷۹، ۷۸، ۷۹، ۸۹، ۹۰، ۹۳، ۹۷، ۹۸، ۱۱۹، ۱۲۴، ۱۳۰، ۱۳۲

۱۳۶، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۲۲۰، ۲۴۷، ۲۷۰، ۲۷۹، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۵۸

محمود بن مسعود بن ارسلان شاه ۶۰۱

محمود بن الخاتون ۴۴۴

محمود بن مسعود بن مکارم النعال ابو الثناء ۵۶۳، ۵۶۲

محمود بن المنصور الملك المظفر ۶۵۷

محمود بن هبة الله بن ابي القاسم البزاز ابو الثناء ۵۳۸

محيي الدين بن الجوزي — يوسف بن عبدالرحمن ۷۰۷، ۶۷۰، ۵۰۱، ۴۵۹

۷۹۴، ۷۵۵، ۷۴۷، ۷۲۸

محيي الدين بن الزكي — محمد بن محمد بن يحيى ۴۳۴، ۴۳۰، ۴۱۱، ۳۷۶

۷۵۳، ۴۵۵، ۴۴۲

محيي الدين بن الزكي — يحيى بن محمد ۷۶۶، ۷۴۵، ۷۳۶، ۶۵۳

محيي الدين الساقاني ۵۱۶

محيي الدين بن زكي الدين ۴۳۴



## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٦٥	محي الدين بن الصوفي — المفرج بن الحسن رئيس دمشق
٧٣٦	محي الدين القاضي
	محي الدين بن كمال الدين — ابو حامد محمد بن محمد بن عبدالله الشهرزورى
٨٣٧	
٢٠٦	مختص الحضرة
٧٧٢	المخلص المغيبي
٨٢	المدير بن الدامغانى
٥٩١، ٥٩٠	المرادى الحافظ — ابو الحسن على بن سليمان
٧٩١، ٧٨١	المرتضى الشريف
٢٥٥	مرجان الحادم
٥٨٥، ٨٨	ابن المرزبان
١٦٢	مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ
٤٢١، ٤٢٠، ٣٩٨	مركش — المركيس صاحب صور
٢٥٤	مرهف بن اسامة بن منقذ ابو الفضل
٤٤٩	مروان الجعدى
١٣٢	المروزية بنت احمد
٢٨٢	مرى ملك الفرنج
٦٣٠	مريم بنت ابى بكر بن عبدالله ام الجميع
١٣٠، ١٢٨، ١١٨	المزدقانى — ابو يعلى طاهر بن سعد الوزير
	١٤٣، ١٣٧
١٣٧	ابن المزدقانى — سعد الدولة ابو الحسن على
٧١٦	بنو ابن مزهر

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

المسترشد الخليفة ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٢، ١٢٨، ١٥٠

١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٣٧، ٤٤٥

المستضى الخليفة ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥

٣٥٦، ٣٦٠، ٣٧٣، ٥١١، ٥١٣

المستظهر بالله الخليفة ١١، ١٤، ٣٨، ٤٢، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٨٢، ٩١

المستعلي العبيدي ٣، ٢، ١

المستجد الخليفة ٨٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٤٧، ٤٥٨

المستنصر الحفصي صاحب افريقية ٧٩١

المستنصر بالله الخليفة ٢٩٠، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦٤٣، ٧٣٩

٧٤٠، ٧٤٧، ٧٨٧

المستنصر ابوتيم معد ٤٧٧

المستنصر بالله عبدالله ٧٤١

مسرور الخادم ٧٦٧

مسعود بن آف سنقر البرسقي عز الدين ١١٧

مسعود بلال شحنة بغداد ١٨٤، ١٨٧، ١٩٦، ٢١٢

مسعود الجوادى ٥٧٢

مسعود بن علي الزعفراني نخر الدين ٢٧٥

مسعود صاحب شيزر ٥٣٠

مسعود بن علي بن عبيدالله ابوالفضل ابن النادر ٤٠٦

مسعود بن مبارك الحاجب سعد الدين ٥٢٨

مسعود بن محمد بن مسعود قطب الدين النيسابورى ٧١٠، ١٠٠

مسعود بن محمد شاه بن ملك شاه ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٦٩، ٩٠، ٩٢

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٤٥ ، ٩٨ ، ٩٧

٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٣

٤٤٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦

مسعود النقيب ٥٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥

مسلم بن الحضرمي بن مسلم الحموي ابوالمجد ١٩٤

مسلم بن هلال الرازي ابوالمكارم ٥٥٢

ابن المسئلة — ابوالفرج احمد بن محمد بن عمر ٨٩ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٤٣

١٣٧ ، ١٣٥

د ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن عمر ١٩٢

د ابوالقاسم علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر ٣٩١

د ابوجعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمر ١٣٧ ، ٨٩ ، ٤٢

ابن المشاط الواعظ ٢٦٢

ابن المشطوب — عماد الدين احمد ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٢

مصدق النحوي — ابن شبيب بن الحسن الصلحي ابوالخير ٢٤٣

مطر بن يحيى بن محمد بن هيرة شرف الدين ٢٦٢

ابن مطروح جمال الدين ٧٨٨ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٦٣

ابن المطلب — ابو المعالي هبة الله بن محمد ٢٧

مطير القهاسكي الشاعر ٥٥٩

مظفر بن ساسير الواعظ ٥٥٣ ، ٢٦٥

مظفر بن المؤيد القلانسي عز الدين ٦٣١

ابوالمظفر السمعاني — منصور بن محمد بن عبد الجبار ١٣١ ، ٤٠

ابومظفر المروزي — عبد الجليل بن عبد الجبار ١٧١

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الایمان

مظفرالدين زين الدين على كوچك — كو كبورى ۲۷۳، ۳۳۴، ۳۸۲، ۳۸۵

۳۹۲، ۳۹۳، ۴۰۷، ۵۱۰، ۶۸۰، ۶۹۲، ۷۵۶

مظفرالدين بن محمد بن زنگى ۶۰۸

مظفرالدين وجه السبع امير الحاج = انظر وجه السبع

مظفرالدين يوسف بن ممدود الجواد ۷۴۳

ابوالمعالى الجوينى — عبدالملك بن عبدالله بن يوسف ۳۷، ۳۹، ۹۹

ابوالمعالى صالح البغدادى ۸، ۷

ابوالمعالى الحظيرى — سعد بن على بن القاسم بن على ۵۷، ۲۹۷

ابوالمعالى الكتبى ۳۷۹

ابوالمعالى بن المطلب الوزير — هبة الله بن محمد بن المطلب ۲۳، ۳۰، ۵۵

ابوالمعالى بن الملحمى الدمشقى — المحسن ۵۸، ۶۹

معاوية بن محمد بن عثمان ۴۹

ابن المعتز — عبدالله ۶۲

المعتصم الخليفة ۵۰۳

معروف خادم محمد بن ملك شاه ۲۷

معروف الكرخى ۲۵۸، ۲۶۶، ۴۱۵، ۴۲۲، ۴۵۰، ۵۱۱، ۵۱۳، ۵۵۴، ۵۶۳

معزالدين ابوالمعالى — سعيد بن على بن حديدة الوزير ۵۶۷، ۵۶۸

معزالدين سنجر شاه بن غازى بن مودود = انظر سنجر شاه

ابن المعلم — ابوالمناشم محمد بن على بن فارس الهرثى الشاعر ۲۴۹

ابوالمعمر الانصارى — المبارك بن احمد بن عبدالعزيز ۹۵

ابن المعوج حاجب الباب — محمد بن ابى نصر ۳۴۷، ۳۴۹، ۳۵۰

معين الدين انر مملوك طقتمكين ۱۵۴، ۱۶۵، ۱۷۲، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٥٨، ٣٣٨
- معين الدين بن شيخ الشيوخ — الحسن بن محمد بن عمر صدرالدين ٧١٩
- ٧٣٩، ٧٤٧، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٥
- معين الدين بن كمال الدين بن مهاجر صاحب سنجار ٦٩٥
- معين الملك ابونصر احمد بن الفضل وزير سنجر ١٦٤، ١٢٥
- مقاتل ابن الحسن القزويني ٢٣٧
- المقتدى بامر الله الخليفة ٥٨، ٧٤، ٧٣، ١١، ٨
- المقتنى بالله الخليفة ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٢٤، ١٨٦، ٩٢، ٨٢، ٧٤، ٣٧
- ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٤٧
- ابنة المقتنى — زوجة مسعود بن محمد شاه ١٧٤
- المقدسى = انظر محمد الدياج
- ابن المقدسى ٦٢٢
- مقدم الداوية ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٥٣
- ابن المقدم — شمس الدين محمد بن عبد الملك ٣٢٦
- مكتوم بن حسان بن مسمار ١٣٦
- المكرم بن بصافة ٦٥٥
- مكبة بن عبدالله المستجدي ٥٠٨
- المكين محمد القمي ٥٣٤، ٥٣٣
- الملق الصوفي — رسول الملك المعظم ٦٣٢
- الملك الاشرف ابن صاحب حصص ٧٨١، ٧٥٧
- محمد بن صلاح الدين يوسف ٥٨٠، ٥٧٩، ٥١٨، ٤٣٤
- ٥٩٢، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٠٩

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

الملك الاشرف موسى بن عبد الملك العادل ٥١٨، ٤٧٠، ٤٦٩، ٣١٦

٦٠٧، ٦٠٣، ٦٠٢، ٥٩٧، ٥٧٥، ٥٧٤، ٥٧٢، ٥٦٢، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٢٦

٦٣٢، ٦٣١، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٣، ٦٢١، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨، ٦٠٩، ٦٠٨

٦٦١، ٦٦٠، ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٧، ٦٥٥، ٦٥٤، ٦٤٩، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٣٨

٦٨٥، ٦٨٤، ٦٨٠، ٦٧٦، ٦٧٣، ٦٧١، ٦٦٧، ٦٦٦، ٦٦٥، ٦٦٤، ٦٦٢

٧٠٦، ٧٠٤، ٧٠٣، ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٩، ٦٩٦، ٦٩٥، ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٩١

٧٦٨، ٧٥٧، ٧٤٩، ٧٤٣، ٧٣٠، ٧٢٤، ٧١٨، ٧١٦، ٧١١، ٧١٠

٧٨٦، ٧٨١

الملك الاعز يعقوب بن صلاح الدين يوسف ٤٣٤

ملك الافرنسيس ٤٢١

الملك الافضل علي بن صلاح الدين يوسف ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٢٠

٥١٠، ٤٧٩، ٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٥٩، ٤٥٥، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١

٦٣٧، ٥٥٨، ٥١٣

الملك الاكمل بن العادل ٥٠٣

الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه ٦٠٧، ٥٧٦، ٥٣٠، ٤٧٥، ٤٥٥، ٣٧٢

٦٦٦، ٦١٦

الملك الامجد بن العادل ٦٨٨، ٦٧٨، ٦٦٨، ٦٦٧، ٦٥٩، ٦١٦، ٦١٣، ٥٩٧

الملك الاوحد ايوب بن العادل ٥٦٢، ٥٦١، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٥، ٥٣٤

الملك الجواد يونس بن العادل ٧٠٩، ٧٠٨، ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠٤، ٥٩٧

٧٣٩، ٧٣٧، ٧٣٦، ٧٣٥، ٧٢٩، ٧٢٣، ٧٢٢، ٧٢١، ٧١٩، ٧١٨

الملك الحافظ ارسلان بن العادل ٧٣٣، ٦٠٧، ٥٩٧

الملك الزاهر بن صلاح الدين يوسف ٦٠٧، ٤٣٤

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ٧٥١ الملك السعيد عمر بن غازي شهاب الدين
- ٦٠٩، ٥١٨ الملك الصالح اسمعيل صاحب آمد
- ٦٧٨، ٦٥٩، ٦٧٥، ٦٦٢، ٥٩٧، ٣٤٣ الملك الصالح اسمعيل بن العادل
- ٧٢٩، ٧٢٨، ٧٢٦، ٧٢٥، ٧٢٤، ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٦، ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠١
- ٧٦٤، ٧٦٠، ٧٥٢، ٧٤٧، ٧٤٥، ٧٤٤، ٧٤١، ٧٣٦، ٧٣٥، ٧٣٢، ٧٣٠
- ٧٨٨، ٧٨٧، ٧٨٥، ٧٨١
- ٦٢١، ٦٠٩، ٦٠٧، ٣٢٤ الملك الصالح ايوب بن الكامل نجم الدين
- ٧٢٥، ٧٢٣، ٧٢٢، ٧٢١، ٧٢٠، ٧١٩، ٧١٨، ٧٠٤، ٧٠١، ٦٩٩، ٦٨٤
- ٧٨٣، ٧٥١، ٧٤٤، ٧٤٣، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٢٦
- ٧٤٢ الملك الصالح بن علاء الدين صاحب الروم
- ٣٢٧ الملك الصالح بن نور الدين
- ٥٦٤، ٤٤٢، ٤٣٤ الملك الظافر خضر بن صلاح الدين
- ٥٩٧، ٣٠٩ الملك القاهر اسمعيل ابن العادل
- ٤٦٢، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٠١، ٣٧٧، ٩٢ الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين
- ٥٦٥، ٥٤١، ٥٢٩، ٥٢٦، ٥١٣، ٥١٠، ٥٠٣، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٦٩، ٤٦٣
- ٦٨٥، ٦٥٠، ٦٣٦، ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٤، ٥٧٢
- ٧٨٣، ٧٧١، ٦٠٧، ٣٨٢، ٣٧٧، ٣٣٢ الملك العادل بن الكامل ابوبكر
- ٣٦٩، ٣٤٤، ٣٣٨، ٣٣٥، ٢٩٥، ٢٩٤ الملك العادل ابوبكر بن ايوب
- ٤٤١، ٤٣٥، ٣٣٨، ٤٣٤، ٤٢٠، ٤١٢، ٤٠٨، ٢٩٥، ٣٨٨، ٣٨٢، ٣٧٦
- ٤٧٢، ٤٧١، ٤٧٠، ٣٦٩، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٦١، ٤٥٩، ٤٥٥، ٤٤٣، ٤٤٢
- ٥٤٥، ٥٤١، ٥٣٨، ٥٣٤، ٥٢٩، ٥١٣، ٥١٠، ٥٠٣، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٦
- ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٧٩، ٥٧٤، ٥٦٤، ٥٦٠، ٥٤٩، ٥٤٨

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٢، ٦١٥

٦١٦، ٦٣١، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٧٢، ٦٧٩، ٦٨٠

٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٩، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣

٧٢٨، ٧٢٩

الملك العزيز صاحب مانياس ٧٧٩، ٧٦٦

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٤، ٣٥٤

٤٤٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٦، ٥٩٧، ٥٩٥

٥٩٨، ٦٠٧، ٦٣٨، ٦٧١، ٦٨٥

الملك العزيز عثمان بن العادل ٤٧١، ٦٠١، ٦٣١، ٦٦٨، ٦٧٨، ٧٦٦

الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر ٥٧٤، ٥٨٠، ٦٨٥، ٧٠٣

الملك الغالب ملك شاه بن صلاح الدين يوسف ٤٣٤

الملك الفائز بن العادل ٥٦٠، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦١٠

الملك القاهر عبد الملك بن المعظم ٦٥٢

الملك القاهر مسعود بن ارسلان شاه ٥٩٧، ٦٠١

الملك الكامل بن العادل ٤٣٤، ٤٤١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٥٠٣، ٥٦٠

٥٦٤، ٥٦٦، ٥٨٢، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤

٦٠٧، ٦١٠، ٦١١، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٣، ٦٣٩

٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٢

٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٤، ٦٩٢، ٦٩٣

٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٩

٧١٦، ٧١٧، ٧١٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٤٣، ٧٦٣، ٧٦٨، ٧٨٦

الملك المجاهد شيركوه اسد الدين ٤٥٥، ٦١٥، ٧٣١



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٧٣، ٤٣٤	الملك المحسن احمد بن صلاح الدين يوسف
٢٦٩، ٢٦٨	الملك مری
٦٧٦، ٦٣٣	الملك المسعود — مودود بن الصالح
٦٨٤	الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه
٦٧١، ٥٩٧	الملك المظفر غازي بن العادل
٦٥٧	الملك المظفر محمود بن المنصور
٤٣٤	الملك المعز اسحاق بن صلاح الدين يوسف
٧٨١، ٦٥٤	الملك المعز عز الدين ايلك التركماني
٣٦٢	الملك المعظم توران شاه بن ايوب
٧٨٩، ٧٨١، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٥٤	الملك المعظم توران شاه بن الصالح ايوب

٧٩٢

الملك المعظم عيسى بن العادل ٤٤٣، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٩

٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٠، ٥٠٢، ٥١٠، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥

٥٥٠، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٢

٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٩

٦١١، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٣٣

٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٤٤، ٨٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥١

٦٥٣، ٦٥٨، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣

٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١١، ٧٢١، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢

٧٤٣، ٧٦٣، ٧٦٨، ٧٨٦

الملك المنيف بن الصالح ايوب ٦٤٩، ٧٣٦، ٧٤١، ٧٥١

الملك المنيف محمود بن العادل ٥٩٧، ٦٩٣

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- ٦٥٢ الملك المنيث عبدالعزيز بن المعظم
- ٧٥٥، ٧٥٣، ٧٤٥، ٧٣٧، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٢٦، ٧٢٠
- ٦٠٧، ٤٥٧ الملك المنصور محمد بن زنكي بن مودود
- ٥٢٢، ٤١٦ الملك المنصور محمد بن المظفر عمر بن شاهنشاه
- ٥٤١، ٤٣٤ الملك المؤيد مسعود بن صلاح الدين يوسف
- ٥٤١ الملك المؤيد منصور
- ٦٥٤، ٦٥٢، ٦٤٨، ٦٠٠، ٣٨٠ الملك الناصر داود بن المعظم عيسى
- ٧٠٧، ٧٠٢، ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٣، ٦٨٧، ٦٨٤، ٦٧٨، ٦٧٥، ٦٥٧، ٦٥٥
- ٧٣٦، ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٣٨، ٧٣٦، ٧٣١، ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٤، ٧٠٩، ٧٠٨
- ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦٢، ٧٦١، ٧٦٠، ٧٥٣، ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤٠، ٧٣٩، ٧٣٧
- ٧٩٣، ٧٨٧، ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٦٥
- ٧٦١، ٧٠٣، ٦٠٧ الملك الناصر يوسف بن العزيز
- ٧٨٩، ٧٨١، ٤٣٤ الملك الملقب بالنصرة ابن صلاح الدين
- ٤٤٥، ٢٧٥، ١٩٠، ٥٨، ٤٨، ٢٠، ١٩ ملك شاه بن الب ارسلان
- ٤٤ ملك شاه بن رضوان
- ٦٥٢ ملك شاه بن عبد الملك بن يوسف شمس الدين الحنفى
- ٢٩٦، ٢٩٥ ملك النحاة — الحسن بن ابى الحسن صافى
- ٣٧٣ ممدود الذهبي الراهد
- ٦١ منصور بن صدقة
- ٧٥٨ منصور بن عبد المنعم بن عبدالله الفراوى
- ٤٢٤ منصور بن المبارك بن الفضل الواسطى — جرادة

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

أبو منصور الأمين — علي بن علي بن عبيد الله ٥١١، ٣٥٥، ٦، ٥، ٣  
 أبو منصور بن الأتباري — علي بن محمد بن علي ٢٢٦  
 أبو منصور الرزاز — سعيد بن محمد بن عمر ٥٢٣، ٥٠٤، ٢٧٢، ٤٠  
 أبو منصور الزاهد — محمد بن أحمد بن عبد الرزاق الخياط ١٩٤، ١٩٣  
 ٥٧٥

أبو منصور السواق — محمد بن محمد بن منصور ١٧  
 أبو منصور بن أبي شجاع وزير السلطان محمود بن محمد ٤٣  
 أبو منصور بن عقيل ٦٥  
 أبو منصور القزاز — عبد الرحمن بن محمد ٥٧٧  
 أبو منصور بن المستضيء — القاسم الأمين ٣٥٥  
 أبو منصور بن نقطة المركلش ٥٠٩  
 بنو منقذ — أصحاب شيزر ٢٢٩، ٣٦  
 منكلي — مملوك ازبك ٥٧٣، ٥٧٢، ٥٦٧، ٥٥٦  
 ابن منكما (١) ٥٢٣

ابن المهدي — أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ١٧٨، ١٣٧، ١٠٨، ٤٣  
 ٢٣٢، ١٨٠

ابن المهتر ١٤١  
 المهدي بن محمد أبو البركات ١٧٥  
 ابن مهدي الوزير — نصير الدين ناصر ٥٢٨، ٥٢٥، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥١٢  
 ٥٦٨، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٣، ٥٣١

المهدب الدخوار — عبد الرحيم بن علي بن حامد ٦٧٢

(١) كذا

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- مهلهل بن علي بن صدقة ٢١٣، ٢٠٨
- مودود بن ابو شتكين شرف الدولة ٤٣، ٤٢، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣١ ٥١، ٥٠، ٤٥
- مودود بن زنكي قطب الدين ٢٨١
- مودود بن صالح ٦٧٦ .
- مودود بن المبارك الحاجب بدرالدين شحنة دمشق ٧٢١، ٥٢٨
- موسى بن غريب بن شبابة التريزي ١٤٦
- موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسى صلاح الدين ٦٢٢
- ابو موسى المدينى — محمد بن ابى بكر بن عمر بن احمد ٥٦٤، ٥٢٢
- ابن الموصلايا ١٢
- ابن الموصلى — صاحب الديوان ٧٦٧
- الموفق الجماعلى — عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ٥٤٨، ٥٤٦، ٥١٩ ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٥١
- الموفق الحرانى — ابن صديق ٥١١
- موفق الخادم ٩٨
- موفق الدين الخنبلى ٦٢٢
- الموفق الواسطى ٧٥٠، ٧٤٥
- مونية خاتون بنت صلاح الدين ٤٣٤
- موهوب ابو منصور ٥٣٨
- المؤيد — اسامة بن مرشد بن علي بن منقذ ٢٠٩
- المؤيد الطوسى — ابن محمد بن علي بن الحسن رضى الدين ٧٥٨
- مؤيد الدين العقربانى ٥٩٨

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٦٢، ٧٤٧	مؤيد الدين محمد بن احمد العلقمي الوزير
٥٤٤	مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الوزير
٤٧١	ميانجو ملوك خوارزم شاه
٥٧٩، ٤٣٠	ميمون القسري فارس الدين
٢٠٣	ابو الميمون
٤٠٦	ابن النادر — ابو الفضل مسعود بن علي بن عبيد الله
٧٥٩	الناسخ الفارسي
٣٧٦	ناصر الدين اسمعيل بن العميد
٥٦٦، ٤٦٩	ناصر الدين بن الحنبلي — عبدالرحمن بن نجم بن عبد الوهاب
٦٦٦، ٧٠٠، ٧٠١	
٧١٩	الناصر خادم للملك الجواد
٣٧٥	ناصر الدين محمد بن خمارتكين
١٧٧، ١٥٩، ٨٨	ابن الناصر
٣٧٣، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٣٠، ١٨٨	الناصر لدين الله الخليفة
٤٧٦، ٤٨٠، ٥٢٢، ٥٦٨، ٦٣٥	
٧٣٠، ٦٧٧، ٥٩٨، ٥٢٦، ٥١٩، ٥١٨	ناصر الدين بن ارتق
٣٢٨	ناصر الدين خمارتكين
٤٣٠، ٣٦٢	ناصر الدين صاحب صهيون — منكوبرس بن خمارتكين
٦١٨	ناصر الدين صاحب ماردن
٥٠٠	ناصر الدين العلوي الموسوي الشاعر
٦٥٧	ناصر الدين قليج ارسلان
٧٧٩، ٧٦٢، ٧٦٠	ناصر الدين القيمري — ابو المعالي الحسين بن عبدالعزيز

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه ٢٨٥، ٣٨٣، ٣٦٢، ٣٣٤

٦٠٦، ٤٦١

ناصر الدين منكوبرس بن خمارتكين ٣٥٠

ناصر بن مهدي ٤٥١

ناصر الدين بن يغمور ٧٤٤، ٧٣٥، ٧٣٠

ابن ناصر ٦٩٤، ٥٧٧، ٥١٦

الناظر ٦٣٣

ابن الناقد الوزير — شرف الدين الحسن بن ابي طالب ابن قبر ٥٣٦

الناهض ابن الحرشي ٥٧٠

ابن نباته الشاعر — ابو نصر عبد العزيز بن عمر ٥٧

نجاح الشرايبي نجم الدين ٦٠٠، ٥٥٥، ٥٤٤، ٤٥٩

نجم الدين الي ٢٧٨، ٢٧٠، ٢٤٦، ٢١٩

نجم الدين الباذرائي ابو محمد عدالله بن محمد بن الحسن ٧٨٩، ٧٧٠

نجم الدين ابوبكر — نور الدين محمود ٣٢٥

نجم الدين ابو الحسن علي ٦٩٦

نجم الدين الصوفي الخبوشاني — محمد بن سعيد بن علي ٤١٤، ٣٣٩

نجم الدين خليل بن علي بن الحسين ٦٤٨، ٥٩٣، ٥٣٤

نجم الدين بن سلام — الحسن بن سالم بن سلام ٦٤٨، ٣١٧، ٣١٦

٧٩٢، ٧٤٧، ٧٢٥، ٧٢٠، ٦٦٢

نجم الدين بن الشرحي ٧٧٠

نجم الدين ابي عصرون — ابو حامد محمد بن عبد الله ٦٠٩

نجم الدين المقدسي — احمد بن محمد بن خلف بن راجح ٦٢٢

فهرست اسما الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٧٣٦	نجي الدين بن زكي الدين القاضي
٤٠٥، ٦	نجيم الصوفي الكرخي عبدالرشيد
٤٩٠	النقيب البغدادي القاري
٢١٢	ابن النقيب الواعظ — عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السهروردي
	٢٢٥، ٦٧٩، ٦٨٠
	نقيب الدين بن العدل — ابو محمد عبد المجيب بن عبدالله بن زهير
	٤٧٠، ٥٣٧
٤١٣	ابو عبدالله محمد بن حيدرة
٤٠٢	ابن النحاس الرزاق
١٨٩	ابن ندى الشاعر — حسان بن تميم بن نصر
٢	نزار بن المستصر العيدي
١٩٩	النزاري
٥٣	النسيب — ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس
٢٥٣	نصر الصيرفي
٥٤٤	نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجلي
١٦٢	نصر بن علي بن المقلد بن نصر
٩٤	نصر الفقيه
١٥٤	نصر بن مرزوق الزعفراني
٣٢، ٣٣، ١٤٤، ١٧١، ١٧٦	نصر المقدسي — ابن ابراهيم بن نصر
	٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٦٤، ٣٧٣
٢٣٠	نصر بن منصور بن الحسين الخرائي ابوالقاسم
٤٢١، ٢٦١	نصر النميري — ابن مسعود ابومرهف

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٢	ابونصر كاتب الخليفة
١٠٥	ابونصر بن جهير الوزير — المظفر بن علي بن محمد
٨٣	ابونصر الصباغ — عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
١٣٢	ابونصر بن طلاب — الحسين بن احمد بن محمد
٣٧٣، ١٦٠	ابونصر بن القشيري — عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن
١٨٨	ابونصر الكرخي
٤٠١	ابونصر محمد بن الناصر محمد بن الناصر الخليفة — الظاهر الخليفة
٦٣٦، ٥٩٢، ٥٢٢	
١٣٥	ابونصر بن الموصلايا — هبة الله بن الحسن بن علي
٢٦٧	ابنة ابي نصر بن المستظهر
٥٦٩	نصر الله الجعبري
٧٥	نصر الله المصيبي — ابن محمد بن عبدالقوى
٧٨٩، ٧٨١	نصرة الدين بن الملك المعظم
٢	نصير الدولة — ناصر الدولة افكين
٧٤٧	نصير الدين ابوالاظهر احمد بن محمد بن الناقد الوزير
٧٤٥	نصير الدين بن قاضي بعلبك
٥٢٥، ٤٧٦	نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الرازي الوزير
٦٤٥	نضار الشاعر
٧٣٠، ٥١٩، ٥١٨	نظام الدين بن ارتق
٧١٣	نظام الدين بن ابي الحديد
١٨٨، ١٠٠	نظام الدين — المظفر بن علي بن جهير الوزير
٧٨٩	نظام الدين بن المولى



فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

نظام الملك ابو نصر احمد	٤٤٤، ١٠١، ٣٠، ٢٢
نظام الملك ابو على الحسن بن على بن اسحاق	٦٠، ٥٩، ٥٨، ١٥
ابن النظام	٢١٢
نظر الخادم امير الحاج	١٨٠، ١٧٧، ١٧٤، ١٥٨، ١١٣، ١١٢، ٩٨، ٨٢
	٢٣٥، ٢٣٤، ٢٠٥، ٢٠١، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٢
ابو نعيم الا صبهاني — احمد بن عبدالله بن احمد	٥٢١
النيس الصوفي	٤٠٥
ابن النصار الكاتب	٢٨٩
النقاش الحلبي — تاج الدين مسعود بن ابي الفضل	٥٣١، ٥٣٠
ابن النور — ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد	١٢٦، ٩٢، ٧٥، ٤٣
	١٨١، ١٧٥، ١٤٥
ابن النور — ابوبكر عبدالله بن محمد	٥٢١
ابن نميرك	٥٣٨
النيس	٧٢٦
ابو نواس الشاعر	٦٢
نوبة بن انس	٤١٥
نوبة بن المشطوب	٦٥٠
نور الدولة بلك بن ارتق	١١١
نور الدولة بن القواس	٧٣٦
نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود	٦٧٢، ٥٥٨، ٤٢٤، ٨٣٢
	٧٤٦
نور الدين بن رسول صاحب اليمن	٧٧١، ٦٦٦، ٥٩٧

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٩٩	نور الدين الحنفى ابوالحسن
٥٤١	نور الدين اقباش الناصرى الدويدار
٣٧٥، ٣٦٠	نور الدين محمد بن قره ارسلان داود بن سكران
١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩١، ١٢١، ١٠٧، ٥٢	نور الدين محمود بن زكى
٢١٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٩	
٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٧، ٢١٥، ٢١٤	
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٢، ٢٥٢، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠	
٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠	
٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٥، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٥	
٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٥، ٤١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩	
٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١	
٥١٥، ٥٠٤، ٤٥٧، ٤٣٣، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤١٩، ٣٧٣، ٣٦٦، ٣٤٦، ٣٤٣	

٥١٨

٦١٠، ٦٠٩	نور الدين ابن المشطوب عماد الدين
٥٤٦	نور الدين صاحب الموصل ارسلان بن عز الدين مسعود
٧٨١	نوفل البدوى
٤٢٢	النوقانى — نخر الدين محمد بن ابى على بن ابى نصر
٥٥٤	ابن النيل الشاعر
٧٦٧، ٧٦٦	ابن الهادى المحتسب
٣٧٣	هاشم بن المستضى ابو المنصور
٦٠، ٥٩، ٥٨	ابن الهبارية — ابو يعلى محمد بن على بن صالح
١٨١، ٤٤	هبة الله بن احمد بن عبدالله ابو محمد بن طلوس

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

- هبة الله بن احمد بن محمد ابو محمد الاكفاني ١٣٢
- هبة الله بن الحسين بن يوسف البديع الاسطرلابي ١٨٥، ١٨٤
- هبة الله ابن بديع الاصبهاني ابوالنعم وزير تاج الدولة تشش ١٤٢، ٤٨، ٤٧
- هبة الله بن الحسن بن المظفر الهمداني ٥١٢
- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ٢٧٣
- هبة الله بن الحصين — هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ٣٣٧
- هبة الله بن سهل ابو محمد البسطامي ٣٧٣
- هبة الله بن علي بن ابراهيم الشيرازي ابو المعالي ١٢٧
- هبة الله بن علي الريني ابو محمد بن عزام ٢٢٦
- هبة الله بن الفضل بن عبدالعزيز المتوثي القطان ١٨٧
- هبة الله بن كامل ابو القاسم القاضي ٣٠٤
- هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابو الغنائم ابن صصرى ٢٧٤
- هرمس الحكيم ٤٤٩
- الهروى رسول نور الدين ابو سعد محمد بن نصر بن منصور ١١٢
- الهزار دينارى ٢٢٥
- هشيم الحسنى ابو علي رئيس همدان ٢٩
- الهفكر الفرنجى ٥٨٣
- هلال بن عبدالرحمن بن شريح ابوسعيد ١١٧
- ابن الهنقرى الفرنجى — هنقرى ٥٨٥، ٣٩٣، ٣٥١
- ابو الهيجاء السمين الهكاري — حسام الدين ٣٣٨، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٨
- والدة المسترشد ١٥٢
- وجه السبع امير الحاج — مظفر الدين سنقر الناصرى ٤٧١، ٤٦٠

## فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٥٨٩، ٥٥٦، ٥٢٨، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥١٠

٣٣ وجيه بن عبدالله بن نصر التتوخي المقدم الشاعر

٢٢١، ١٤٣، ١٣١ وجيه الدولة بن الصوفي

ابوالوحش بن قيراط — سبيع بن المسلم بن علي بن هارون الغازي

١٨٦، ١٥٥

٥٢٢ ويررة الشامي (وريزة)

٧٤٦، ٧٢٦ الوزير

٢٦٠ ابن وسادة الطيب

١٨٢ ابوالوفاء بن القواس — طاهر بن الحسين بن احمد

ابوالوقت السجزي — عبدالاول بن عيسى ٥٠٢، ٤٥٥، ٤٢٥، ٣٩١

٦٠٦، ٥٥٤، ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٧، ٥٢٤

٨٤، ٨٣، ٣٠ ابوالوليد المعتزلي — محمد بن احمد بن عبدالله

٧٦ وهب بن المحسن بن سليمان البعلبي

٦٩ يارقتاش الخادم — صاحب حلب

٤٧ ابنة ياغي سيان

٥٤١، ٥٣٩، ٥٣٥ ياقوت مجاهد الدين اميرالحاج

١٤٦ يانس الحافظي اميرالجيش الوزير

٤٥٥، ٢٧١ يحيى بن اسعد بن يحيى بن بوش ابوالقاسم الخباز

٥٦٣ يحيى بن بركة القطان ابوالحسن

٩٥١ يحيى بن بكير

٢٩ يحيى بن تميم بن المعز بن باريس

٦٨٠، ٦٧٩، ٥٢١ يحيى بن ثابت بن بNDAR

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٣٣١	يحيى بن جعفر ابوالفضل صاحب المخزن
٥٠٩	يحيى بن الريع ابوالمجد
٢٤٦	يحيى بن سعيد — الطيب النصرانى
١٨٧	يحيى بن سعيد ابوالوفاء ابن المرخم
٢٣٢	يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكى ابوالفضل
٣١٧	يحيى الضرير نور الدين
٣٤١، ١٢٢	يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزورى
١٢٤	يحيى بن على بن الحسن الحلوانى ابوسعبد
١٧٦	يحيى بن على بن عبدالعزيز ابوالفضل ابن الضائع القاضى المنتخب
٣٣٦	يحيى بن على القرشى
٢٢٩	يحيى بن عيسى بن ادريس الانبارى ابوالبركات
٥٥٤	يحيى بن ابى الفتح بن الطباخ الحرانى الضرير
٥٧٣	يحيى ولقبه الموفق
٦٠٨	يحيى بن القاسم بن المفرج التكرينى ابوزكرياء
٦٧٥	يحيى بن محمد الثقفى ابوالفرج
٥٨١	يحيى بن محمد بن محمد بن محمد العلوى — ابوجعفر النقيب
٢٥٥، ٢٣٥، ٢٠٨	يحيى بن محمد بن هيرة عون الدين — ابوالمظفر الوزير
	٥٠٤، ٣٣٢، ٣١٧، ٢٦١
٥١٢	يحيى بن موسى
٢٣٣	يحيى بن نزار المنبجى الشاعر
	يحيى بن هبة الله بن الحسن — شمس الدين ابوالبركات ابن سنى الدولة
	٧١٧، ٤٩٠

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

٤٢١	يحيى بن هيرة الوزير
١٧٣	يحيى بن يوسف بن تاشفين
١٩١، ١١٢، ٩١	يرنقش الزكوى سعد الدولة
٢٤٣	يزدان التركي
٩٩	يزيد بن الوليد
٦٤٨	يعقوب الحكيم
٧٣٢، ٥٦٤	يعقوب الخياط المغربي
٣٧٤، ٢٤٦	يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ابو يوسف المنصور
٧٤٩، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٤٩، ٤٤٦، ٤٠٥، ٣٧٥	
١٤٣	يعلى بن سعد ابو طاهر المزدقاني الوزير — المزدقاني
٦٨، ٦٦، ٣٣	ابو يعلى بن الفراء — محمد بن الحسين بن محمد — الفراوي
١٨٠، ١٧٩، ١٥٩، ١٣٥، ٨٣	
٦٣، ٦٢، ٥٥، ٥٣، ٤٧، ٤٣، ٤٢، ٣٢، ٢٠، ١١، ٤، ٣	ابو يعلى بن القلانسي
١٣٦، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٨، ١١٨، ١١٤، ١١٣، ١١٦، ١٠٥، ٩١، ٨٨، ٨٠، ٧٩	
٦٧٦، ٢٢٧، ٢١٨، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٣، ١٧٢، ١٦٩، ١٥٤، ١٤٥	
٧٤٤، ٧٣٥، ٧٣٠	ابن يغمور — ناصر الدين
١٠٣	يل خاتون بنت طغتكين زوجة ايل غازي بن ارتق
٧٠، ٦٣	يمن الخادم الجيوشي
٣٢٨	يمن الريحاني الخادم
١٩٣	ابو اليمن الكندي
٣٣٤، ٣٢٨	ينال بن حسان قطب الدين صاحب منبج
١٨٠، ١٢٠، ٤١، ٤٠	يوسف بن ايوب بن يوسف الهمداني الواعظ

فهرست اسماء الرجال للجزء الثامن من كتاب مرآة الزمان

١٣	يوسف بن تاشفين امير المغرب
٣٥٤	يوسف بن الحسين بن المجاور
٥٢٩	يوسف خطب الخليل
٢٦٨	يوسف الدمشقي
٢٩٣	يوسف بن رافع ابوالمحسن
٢٠٠	يوسف بن دوناس القندلاوي المغربي — ابو الحجاج
٢٧٤	يوسف بن عبدالله بن البندار — شرف الدين
٥٢٤، ٥٠٢، ٥٠١، ٤٥٩	يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي محي الدين
٧٤٧، ٧٠٧، ٦٧٠، ٦٣٦، ٦٢٨، ٥٩٢، ٥٦٦، ٥٦٠	
٣٧٤، ٢٤٦، ٢٤٥	يوسف بن عبد المؤمن بن علي
٤٣٧	يوسف العقاب شهاب الدين — مقدم الفتيان
٤٠٦، ٢٧٢	يوسف بن علي كوجك زين الدين
٢٩٧	يوسف بن علي بن محمد الزنجاني ابو القاسم
٤٣٩، ٢١٧، ١٧١، ١٥٨	يوسف بن فيروز الخادم البواب
٥٦٠	يوسف بن المبارك بن هبة الله ابو البركات
٢٤٠	يوسف بن مكي ابن علي الحارثي ابو الحجاج
١٢٠	يوسف المهرواني
٧٣٥، ٧٣٤	يوسف بن يعقوب المؤذن
٦٤٣	يونس بن بدران جمال الدين وكيل بيت المال
٨٩	يونس بن داود البلخي
٦٧٥	يونس بن محمد بن محمد بن محمد بدر الدين ابو نصر الفارقي
٥٢٧، ٤٥١، ٤٤٤، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤١٥، ٤٠١، ٢٦٥	ابن يونس استاذ الدار
	تم الفهرس بعونه تعالى







MIR'ÂT UZ-ZAMÂN  
OR  
THE MIRROR OF THE AGE

Vol. VIII, Pt. II



Years 590—654 A.H.

=1193—1256 A. D.

by

Shamsud'-Din Abu'l-Muzaffar Yusuf b. Qizouglu

*known as*

Sibt Ibnu'l-Jawzi'

d. 654=1256 A. D.

★ ★ ★

Edited and published

by

THE DAIRATU'L-MAARIFIL-OSMANIA

(Osmania Oriental Publications Bureau)

(Hyderabad-Deccan)

1952

